



الدراسات اللغوية والترجمية

(دراسات الترجمة سابقا)

مجلة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات اللغوية والترجمية في بيت الحكمة - بغداد

العدد (٣٦) لسنة ١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م
رئيس التحرير

أ.د. رضا كامل الموسوي
بيت الحكمة / قسم الدراسات اللغوية والترجمية
سكرتير التحرير

م.م. هدية إبراهيم زيدان

بيت الحكمة / قسم الدراسات اللغوية والترجمية
هيئة التحرير

- ١- أ.د. رضا كامل عبدالله - تحليل خطاب - رئيس هيئة التحرير- بيت الحكمة - العراق.
- ٢- أ.د. ليلى بن عائشة جامعة محمد ليلن دباغين سطيف ٢ الجزائر.
- ٣- أ.د. كاظم خلف علي العلي - ترجمة - جامعة البصرة - العراق.
- ٤- أ.د. أحمد قدوري عبد - تحليل خطاب لغة انكليزية - الجامعة المستنصرية - العراق.
- ٥- أ.د. عبد الوهاب الأزدي - بلاغة ونقد - جامعة محمد الخامس - المغرب.
- ٦- أ.د. سعيد كويس - لغة ومعاجم - وزارة التربية - المغرب.
- ٧- أ.م.د. ريمة برقراق - علم لغة النص - لغة عربية - جامعة سطيف ٢- الجزائر.
- ٨- أ.م.د. سميرة حسنعليان - ترجمة - جامعة أصفهان - إيران.
- ٩- أ.م.د. أنور عباس مجيد - علم اللغة التطبيقي - كلية اللغات - جامعة بغداد - العراق.
- ١٠- أ.م.د. محمد رزق شعير - لغة - كلية الإلهيات- جامعة هيتيت، تركيا.
- ١١- أ.م.د. مازن جاسم الحلو - علم اللغة التطبيقي - كلية الآداب - جامعة واسط - العراق.
- ١٢- أ.م.د. شاكر حسن راضي - ترجمة - كلية الإسرائ الجامعة- العراق.

الريادة في نشر الدراسات اللغوية ودراسات الترجمة والنقد الترجمي وبكل اللغات الحية. والتميز في هذه المجالات التي تخدم حركة الدراسات اللغوية والترجمية وتستقطب الباحثين في هذا المجال.

الرسالة

تقديم الأبحاث والدراسات ونتاج المعرفة التي تخدم النُخب العلمية والأكاديمية ودعم الإبداع الفكري والتوظيف الأمثل للشراكة المحلية والعالمية الفاعلة.

تقديم اتجاه ودراسات ونتاج المعرفة التي تخدم النخب العلمية والأكاديمية ودعم الإبداع الفكري والتوظيف الأمثل للشراكة المحلية والعالمية الفاعلة.

قيم المجلة

١- الجودة والتميز : من خلال قياس مدى استخدامنا وتطبيقنا مقاييس رفيعة المستوى تحترم الطموحات

٢- الحرية الأكاديمية: عن طريق إعطاء الباحث والدارس الحرية في إبداع الرأي العلمي في مجال دراسته أو بحثه.

٣- العدالة والنزاهة : حيث تعرض البحوث على خبراء متعددين لمعرفة مدى مساهمتها في رفد الحركة الفكرية وعدم استغلالها أو سرقتها.

إنَّ المهمة الرئيسة للمُقيّم العلمي للبحوث المرسلة للنشر هي أن يقرأ المُقيّم البحث الذي يقع ضمن تخصصه العلمي بعناية فائقة وتقييمه وفق رؤى ومنظورٍ علميٍّ أكاديميٍّ لا يخضع لأيِّ آراءٍ شخصية، ومن ثمَّ يقوم بتثبيت ملاحظاته البناءة والصادقة بخصوص البحث المرسل إليه.

قبل البدء بعملية التقييم، يُرجى من المُقيّم التأكد من استعداده الكامل لتقييم البحث المرسل إليه، وفيما إذا كان يقع ضمن تخصصه العلمي أم لا، وهل يمتلك المُقيّم الوقت الكافي لإتمام عملية التقييم، وإلاَّ فيمكن للمُقيّم أن يعتذر ويقترح مُقيّم آخر.

بعد موافقة المُقيّم على إجراء عملية التقييم والتأكد من إتمامها خلال الفترة المحددة، يُرجى إجراء عملية التقييم وفق المحددات التالية:

- يجب أن لا تتجاوز عملية التقييم مدّة أسبوعين، كي لا يؤثر ذلك بشكلٍ سلبيٍّ على المؤلف.
- عدم الإفصاح عن معلومات البحث ولأَيِّ سبب كان خلال وبعد إتمام عملية التقييم، إلّا بعد أخذ الإذن الخطّي من المؤلف ورئيس هيئة التحرير للمجلة، أو عند نشر البحث.
- عدم استخدام معلومات البحث لأَيِّ منافع شخصية، أو لغرض إلحاق الأذى بالمؤلف أو المؤسسات الراعية له.
- الإفصاح عن أيِّ تضاربٍ مُحتمل في المصالح.
- يجب أن لا يتأثر المُقيّم بقومية أو ديانة أو جنس المؤلف، أو أيّة اعتباراتٍ شخصية أخرى.
- هل أن البحث أصيلاً ومهم لدرجة يجب نشره في المجلة.
- بيان فيما إذا كان البحث يتفق مع السياسة العامة للمجلة وضوابط النشر فيها.
- هل أن فكرة البحث متناولة في دراساتٍ سابقة؟ إذا كانت نعم، يُرجى الإشارة إلى تلك الدراسات.
- بيان مدى تعبير عنوان البحث عن البحث نفسه ومحتواه.
- بيان فيما إذا كان ملخص البحث يصف بشكلٍ واضح مضمون البحث وفكرته.
- هل تصف المقدمة في البحث ما يريد المؤلف الوصول إليه وتوضيحه بشكلٍ دقيق؟ وهل وضح فيها المؤلف ما هي المشكلة التي قام بدراستها؟
- مناقشة المؤلف للنتائج التي توصل إليها خلال بحثه بشكلٍ علميٍّ ومُقنع.
- يجب أن تُجرى عملية التقييم بشكلٍ سريٍّ وعدم اطلاع المؤلف على أيِّ جانبٍ فيها.
- إذا أراد المُقيّم مناقشة البحث مع مُقيّم آخر، فيجب إبلاغ رئيس التحرير بذلك.
- يجب أن لا تكون هنالك مخاطبات ومناقشات مباشرة بين المُقيّم والمؤلف فيما يتعلّق ببحثه المرسل للنشر، ويجب أن تُرسل ملاحظات المُقيّم إلى المؤلف من خلال مدير تحرير المجلة.
- إذا رأى المُقيّم بأن البحث مستلّاً من دراساتٍ سابقة، توجّب على المُقيّم بيان تلك الدراسات لرئيس تحرير المجلة.
- إنَّ ملاحظات المُقيّم العلمية وتوصياته سيُعتمد عليها وبشكلٍ رئيس في قرار قبول البحث للنشر من عدمه، كما يُرجى من المُقيّم الإشارة وبشكلٍ دقيق إلى الفقرات التي تحتاج إلى تعديلٍ بسيط ممكن أن تقوم بها هيئة تحرير المجلة، وإلى تلك التي تحتاج إلى تعديلٍ جوهريٍّ يجب أن يقوم بها المؤلف.

- تعتمد مجلة الدراسات اللغوية والترجمية قواعد السرية والموضوعية في عملية التحكيم، بالنسبة للباحث والقراء (المحكمين) على حد سواء، وتُحيل كل بحث قابل للتحكيم على قارئ معتمدين لديها من ذوي الخبرة والاختصاص الدقيق بموضوع البحث، لتقييمه وفق نقاط محددة. وفي حال تعارض التقييم بين القراء، تُحيل المجلة البحث على قارئ مرجح آخر.
- تعتمد مجلة الدراسات اللغوية والترجمية قراء موثوقين ومجربين ومن ذوي الخبرة بالجديد في اختصاصهم.
- تعتمد مجلة الدراسات اللغوية والترجمية تنظيمًا داخليًا دقيقًا واضح الواجبات والمسؤوليات في عمل جهاز التحرير ومراتبه الوظيفية.
- لا يجوز للمحررين والقراء، باستثناء المسؤول المباشر عن عملية التحرير (رئيس التحرير أو من ينوب عنه) أن يبحث الورقة مع أي شخص آخر، بما في ذلك المؤلف. وينبغي الإبقاء على أي معلومة متميزة أو رأي جرى الحصول عليه من خلال القراءة قيد السرية، ولا يجوز استعمال أي منهما لاستفادة شخصية.
- تقدم المجلة في ضوء تقارير القراء خدمة دعم فني ومنهجي ومعلوماتي للباحثين بحسب ما يستدعي الأمر ذلك ويخدم تجويد البحث.
- تلتزم المجلة بإعلام الباحث بالموافقة على نشر البحث من دون تعديل أو وفق تعديلات معينة، بناءً على ما يرد في تقارير القراءة، أو الاعتذار عن عدم النشر، مع بيان أسباب الاعتذار.
- تلتزم مجلتنا بجودة الخدمات التدقيقية والتحريرية والطباعة والإلكترونية التي تقدمها للبحث.
- احترام قاعدة عدم التمييز: يقيم المحررون والمراجعون المادة البحثية بحسب محتواها الفكري، مع مراعاة مبدأ عدم التمييز على أساس العرق أو الجنس الاجتماعي أو المعتقد الديني أو الفلسفة السياسية للكاتب، أو أي شكل من أشكال التمييز الأخرى، عدا الالتزام بقواعد ومناهج ولغة التفكير العلمي في عرض وتقديم الأفكار والاتجاهات والموضوعات ومناقشتها أو تحليلها.
- احترام قاعدة عدم تضارب المصالح بين المحررين والباحث، سواء كان ذلك نتيجة علاقة تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى أو روابط مع أي مؤلف من المؤلفين، أو الشركات، أو المؤسسات ذات الصلة بالبحث.
- تنقيد مجلتنا بعدم جواز استخدام أي من أعضاء هيئتها أو المحررين المواد غير المنشورة التي يتضمنها البحث المحال على المجلة في أبحاثهم الخاصة.
- حقوق الملكية الفكرية: يملك بيت الحكمة حقوق الملكية الفكرية بالنسبة إلى المقالات المنشورة في مجلاته العلمية المحكمة، ولا يجوز إعادة نشرها جزئيًا أو كليًا، سواء باللغة العربية أو مترجمة إلى لغات أجنبية، من دون إذن خطي صريح من البيت.
- تنقيد مجلة الدراسات اللغوية والترجمية في نشرها لمقالات مترجمة تقيّدًا كاملاً بالحصول على إذن الدورية الأجنبية الناشئة، وباحترام حقوق الملكية الفكرية.
- المجانية: تلتزم مجلتنا مع بنية مجلات بيت الحكمة بمجانية النشر، وتعفي الباحثين والمؤلفين من جميع رسوم النشر.



لعدد:

التاريخ: / / ٢٠

«اسم الباحث» المحترم

«عنوانه»

تحية طيبة:

يسرنا إبلاغكم تسلمنا بحثكم الموسوم بـ:

راجين تعبئة أ نموذج التعهد أدناه وإعادته إلينا في أقرب وقتٍ ممكن، لنتمكن من السير في إجراءات تقويمه، علماً بأن تاريخ استلامنا لتعهد النشر سوف يُعتمد لغايات المباشرة بإجراءات تقييم البحث.

رئيس هيئة التحرير

رئيس قسم الدراسات اللغوية والترجمية

إقرار وتعهد

عنوان البحث:

١. أقر بأن البحث لم يسبق لي نشره ولم أقدمه لأيّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخصاً، وهو غير مستل من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه (*).

٢. أتعهد التقيد بتعليمات النشر المعمول بها في المجلة وتدقيق البحث لغوياً، وعلى أن تكون حقوق ملكيّة النشر والتأليف إلى المجلة. وبجميع القرارات الصادرة عن هيئة التحرير.

٣. في حالة موافقة هيئة تحرير المجلة على نشره أوافق على أنه ليس من حقي التصرف بالبحث سواءً بالترجمة أو الاقتباس أو النقل من البحث المذكور أعلاه أو تلخيصه أو الإفادة منه بوسائل الإعلام، إلّا بعد الحصول على موافقةٍ خطية من رئيس التحرير.

٤. راجعت / راجعنا النسخة النهائية للبحث، ونحن نتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما قد يرد فيه. كما نتعهد بحفظ حقوق الباحثين المشاركين في البحث.

وعليه وقّعت في أدناه.

التخصص العلمي الدقيق للبحث هو: (.....).

اسم الباحث الأول (ثلاثة مقاطع): (.....).

اسم المؤسسة التي يعمل بها الباحث: (.....).

عنوان البريد الإلكتروني للباحث: (.....) E-mail.

العنوان البريدي للباحث (إن وجد): (.....).

أسماء الباحثين المشاركين (إن وجد): (.....).

التوقيع: التاريخ: / / ٢٠

(*) في حال كان البحث مستللاً نرجو توضيح ذلك مع ذكر اسم المشرف وأعضاء لجنة المناقشة.

المحتويات

١. بلاغة الخطاب الديني، التَّنَاصُّ في وصايا المرجعية الدينية العليا أنموذجاً.
م. د. حسن كاظم حسين الزُّهيري ١٣- ٢٥.
٢. الاستراتيجية التضامنية في شعر محمد حسين آل ياسين قراءة في أساطير الأولين والعهد الثالث.
م. د. عمر حسين عبد المحسن الميَّاحي..... ٢٧- ٤٩.
٣. ترجيحات الإمام الطبري للقراءات القرآنية الموافقة لفقه الإمامية.
د. أحمد طالب محمد الياسري ٥١- ٧١.
٤. الرمزية في التصوف الإسلامي(منطق الطير لفريد الدين العطار أنموذجاً).
م. م. أياد محمد حسين..... ٧٣- ٩٥.
٥. التَّخَوُّيلاتُ الصَّرْفِيَّةُ في سُورِ جُزءِ عَمَّ.
م. م. ليث فارس أحمد..... ٩٧- ١١٣.
٦. التفضيل في اللغات السامية، دراسة سامية مقارنة.
أ. م. يسرى عباس عبد ١١٥- ١٢١.
٧. تأثير القراءات المختلفة على التركيب الصرفي لشروحات الكتاب المقدس المترجمة الى اللغة السريانية.
م. م. مالك خالد سلمان..... ١٢٣- ١٣١.
٨. الترادف في اللغة العبرية: اسبابه وصوره.
م. حسين اسماعيل كاظم و م. أحمد عباس علي..... ١٣٣- ١٤٨.
٩. اسم الذات في سنهدين التلمود الاورشليمي دراسة أتيمولوجية
أ. م. د. سعد عبد السادة صباح شمخي..... ١٥١- ١٧٧.
١٠. علمي الصوت والصوتيات بين اللغتين العربية والفارسية (دراسة تطبيقية)
م. م. فاطمه جواد عبد..... ١٧٩- ١٩١.
١١. أسلوب ترجمة الكلمات العربية في رباعيات الخيام
م. م. علي سفاح عيسى الموسوي..... ١٩٣- ٢٠٢.



البحوث والدراسات



بلاغة الخطاب الديني، التَّنَاصُّ في وصايا المرجعية الدينية العليا أنموذجاً

The rhetoric of religious discourse, intertextuality in the advices
of the supreme religious authority as a model

م. د. حسن كاظم حسين الزهيري (*)

Hassen kazem

hassenkazem051@gmail.com

ملخص البحث:

تعريف التَّنَاصُّ عند الغربيين والباحثين العرب
– بشكل موجز – ، كون هذا البحث مُحدِّداً
كمياً ، الآخر : تطبيقي قصرته على التَّنَاصُّ
الخارجي وأشكاله في وصايا المرجعية العليا
وكيف وظَّفه المُنْشِئ لتأكيد وإيصال أطروحاته
للمُتَلَقِّي ، مقتصرًا التطبيق على نموذج أو أكثر
، تجنبًا للإسهاب ، ثمَّ نتائج البحث ، ومصادر
ومراجع البحث ، وآخر دعوانا أن الحمد لله
ربِّ العالمين والصلاة والسلام علي نبيِّنا مُحَمَّد
 وآله المُتَنَجِّبين الأَظْهَار .

الكلمات المفتاحية: التَّنَاصُّ، خطاب المرجعية،
سياق الخطاب ، أشكال التَّنَاصُّ.

يقدِّم هذا البحث إطاراً نظرياً ، ونموذجاً
تطبيقياً لدراسة التَّنَاصُّ في خطاب المرجعية
الدينية العليا وكده استجلاء طرائق التَّنَاصُّ
في وصايا المرجعية الدينية العليا ، ودراسة
الآثار الفعلية التي أحدثتها هذه الطرائق في
المُخاطَبِينَ الفعليين ، وكان من دوافع اختيار
هذه الخطب التي جاءت على شكل وصايا ،
للمقاتلين مرةً ، وللمواطنين مرةً ، وللأحزاب
السياسية مرةً أخرى ، هو وجود معرفة جيِّدة
بسياق انتاجها ، وتداولها ، والآثار المترتبة
عليها في وقت انتاجها وتداولها من جهة
وفيما تلاها من أوقات ، وقد انتظم البحث في
مبحثين : الأوَّل تنظريّ وقف فيه البحث على

(*) المديرية العامة لتربية بابل

ABSTRACTS

This research presents a theoretical framework and an applied model for the study of intertextuality in the discourse of the supreme religious authority, thus elucidating the methods of intertextuality in the commandments of the supreme religious authority, and studying the actual effects that these methods have had on the actual addressees.

Furthermore, the call came in the form of advice first to the combatants once and to the citizens once, and to the political parties once again, such aim is to have a good knowledge of the context of its production and circulation, and the implications for it at the time of its production and circulation on the one hand and in the aftermath of following times.

The research was organized into two sections:

The first is theoretical, in which the research went on to deal with the definition of intertextuality for Westerners and Arab researchers in a brief manner because this research is quantitatively specific.

The other: practical, I restricted to external intertextuality and its forms in the commandments of the supreme authority and how the originator employed it to confirm and communicate his thesis to the recipient, limiting the application to one or more models, to avoid elaboration.

In addition to that the results of the research, the sources and references of the research, and our last claim is that praise be to God, Lord of the Worlds, and sublime blessings and prayers be upon our Holy Prophet Mohammed and his pure and blessed family.

Keywords: intertextuality, reference discourse, discourse context, forms of intertextuality.

المبحث الأول : مدخل نظري للتعريف بمصطلح التناص:

لاشكَّ أنَّ التناصَّ (Intertextualite) من أهم الوسائل التي يلجأ إليها الخطيب (المنشئ) مُستخدِماً ومُوظِّفاً إيَّاهَا داخل خطابه ؛ وذلك لزيادة إقناع السامع لخطابه ، ومن ثَمَّ رفع كفاءة الخطاب ودرجة مصداقيته ، لذلك قيل : ((أن كلَّ نصٍّ هو تناصٍّ ، والنصوص الأخرى تتراءى فيه بمستويات مُتفاوتة وبأشكال ليست عصيّة على الفهم بطريقةٍ أو بأخرى إذ نتعرّف نصوص التّفاقة السّالفة والحاليّة : فكلُّ نصٍّ ليس إلّا نسيجاً جديداً من استشهادات سابقة)) (البقاعي ، محمد ، صفحة ٣٨ ، ١٩٩٨ م ،) . أي أنّ كلَّ ذلك يتمُّ عبر تناصٍّ خطابه مع نصوص سابقة عليه ، أو في بعض الأحيان مُعاصرة له ، ((إنّ التناصَّ ينتسب إلى الخطاب Discours ولا ينتسب إلى اللغة ، ولذا فإنّه يقع ضمن مجال اختصاص علم عبر اللغة translinguistics ولا يخص علم اللغويات ، وعلى كل حال فليست العلاقات كلها بين التعبيرات تناصيّة Intertextual بالضرورة ، إذ ينبغي استبعاد العلاقات المنطقية من دائرة الحوارية (على سبيل المثال : النفي ، الاستنتاج ، ... الخ) فهذه العلاقات بذاتها لا تتضمن تناصاً (على الرغم من أنّ التناص قد يوثق إلى هذه العلاقات) ؛ وهذا الشيء صحيح فيما يتعلق بالعلاقات الشكلية أو اللغوية بالمعنى الضيق للكلمة (الإحالة النحوية Anaphora ، التوازي Paraillelism ، ... إلخ) » (تودوروف ، التناص ، تر: فخرية صالح ، صفحة ٤ ، بحث) ، مجلة الثقافة الاجنبية ، ع ٤ ، ١٩٨٨ م

(. كون التناص سمةً من سمات النصيّة التي يتعاضد النصُّ بها مع النصوص الأخرى ، وعند الرجوع إلى السبب الحقيقي وراء ظهور هذا المفهوم (التناص) في الدراسات الحديثة ، فنجد أنّ ظهوره كان ردّاً على المفاهيم البنيويّة التي أدّعت انغلاق النصّ على نفسه بحجّة اكتفائه بذاته ، وإنّه قائمٌ بنفسه ، فجاءت الدراسات التي انتمت إلى ما بعد البنيويّة ومنها التفكيكيّة التي عدّت النصّ بنية من الفجوات والشروخ التي مهّدت بدورها لنقاد نظرية التلقي في الأدب والفن ، وبعدها جاء نقاد التناص وعدّوا النصّ كتلة من النصوص المُستحضرة من هنا وهناك ، إذ إنّ هذه الدراسات والمناهج اتفقت كلّها على نفي أسطورة انغلاق النصّ واستقلاله المزعوم ، وفي ضوء هذا المنحى ظهر مفهوم التناصّ على يد الباحثة (جوليا كريستيفا) التي طوّرت هذا المفهوم عن مفهوم الحرية أو الصوت المُتعدّد الذي اقترحه الناقد الروسي (ميخائيل باختين) (مجموعة مؤلفين ، آفاق التناص ، تر: البقاعي محمد ، صفحة ٨٠ ، دار جداول للنشر ، ٢٠١٣ م) ، وينظر : (د ، الزعبي ، أحمد ، التناص نظرياً وتطبيقياً ، صفحة ١١ - ١٢ ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، ١٤٢ هـ - ٢٠٠٠ م ، ويرجع الاهتمام في تحليل الخطاب بالطرق التي تترابط بها النصوص مع النصوص السابقة إلى تأثير اللغويّ السوفييتي (ميخائيل باختين) في كتابه «فلسفة اللغة » ، وترى جوليا كريستيفا ((أنّ التناص هو حوار النصوص ، أو امتصاص لها على أساس من انعكاس واحد أو مجموعة من الأصول الثقافيّة في كلّ نصٍّ ، أو أنّه ترحال للنصوص ، ففي

فضاء النَّصِّ تتقاطع وتتلاقى ملفوظات عديدة (كريستيفا ، جوليا ، علم النَّصِّ ، تر : فريد الزاهي ، صفحة ٧٩ ، دار توبقال للنشر ، ١٩٩١م . لقد تناول مفهوم التناص الكثير من الباحثين ، من مثل دي بوجراند ودر يسلمر عام ١٩٨٤م اللذان قدّما تعريفاً للتناص في ضوء عملية الإنتاج والتلقي يرى أنَّ التناص هو ((الترابط بين إنتاج نصٍّ بعينه أو قبوله وبين المعارف التي يملكها مشاركو التواصل عن نصوص أخرى)) (د ، شبل ، عزّة محمد ، علم لغة النَّصِّ بين النظرية والتطبيق ، صفحة ٩٤ ، مكتبة الآداب ، ٢٠٠٩م . ولا يُدّ من الإشارة إلى أنَّ « جوليا كريستيفا » قد تخلّت عن مصطلح « التناص » في عام ١٩٨٥م ، وآثرت عليه مُصطلحاً آخرًا هو « التنقلية » إذ تقول : « إن هذا المصطلح (التناصية) الذي فهم غالباً بالمعنى الميتدل (لنقد البناء) في نصٍّ ما ، بفضل عليه مصطلح التنقلية » (عزّام ، محمد ، النَّصُّ الغائب تجليات التناص في الشعر العربي ، صفحة ٢٩ ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ٢٠٠١) .

ومن الجدير بالذكر أنَّ البلاغيون والقدامى من العرب أطلقوا عليه تسميات عدّة من مثل التضمين ، والسّرقات ، والاقتباس ، والاستشهاد ، وهذا يُظهر عناية خاصة للقدماء في توظيف نصوص أخرى في نصِّ الكاتب ، وبالتالي فهم لم ينظروا إليها كونها أحد النقايس التي تلحق بالنصّ من جرّاء استعماله إياها وتعالقه مع نصوص غيره ، فما الاقتباس والتضمين وما شاكلهما غير أشكالٍ لتوظيف النصوص السابقة (يقطين ، سعد ، الرواية والتراث السردي ، صفحة ٢٧ ، رؤية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦م

(فكلُّ ذلك يبرز لنا بوضوح جليّ أنَّ عملية « التفاعل النَّصِّي » من الأمور الضرورية في الإنتاج النَّصِّي ؛ إذ لا يمكن لنصٍّ أن يتأسس كيفما كان جنسه ، أو نوعه ، أو نمطه إلّا على قاعدة التفاعل مع غيره من النصوص ، وهذا دليل على أنَّ التفاعل النَّصِّي مكوّن من المكونات الأساسية لأيّ نصٍّ ، فوجود التفاعل النَّصِّي من أصول النَّصِّ وثوابته لكن طريقة توظيفه خاصيّة إبداعية فرعية ومتحوّلة ؛ لأنّها تتغيّر بتغيّر العصور وقدرات المبدعين على الخلق والإبداع والتجاوز ضمن بنيات نصيّة سابقة يقطين ، سعد ، الرواية والتراث السردي ، صفحة ٢٧ . وهنا لا يُدّ من الإشارة إلى أنَّ أوّل من أدخل مُصطلح التناص في النقد العربي وطبّق استعمالاً « فريال جبوري غزول » عبر الدراسة التي قامت بها لتحليل قصيدة الشاعر محمّد عفيفي مطر (قراءة) (د ، حليبي ، أحمد طعمه ، التناص بين النظرية والتطبيق عبد الوهاب البياتي نموذجاً ، صفحة ٥٧ ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، ٢٠٠٧) .

وعرّفته بأنه : ((تضمين نصٍّ لنصٍّ آخر أو استدعاؤه ، وفيه يتم تفاعل خلاق بين النص المستحضر بكسر الضاد والنص المستحضر بفتح الضاد)) (البياتي ، عبد الوهاب ، التناص بين النظرية والتطبيق نموذجاً صفحة ٥٧) . أو هو ((تشكيل نصٍّ جديد من نصوص سابقة أو معاصرة ، بحيث يغدو النصّ المتناصّ خلاصة لعدد من النصوص التي تحمي الحدود بينها ، وأعيدت صياغتها بشكل جديد ، بحيث لم يبق من النصوص السابقة سوى مادتها)) (عزّام ، محمد ، النَّصُّ الغائب تجليات التناص في الشعر العربي : ٢٩) .

واستعمل سعيد يقطين « التفاعل النصي » مرادفًا لما شاع تحت مفهوم « التناص » in ter textualite ، فيقول: ((فضِّل التفاعل النصي » بالأخص . لأن التناص في تحديدنا - الذي ننطلق فيه من جنيت - ليس إلا واحدًا من أنواع التفاعل النصي ... ونؤثره على « المتعاليات النصية » أو « عبر النصية » كما يستعملها جنيت)) (. ومن الملاحظ أن المترجمون العرب المعاصرون لم يتفقوا على تعريب مصطلح التناص فبعضهم يعرِّبه (التناص) ، وآخرون (التناصية) ، وفريق ثالث بـ (النصوصية) ، ورابع بـ (يتداخل النصوص) ، ومع ذلك فإنَّ مصطلح (التناص) هو الذي شاع وانتشر (يقطين ، سعد ، انفتاح النصَّ الروائي ، صفحة ٩٢ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠١ م).

دور التناص في تماسك الخطاب:

يعدُّ التحليل التناصي شبكة تلتقي فيها خطابات عدَّة مُستمدَّة من ذاكرة المُنشئ، وحصيلة نصوص يصعب تحديدها ، ولاريب أنَّ المَهْمَة الأولى للخطيب (المُنشئ) هو أن يبعث في الخطاب حياةً وحركةً ، وأن يمنحه أسباب القدرة على الإقناع والإمتاع فيستهوي المُستمعين ، ويجعلهم أكثر تفاعلًا مع الهدف المنشود (د ، عباس ، محمود عبد الواحد ، قراءة النصَّ وجماليات التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثنا النقدي دراسة مقارنة، صفحة ١٢٠ ، دار الفكر العربي ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م). وعطفاً على ما ذكرناه سابقاً يتَّضح أنَّ للتناص أهمية كبيرة في ربط العمل (النصَّ - الخطاب) بغيره من الخطابات والنصوص

عن طريق الاستعانة بالنصوص الأخرى ، سواء انتمت لعمل أدبيّ ، أو أسطوريّ ، أو دينيّ ، أو حتَّى التعبيرات الاصطلاحية في اللغة ، فالتناص يجعل النصَّ الجديد الذي يستعين به نصًّا مألوفًا من ناحية وثيرًا باستجلاب عوالم أخرى إلى عالمه (علم لغة النص بين النظرية والتطبيق ، صفحة ٧٧) . وهكذا فإنَّ دراسة التناص في أيِّ خطاب لا بدَّ لها أن تطرح تساؤلات تتعلَّق بالبُعد الوظيفي للخطاب ، والتكوين الشخصي الثقافي والاعتقادي (الإيديولوجي) لفاعل التناص (عبد اللطيف ، عماد ، كيف ندرس التناص في الخطاب بحث) ، صفحة ٢٧٠ ، ضمن كتاب بلاغة الخطاب الديني ، إعداد وتنسيق محمد مشبال ، دار الأمان ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م).

المبحث الثاني: التناص الخارجي (العام) وأشكاله في وصايا المرجعية الدينية العليا

سيتمَّ عرض نماذج لأشكال التناص في ضوء وصايا المرجعية الدينية العليا ، وفيه يحتفظ الخطيب بالنصَّ الأصلي دون تغيير ((تناص مباشر)) مُحققًا بذلك الأشكال الآتية:

- ١- التناص الديني مع القرآن الكريم.
- ٢- التناص مع الأحاديث النبوية الشريفة.
- ٣- التناص مع مقولات الأئمة الأطهار.
- ٤- التناص مع التراث (الأمثال والحكم الشائعة).

١- التناص مع القرآن الكريم:

يعني التناص الديني استحضار منشئ الخطاب بعض الآيات القرآنية ، ثمَّ توظيفها في

سياقات الخطبة لتعميق فكرة أو مبدأ من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ، أو تعضيد وتأكيـد قضية اجتماعية ، أو سياسية ، أو اقتصادية ، وقد احتوت هذه الخطبة نصوصاً دينية كثيرة ومتنوعة ، لاحظها اندمجت وتداخلت مع موضوع الخطبة وسياقاتها المختلفة مكونة نماذج عديدة من التناص الديني ، أثرت أطروحة الخطيب ، ومن ثم ساعدت في تعميق الفهم عند المتلقي ومن مثل ذلك :

ورد في خطبة الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ الموافق ١٣ شباط ٢٠١٥ ، ((التي تضمنت الوصايا التي أصدرها مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) التي ضمنت مجموعة من النصائح والتوجيهات للمقاتلين في ساحات الجهاد ، ولا يفوتكم أيها الأخوة المجاهدون الاهتمام بصلواتكم المفروضة ، فما وفد امرؤ على الله سبحانه بعمل يكون خيراً من الصلاة ، وإن الصلاة لهي الأدب الذي يتأدب به الإنسان مع خالقه والتحية التي يؤديها تجاهه ، وهي دعامة الدين ومناطق قبول الأعمال ، وقد خففها الله سبحانه بحسب مقتضيات الخوف والقتال ، حتى قد يكتفى في حال الانشغال في طول الوقت بالقتال بالتكبير عن كل ركعة ولو لم يكن المرء مستقبلاً للقبلة ، كما قال عز من قائل: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ * فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمْنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٣٨ - ٢٣٩). ترتبط دلالة هذا التناص بالفكرة التي يطرحها السياق العام للخطبة وهي وصايا للمقاتلين بشكل عام والمتطوعين الذين لبوا نداء المرجعية الدينية العليا (فتوى الجهاد

الكفائي) التي تعبق بروح الإيمان والعبادة ، والحث على أداء الفرائض الأساسية التي فرضها الله علينا وأولها الصلاة بأوقاتها ، ثم توضيح شروط الصلاة في الحرب وهو أن يكون العباد ((خاشعين ذليـلـين مُستـكـينـين بين يديه ، وإن صلاة الخوف تُفعل في بعض الأحيان ركعة واحدة إذا تلاحم الجيشان ، فإذا كانت المسابقة فليؤم برأسه إيماء حيث كان وجهه)). (الدمشقي ، عماد الدين أبي الفداء ، تفسير القرآن العظيم ، (ت ٧٧٤ هـ) ، ت: السيد محمد مصطفى وآخرون ، مج ٢ ، صفحة ٤٠٣ - ٤٠٤ ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، بد: ت). وعند الرجوع إلى سياق الخطبة ، وسياق الآية المباركة نلاحظ انسجاماً واتساقاً بين النص المبارك ومناسبته ، وبين موضوع الخطبة وصايا المقاتلين في الحرب ضد داعش ، فجعل المرسل الآية المباركة ذات مغزى مُنسجم مع السياق ، بالإضافة إلى كونها ذات دلالة عميقة لبلورة الفكرة المطروحة ، وهي المحافظة على الصلاة في أوقاتها ، حتى في وقت الحرب مع الأعداء الغزاة من تنظيم داعش الإرهابي ، ولكن يجب الحذر والانتباه عند تأدية فروض الصلاة .

فقد وظف الخطيب آيات من القرآن الكريم لخدمة أفكاره الداعية إلى طاعة الله سبحانه وتعالى في الحرب .

وكذلك نجد مثلاً آخرًا على التناص مع القرآن الكريم في نفس الخطبة في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تَبَآءٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ (سورة النساء ، الآية ١٧١) . فالخطيب يستحضر هذه الآية القرآنية لينبّه المقاتلين على وجوب الحذر عند ملاقة

العدو ، وضرورة مقاتلته ، مجموعات وسرايا ، أو جيش بأكمله ، وهذا يتناسب مع السياق العام لخطبته التي يوصي بها المقاتلين الذين يُحاربون تنظيم الغرباء داعش الإرهابي على ضرورة الحذر والانتباه وعدم الغفلة ، ومن الملاحظ أنَّ توظيف التَّنَاص مع القرآن الكريم يكشف حرص الخطيب على اقتباس آيات من القرآن الكريم ؛ ليضفي على خطابه مُسحة من القداسة لا يراجع فيها أحدٌ ، وقد مهَّد إلى هذا التَّنَاص بقوله: ((وإياكم والتسرّع في مواقع الحذر فتلقوا بأنفسكم إلى التهلكة ، فإن أكثر ما يراهن عليه عدوكم هو استرسالكم في مواقع الحذر بغير تروٍّ ، واندفاعكم من غير تحوُّط ومهنية ، واهتموا بتنظيم صفوفكم والتنسيق بين خطواتكم ، ولا تتعجلوا في خطوة قبل إنضاجها وإحكامها وتوفير أدواتها ومقتضياتها وضمان الثبات عليها والتمسك بنتائجها)) (من خطبة الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ الموافق ١٣ شباط ٢٠١٥ م). ثم يضيف الخطيب آية قرآنية مباركة تتناسب والقيمة المحورية لخطابه فيذكر قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ ﴾ (سورة الصف، الآية ٤). ويستمر المُنشئ بالتَّنَاص مع القرآن الكريم ففي هذه الآية المباركة تأكيد على أحد مبادئ النجاح في المنازلة مع الأعداء (الدواعش) الذين هم لا يمتنون إلى الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه السمحاء بأي صلة ، وبالتالي فقد وجب على المؤمنين مُقاتلتهم كالصَّف الواحد المُتراص وهو سرُّ الانتصار عليهم ، فالخطبة تستهدف دفع المقاتلين إلى الاستماع إلى تعليمات ووصايا المرجعية الدينية العليا والتي تعدد موضوعاتها ، ومنها

توخي الحذر الشديد، لماذا ؟ لأنَّ العدو (تنظيم داعش) تنظيم اختطَّ لنفسه طريقاً إجرامياً أدواته القتل، والتفخيخ، وتفجير السيارات على الأطفال والنساء والشيوخ، وأماكن العزاء، والتمثيل ، والحرق بأجساد البشر ، والترهيب والخطف والغدر والاعتداء على الأماكن العامة كالأسواق وأماكن العبادة ، ومنها الوحدة وترَّاص الصفوف بين أبناء الوطن الواحد، لقد وظَّف الخطيب هذا النَّصَّ القرآني للتأكيد على أنَّ هناك مقومات للنصر المؤرَّر والأكيد بإذن الله تعالى ، ذلك النَّصر الَّذِي يَتَّخِذ قُوَّتَهُ من تعاليم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ويكمل الخطيب فكرته بتوضيح أمر هامٍّ للمخاطبين ، وهو ضرورة التعامل بكلِّ شِدَّةٍ وقُوَّةٍ وعزيمة مع الإرهابيين ذلك أنَّ المعتدي (داعش الإرهابي المجرم) من الغرباء الذين يريدون تدمير البلاد وتخريبها فإن هم إلَّا على باطل ومنهزمون بإذن الله تعالى ومن يقاتلهم من العراقيين إن هم إلَّا على حقٍّ وصواب ؛ لأنَّهم إنَّما يدافعون عن الأرض والعرض والمقدَّسات فيقول: وكونوا أشدَّاء فوق ما تجدونه من أعدائكم فإنَّكم أولى بالحق منهم مُستشهداً بالآية المباركة الكريمة: ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ (سورة، الآية ١٠٤)، وهنا يستعمل التَّنَاص لتوظيفه في رفع معنويات المقاتلين -ف((ليس ما تكابدونه من الألم بالجرح والقتل مُختصاً بكم، إنَّما هو ألمٌ مشتركٌ بينكم وبينهم يصيبهم كما يُصيبهم، ثمَّ إنَّهم يصبرون عليه ويتشجعون ، فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم ، مع أنَّكم أولى منهم بالصبر ؛ لأنَّكم ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾

من إظهار دينكم على سائر الأديان، ومن الثَّوَاب العظيم في الآخرة)) (الرَّمْخَرِيّ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق ودراسة، الشيخ أحمد، عادل عبد الموجود، الشيخ مُعَوِّض علي محمد، ج ٢، صفحة ١٤، مكتبة العبيكان، ط ١٨١٤ هـ - ١٩٩٨ م). وقوله تعالى:

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (سورة الأنفال، الآية ٢٥). فالتناص مع هذه الآية المباركة وظَّفه المنشئ توظيفاً دلاليّاً ليؤدي وظيفة فكرية وموضوعية تخدم سياق الخطبة وينسجم معه وهو الدعوة إلى تعزيز ما يوصي به إسلامنا الحنيف وهو وأد جذور الفتنة يبدأ بالوحدة والتكاتف، حتّى لا تكون معبراً لهؤلاء الغرباء القتل من تنظيم داعش الإرهابي ومن والاهم ممّن خانوا تربة الوطن وأهله، وهو الانتباه واليقظة لما يحاك للمسلمين من دسائس ومؤامرات لزرع جذور الفتنة بين أبناء الأمة الإسلامية، وجعل بعضهم يضرب البعض الآخر، والهدف ضياع الأمة وضياع الإسلام، وهذا ما وجدناه في الفتن التي جاء بها التكفيريون الذين صاروا وبالأ وعباً ثقيلاً على أمة الحبيب المصطفى محمد (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ يوضّح المنشئ الأمر للمقاتلين بقوله: (أما وقد وقعت الفتنة فحاولوا إطفاءها وتجنّبوا إذكائها)، فالمؤمن الحقّ من يحاول إطفاء الفتنة ويتجنّب إذكائها، وعوداً على بدء نجد أنّ لجوء الخطيب إلى التناص مع هذه الآية المباركة جاء استحضار شاهد مقدّس بتجنّب الفتنة والحذر من الوقوع بحبالها، بل يجب العمل من قبل الجميع على إطفاء الفتنة

وضرورة تجنّبها، ونجد الخطيب يوظّف أية مباركة أخرى لها اتصال بموضوع الوصية التي توصي بها المرجعية وهي الحث على الوحدة والتعاون بين المسلمين، إذ تنسجم مع سياق الوصية وهو ضرورة أن يكون المسلمون كالبنين المرصوص مستشهداً بقوله تعالى:

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٠٣)، فالعدو للفتنة اتحاد المؤمنين على كلمة الحقّ حتّى لا يتمكن الأعداء من هزيمتنا. ولزيادة القوة الإنجازية لقوله يذكّر الخطيب ما حلّ بالمسلمين وهذا ما نجده في قوله في الخطبة نفسها: ((وقد علمتم ما حلّ بكم وبعمامة المسلمين في سائر بلادهم حتّى أصبحت طاقاتهم وقواهم وأموالهم وثرواتهم تُهدر في ضرب بعضهم لبعض، بدلاً من استثمارها في مجال تطوير العلوم واستنماء النعم وصالح أحوال الناس فقد جاءت الآية المباركة لتعميق الرؤية التي طرحها الخطيب وبلورة فكرته في قضية الفتنة، فجاءت الآية المباركة السابقة امتداد لفكرة المنشئ التي دعا بها إلى تجنب الفتن لأنها هدر للطاقة الفكرية والمالية للمجتمع، فأضاف فكرة جديدة لها علاقة بموضوع تجنب الفتن وهي عدم التفرق والتشردم؛ لأنّ فيه ضياع للأمة الإسلامية، فالفتن نتيجتها التفرق، واجتنابها نتيجتها الاجتماع والتّوحد، فالخطيب استدعى بعض تلازمات السياق القرآني، بهدف إسقاطه على الحدث الخطابي لخطبته التي تضمنت وصايا المرجعية الدينية العليا للمقاتلين، والهدف إعادة صياغة بنيته، وإعادة شروط سياق تلقيها؛ لتتماهى قدر الإمكان مع نصوص أقوى لا يجوز عليها النقد والتفنيد أو الاختلاف مثل

النَّصَّ القرآني، وبذلك نصبح أمام عملية إعادة بناء للسياق الخطابي recontextualization تستهدف على نحوٍ خفيّ الاستفادة من القوة الإقناعيّة والسلطويّة لسياق تداول النَّصِّ المصدر (كيف ندرس التناس في الخطاب، صفحة ٢٧٣).

٢- التَّنَاصُّ مع الأحاديث النبويّة الشريفة:

يقوم هذا النوع من التَّنَاصُّ على استحضار الحديث النبويّ الشريف، أو جزءً منه في الخطاب مثال ذلك استحضار المُنشئ حديثاً شريعاً يقول:

((فقد صحَّ عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنّه قال: (كان رسول الله -صلى الله عليه وآله- إذا أراد أن يبعث بسريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول: سيروا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله(صلى الله عليه وآله)، لا تغلّوا، ولا تُمَثِّلُوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجراً إلا أن تضطروا إليها) (الشيخ الكليني، الكافي، (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مج ٥، صفحة ٤٢، دار الكتب الإسلاميّة، ١٣٦٧ش). ينتمي هذا الحديث الشريف الّتي تناصت معه الخطبة إلى سياق تاريخي سابق يُخاطب به النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) المسلمين في معاركهم ضدّ المُشركين، تضمّنت مجموعة من جمل النهي هدفها الأساس توجيه المسلمين وذلك بنهيهم عن كلّ هذه الأفعال، أمّا خطاب المرجعيّة الدينيّة العليا، فهو موجه إلى المقاتلين والمُتطوعين الّذين لبّوا نداء

المرجعيّة للدفاع عن بلدنا العزيز العراق ضدّ تنظيمات القتل والغرباء الدّواعش تضمّنت هذه الخطبة وصايا المرجعيّة الدينيّة للمقاتلين كما ذكرنا سابقاً، ويُنصّح من العرض السّابق أنّ ثمة تشابهاً بين سياق الخطب وسياق الحديث النبويّ الشريف، فالخطابان يردان كوصايا للمقاتلين في المعارك الّتي يخوضها المسلمون ضدّ المعتدين والغزاة، فنحن أمام تناس مع الحديث النبويّ الشريف هدفه الاستفادة من القوة الإقناعيّة لسياق تداول النَّصِّ المصدر.

٣- التَّنَاصُّ مع مقولات الأنمة الأطهار:

ممّا لا شكّ فيه إنّ التَّنَاصُّ مع الأثر والحكم والأشعار يُحقّق للمُنشئ استمراريّة الماضي في الحاضر وجاء في الوصايا التناس مع الأثر في قول الخطيب في قول المُنشئ: ((أنّ من ضاق به العدل فإنّ الظلم به أضيق)) (وتفسير هذا الكلام أن الوالي إذا ضاقت عليه تدبّيرات أمره في العدل فهي في الجور أضيق عليه لأنّ الجائر في مظنة أن يمنع و يصد عن جوره)). (الرّضيّ، الشريف، نهج البلاغة، ضبط نصّه، د الصالح، صبحي، صفحة ٤٩، دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٦ق/ ١٣٨٤ش) وينظر: (شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، تح: أبو الفضل، محمّد إبراهيم، ج ١، صفحة، ٢٧٢، مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء التراث الشيعيّ، ١٤٧٨هـ - ١٩٥٩م).

وإذا رجعنا إلى سياق هذا الكلام نجد أنّ الخطيب يربط بين سياق النَّصِّ المأخوذ من الخطاب المصدر؛ وهو وجوب مراعاة الحدود والآداب في الحرب الّتي نصّت عليها التعاليم السّماويّة والنبيّ محمّد (صلى الله

عليه وآله)، ومن بعده الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ونجد هذا في قوله: ((أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى كَمَا نَدْبُ إِلَى الْجِهَادِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ دَعَامَةً مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَفَضَّلَ الْمَجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ، فَإِنَّهُ عَزَّ اسْمُهُ جَعَلَ لَهُ حُدُوداً وَأَدَاباً أَوْجَبَتْهَا الْحِكْمَةُ وَاقْتَضَتْهَا الْفِطْرَةُ ، يَلْزِمُ تَفَقُّهَهَا وَمُرَاعَاتَهَا، فَمِنْ رَعَاها حَقَّ رِعَايَتِهَا أَوْجَبَ لَهُ مَا قَدَّرَهُ مِنْ فَضْلِهِ وَسَنَّهُ مِنْ بَرَكَاتِهِ ، وَمَنْ أَخْلَ بها أَحْبَطَ مِنْ أَجْرِهِ وَلَمْ يَبْلُغْ بِهِ أَمَلَهُ، فَلِلْجِهَادِ آدَابٌ عَامَّةٌ لَا يَدُّ مِنْ مُرَاعَاتِهَا حَتَّى مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، مَا حَصَلَ فِي وَاقِعَةِ الطُّفِّ ، وَعَلَى مِثْلِ ذَلِكَ جَرَى الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي وَقْعَةِ كَرْبَلَاءَ، فَكَانَ مَعْنِياً بِتَوْضِيحِ الْأُمُورِ وَرَفْعِ الشُّبُهَاتِ حَتَّى يَحْيَا مِنْ حَيِّهِ عَنْ بَيْتَةٍ وَيَهْلِكَ مِنْ هَلِكٍ عَنْ بَيْتَةٍ، وَلَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنَّ فِي الْجَوْرِ عِلَاجاً لَمَّا لَا يَتَعَالَجُ بِالْعَدْلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَنْشَأُ عَنْ مِلَاحَظَةِ بَعْضِ الْوَقَائِعِ بِنَظَرَةٍ عَاجِلَةٍ إِلَيْهَا مِنْ غَيْرِ انْتِبَاهٍ إِلَى عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَنَتَائِجِهَا فِي الْمَدَى الْمُتَوَسِّطِ وَالْبَعِيدِ، وَلَا أَطْلَاعٍ عَلَى سَنَنِ الْحَيَاةِ وَتَارِيخِ الْأُمَمِ، حَيْثُ يَنْبَغِي ذَلِكَ عَلَى عَظِيمٍ مَا يَخْلُفُهُ الظُّلْمُ مِنْ شَحْنٍ لِلنَّفُوسِ وَمَشَاعِرِ الْعِدَاءِ مِمَّا يَهْدِي الْمَجْتَمَعَ هَذَا، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَثَرِ: (أَنَّ مَنْ ضَاقَ بِهِ الْعَدْلُ فَإِنَّ الظُّلْمَ بِهِ أَضْيَقُ)، وَسِيَاقُ النَّصِّ الْمَأْخُوذِ مِنَ الْخُطَابِ الْمُسْتَهْدَفِ وَهُوَ قَوْلُهُ مُخَاطَبُ الْمَقَاتِلِينَ وَالْمُتَطَوِّعِينَ:

((وَفِي أَحْدَاثِ التَّارِيخِ الْمَعَاصِرِ عِبْرَةٌ لِلْمُتَمَلِّ فِيهَا، حَيْثُ نَهَجَ بَعْضُ الْحُكَّامِ ظَلَمَ النَّاسَ تَنْبِيْئاً لِدَعَائِمِ مُلْكِهِمْ، وَاضْطَهَدُوا مَنَاتِ الْأَلْفِ مِنَ النَّاسِ، فَأَتَاهُمُ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا حَتَّى كَانَتْهُمْ أَرْوَا مُلْكِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ))، وَلَرَبَّ سَائِلاً يَسْأَلُ: مَا الْعِلَاقَةُ بَيْنَ سِيَاقِي النَّصِيْنِ؟ نَقُولُ: إِنَّ السِّيَاقَ وَاحِدٌ وَمُتَشَابِهٌ

والقصد واحد ومُتَشَابِهٌ، وهو: ألا يكون الظلم والجور هو الحل للحصول على النصر سواء أكان النصر دنيوياً، أو دينياً، فالمهم أن يفهم الناس الحجة من محاربة الأعداء حتى يكونون على بينة، فنجد أن الخطيب قد ربط بين السياقين بهذه المقولة التي أشرتُ بعداً دلاليّاً.

٤- التناص مع التراث (الأمثال والحكم والأشعار الشائعة).

ويقصد به تداخل نصوص أدبيّة مُختارة قديمة، شعراً أو نثراً مع الوصايا، إذ تكون مُنسجمة ومُوظَّفة ودالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها المُنْشِئ، ومنه قول الخطيب في نفس الخطبة: ((لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتُ...)) (جمعه ونسقه، الطرابيشي، مطاع، شعر عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ الزبيدي، صفحة ١١٣، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).

ترتبط دلالة هذا التناص بالفكرة التي يطرحها السياق العام للخطبة الذي وقف عند معاناة الشعب العراقي، وتراكم مشاكله، وازدياد معاناته من قلة الخدمات والبطالة، وإهمال الزراعة والصناعة عبر تعطيل وإهمال عشرات المعامل والمصانع، بالإضافة إلى ازدياد نسب الأمية في البلد، والاعتماد على مصدر واحد لرغد ميزانية البلد (النفط) دون تنويع موارد الميزانية كل هذا ركزت المرجعية عليها عبر خطبها بعد التغيير بعد عام ٢٠٠٣م، وأخطاء الحكومات السابقة التي بُنيت على أساس من المحاصصة المقيّنة التي انزلت بالبلد نحو الهاوية والمستقبل المجهول فجاء هذا

التَّناصُّ مع البيت الشعري ذات مغزى مُنسجم مع السِّياق، وبنفس الوقت ذات دلالة عميقة لبلورة الفكرة المطروحة، فالمشهد السياسيّ الَّذي يتحلَّى به السَّاسة في العراق اقتضى استحضار هذا البيت التراثي الَّذي يُعمِّق رؤية الخطيب للموضوع، ويشخص حالة الخلل الَّذي يعترى العملية السياسية برمتها ويحاول كشفها في هذا السِّياق، وهذا البيت يُمثِّل العلاقة ما بين المرجعية الدينية العليا كونها مُمثِّلةً للشعب العراقي، وبين السُّلطة، فجاء هذا البيت مُنسجماً مع سياق الحدث الَّذي ورد فيه، وزاده عمقاً أو تعبيراً، أو تأثيراً بحسب ما يقتضيه الحال في سياق الوصية.

ونجد مثلاً آخرًا للتناص ورد في وصية أخرى للمرجعية الدينية العليا وفي مناسبة أخرى؛ وهي تشكيل الحكومات الجديدة بعد ٢٠٠٣م، فعند تشكيل كل حكومة من الحكومات السابقة تقدّم الكتل أو الأحزاب المشتركة في العملية السياسية أسماء أشخاص كانوا قد تسنّموا مهام وزارية سابقة ولم يقدّموا شيئاً ملموساً فيه خدمة للشعب أو البلد، بل تكون من مهامهم الأولى هي خدمة كتلتهم وأحزابهم، وقومياتهم ولذلك سارعت المرجعية الدينية لتنبية الحكومة وأعضاء مجلس النواب كما في الخطبة الآتية: ((وفي الوقت نفسه نحثّ الكيانات السياسية المشاركة في الحكومة أن لا تجازف بإعطاء المواقع الوزارية أو غيرها إلى من لم يقدّم خلال الحقب السابقة فأنه: (من جرّب المُجرب حلّت فيه الندامة)) (من خطبة الجمعة ٢ ذي القعدة ١٤٣٥هـ الموافق ٢٩ آب ٢٠١٤م، المجلد العاشر، ج ٢ صفحة ١٠٤). لتفادي الأخطاء واختيار الأصالح والكفاء لتسنم

المناصب المهمة في البلد، وعدم الانجرار حول رغبات الأحزاب العابثة بمقدرات البلد وشعبه، والتّظر فقط إلى المصلحة العامة للبلد بعيداً عن التحزبات السياسية والعشائرية والقومية التي نخرت جسم البلد وجعلته كعصا موسى، وممّا لا شكّ فيه أنّ الأمثال والحكم تعبر عن خلاصة تجارب مرّ بها الإنسان العربي القديم، ويمثّل هذا الرافد الثقافي موروثاً شعبياً تختزنه ذاكرة الأفراد يتداولونه فيما بينهم شفاهة (د، فرج، حسام أحمد: نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري صفحة ٢٢٣، مكتبة الآداب القاهرة، ١٤٣٨ هـ - ٢٠٠٧م) يعدّ طبيعة موضوع الخطبة من أحد العوامل التي تتحكّم في اختيار التناص، وذلك بما يتناسب ويتساوق مع موضوع الخطبة، فيصبح التناص مُنسجماً مع البنية التركيبية للخطب موضوع الدراسة، ففي هذه الخطبة نجد انسجاماً كلياً بين هذه الخطبة وبين ما يستدلّ به الخطيب من هذا المثل، أو الحكمة، ممّا يجعل عبارة ((من جرّب المُجرب حلّت فيه الندامة)) (الميداني، النيسابوري، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٥١٨ هـ) حقه، وفصله، وضبط غرائبه وعلّق حواشيه، محمد محي الدين عبد الحميد، مجمع الأمثال، ج ٢ صفحة ٣٢٩، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م) ذات مغزى مُنسجم مع السِّياق، وذات دلالة عميقة لبلورة الفكرة المطروحة، فاليداء الَّذي وجّهه الخطيب إلى الحكومة الجديدة من جهة، وممثلي الشعب من جهة أخرى اقتضى استحضار هذا المثل العربي الَّذي وظّفه الخطيب ليعمّق رؤيته للموضوع، وبالتالي لتشخيص حالة المرض/الخلل التي يعترىها ويكشفها في هذه الخطبة،

مصادر ومراجع البحث :

القرآن الكريم

- أفق التناصية، المفهوم والمنظور ، مجموعة من المؤلفين ، تقديم وتعريب : محمد خير البقاعي ، جداول للنشر والترجمة والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠١٣ م .
- انفتاح النصّ الروائيّ ، سعد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء - المغرب ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ٢٠٠١ م .
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ، إحياء الكتب الإسلامية ، إيران - قم المقدسة ، ط ١ ، ١٤٣٠ - ١٣٨٨ .
- تفسير القرآن العظيم ، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، ت : مصطفى السيد محمد ، محمد السيد رشاد ، محمد فضل العجموي ، علي أحمد عبد الباقي ، حسن عباس قطب ، مؤسسة قرطبة ، طباعة ، نشر ، توزيع ، القاهرة ، ، بد : ت ، بد : ط ، م ٢ .
- التناص بين النظرية والتطبيق عبد الوهاب البياتي نموذجاً ، د. أحمد طعمه حلبي ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، ط ١ ، ٢٠٠٧ .
- التناص نظرياً وتطبيقاً ، د ، أحمد الزعبي ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ط ٢ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ .
- التناص ، (بحث) مجلة الثقافة الأجنبية ، ع ٤ ، ١٩٨٨ م : ٤ .
- خطب الجمعة ، توثيق وتحقيق

وهو عدم اختيار الوزراء المهنيين القادرين على حلّ المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحيق بالبلد، فالمرجعية الدينية العليا موقف صلب وواضح تجاه المسؤولين الذين فشلوا في مهامهم ولم يقدموا مصلحة الشعب على مصالحهم الشخصية، وهو عدم إعادة انتخابهم مرةً أخرى تماشياً مع المصلحة الوطنية للبلد والشعب العراقي في هذا النموذج الثاني للتناص.

نتائج البحث:

من الواضح أنّ هذه الخطب حملت في أعطافها تناصات عدّة تداخلت في الخطب منها تناصات دينية ، وتناصات مع التراث العربي أثرًا وأمثلاً وأشعاراً ، وكلّ هذه التناصات وظّفها المنشئ للتساوق وتنسجم مع موضوع الخطبة (وصايا المرجعية الدينية العليا للمقاتلين)، ووصايا المرجعية الدينية العليا للحكومة والبرلمان.

- وظّف الكاتب التناص الدينيّ ؛ بالآيات القرآنية لما لها من قبول لدى القارئ ، فيعمل وجودها على توفير قدر من المقبولية ، وقدر على الإقناع ؛ لأنّه من الناحية العقدية يعدّ مصدرًا رئيسًا للمعاني الدينية ، التي يعني استلهاها في إطار الفكرة التي يطرحها الخطيب تواصلًا ناجحًا مع المتلقيّ دليلًا.

- احتوت الوصايا على حشدٍ من أقوال الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله) والإمام عليّ (عليه السلام)، والأشعار المأثورة والحكم والأمثال، استعملها المنشئ كطاقة تأثيريّة، فكان يعتمد على الشّعر لعرض بعض المعاني الذي يريد إضاعتها، وهو يعلم ما سيجلبه من

إيران ، ط ٣ ، ١٣٦٧ ش : ٥ / ٤٢ .

- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل
وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، العلامة
جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الرّمخسريّ
(٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) تحقيق وتعليق ودراسة ،
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي
محمد مُعَوّض ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،
ط ١ ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، ج ٢ .
- كيف ندرس التناص في الخطاب ،
د ، عماد عبد اللطيف (بحث) ضمن كتاب
بلاغة الخطاب الديني ، إعداد وتنسيق محمد
مُشبال ، دار الأمان ، الرباط ، ط ١ ، ١٤٣٦ هـ -
٢٠١٥ م .
- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن
محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوريّ الميدانيّ
(ت ٥١٨ هـ) حققه ، وفصله ، وضبط غرائبه
وعلق حواشيه ، محمد محي الدين عبد الحميد
، مطبعة السنّة المحمديّة ، بد : ط ، ١٣٧٤ هـ -
١٩٥٥ م ، ج ٢ .
- النَّصُّ الغائب تجليات التناص في
الشعر العربيّ ، محمد عزّام ، منشورات اتحاد
الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ .
- فرج ، د ، حسام أحمد ، نظرية علم
النّصّ ، ١٤٣٨ هـ - ٢٠٠٧ م
- رؤية منهجيّة في بناء النّصّ النثريّ ، ط ١
، مكتبة الآداب ، القاهرة ، : ٢٢٣ ، ٧٣ - ٧٥ .
- الرّضويّ ، الشريف ، ١٤٢٦ اق /
١٣٨٤ ش ، نهج البلاغة ، ضبط نصّه ، د
صبحي الصالح ، ط ٣ ، دار الحديث للطباعة
والنشر ، إيران - قم المقدّسة ، ج ١ : ، .

،العتبة العباسيّة المقدّسة ، قسم الشؤون الفكرية
والثقافيّة ، مركز العميد الدوليّ للبحوث
والدراسات ، العراق - كربلاء .

- دراسات في النّصّ والتّناصيّة ،
ترجمها وقدم لها وعلق عليها : د ، محمد خير
البقاعي ، مركز الإنماء الحضاريّ - حلب ،
ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- الرّواية والتّراث السردّي ، سعد
يقطين ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط ١
، ٢٠٠٦ م .
- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ،
تح : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، مؤسسة آية الله
العظمى الميلاني لإحياء التراث الشيعيّ ، ط ١
، ١٤٧٨ هـ - ١٩٥٩ م ج ١ .
- شعر عمرو بن معدّي كرب الرّبديّ
، جمعه ونسقه ، مُطاع الطرايبشّيّ ، مطبوعات
مجمع اللغة العربيّة بدمشق ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥ م .
- علم النّصّ ، جوليا كريستيفا ، تر :
فريد الزاهي ، مراجعة عبد الجليل ناظم ، دار
توبقال للنشر ، المغرب ، ط ١ ، ١٩٩١ م .
- علم لغة النّصّ بين النظرية والتطبيق
، د ، عزّة شبل محمد ، مكتبة الآداب ، القاهرة
، ط ٢ ٢٠٠٩ م .
- قراءة النّصّ وجماليات التلقّي بين
المذاهب الغربيّة الحديثة وتراثنا النقديّ ،
دراسة مقارنة ، د ، محمود عباس عبد الواحد
، دار الفكر العربيّ ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ -
١٩٩٦ م .
- الكافي ، الشيخ الكليني (ت ٣٢٩
هـ) ، تحقيق وتصحيح وتعليق : علي أكبر
الغفاري ، دار الكتب الإسلاميّة ، طهران -

الاستراتيجية التضامنية في شعر محمد حسين آل ياسين قراءة في أساطير الأولين والعهد الثالث

*Solidarity strategy in poetry Mohammed Hussein Al Yassin
Reading in the legends of the ancients and
the third covenant*

م. د. عمر حسين عبد المحسن الميحي (*)

En .Dr .Omar Hussein Abdul Mohsen Al Mayahi

dmrhsynbdalmhsn63@gmail.com

ملخص البحث:

يرى (هدسون) أنَّ الكلام غالباً ما يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المتحدث، والمتلقي، ولاسيما علاقات القوة، والتضامن، التي تتجلى في هذه الاستراتيجية، في حين يختص التضامن بحسب (هدسون) بالمسافة الاجتماعية بين الناس، وتجاربه الاجتماعية، وخصائصهم الاجتماعية المشتركة مثل (الدين، والسن، والجنس، ومسقط الرأس، والعرق، والمهنة، وكافة الاهتمامات ...)، ومدى قدرتهم، واستعدادهم للمشاركة فيما بينهم في مسائلهم الخاصة. ولهذه الاستراتيجية مجموعة من الأدوات والآليات التي بها يستطيع المتكلم أن يصل إلى تحقيق هدفه من الخطاب. وتتجسد هذه الاستراتيجية من خلال علامات لغوية معينة تشير إلى رغبة المرسل في التضامن مع المرسل إليه، ممّا يجعله يستنتج أنَّ المرسل قدّم تنازلاتٍ عن سلطته التي يتمتع بها. وعلى الرغم من طبيعة المفاهيم النسبية إلا أنه يُمكن وضع تعريف تقريبي لـ (الاستراتيجية التضامنية) بأنّها الاستراتيجية التي يحاول بها المتكلم أن يوضّح درجة العلاقة بينه وبين المتلقي، ونوع هذه العلاقة، ومدى احترامه لها، وقدرته، ورغبته في المحافظة عليها، أو تطويرها، ومحاولة التقرب من المرسل إليه، وتقريبه، ويبقى استعمال الاستراتيجية التضامنية مرهوناً بقصد المرسل، وبهدف الخطاب.

الكلمات المفتاحية: تعريفها، عناصرها، مسوغاتها، الأدوات والآليات.

(*) وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة الأولى.

Research Summary:

See (Hudson) to speak often Maaeks nature of social relations between the speaker and the receiver, especially power relationships, and solidarity, which is reflected in this strategy. While specializing solidarity, according to (Hudson) and social distance between people, and social experiences, and corporate social characteristics (such as religion, age, sex, hometown, race, profession, and all interests ...), and the extent of their ability, and willingness to share with each other in Msailhm own.

Although the nature of the relative concepts, but it can put a rough definition of (corporate strategy) as the strategy that the speaker is trying out to clarify the degree of relationship between him and the receiver, and the type of this relationship, and how to respect her, and his ability and willingness to maintain or develop them, and try to closer to the addressee, and rounded.

For the strategy of solidarity set of credentials, they also have a set of tools and mechanisms that enable the speaker to achieve its goal of solidarity, and gliding through certain linguistic signs, indicating a desire speaker in solidarity with the consignee, making it concludes that the sender made concessions for his power, which he enjoys.

It remains dependent on the use of corporate strategic intention of the sender, and the aim of the speech.

key words:Its definition - its elements and justification - tools and mechanisms.

المقدمة:

الاستراتيجية التضامنية في شعر محمد حسين آل ياسين قراءة في العهد الثالث وأساطير الأولين).

وقد اقتضت مادة البحث أن يُقسَّم على مبحثين مسبقين بمقدمة وتمهيد، فضلا عن خاتمة توضّح أبرز النتائج.

ضمّت المقدمة: توضيحاً بأهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ،فضلاً عن المنهج المُتَّبَع في هذا البحث، أما التمهيد فقد احتوى على: التعريف بـ(الاستراتيجية التضامنية ،وعناصرها ،ومسوّغاتهما)أما المبحث الأول فقد ضمّ: الأدوات اللغوية ، وضمّ المبحث الثاني: الآليات .

التمهيد:

الاستراتيجية التضامنية:

تعريفها:

يرى (هدسون) أنّ الكلام غالباً ما يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المتحدث، والمتلقي، ولاسيما علاقات القوة، والتضامن، التي تتجلى في هذه الاستراتيجية. في حين يختص التضامن بحسب (هدسون) بالمسافة الاجتماعية بين الناس، وبتجاربهم الاجتماعية، وخصائصهم الاجتماعية المشتركة مثل (الدين، والسن، والجنس، ومسقط الرأس، والعرق، والمهنة، وكافة الاهتمامات...)، ومدى قدرتهم، واستعدادهم للمشاركة فيما بينهم في مسائلهم الخاصةهدسن، ١٩٩٠: ١٩٢.

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، أبي الزهراء محمد وعلى أهل بيته الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

تُعَدّ اللّغة الوسيلة الأساسية للتواصل الإنسانيّ , فهي تمثّل اجتماعيته , وتُجسّد تفاعله مع غيره ما يساعده في التأثير والتأثير , وهي ترتبط بالمنظور الدّولّي ومقاصد المتكلّم , وبوضعه الاجتماعي , وأهدافه انطلاقاً من القصد , والهدف الذي يسوق من خلاله خطابه الذي يختلف تبعاً لاختلاف العناصر السياقية ممّا يفرض عليه أطراً معينة ينبغي عليه أن يحترمها , من تأسيس علاقة ناجعة بالخطاب مع الطرف الآخر في العملية التواصلية سواء أكان هذا الطرف حاضراً حضوراً فعلياً , أم مُتخيلاً.

والخطاب الأدبيّ على غرار الاستعمالات اللّغوية يحمل قصداً , وهدفاً يسعى من خلالهما لتأسيس علاقة مع المتلقي من جهة , والمحافظة على هذه العلاقة من جهة أخرى, وقد مثّلت رغبة الباحث في دراسة الخطاب التّضامني , ومعرفة أبرز ما يرتكز عليه من أسس , ومصطلحات داعياً من دواعي اختيار هذا الموضوع , فضلاً عن الرغبة في محاولة إسقاط النظرية الدّاثويّة على نتاج أدبيّ حديث , وما تنتجه هذه العملية من مقاربة من ناحية المصطلح , والمفهوم فكان عنوان البحث)

تعود نظرية (التضامن) Implicatur إلى كلٍّ من (روجر براون - Brown R)، و(مارجرين فورد ford M) في تناولهما مصطلحات التخاطب في نطاق العمل، وفي بعض المواقف الاجتماعية الأخرى للأفراد، وقد وصلا في خلال ذلك على اختلاف، وتباين كبيرين في مستويات اللغة المستعملة على حسب الموقف الاجتماعي، ومقامات المتخاطبين، ونوعية الصيغ المتداولة في هذا النوع من التواصل، طبقاً للمركز الاجتماعي لكلٍّ من المتحدث، والمخاطب شرشار، ٢٠٠٦: ٨٥ ومن الدراسات المؤسسة لـ(الاستراتيجية التضامنية) ما جاء به (براون، وجيلمان) حول (ضمان السلطة، والتضامن)، فضلاً عن (نظرية التواجه) لـ(براون، وليفنسون) التي أسهمت في دراسة الاستراتيجية التضامنية، فقد أشارا إلى أنّ حفظ ماء وجه المخاطب بحفظ ماء وجه المخاطب، وجعلا من هذه المعادلة رمزا للتعامل الخطابى الشهري، ٢٠٠٤: ٢٦٣ ؛ ولأنّ طبيعة المفاهيم نسبية؛ فقد تباين الناس في تعريفها، وتحديد شروطها، ونتائجها بدقة صارمة؛ ولأنّ مفهوم (التضامن) من الأصناف النظرية؛ فقد نال نصيبه من التباين.

وعلى الرغم من هذا يُمكن وضع تعريف تقريبي لـ(الاستراتيجية التضامنية) بأنّها الاستراتيجية التي يحاول بها المتكلّم أن يوضّح درجة العلاقة بينه وبين المتلقي، ونوع هذه العلاقة، ومدى احترامه لها، وقدرته، ورغبته

في المحافظة عليها، أو تطويرها، ومحاولة التقرب من المرسل إليه، وتقريبه المصدر نفسه: ٢٥٧

عناصرها:

لأنّ التضامن يختص بالمسافة الاجتماعية بين الناس، وبتجاربههم كما أسلفنا؛ تتبلور مجموعة من العناصر الاجتماعية تسهم منفردة، أو مجتمعة في اختيار الاستراتيجية التضامنية هـسون، ١٩٩٠: ١٩٢. ومن هذه العناصر:

١. محور العلاقة الأفقية، والعمودية.
 ٢. مدى امتداد المعرفة الشخصية.
 ٣. مدى تكرار الاتصال.
 ٤. درجة التآلف، أو كيفية معرفة طرفي الخطاب لكلّ منهم.
 ٥. مدى تطابق الهدف، أو التفكير.
 ٦. أثر العلاقة بين طرفي الخطاب عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٥٩.
- وتستند العملية الحوارية إلى أنموذجين أحدهما تبليغي.
- تُعدّ أسبقية العلاقة التخاطبية بين المتكلّم، والمخاطب أصلَ الأصول في هذا النموذج فلا أحد يتكلّم إلّا ويُشرك معه المخاطب في إنشاء كلامه، كما لو كان يسمع كلامه بإذن غيره، وكأنّ الغير ينطق بلسانه عبد الرحمن، ٢٠٠٠: ٥٠.

والآخر تفاعلي، يشترط على المتحاور التجرد من نفسه إلى الغير قائما بكلّ وظائف

الاستراتيجية التضامنية عند محمد حسين آل ياسين:

الوسائل اللغوية في الاستراتيجية التضامنية:

يتحقق الخطاب عموماً باستعمال مجموعة من الوسائل اللغوية فضلاً عن إمكانات اللغة الطبيعية التي لا بدّ أن يتوافر عليها المتكلم كي يتمكن من اختيار الاستراتيجية المناسبة، ومن ثمّ توجيه خطابه وجهة ما في سبيل تحقيق هدف الخطاب العزائي، ٢٠١٠: ٦١ وهذا ما دعا (هنسون) إلى القول: ((وينبغي علينا أن نتوقع أنّ كلّ اللغات لها وسائلها ((للدلالة)) على الاختلافات الاجتماعية التي تدلّ على أي من التضامن، أو القوة، أو كليهما. ويمكننا تفسير ذلك بقولنا أنّ التضامن، والقوة من أهم العوامل المؤثرة في عملية الاتصال الاجتماعي المباشر بين الافراد. ويمكننا أيضاً أن نقول أنّهما تُعبّران عن حاجة الفرد لتحديد رؤيته لطبيعة هذه العلاقات اللغوية... يثبت لنا أنّ الصيغ التي تعبر عن درجة كبيرة من التضامن، هي التي تعبر أيضاً عن قدرة أكبر من القوة من جانب المتحدث، والعكس صحيح)) هـسون، ١٩٩٠: ١٩٦.

وتنقسم هذه الوسائل في الاستراتيجية

التضامنية على قسمين رئيسيين هما:

١. الأدوات.

٢. الآليات.

المبحث الأول: (الأدوات اللغوية):

أ. العلم: ينقسم العلم باعتبار الوضع إلى: اسم، وكنية، ولقب.

هذا الغير حتى يبلغ درجة التفاعل، ولكي يصل المتكلم إلى هذه المرحلة (التفاعل) لا بدّ أن يكون قادراً على أن يجد نفسه في ما يغيرها، وحتى يحصل التفاعل الحقّ وجب إقامة (الذات، والغير) طرفين متساويين في تجربة المتحاور الخطابية المصدر نفسه: ٥١

يسعى الخطاب إلى تحقيق هدفين الأول تبليغي، والثاني تهذيبي، وصحيح أنّ الاستراتيجية التضامنية تُعنى بالجانب التهذيبي، ولكن هذا لا يعني أنّها تغفل الجانب التبليغي القصدي، والتعبير عنه المصدر نفسه ٢٦١؛ ولذلك فإنّ للاستراتيجية التضامنية مسؤوليات تسعى بها إلى تحقيق بعض الفوائد.

مسوغاتها:

١. تأسيس العلاقة بين المتخاطبين وأن كانت غير موجودة قبل الخطاب.

٢. محاولة التعامل مع صاحب السلطة في الخطاب بطريقة تحقّق الأهداف وتؤسّس لعلاقات طيبة معه.

٣. تحسين صورة المتكلم في نظر المخاطبين، ولا سيّما إذا كان يتمتع بسلطة عليا ويتعامل مع المتلقّين بجفاء، واستعلاء.

٤. لأنّ التادّب، والتخلّق أساس في هذه الاستراتيجية أمكن استعمالها في مجالات التعليم ومحاولة التقرب من الطلبة والدارسين، وترغيبهم، وتيسير الفهم عليهم عبيد , ٢٠١٤: ٢٠٢/ع

١. الاسم:

يستعمل المخاطب أحيانا الاسم الأول للمتلقّي قاصداً بذلك إزالة الفوارق بينهما، وللتدليل على قربه منه سواء أكان قريبا ماديا، أم معنويا. ويُمكن لنا تلمّس ذلك في قول آل ياسين:

فَحَرَ المشيبُ على الشبابِ بأنّني أمشي على عيني إليه وراسي
وثمار دانيّتي زهت , لو أرخوا فقطوفها سقطت بججر فراسي

آل ياسين، ٢٠١٠ : ٧

تجسّد التضامن هنا باستعمال آل ياسين الاسم الأول لابنته بقوله (دانيّتي) وهو دليل على قربها منه، فقد أزال الفوارق بينهما، وبدأت العلاقة الاجتماعية بينهما متكافئة، والأداء التخاطبي متواصل، ومعتدل، وغير مبالغ فيه ، وعلى هذا يكون التضامن عن طريق التفرقة الحاصلة في اللّغة ما بين الاستعمال المتمائل في مقابل الاستعمال غير المتمائل في الخطاب اللغوي؛ فيكون الاستعمال المتمائل مؤشرا على اعتبار حضور السلطة، أو الرتبة ما بين المتخاطبين، في حين يصبح الاستعمال متمائلا في غياب هذه السلطة، وتلك الرتبة، وتكون الاستراتيجية التضامنية في العلاقات اللغوية مؤشرا للتواصل المتكافيء ما بين أطراف عملية التخاطب عبد العالي، ٢٠٠٧ : ٦٦ فاستعمال آل ياسين الاسم الأول لمخاطبه دليل التضامن وغياب السلطة فأصبح الخطاب متكافئا بين طرفي الخطاب.

٢. الكنية:

هي كلّ مركب إضافي صُدِّرَ بـ(أب، أو ابن، أو أم) نحو (أبو الحسن، وأم كلثوم، ابن عطية)؛ إنّما يعدلون عن الاسم، واللقب إلى الكنية قصداً إلى تعظيم المكْنَى، وإجلاله؛ لأنّ بعض النفوس تأنف ان تذكر باسمها، أو لقبها، وليس طريق التعظيم باللقب كطريق التعظيم بالكنية، لأنّ التعظيم باللقب إنّما هو بمعنى اللّفظ، كما نقول: زين العابدين، وتاج الملة، وسيف الدولة أمّا التعظيم بالكنية فبواسطتها يعدم التصريح باسم، لا بمعنى الكنية ابن هشام، ١٩٦٧ : ١٢٧/١-١٢٨

والكنية مأخوذة من الكناية وهي التعريض بالشّيء من دون التصريح باسمه المراعي، ٢٠٠٧ : ٣٠١ وفي الدرس الحديث يُنظر إلى الكنية على أنّها محاولة من المرسل للتقرّب، والتضامن مع المرسل إليه، وقد يكون مردّ ذلك إلى اعتبار التضامن مع قدر قليل من الرسمية، إلّا أنّ مقدار التضامن يزيد كثيرا على مقدار الرسمية، وعليه يكون استعمال الكنية مؤشرا حقيقيا لاستراتيجية التضامن الشهري، ٢٠٠٤ : ٢٧٣

ومما جاء عند آل ياسين من استعماله (الكنية) قوله:

ولو تعرّى ابنُ هاني في مدا رجها لأسعفتها حياءً عينُ بشار

آل ياسين، ٢٠١٠ : ٤٢

وقوله:

من بابل إذ بُعْثَ رِثٌ
بالنصر أحلامُ الفجور
أو من أبي الحسنين حي—
ثُ مشى بقرآنٍ ونور

المصدر نفسه: ٧٨

بملاحظة النصوص السابقة نجد أنَّ (آل ياسين) لا يصرّح بذكر اسم المخاطب وإنما يكتفي عنه، ممّا يُضفي دلالة التضامن، والتقرب من المخاطبين، وإبراز العلاقة الحميمة بينه وبين مخاطبيه، مع محاولة تأسيس مثل هكذا علاقة إن لم تكن موجودة.

٣. اللَّقْب:

اسمٌ يسمّى به الإنسان غير اسمه الأول؛ للتعريف، أو للتشريف، أو التحقير، والأخير منهى عنه السيوطي، ٢٠٠٠: ٤٧. إنّ عملية التضامن في الخطاب تظهر عندما تتكافأ العلاقة الاجتماعية بين المتكلّم، والمخاطب فيكون الأداء التخاطبي بينهما بصورة تواصلية معتدلة غير مبالغ فيها، لكننا نجد فضلا عن هذا أنّ بين هذين الصنفين تناسب عكسي، إذ يتضامن المتكلّم مع المخاطب، أو يكون لديه الاستعداد المرغوب للتضامن معه، وذلك عندما تتدنى درجة سلطته فيتكافأ مع المخاطب مصطفى، ٢٠١٤: ٢/١٥

وقد بدا هذا واضحا في خطاب آل ياسين:

وَأَنَّ الرّدى في الأرض منْعٌ توهُّمًا
وفي شهقة كالحكم راح يبيحه
حياة أمير المؤمنين حياتـه
وأشذاء تاريخ التشييع ريحة
آل ياسين ١٩٩٩: ٣٣

وقوله:

يا فارس الكلمات الخضر تطلّقها
روضا فترقصه شدوا عنادله

المصدر نفسه: ٧٥

فقد وجّه (آل ياسين) خطابه في النّصّ الأول بتنظيم مناسب للسياق، وللمعنى، ولقصده المراد، وهي محاولة إثارة عواطف المتلقين عن طريق رثاء والده وإظهار مدى القرب والحميمية بينهما، إذ مع تدنى سلطته (فهو الابن) إلّا أنّنا نلاحظ أنّه مستعدٌ للتضامن من أجل الوصول إلى هدفه، ومع استعماله لمبدأ من مبادئ الخطاب (مبدأ التواجه) المقترح من قبل (براون وليفنسون) وهو مبدأ يضمن التواصل والتفاعل من دون إراقة ماء الوجه، فإنّنا نجد أنّ آل ياسين أضفى لقب – أمير المؤمنين – على ممدوحه لحفظ ماء وجه المخاطب؛ لأنّ حفظ ماء وجهه هو حفظ ماء وجه المتكلّم، ولتقريبه من نفسه. وقد يُستعمل (اللّقب) في خطاب المدح، ليدلّ به المرسل على أنّه يعمل لصالح المرسل إليه الشهري

٢٠٠٤ : ٢٨٠ كما في النصّ الثاني لآل ياسين والجدير بالذكر أنّ اختيار اللّقب يستلزم عمليات ذهنية كثيرة، يتم من خلالها تصنيف معانيها، واختيار ما يناسب السياق، ولعلّ الكفاءتين اللّغوية، والتداولية للمتكلّم تساعداه في الاختيار، والتصنيف فالأولى تمنحه مخزونا لغويا، تستثمره الثانية تبعا لمخزون قوالها، وصنعتها لمعرفة الاختيار المناسب للسياق، وإنتاج الخطاب المصدر نفسه ٢٨١، وقد استطاع آل ياسين بما يمتلكه من كفاءة لغوية أن يختار اللّقب المناسب للسياق كما مرّ أنفاً. وقوله:

يا توأمي أسعف نزيفي بالرؤى فلقد عهدتك في الشكاة مؤاسيا

آل ياسين، ١٩٩٩ : ١١٧

فتعبيره بـ(توأمي) إنّما يدلّ على عمق العلاقة بينه وبين مخاطبه، التي أضفت التضامن على الخطاب وبدرجة كبيرة. فلم يستعمل تنغيما مستويا، وإنّما استعمل تنغيما مناسباً للسياق أراد به اظهار التعجب فاللّغوية ليس في اختيار اسلوب الخطاب، أي النّداء فقط بل في اختيار اللّقب المناسب فضلا عن اظهاره التعجب، وهذا مؤشر واضح على قرب المتلقي من نفسه. فهو يدرك أهمية استعمال الألقاب في ابداع الاحساس بالتضامن مع المخاطب في سياقات مختلفة.

ب - الإشاريات:

تُعَدّ الإشاريات من التعبيرات اللّغوية الإحالية التي تمتلك القدرة على ربط النص بالواقع الخارجي من خلال وحدات الشخوص، والزمان، والمكان موسى، ٢٠١٠ : ١٠١ وكلّ تعبير يُعَدّ إشاريا إذا لم يكن مرجعه محدداً، إلّا إزاء الهوية، أو إزاء وضع المتخاطبين في اللّحظة التي يتكلّمون فيها ديكرور، ٢٠١٣ : ٣٣٣ وفي كلّ لغات العالم كلمات، وتعبيرات تعتمد اعتماداً تاماً على السياق الذي ترد فيه ولا يُستطاع انتاجها، أو تفسيرها بمعزل عنه، وتعدّ الإشاريات من أكثر الوحدات اللّغوية التي تتطلب معلومات عن السياق ليتيسّر فهمها، فإذا قرأت جملةً مقطّعةً من سياقها مثل: (سوف يقومون بهذا العمل غدا؛ لأنّهم ليسوا هنا الآن)

وجدتها شديدة الغموض؛ لأنّها تحتوي عدداً كبيراً من العناصر الإشارية التي يُعتمد في تفسيرها على السياق الذي قيلت فيه، ومعرفة المرجع الذي تُحيل إليه وهذه العناصر هي: (واو الجماعة، والضمير هم)، واسم الإشارة (هذا)، وظرفا الزمان (غدا، والآن)، وظرف المكان (هنا) ولا يتضح معنى الجملة إلّا إذا عرفنا ما تشير إليه هذه العناصر شرشار، ٢٠٠٦ : ٣٥ ولكي نفهم مدلول هذه الوحدات حين ورودها في مقطع خطابي معين استوجب ذلك معرفة هوية المتكلّم، والمتلقي، والإطارين الزماني، والمكاني للحدث اللّغوي المصدر نفسه : ٣٦ وعليه يُمكن لنا تعريف الإشاريات وبحسب (جبرسن) بأنّها ((صنف من الكلمات يتغيّر معناها بتغير المقام)) كوهن، ١٩٨٦ : ١٥ وقد نبّه (ليفنسون) إلى أنّ التعبيرات الإشارية تذكير دائم للباحثين النظريين في علم اللّغة بأنّ أساس اللغات الطبيعية

هو التواصل المباشر بين الناس وجها لوجه، وتبدو أهميتها القصوى حين يغيب ما تشير إليه، فيسود الغموض، ويستغلق الفهم؛ من هنا كانت النظريات الدلالية الشكلية عاجزة عن معالجة هذه الوحدات (الإشاريات)، وقد أدى هذا بدوره إلى ظهور ما يسمى بـ (علم الدلالة المقامي - situational semantics) على غرار ما وجد عند (باروايز، بري - Barwise pery) عام ١٩٨٣م إذ بُذلت محاولات جادة لإدخال العناصر السياقية في التفسير الدلالي، فأصبحت الإشاريات مجالاً مشتركاً بين علم الدلالة، والتداولية، وإن كان بعض الباحثين لا يزالون يجدونها أقرب للتداولية منها إلى الدلالة . نحلة ٢٠١٦: ١٦

وقد تجسدت الإشاريات في اللغة العربية في (الضمائر، وظروف الزمان، والمكان) ويُعدُّ الضميرُ المثال النمط على هذا الصنف اللغوي الذي استند إليه (بنفيسيت) في تمييزه لأنماط الإحالة في آلية الكلام بالاعتماد على ما يتضمّن من بنية ثنائية متقابلة قائمة على الحضور، والغياب والذي على أساسه قسّم إلى قسمين: الإحالة المقيدة الإشارية، والإحالة المقيدة اللا إشارية) رنسيس , ٢٠٠١ : ٧١ ومفهوم الإشاريات لا يختلف في اللغة العربية عن غيرها، تكون مبهمة لا حدود لها، ولا نهايات، وتختلف باختلاف الكائن في المكان، والزمان فهي غير مختصة، ولامحدودة وقد أشار إليها (ستيفن أولمان) بمصطلح أدوات

(word form) في مقابل نوع آخر أطلق عليه مصطلح (كلمات كاملة - full words) فالأخيرة عنده هي الكلمات التي تمتلك كيانياً ذاتياً مستقلاً قادراً على التحديد بينما الأولى - وبحسب رأيه - مجرد عناصر، أو وسائل نحوية ليس لها معنى مستقل خاص بها، بل وظيفتها هي التعبير عن العلاقات الداخلية بين أجزاء الجملة أولمان، ١٩٩٧ : ٥١ أنواع الإشاريات:

١. الإشاريات الشخصية: (الضمائر - personal deictics).

أوضح العناصر الإشارية الدالة على (الشخص - person) هي ضمائر الحاضر والمقصود بها الضمائر الشخصية الدالة على المتكلّم وحده (أنا)، أو المتكلّم مع غيره مثل (نحن)، والضمائر الدالة على المخاطب مفرداً (أنا، وانت) ونحوهما له دلالة في ذاته على المتكلّم، أو المخاطب الذي يُحيل إليه الضميران (أنا، وانت)، أما ضمير الغائب فيدخل في الإشاريات حين يكون حرّاً لا يُعرف مرجعه من السياق اللغوي، فإذا عُرف خرج من الإشاريات نحلة: ١٨ والخطاب يتجسّد في اللغة في جميع مستوياتها، ولا بدّ أن يكون لكل كلمة في الخطاب مدلولٌ تُحيل عليه، إلّا أن بعضاً منها يوجد في

المعجم الذهني للمتكلمين بنفس اللغة من دون ارتباطها بمدلول ثابت، ويصبح مدلولها مرتبطاً بالمقام الذي وردت فيه؛ لأنَّ معناها يتغير تبعاً لما تُحيل عليه في كلِّ خطاب جديد فالمبهمات عاملٌ مهمٌ في تكوين بنية الخطاب، فهي تقوم بدور نحوي، ووظيفة دلالية، يستعملها المتكلم في إنتاج خطابه الموجه نحو المتلقي المصدر نفسه : ١٨ وقد ركَّز المنهج التداولي الحديث على الضمائر؛ لكونها تدخل في نسيج البنية العميقة للخطاب، إذ يرى (إميل بنفنيست - E B enveniste) أنَّ اللغة تمنح إمكانية التعبير عن الذاتية من خلال قدرة المتكلم على فرض نفسه ذاتياً وهذه الذاتية تتحدَّد بوضعية الشخص اللسانية، وتتَّضح عند مخاطبة شخص خارج عن ذات المرسل فيُصبح صدَّى له يقول له (أنت) ويقول المتلقي عنه (أنت)، ويضيف (بنفنيست) قوله: أنَّ اللغة تقترح بوجه من الوجوه الضمائر؛ بوصفها (أشكالاً فارغة) مناسبة لكلِّ متكلم يُمارس الخطاب يعلِّقها بشخصه معرفاً نفسه بوصفه (أنا)، ومعرفاً شريكاً له بوصفه (أنت) في الوقت ذاته، فيُستعمل الوضع الخطابي على جميع المعطيات التي تحدد الذات، وتمثل الضمائر نقاط الارتكاز الأولى لوضع الذاتية في اللغة حباشة، ٢٠٠٧:

فما لذي غيبةٍ أو حضورٍ

١١٠ وقد عرِّفت (أوركيني) الضمائر بقولها: ((وحدات لسانية وظيفتها دلالية، ومرجعية تأخذ بعين الاعتبار بعض العناصر المكوِّنة للموقف التواصلية لمعرفة الدور الذي يمنحها لها المتخاطبون، والوضعية الزمكانية للمتكلم، وبالتالي المخاطب)) كيربرات، ٢٠٠٨: ٥٧ وأطلق عليها (جون كوهن - J cohen) مصطلح المتحولات، ((وهي طبقة من الكلمات يتغير معناها تبعاً للسياق، وعلى الرغم من أنَّ هذه المتحولات لم توجد في اللغة لكي تؤدي وظيفة مبهمة، وإنما لتعبر عن معنى معين، وشيء واحد، فإنَّ استعمال المبدع لها في سياق مطلق لا يحده زمانٌ ولا مكانٌ، يجعلها عصيةً على التحديد فهي وإنَّ كانت تبدو محددةً عند بث الرسالة فإنَّها تفقد تحديدها بعد أن يقلت (العمل الادبي) من بين يدي مبدعه، وتُصبح عناصرها المتحولة غامضةً المرجع، بل ومتعددةً في الوقت ذاته)) كوهن، ١٩٩٠: ١٨٥ وفي التراث اللغوي العربي ذهب ابنُ عقيل (ت ٦٧٢هـ) إلى أنَّ الضمير هو ((الموضوع لتعيين مسماه مُشعراً بتكلمه، أو خطابه، أو غيبته)) ابن مالك، ١٢٠/١ وبذلك يكون ابن عقيل قد نظر للضمائر من حيث دلالتها على الحضور، والغيبة، وقد ذكر ذلك في ألفيته بقوله:

كأنت، وهو - سمٌ بالضمير

يُشير إلى أنَّ الضمير ما دلَّ على غيبة ك (هو)، أو حضور، وهو قسمان: أحدهما ضمير المخاطب، نحو أنت، والثاني ضمير المتكلم نحو أنا)) ابن عقيل، ١٩٦٧: ٨٦/١ وذكر ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)

سبب تسمية الضمائر بالمبهمات قوله: ((لأنك تشير بها إلى كل ما بحضرتك ... فلم يدر إلى أيها تشير ... فلزمها البيان)) ابن يعيش، ٢٠٠١: ١٢١/٣ ولم يخرج تعريف مجموعة من الباحثين المحدثين عما ذهب إليه القدماء بأن الضمير ((هو الاسم الذي يدل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب، مثل: أنا، أنت، هو)) النحاس، ١٩٩٤: ٢٧ في حين جعله الدكتور (تمام حسّان) مشتملا على ثلاثة فروع هي (ضمائر الاشخاص، والإشارات، والموصولات) عاذا الضمير قسماً مستقلاً بذاته في رؤية جديدة لأقسام الكلم العربي، لافتاً إلى أنّ ابن مالك لو أنصف ((لأضاف إلى عبارة (أنت وهو) لفظين آخرين أحدهما من الإشارات ليُشمل معنى الحضور، والآخر من الموصولات ليُشمل الغيبة، وبذلك يشمل مصطلح الضمير الأنواع الثلاثة جميعاً)) حسّان، ٢٠٠٧: ٢٢٥.

وبعد تتبع الاشارات عند (آل ياسين) وجدنا أنّه قد وظّفها في خطابه، على النحو الآتي:

*** الإشارات الشخصية:**

الضمائر:

المنفصلة:

*** أنا - يُحيل في الغالب على شخصية المتكلم نفسه نحو قول آل ياسين:**

سألتني ملائكة الله يوماً وأنا لم أزل برحِمِ جنينا

كيف ترجو إذا ولدت صبياً وتناهيت في الشباب سنينا

آل ياسين، ٢٠١٠: ٥٢

فدكرُ الضمير (أنا) دليل التضامن مع المخاطب؛ فالمتكلم يصف حاله للمخاطب من أجل التقرب منه، وقد يشير إلى نفسه، والمتخاطبين، وأناس آخرين، ولاسيما في القضية المطروحة إذا كانت مشتركة، فتتغير وظيفة هذا الضمير من الدلالة المباشرة على الذاتية إلى الدلالة على الغير، والتفاعل معهم، ويحدث هذا إذا ما علمنا أنّ الكلمة في الخطاب الأدبي تصاب بالانفصام وجوداً، ودلالةً ولنا أن نلاحظ هذا في قول آل ياسين:

أنا هنا من ألف ألف عام أبكرُ الحياة والحضاره

دربي جهادٌ ودمي صَرامٌ أزرعُ في آفاقه انتصاره

المصدر نفسه: ٥٦

وبملاحظة الضمير (أنا) في النَّصّ أنف الذكر نجد أنّ له وجهين الأول في سطح النص وهو دلالته على ذات المتكلم، والثاني في دواخله الضمنية غائية يبحث عنها القارئ بالحدس، والتأويل، فاللفظة مهما كانت محدودة الشكل محدودة الحروف، فهي هوية علامات تحمل من العتبات ما يسمح ببناء

التأويل فالبعد الدلالي للضمير (أنا) لا يُلغى الآخر، أو ينزّل من قيمته بل العكس، ولعلّ قوله: (دربي جهاد... فوق ثرى العراق) ما يُثبت ذلك فقد وضع الشاعر نفسه ممثلاً لجميع العراقيين وهذا دليل تودّد، مع عدم ممارسة الضغط على المخاطب بل الحديث بمنتهى الأدب، الذي هو من أهم قواعد المحادثة، فضلاً عن حضور مبدأ آخر هو (مبدأ الصدق)، ف (آل ياسين) يحاول إثبات صدقه وذلك بقوله:

أنا هنا فوق ثرى العراق تقرّ من عيوني الحتوف
روحي له من حوله نطاق والحبّ في ساحاته سيوف

المصدر نفسه : ٥٦

ولعلّنا اعتمدنا - في حكمنا على الضمير (أنا) وخروجه عن دلالته على الذات، وإلغاء الآخر، وجعل المتلقي في موضع المستسلم - أساساً على السياق الوجودي للعلاقة بين المتخاطبين، ومحاولة آل ياسين إكساب خطابه المرونة بغرض تدعيم العلاقة بينه وبين مخاطبه، وفسح المجال أمام هذا المخاطب للتعاطف معه وتخييره بعدم ممارسة الضغط عليه، وهكذا بدت الاستراتيجية التضامنية واضحةً عند آل ياسين فقد تجسّدت بتطبيق مبدأ التعاون وما تفرع عنه من مبادئ أخرى كان يُراعي فيها علاقته الحسنة مع المخاطبين، مع إثبات الحميمية بينهما.

* نحن:

ذهب (بنفنيست) إلى إمكانية التطابق بين (أنا)، و(نحن) في حال الخطاب غير إننا نجد (أوركيوني) تعتقد عكس ذلك إذ تقول: ((نحن لا يتطابق أبداً مع (أنا) إلا في حالات شاذة كحال المحفوظات، والغناء الجماعي)) حمو الحاج، ٢٠١٢ : ١١١ وقد جاء في خطاب آل ياسين ما ذهب إليه (بنفنيست) من إمكانية تطابق (أنا) مع (نحن) في الخطاب، وبالتالي يُحيل الضمير (نحن) على الذات المتكلّمة وذلك قوله:

إنّ الشهادة صورةٌ أخذتُ للخلد ها هو في العيون وها هي
نحنُ الثلاثة في امتحان إصابة كلّ تطلّع للغنيمة ظامياً

آل ياسين، ١٩٩٩ : ١١٧

فقد استعمل المرسل الضمير (نحن) بوجهٍ جمعٍ فيه بينه وبين المرسل إليه دلالة على التضامن بينهم، بين (أنا، وأنتم) في البنية الداخلية للخطاب فمرجع (نحن) هنا هم (الشهيد، والشهادة والخلود) ؛ ولذلك فهي (نحن) المتوسطة، أو القاصرة وهذا واضح من سياق النص فمن يتصف بصفة الخلود ليس كلّ الناس بل قلةٌ ومنهم الشهيد.

أمّا (نحن) العامّة التي سمّاها كل من (فاولر - Fowler، ولاكوف) بـ(نحن) الشمولية، أو التعاونية؛

لكونها تؤدي دورا تعاونيا أكبر من سابقتها الشهري : ٢٩٣، فمما جاء منها عند آل ياسين قوله:

قالت له : يا طائري مُذِ جِنْتَنِي تغريدةً صارت حياتي نغمةً
قالا معًا : نحنُ جُمعنا فوقَ رأ سِ قَمَةٍ أو في فؤادِ جِكمَةٍ
آل ياسين، ١٩٩٩ : ٩٢

فمرجع (نحن) هنا هو العالم كله؛ ففيها إشارة إلى أنَّ كلَّ إنسان ممكن أن يصوغ له تاريخا مشرفا بالتعاون، مع الآخرين ، والإخلاص في العمل .

والملاحظ هنا أنَّ (نحن) في الحالتين حملت بُعدًا تداوليا اعتمد في الأساس على مبدأ المشاركة بين طرفي الخطاب، وهذا بدوره سهّل مهمة الشاعر، واستدعاه للتعبير عن التضامن مع مخاطبيه، وتوطيد العلاقة بينهما في الخطاب مع ملاحظة طريقة التأدّب، والصدق التي طغت على الخطاب.
* أنت:

يستعمل المتكلّم في اللّغة العربية عادة في المخاطبة الضميرين (أنت، وأنتم) في ما وُضعا له، ولكن حينما يستعمل هذين الضميرين في مجال الخطاب التداولي نجده يستعمل الضمير (أنتم) دلالة على العلاقة الرسمية بين المتكلّم، والمتلقّي، أمّا عند استعماله الضمير (أنت) فهو يعبّر عن التضامن مع المتلقّي بدرجة أقوى ولاسيما إذا كان المتلقّي أعلى درجة من المرسل ضمن السّلم الترتيبي الاجتماعي.
يقول آل ياسين:

كنتُ ربّي فكنْتُ أخشاك حتّى أمّن القلبُ يومَ صرّت ربيبي
أنت أغريتني بذنبي .. وإلّا كيف أغدو في الحبّ دون دُنوبِ

المصدر نفسه: ٢٧

فالشاعر حينما ذكر الضمير (أنت) إنّما عبّر عن درجة التقارب بينه وبين الخالق سبحانه وتعالى وهو يناجيه في سجوده ، ولم يراع الفارق التكويني، محاولا التقرب من الله عزّ وجلّ فكلمات الخشية والخضوع هذه، والضمير (أنت) وظّفها شاعرنا توظيفا تداوليا و من خلالها حاول شاعرنا إزالة الفارق بينه وبين خالقه والتعبير عن حالة العشق والذوبان في العبادة من دون الخروج عن مبدأ التأدّب، حينما ركّز على صفة الربوبية متجاوزا بالضمير (أنت) الإحالة على المرجع فحسب، بل أصبح مؤشرا على غرض تداولي، فقد أشرك نفسه مع الله سبحانه وتعالى بعلاقة حميمية لم تكن موجودة بل حاول الشاعر خلقها في الخطاب؛ لتكون دليلا على قربهِ من الله تعالى.

وقد ورد الضمير (أنت) حاملا معنى التعاون، والتضامن من طريق الشكوى من البعد والغربة

وذلك في قوله :

أطوف حولك سبعا دونما حرم فأنت ما بين أضلاعي وإحرامي
وأنت بغداد لا عزي ولا هبل وذي صلاتي تمام رغم أصنامي

آل ياسين، ٢٠١٠ : ١٥

لقد تحدد حضور (المخاطب) في استعمال الضمير المنفصل ((أنت)) فالمرسل - آل ياسين - يحاول تعميق العلاقة مع المخاطب (بغداد) بذكره لوعة الفراق ، وكيف أنه لم ينساها وهي بقربه وكأنها بين أضلاعه والمرسل بتكراره للضمير (أنت) إنما جاء ليُلغِي الفوارق بينه وبين مخاطبه، فاختيار (أنت) إنما هو دليل على التضامن، وانعدام السلطة؛ فـ(أنت) هنا هي ما تُعرف بـ(أنت) التعاونية، أو المتبادلة؛ فهي تشير إلى أنَّ المرسل، والمتلقي تربطهما علاقة الحميمية ، وبذلك يكون استعمال الشاعر للضمير (أنت) هو لغرض تضامني وليس لغرض تبجيلي الشهري : ٢٩٣

ج- النداء:

يحتوي النداء، وأحكامه على مواقف اتصالية تداولية؛ فقواعده تمثل ضربا من الخطاب الكلامي الذي لا يؤدي دوره في التواصل إلا بوصفه عنصرا من عناصر الموقف الاجتماعي، يضمُّ مرسلا، ومستقبلا، فهو يقتضي وجود طرفين بينهما علاقة من نوع ما، فضلا عن الرسالة نفسها، وتستلزم هذه العلاقة - مقاميا - توظيف النداء بالذات، وقد أشار النحاة إلى هذا الربط بين أسلوب النداء، والمقام، وتنوع الأحكام بحسب ظروف هذا المقام الجابري، ٢٠١٣ : ٢٤٧

والنداء أسلوب تخاطبي يستعمله المتكلم ليعلن تنصبيه الآخر مخاطبا، وهو يتحقق بعمل التلفظ، ويتحدد بوقت التكلم، وبذلك فهو يُسهم في بناء إطار التخاطب المصدر نفسه: ٢٥٠ ، إذن فهو إشارة تقترن ضرورةً بالمخاطب في عملية التخاطب الأولية الزناد، ١٩٩٨ : ٤٥٦ فالنداء هو عملٌ لغوي لا وجود له خارج لفظ يُنجزه المتكلم بوساطة اللغة، ويوقعه المنادي ويُنشئه لدى التلفظ ميلاد، ٢٠١١ : ١٦٣ وفي النداء يُعلن المتكلم للمنادى اختصاصه من بين أمته، بتوجيه الكلام إليه؛ ولذا يُعرفه سيبويه (ت ١٨٠هـ) تعريفاً وظيفياً إذ يقول: ((فهو أولُ كلِّ كلامٍ لك به تعطف المكلّم عليك)) سيبويه، ١٩٨٨ : ٢/٢٠٨ وهو من العناصر الإشارية الدالة على شخص ما؛ لأننا نوظفه لاستدعاء شخص، أو تنبيهه ((فالنداء هو ضميمة إسمية تشير إلى مخاطب لتنبيهه، أو استدعائه)) نحلة، ٢٠١١ : ١٩

ولهذا سُميت (ياء) النداء بياء الشخص؛ لكونها تشير إلى شخص معين يفهم من سياق الحديث

المصدر نفسه: ١٨

وبعد تتبع خطاب (آل ياسين) وجدنا أنَّ أداة النداء (يا) هي الغالبة على باقي أدوات النداء، ولا

عجب إذا ما علمنا أنّها (أمّ) الباب، وتدخل في كلّ نداء من مندوب، ومتعجب، منه، ومستغاث به وغير ذلك ابن عصفور، ١٩٨٦: ١٣١/١ ولا يُنادى اسم الله عزّ وجلّ، والاسم المستغاث، وأيّها، وأيتها إلّا بها، وأنّ القرآن الكريم ومع كثرة النداء فيه لم يأت فيه غيرها السيوطي، ٢٠٠٦: ١٣٠/٢ يقول آل ياسين:

يا واحة الدهر يا أهلي ويا لدتي ويا ملاعب أحلامي وأشعاري

العهد الثالث: ٤٣

ما نلاحظه في هذا النص وجع البعد الذي استهلّه الشاعر بنداء أحبابه، وكرّره أربع مرات ليعبّر عمّا يعانيه من ضيق وشدة فهو كمن يستنجد بالأحبة والخلائن، والسّمار بالوطن وهم مرجع أداة النداء في النص، وقد راعى المرسل البعد الاجتماعي بينه وبين المرسل إليه، حينما وصفهم بأوصاف عديدة (أهلي، واحة الدهر، لدتي، وملاعب الاحلام، وأشعاري) وهذا مؤشر على مدى قربهم منهم، فضلاً عن اختياره مجموعة من الالفاظ الرقيقة التي جاءت بدورها لتعبّر عن تادّب أقصى من قبل المخاطب اتجاه مخاطبه.

وقد يستغني المخاطب عن حرف النداء في نداء القريب مسافة، أو حكماً المألقي، ١٩٩٨: ٢٢٥ ليكون دليلاً على القرب بينه وبين المخاطب. قال آل ياسين:

أبا رشادٍ ومجدٌ أن تغيب أباً ولم يغب منك فيما صنّعه رشّد

آل ياسين، ٢٠١٠: ١٠

فقله: (أبا رشادٍ) حذفت منه أداة النداء والتقدير (يا أبا رشاد)، وقد أشار سيبويه إلى ذلك بقوله: ((وإن شئت حذفتهنّ كلّهن استغناءً كقولك: (حار بن كعب) وذلك أنّه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضرته يخاطبه)) سيبويه، ١٩٨٨: ٢٣٠/٢ فيدلّ حذف حرف النداء على ظنّ المتكلّم أنّ المنادى مقبل عليه يخاطبه، فسيبويه يصور بذلك درجة أقوى في قرب المتكلم من المنادى؛ لذلك قرن سيبويه بين الإقبال، والمخاطبة، فمع حذف حرف التنبيه استغنى المتكلم عن التنبيه وحاول إظهار أمر آخر وهو التضامن مع مخاطبه، وتوثيق العلاقة بينهما، وإظهار قرب المخاطب من القلب ولعلّ البيت الذي يلي هذا البيت خير دليل

طوّقتني بحروفٍ ملؤها كرم حتى تلاً في جيدي فمّ ويّد

آل ياسين، ٢٠١٠: ١٠

وهو مؤشرٌ، ودليلٌ على المجاملة، واللطف، واللّين، والتادّب في الخطاب.

المبحث الثاني: (الآليات):

١. المُكَاشَفَةُ:

يُعدُّ كشف الذات عنصراً من عناصر التضامن، أو مؤشراً على القرب، إذ يتفاوت الناس من إطلاع الغير على الأشياء العامة إلى كشف أدق الخصوصيات؛ ولذلك فالكشف عمّا في النفس من خفايا عن طريق الصراحة مع متلقٍ خاصٍ هو دليل على التضامن، والثقة المتبادلة، وحسن الظن بهذا المتلقي الشهري: ٣٠٢ قال آل ياسين:

حبيبتي أيُّ حرفٍ فيكٍ يعتذرُ أن كنتُ في كلّ خفقي منك أنحرُ
هواك موتي وبعثي في كلّ آونةٍ فأنيّ أخرى وعندي دونها أخرُ
وأيُّ عمرٍ شقيّ سوف أحشره وبين معنى ومعنى يحشر العمرُ
آل ياسين، ٢٠١٠: ٥٨

لقد أفصح الشاعر في هذه الأبيات لمتلقيه بكلّ ما لديه، وما يجول في خاطره، إذ غلّف خطابه بفضاء الإفصاح عن الذات، وانفتاح الرؤية فكان هذا مؤشراً على العلاقة التضامنية بينه وبين مخاطبه، (حبيبته) ويصوّر هواها بالموت والبعث، وأفصح عن أنّ العمر بعدها شقاءً ونكد:

هذا المشيبُ برأسي لونُ عاطفتي لأنني ببياض القلب خاضبُهُ
أهلاًّ جُمعتُ من كلّ أمسيةٍ ضمّتْ هواهُ فضمّتْها ذوائبُهُ
آل ياسين ١٩٩٩: ٢٦

ويؤكّد شاعرنا في هذا النص على خصيصة كشف الذات، والصراحة مع مخاطبه، ويحاول أن يزيّد القرب منه، ويطور العلاقة، بينهما بكشفه عن ذاته وصراحته معه فيكشف عن صدق مشاعره ومدى تشبّثه به، وعلى هذا يبدو أنّ العلاقة الحميمة هي استعداد المتكلّم لإطلاع مخاطب معيّن على خصوصياته الشخصية، وبعض ما يخفيه عن الآخرين من عالمه الداخلي، وأنّ هذا الاستعداد مبنيٌّ على الثقة الشخصية، فضلاً عن المشاعر الحقيقية بينهما.

٢. نكران الذات، وتائبها:

يُظهر المرسل أحياناً تضامنه مع المتلقي بتأنيب ذاته، ونكرانها، ((وقد تكون هذه الآلية أقلّ ما يستعمله المرسل تجاه ذاته فهو يتضمن صنف التذمّر من الذات تلك الشكاوى التي ينتقص فيها من نفسه بالشكوى من قدرته، أو سلوكه، أو أفعاله، أو مظهره الجسدي، ولا يتضمن هذه المحور الشكوى من السياق الذي هو فيه)) الشهري: ٣١٩
وقد تجسّدت هذه الآلية عند شاعرنا بقوله:

مَرَقَ العَمْرُ مُسْرَعًا وَأَنَا أَرُ قَبُّ فِيهِ نَجْمًا بَغِيرَ مَدَارِ
خَدَعْتَنِي فِي الْكُونِ عَيْنٌ أَرْتُنِي مُحَضٌّ وَعَدٌّ يَعُودُ مُحَضُّ انْتِظَارِ
وَكَبْتُ بِي خَمْسُونَ ظَمَأً بِدَرْبِ كُلُّ شَبْرٍ فِيهِ يَفِضُّ بَرَارِي
آل ياسين، ١٩٩٩ : ٥٩

استطاع آل ياسين في هذا النص وبهذه الآلية - نكران الذات، وتأنيبها - أن يصل إلى أبعد درجات التضامن مع المخاطب، فعلى الرغم من أن الخطاب هو عبارة عن إجابة لسؤال شخص إلا أنه في جوابه تجرّد من الذاتية، وتحدّث عن نفسه، وأنبها، وبدت الحسرة جليّة في خطابه لضياح سني عمره بانتظار لا طائل منه، وعلى الرغم من توجيه خطابه إلى نفسه، كونه تحدّث بالضمير (ياء المتكلّم) الذي يمتاز من الناحية السيميائية بعلاقة ارتباطية عضوية مع الذات المتكلّمة الفاعلة، والمنتجة للفعل، مشكلاً بنية كبرى تتألف من محورين أساسيين في العملية التخاطبية (أنا) الذات التخاطبية المتكلّمة، (والآخر) الذي يأتي في درجة تراتبية أقلّ من الذات مصدر الخطاب، وبذلك يكون الشاعر قد وصل إلى أعلى درجات نكران الذات، وتأنيب النفس، ومن ثمّ التضامن مع المتلقي الذي جعله - بنكرانه لذاته - في موقع المتلقي المستسلم، والمؤمن بما يصله.

٣. التعجّب:

((هو معنى يحصل عند المتعجب عند مشاهدة ما يجهل سببه، ويقف في العادة وجود مثله وذلك المعنى كالدّهش، والحيرة)) ابن يعيش، ١٩٦٧ : ١٤٢/٧ وله صيغتان: (ما أفعله، وأفعل به) المبرّد، ١٩٩٤ : ١٧٨/٤

وعلى الرغم من معنى التعجب هذا، وموارد استعماله، إلا أنه قد يُستعمل خلاف المعهود في الخطاب التداولي، فالمتكلّم يستعمله في الغالب مع المخاطب، و(ما) المبهمة في تركيب (ما أفعله) جُعِلت بغير صلة، ولا صفة؛ لإرادة الإبهام، أمّا في الخطاب التداولي فللمتكلّم رغبة في إظهار التضامن مع المتلقي، وقد يستعمل المرسل خطابات بديلة للتعجب، للوصول إلى غايته كالمديح مثلاً، واستعمال آلية التعجب قد يرتبط بما يعرفه المرسل من توقعات المرسل إليه، أو يفترضه، وذلك بحسب طبيعة العلاقة التي تربطهما الشهري : ٣٠٦

اذن فالتعجب من الأساليب؛ الإفصاحية؛ للتعبير عن انفعال داخلي للمتكلّم عمر: ٥٦٧

وقد ورد التعجب عند آل ياسين بصيغة قياسية هي: (ما أفعله)، في قوله:

أَهْ مِنْ عَيْنِيكَ مَا أَجْمَلُ مَا تَوْمِي وَتَوْحِي ذَابَتْنا عُمْقِينَ مَجْـهُولِينَ كَالْبَحْرِ بِرُوحِي
آل ياسين، ١٩٩٩ : ٢٨

فجملته (ما أجمل ما توحى) جملةً تعجبيةً تفيد التعبير عن شدة الإعجاب بعيون الحبيبة ، وعندما أراد الشاعر أن يضيف مزيد من الإعجاب والدهشة، أضاف (آه) اسم الفعل إلى الجملة التعجبية فأصبحت الجملة إفصاحية تفيد التأكيد على الدهشة ، والإعجاب ونرى كيف وظّف الشاعر أسلوب التعجب لغرض المدح، وإظهار محاسن مخاطبه فالمرسل هنا لا يرمي إلى الإبهام بقدر ما يمتلك رغبةً في التضامن مع المرسل إليه، فضلا عن ذلك فإنّ دلالة التعجب هنا تدلّ على طبيعة العلاقة التي تربط بين المرسل، والمرسل إليه، ولعلّ مردّ اختيار هذه الآلية هو معرفة المرسل بتوقع المرسل إليه اعجاب منه.

٤. الطُرْفَة:

الطُرْفَة كلمة استعملها العرب منذ القدم للدلالة على كلّ شيء مستحدث، مستحسن طيّب، غريب، وأطرفته: أتحفته ابن فارس، ١٩٧٩: ٤٤٨-٤٤٩

وإذا كان معنى الطُرْفَة في اللغة يتمحور حول الجديد المستحسن، فإنّ المعنى الاصطلاحي يشرح اسباب الاستحسان، ويربطها بما يشيع أجواء الأنس، والبهجة، ويجلب الضحك، والبسمة، ويروّج القلب، ويزيل عنه الهمّ، والحزن ويخفف من أثقال الحياة، ويقلل من أعباء الواجبات الحمارنة، ٢٠٠٤: ٤٧ قال آل ياسين:

صباح الخير يا سُعدى ويا إضمامة الورد
فذاك معسكر الطــــلا ب والضباط والجنـد

آل ياسين، ١٩٩٩: ٢٨

بهذا الأسلوب الطريف الساخر مع التلاعب بالألفاظ حاول آل ياسين تلطيف خطاب حبيبته، وبالتالي التقرب منها، وإشاعة الأنس، والبهجة، وصرف الألم، والمشقة عن الجلساء، وقد استطاع الوصول إلى أعلى درجات القرب، والتضامن مع جلسائه من خلال تكثيف التعبير الناتج عن اختيار الألفاظ المناسبة ؛ فبرزت الطُرْفَة لتكون مؤشرا للعلاقة القريبة بينهم.

٥. المصانعة:

من الآليات التي يجسّد بها المرسل التضامنية، ونعني بهذه الآلية العمل على منوال المتلقي ومقاربته، والتقرب إليه، إنّ سبر غور الناس لا يتحقق إلّا بمخالطتهم مخالطة تمنحهم الثقة بأنك متفق معهم في صفاتهم، ومتّحد نحو أهدافهم، ومشارك لهم في جميع ميولاتهم (١) الدامغ، ٢٠٠٣: ٩/٦ من ذلك ما قاله آل ياسين:

رثيتُ جدّي وفاءً ، والوفاءُ بنا دَيْنٌ ، يُوقِي به عن والدٍ ولـدُ

آل ياسين، ٢٠١٠: ١١

ولعلَّ آل ياسين كان متماشيا مع أعراف العائلة وهو الوفاء؛ ولأنَّه يريد التقرب منهم، والتضامن معهم فكان رثاؤه لجدَّه مصداقا لمبدأ التأدب الأقصى الذي يُفضي إلى تقوية العلاقة مع المخاطب، ومن ثمَّ اضعاء الحميميَّة على العلاقة بينهما.

ذكر الخصائص الإيجابية للمرسل إليه:

قد يلجأ المرسل أحيانا إلى ذكر الخصائص الإيجابية للمتلقى تجسيدا للاستراتيجية التضامنية عن طريق اثبات العلاقة السابقة بينهما التي تسبق إنتاج الخطاب أحيانا من ذلك قول آل ياسين:

فما بخلتُ حتى على الموت كُفُّه	ولو كان في أعلى عطايه روحه
كأنَّ الردى في الناس سرُّ وسمته	يُعلِّم من يخفيه كيف يبوحه
حياة (أمير المؤمنين) حياته	وأشذاء (تاريخ التشيع) ريحه
وقام على (الإجماع) منطق فكره	ويرفده عذب البيان صريحه

آل ياسين، ١٩٩٩: ٣٣

فقد وجَّه آل ياسين خطابه لممدوحه بعبارات دلَّت على معرفة له وهي (التضحية، واقتداؤه بأمير المؤمنين عليّ عليه السلام ببساطة العيش، والبلاغة، وقوة المنطق ورجاحة العقل)، ومن ثمَّ فإنَّ هذه العبارات تكشف عن مستوى الارتباط، وعن متانة العلاقة بين المخاطب، والمتلقي فالشاعر لا يطمع في مكسب، ولا يسعى إلى حظوة، بل همُّه البحث عن القلب الصادق الذي يطلب منه أن يشاركه همومه، ويستمتع إليه ليخفَّف عنه الوحشة اذ يمكن لهذه المشاركة أن تقود إلى التضامن، وتمتين العلاقة مع المخاطب.

٧- التنعيم:

هو ارتفاع الصوت، وانخفاضه، مراعاة للظرف المؤدّي فيه الخطاب، أو هو تنويع الأداء للعبارة بحسب المقام، أو عبارة عن تتابع النغمات الموسيقية، أو الإيقاعات في حدث كلامي معيّن باي، ١٩٨٨ : ٩٣ ويعدُّ التنعيم من الظواهر الصوتية التي تساعد في تحديد المعنى؛ لأنَّ تغيّر النغمة قد يتبعه تغيّر في الدلالة في كثير من اللغات الصيغ، ٢٠٠٠ : ٢٦٥ ويسهم التنعيم في تحقيق التواصل اللساني؛ إذ من الواضح أنَّ بعض المعاني تُنقل بوساطته أثناء التواصل الكلامي، ومن هذه المعاني المعنى الاجتماعي، والإنفعالي، فضلا عن المعنى المرجعي، وهذه المعاني، وغيرها تُسهم في ضمان وضوح الرسالة التي يتلقاها المرسل إليه عن المتكلم البنا، ١٩٨١ : ٥ ولعلَّ الصفة تملكها النطاقات التنعيمية في ذاتها، وهذا ما انتبه إليه (فوكس) إذ يقول: ((إنَّ للتنعيم بالكاد عددا من المميزات التي تميزه عن الملامح التطريزية الأخرى، ففي المقام الأول أنَّ للتنعيم معنى، أمّا الملامح الأخرى التطريزية، وغير التطريزية لا معنى لها في ذاتها، لكنَّها تفيد فقط في التمييز بين المفردات اللسانية المختلفة على مستوى

المعنى؛ إذ قد يكون للملامح من قبيل النبر، والنغم تنوع في الوظائف الصوتية، لكنها في واقع الأمر تتقاسم مع الملامح القطعية أنها لا تحمل معنى بصورة ملازمة)) السعران، ١٩٦٣: ١١ ومن صور التنغيم عند آل ياسين قوله:

وكيف قطعتْ درِبَ الحرفِ حُرّاً تُصاحبُ فيه شوْكَاً أو سِراباً
وكيف ذبُّبَتْ عن رأيٍ برأيٍ فلم تشحْذُ به ظفراً وناباً
وكيف إذا الدُّنَا غَرِيتْ هَلْـوْكَاً عَفُفَتْ فلم تُشِلْ شَفَةً لعباباً
وكيف عرفتْ أنَّ الدينَ حَبٌّ فما أسدلتْ بينهما جِباباً

آل ياسين، ١٩٩٩: ١٩

نجد في النص حضوراً مميزاً للنغمة الصاعدة فالشاعر هنا لم يرد من استفهامه جواباً محدداً إنما أراد إظهار التعجب والدهشة ومن ثم محاولة التقرب من السامع مع إلغاء الفوارق التراتبية بينه وبين المتلقي ومن ثم حمله هذا الشعور التضامني بالتوجه إلى المخاطب بنوع من التحضيض، والتشويق الممزوج بالرغبة، والشدة، والصرامة، فكأن من الملائم تماماً لهذه المعاني أن تتأطر بالتنغيم الصوتي الصاعد؛ لأنه يعين مجريات السياق على تحقيق هذه المعاني المطلوبة، ويوفر لها الجو المناسب الذي يجعل المخاطب مستجيباً، ومتفاعلاً مع هذه النغمة الصاعدة، وعليه فإن التنغيم المناسب هو أساس كل تلفظ بالخطاب، وبه يستطيع المرسل أن يحقق الاستراتيجية التضامنية بصرف النظر عن أدواته اللغوية، وآليته المستعملة.

الخاتمة والنتائج:

من طبيعة المفاهيم أنها نسبية؛ وهذا سبب تباين الناس في تعريف وتحديد هذه الاستراتيجية بصورة دقيقة وفي هذا البحث حاولنا أن نضع أيدينا على تعريف لهذه الاستراتيجية، والتعرف على أدواتها، وآلياتها، ومسوغاتها فجاءت النتائج على النحو الآتي:

هناك عاملان يؤثران على المتكلم في اختيار استراتيجية خطابه من حيث اعتبار علاقته مع المتلقي وهما: العلاقة السابقة، والتي قد تتدرج من الحميمية إلى الانعدام التام، وعلاقة السلطة التي قد يمتلكها أحد طرفي الخطاب.

الاستراتيجية التضامنية التي تعمل على كسب المخاطب من خلال المرونة التي يمنحها استعمال الأدوات، والآليات المتنوعة ساعدت (آل ياسين) على التواصل الناجع مع مخاطبيه، والتوفيق بين حالته النفسية، ومخاطبه، والسياق الذي يسوق فيه خطابه والحرص على التعبير عن قصده منها. استعمل (آل ياسين) مجموعة من الأدوات، والآليات وضّح من خلالها رغبته في التضامن مع المرسل إليه.

تُعدّ الإشارات من التعابير اللغوية الإحالية التي تعتمد اعتماداً تاماً على السياق الذي ترد فيه، ولا يُستطاع إنتاجها، أو تفسيرها بمعزل عنه.

منح استعمال الإشارات بمختلف أنواعها، ولاسيما الشخصية (آل ياسين) إمكانية التعبير عن

قصوده المختلفة، فانعكس ذلك بدوره على أبعاد علاقاته من مخاطبيه، وتطور تلك العلاقة. فبدأ واضحاً تأثير استعمال الاسم الصريح لمخاطبه وما لذلك من دلالة على قربيه منه، فضلاً عن استعماله ضمير المتكلم المنفصل فقد ساعده هذا في التعبير عن ذاته وبسط الحديث عنها. ساهمت النداولية حديثاً في التنبيه على مبادئ التعاون، والتأدب، والتلطف، والتصديق، التي تعد مصاديق للتعاون، والتضامن تبيين لنا أنها ظواهر أشار إليها اللغويون العرب قديماً أمثال الجاحظ، وابن قتيبة، والغزالي، والماوردي وغيرهم.

المصادر:

الكتب المطبوعة:

- ١- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: د. محمود أحمد نحلة، مكتبة الآداب، القاهرة الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
- ٢- اجتهادات لغوية: د. تمام حسّان الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ٣- الإحالة في شعر أودينيس: د. داليا أحمد موسى، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
- ٤- الأدب المثنى: أحمد عبد الله الدامغ، مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، قسم الدراسات والبحوث والنشر، الرياض، ٢٠٠٣م.
- ٥- أساس البلاغة: محمود جار الله الزمخشري - طدار إحياء المعاجم العربية - ط الأولى - ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.
- ٦- أساطير الأولين: محمد حسين آل ياسين، دار الشؤون الثقافية العامة / آفاق عربية

، الطبعة الأولى بغداد ١٩٩٩م.

- ٧- استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية): عبد الهادي بن ظافر الشهري/ دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
- ٨- أسس علم اللغة: ماريو باي، ترجمة: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الثامنة، ١٩٨٨م.
- ٩- الاشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٦م.
- ١٠- الإعراب سمة الفصحى: محمد إبراهيم البنا، دار الإصلاح، القاهرة ١٩٨١م
- ١١- الانشاء في العربية بين التركيب والدلالة دراسة نحوية تداولية: د. خالد ميلاد، جامعة منوبة، المؤسسة العربية للتوزيع والنشر، تونس، ٢٠١١م.
- ١٢- أوضح المسالك على ألفية ابن مالك: جمال الدين بن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٦٧م.
- ١٣- بناء لغة الشعر: جان كوهن، ترجمة وتقديم وتعليق د. أحمد درويش، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٠م.
- ١٤- بنية اللغة الشعرية: جان كوهن، ترجمة: محمد الولي، ومحمد العمري، دار توبقال للنشر المغرب، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
- ١٥- البهجة المرضية: شرح جلال الدين عبد الرحمن السيوطي على ألفية ابن مالك، إعداد الأستاذ زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م.
- ١٦- تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص:

٢٤- شرح التسهيل: جمال الدين بن مالك
(ت ٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد،
و. محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة
والنشر.

٢٥- شرح المفصل: موفق الدين يعيش
بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ)، تحقيق
وضبط وإخراج: أحمد السيد أحمد، راجعه
ووضع فهرسه: إسماعيل عبد الجواد عبد
النبى، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.

٢٦- علم اللغة الاجتماعي: د. هـ.سون،
ترجمة: محمود عياد، عالم الكتب، ١٩٩٠م.

٢٧- علوم البلاغة (البيان والمعاني
والبدع): أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب
العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة،
٢٠٠٧م.

٢٨- العهد الثالث: محمد حسين آل ياسين
، دار الشؤون الثقافية ، الطبعة الثانية / بغداد ،
٢٠١٠ .

٢٩- في أصول الحوار وتجديد علم الكلام:
د. طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي
الدار البيضاء المغرب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

٣٠- في بناء النص ودلالته (نظم النص
التخاطبي-الإحالي): مريم فرنسيس، الناشر:
وزارة الثقافة، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٣١- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم
اللسان تأليف: أوزفالد ديكر - جان ماري
شايفر، ترجمة: منذر عياشي، المركز الثقافي
العربي، بيروت.

٣٢- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن
قنبر المعروف بـ(سيبويه) (ت ١٨٠هـ) تحقيق:
عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي،
القاهرة، د.ت.

عبد القادر شرشار، منشورات اتحاد الكتاب
العربي، دمشق، د.ت.

١٧- تلوين الخطاب (فصول مختارة من
اللسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والحجاج)
جمع وتعريب: صابر حباشة، الدار المتوسطة
للنشر والتوزيع، تونس، الطبعة الأولى،
٢٠٠٧م.

١٨- حاشية الصبان على شرح الإسموني
على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد
للعيني: محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ)،
تحقيق: محمود ابن الجميل، الطبعة الأولى،
مكتبة الصفا، القاهرة، ٢٠٠٢م.

١٩- دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان،
ترجمة: د. كمال بشر، دار غريب للطباعة
والنشر القاهرة، الطبعة الثانية عشرة.

٢٠- رصف المباني في شرح حروف
المعاني: للإمام أحد بن عبد النور المالقي
(ت ٧٠٢هـ) تحقيق: أحمد محمد الخراط،
الطبعة الثانية، دار القلم للطباعة والنشر
والتوزيع، دمشق، ١٩٩٨م.

٢١- الرمز والسلطة: بيير بورديو،
ترجمة: عبد السلام بن عبد العالي، دار النشر
توبقال، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٧م.

٢٢- سلم اللسان (في الصرف والنحو
والبيان): جرجي شاهين عطية، دار الريحاني
للطباعة والنش، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة.

٢٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:
قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل
العقيلي الهمداني (ت ٧٦٩هـ) ومعه كتاب منحة
الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محي
الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، دار الميزان،
١٣٨٥هـ.

٤١- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية - القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م.

٤٢- المقرَّب: علي بن مؤمن بن عصفور (٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م.

٤٣- النحو الأساس: د.أحمد مختار عمر، و د.مصطفى النحاس زهران، و د.محمد حماسة عبد اللطيف، منشورات ذات السلاسل، الطبعة الرابعة، ١٩٩٤م.

٤٤- النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية): سليمان فياض مركز الإهرام للترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٤٥- نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً): الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

***البحوث :**

١- الحجاج في اللغة: أبو بكر العزاوي (بحث) ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته (دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة) إعداد: حافظ اسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٢- ملامح من النظرية الوظيفية التواصلية عند ابن جني في كتابه الخصائص: د.هيثم محمد مصطفى، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد ٨، العدد ١/٢، ٢٠١٤م.

٣- نظرية التأدب في اللسانيات الحديثة: د.حاتم عبيد، مجلة عالم الفكر، المجلد ٤٣، العدد الأول، ٢٠١٤م.

٣٣- لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ): تولى تحقيق لسان العرب نخبة من الأساتذة هم (عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي)، دار المعارف، كورنيش النيل - القاهرة، د.ط، د.ت.

٣٤- لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب: ذهبية حمو الحاج، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي أوزو، الطبعة الثانية، ٢٠١٢م.

٣٥- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٣٦- اللغة والمجتمع : محمود السعمران ، الاسكندرية مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية ، ١٩٦٣م .

٣٧- المشيرات المقامية في القرآن الكريم: تأليف منى الجابري، مؤسسة الانتشار العربي، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

٣٨- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: د.عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٣٩- المضمّر: أوركيني كيربرات: ترجمة: ريتا فاطر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٤٠- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.

ترجيحات الإمام الطبري للقراءات القرآنية الموافقة لفقه الإمامية

*Imam al-Tabari's recommendations for
Qur'anic readings in agreement with the
Imamiyyah jurisprudence*

د. أحمد طالب محمد الياسري

Yasiri-Al Mohammed Talib Ahmed .Dr

Ahmed.talib@sadiq.edu.iq

ملخص البحث

التي تهتم بالفقه الإسلامية ونراه يرجح بعضها على بعض، وهذا ما دفعني ان اكتب هذا البحث الموسوم بـ (ترجيحات الامام الطبري للقراءات القرآنية الموافقة لفقه الامامية) موضوع يبحث عن حجية القراءات القرآنية ومداثرها في بيان الحكم الشرعي.

الكلمات المفتاحية: ترجيحات، الحكم الشرعي، الامامية، القراءات القرآنية.

تُعد القراءات القرآنية من الموضوعات التي تناولها علماء اللغة في مصنفاتهم حتى أصبحت من اهم الموضوعات البحثية على مستوى اللغة. فقد تناولها علماء التفسير من جوانب أخرى على مستوى الحجية والسند، وعلى مستوى الأثر الفقهي والعقائدي وغيرها. ومن بين هؤلاء المفسرين الذين اهتموا بالقراءات القرآنية الامام الطبري في تفسيره جامع البيان في تأويل القرآن المعروف بتفسير الطبري. فقد تناول الطبري القراءات القرآنية

Research Summary

Quranic readings are one of the topics that linguists dealt with in their works until it became one of the most important research topics at the level of language .Scholars of interpretation have dealt with it from other aspects at the level of authenticity and support ,and at the level of doctrinal and ideological impact and others .Among those commentators who were interested in the Qur‘anic readings was Imam al-Tabari in his interpretation of Jami‘ al-Bayan fi Ta‘wil al-Qur‘an ,known as al-Tabari’s Tafsir .Al-Tabari dealt with the Qur‘anic readings that are concerned with Islamic jurisprudence, and we see him prefer some of them over the other ,and this is what prompted me to write this research tagged with) Imam al-Tabari’s preferences for the Qur‘anic readings accompanying the Imamiyyah jurisprudence (a topic looking for the authenticity of the Qur‘anic readings and their impact on the statement of the legal ruling.

Keywords: Preferences ,Shariah ruling ,Imamiyyah ,Quranic readings.

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة القرآن، وأنعم علينا بنعمة الإيمان، وجعلنا من أمة حبيبه سيد الأنام، الذي وصفه في القرآن بوصف تام ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)) والصلاة والسلام على حبيبه وسيد رسله محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين. وبعد..

لقد حظيت الدراسات القرآنية باهتمام علماء اللغة القدامى، ولاسيما ما تعلق منها بالقراءات القرآنية. فقد تناول علماء اللغة القراءات القرآنية على صعيد جميع المستويات اللغوية، فكانت دراستي هذه قد تناولت القراءات القرآنية من جانب اللغة والحجية والحكم الشرعي.

وكان من بين هؤلاء العلماء هو الامام الطبري فقد اهتم الطبري بالقراءات القرآنية التي تهتم بالفقه الاسلاميه، فنراه يرجع بعضها على بعض ويضيف بعضها، الامر الذي رفع الكتب هذا البحث الموسوم بـ (ترجيحات الامام الطبري للقراءات القرآنية الموافقة لفقه الإسلامية) وهو البحث يقع في مقدمة والتمهيد ومبحثين، اما التمهيد فقد تناولت فيه سيره الامام الطبري، ومفهوم القراءات القرآنية، ومفهوم الحكم الشرعي. اما هذا المبحث الأول. فقد تناول فيه قراءات قرآنية على المستوى الأفعال. اما المبحث الثاني فقد تناول فيه

قراءات قرآنية على مستوى الأسماء ثم جاءت الخاتمة التي تضمنت فيها نتائج البحث. ثم المصادر البحث ومراجعته.

اسأل الله تعالى وهو ولي التوفيق ان يتقبل عملي هذا بقبول وحسن انه ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين.

التمهيد:

أولاً: حياة الإمام الطبري:

هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب المعروف بالإمام أبي جعفر الطبري (الصفدي، ٢٠٠٧، صفحة ٢/٢١٢). ولد في طبرستان في مدينة آمل. نشأ الطبري بآمل تحت رعاية والده الذي غمره برعايته وتفرس فيه النباهة والذكاء والرغبة في طلب العلم، فتولى العناية به وأخذ يعلمه حفظ القرآن الكريم، وكان سبب اهتمام والده به لرؤيا رآها تفاعل بها خيرا عند تأويلها، فقد رأى أبوه أن ابنه واقف بين يدي الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ومعه مخلات مملوءة بالأحجار، وهو يرمي بين يدي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وقص الأب هذه الرؤيا على معبر فقال له: ((إن ابنك إن كبر نصح في دينه وذبح عن شريعة ربه)) (الصفدي، ٢٠٠٧، صفحة ٢/٢١٣). وكان والده قد أخبره عن رؤياه هذه وقصها عليه عدة مرات؛ فكانت حافزا له على طلب

العلم والمعرفة (الحموي (ت ٦٢٦)، ١٩٩٣،
صفحة ٢٤٤٨/٦). ولحبه لطلب العلم ارتحل
إلى الري وبغداد والكوفة والبصرة. وذهب
إلى مصر فسار إلى الفسطاط في سنة ٢٥٣،
وأخذ على علماءها علوم مالك والشافعي وابن
وهب (الحموي (ت ٦٢٦)، ١٩٩٣، صفحة
٢٤٤٧/٦). ثم رجع واستقر في بغداد وقد أثنى
عليه العلماء كثيرا، قال الخطيب البغدادي:
((كان حافظا لكتاب الله، عارفا بالقراءات،
بصيرا بالمعاني، فقيها بأحكام القرآن، عالما
بالسنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها
ومنسوخها...)) (البغدادي، ٢٠٠١، صفحة
٥٥٠/٢). وقال فيه ابن خلكان: ((العلم المجتهد
عالم العصر صاحب التصانيف البديعة كان
ثقة صادقا حافظا لأساس في التفسير إماما في
الفقه والإجماع والاختلاف علامة في التاريخ
وأيام الناس عارفا بالقراءات وباللغة وغير
ذلك)) (خلكان (ت ٦٨١هـ)، ١٩٧١، صفحة
١٩١/٤). توفي الإمام الطبري في السادس
والعشرين من شهر شوال سنة ٣١٠ (خلكان
(ت ٦٨١هـ)، ١٩٧١، صفحة ١٩١/٤).

وذكر المؤرخون أن عمر الطبري
ناهز الثمانين بخمس سنين، ودفن في داره،
وسبب ذلك يعود إلى أن الحنابلة منعوا دفنه
نهارا ونعتوه بالرفض والتشيع (البصري
(ت ٧٧٤هـ)، ١٩٨٦، صفحة ٣٠٥/١١).

ثانيا: مفهوم القراءات القرآنية:

القراءة لغة: قال الراغب: ((والقراءة ضم
الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في
الترتيل)) (الأصفهاني (ت ٤٠٣)، ٢٠٠٦،
صفحة ٣٠١). ويبدو أن الفعل قرأ يدل على
جمع واجتماع كيفما تصرفت (أبو الحسين
(ت ٣٩٥)، ١٩٧٩، صفحة ٧٨/٥). وإنما
سمي القرآن قرآنا؛ لأنه يجمع السور ويضمها،
قال تعالى: ((إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ)) (القرآن
الكريم، صفحة ٥٧٧/ الآية: ١٨). والقراءات
جمع مؤنث سالم مفردة قراءة، مصدر قرأ
(الحربي، ٢٠١٢، صفحة ١١).

القراءات اصطلاحاً: أول من عرّف
القراءات هو أبو حيان الأندلسي بقوله:
((علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن))
(الأندلسي (ت ٧٤٥)، ٢٠١٠، صفحة ١٤/١).
وجاء الزركشي بتعريف آخر للقراءات إذ يقول:
((والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور
في كتبة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتنقيح
وغيرها)) (الزركشي (ت ٧٩٤)، ٢٠٠٦،
صفحة ٣١٨/١). ثم جاء ابن الجزري ليعرفها
بقوله: ((القراءات علن بكيفية أداء كلمات
القرآن واختلافها بعز و الناقلة)) (أبو الخير
(ت ٨٣٣)، ١٩٩٩، صفحة ٣).

يرى كثير من علماء الإمامية وغيرهم

من علماء المذاهب الإسلامية عدم حجية القراءات وعدم تواترها، وسأبدأ بذكر آراء بعض علماء المذاهب الإسلامية القائلين بعدم تواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). قال الزركشي: ((أعلم إن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للبيان والإعجاز، والقراءات هي: اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها)) (الزركشي (ت ٧٩٤)، ٢٠٠٦، صفحة ٣١٨/١).

وقال في مورد آخر: ((والقراءات السبع متواترة عند الجمهور، وقيل: بل مشهورة ... والتحقيق أنها متواترة عند الأئمة السبعة)) (الزركشي (ت ٧٩٤)، ٢٠٠٦، صفحة ٣١٩/١). ويبدو أن قوله: والتحقيق أنها متواترة عند الأئمة السبعة دليل على عدم تواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ما عليه أغلب علماء الإمامية، ومن كلامه يتبين لنا عدم حجيتها؛ لعدم تواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وهذا أبو شامة الذي يرى هو الآخر عدم تواتر القراءات على الإطلاق إذ يقول: ((فالحاصل إنا لسنا ممن يلتزم التواتر في جميع الألفاظ المختلف فيها بين القراء، بل القراءات كلها منقسمة إلى متواتر وغير متواتر، وذلك بين لمن أنصف

وعرف وتصفح القراءات وطرقها)) (أبي شامة (ت ٦٦٥)، ١٩٧٥، الصفحات ١٧٧-١٧٨). وجاء ابن الجوزي الذي اشترط على صحة القراءة موافقتها للعربية ولو بوجه من الوجوه وموافقتها إحدى المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصحة سندها، فإذا حملت القراءة الشروط المذكورة أنفا فهي قراءة صحيحة، سواء أكانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، ويرى أن كل قراءة قد اختل ركن من أركانها أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة، أو باطلة، سواء أكانت عن السبعة، أم عن من هو أكثر منهم (الجزري، ٢٠٠٩، صفحة ٩/١). وممن يرى عدم تواترها جلال الدين السيوطي (السيوطي (ت ٩١١)، ١٩٧٤، الصفحات ٧٥/١-٧٧)، والرازي (الشافعي (ت ٦٠٤)، ٢٠٠٩، صفحة ٦٣/١)، وغيرهم.

وأما القائلون بعدم تواترها من علماء الإمامية فمنهم العلامة المجلسي الذي يقول: ((إن الخبر قد صح عن أئمتنا (عليهم السلام) إنهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين وأن لا نتعدها بلا زيادة ولا نقصان منه حتى يقوم القائم (عليه السلام) عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف يزيد على الثابت في المصحف لأنها جاءت بالأحاد، وقد يغلط الواحد فيما ينقله...)) (المجلسي (ت ١١١١)، ٢٠٠٨، صفحة ٧٥/٨٩).

وهذا العلامة البلاغي النجفي يرى أن القراءات السبع - فضلا عن العشر - إنما هي صورة بعض الكلمات، لا بزيادة كلمة أو نقصها، ومع ذلك ما هي إلا روايات آحاد وكثيرا ما يختلفون في الرواية عنه (النجفي، بلا سنة، الصفحات ٢٩/١-٣٠). ثم يقول: ((فيا للعجب مم يصف هذه القراءات السبع بأنها متواترة!! هذا وكل واحد من هؤلاء القراء يوافق بقراءته في الغالب ما هو المرسوم المتداول بين المسلمين...)) (النجفي، بلا سنة، صفحة ٣٠/١).

وقال السيد الخوئي: ((المعروف عند الشيعة أنها غير متواترة، بل القراءات بين ما هو اجتهاد من القارئ، وبين ما هو منقول بخبر الواحد، وقد اختار هذا القول جماعة من المحققين من أهل السنة، وغير بعيد أن يكون هذا هو المشهور بينهم)) (الخوئي، ١٩٧٤، صفحة ١٣٧).

ثالثا: مفهوم الحكم الشرعي:

الحكم لغة: ذكر الراغب الأصفهاني في مفرداته أن الحكم أصله المنع، ومنه سميت الحديد التي في اللجام حكمة الدابة، فليل: حكمته، وحكمت الدابة، أي: منعها بالحكمة وأحكمتها، أي: جعلت لها حكمة (الأصفهاني (ت ٤٠٣)، ٢٠٠٦، صفحة ٩٧). وذكر هذا

المعنى الفيومي إذ يقول: ((الحكم القضاء، وأصله المنع، يقال: حكمت عليه بكذا: إذا نعته من خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك، وحكمت بين القوم، فصلت بينهم، فأنا حاكم وحكم بفتحتين، والجمع حكام)) (الفيومي (ت ٧٧٠)، ٢٠٠٥، صفحة ١٢٧).

الحكم اصطلاحاً: تعددت تعريفات علماء الأصول في المعنى الاصطلاحي للحكم وسأذكر بعضها منها. قال صفي الدين البغدادي: هو ((قضاء الشارع على المعلوم بأمر ما نطقاً أو استنباطاً)) (الحنبلي (ت ٧٣٩هـ)، ١٩٨٨، صفحة ٢٣). وعرفه الأمدي: بأنه ((خطاب الشارع المفيد فائدة شرعية)) (الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، بلا سنة، صفحة ١٣٦/١). وعرفه الاسنوي: بأنه ((خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو بالتخيير)) (الشافعي (ت ٧٧٢هـ)، ١٩٩٩، صفحة ٤١/١). وعرفه ابن اللحام: بأنه ((خطاب الشارع المتعلق بأفعال العباد)) (الحنفي (ت ٨٠٣هـ)، ١٩٩٩، صفحة ٣٩/١). ويبدو لي إن هذه التعريفات غير مائعة؛ لأن عليها مؤاخذات كثيرة وعلى سبيل المثال تعريف الأسنوي الذي يرى أن الحكم الشرعي هو: ((خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين)) (الحنفي (ت ٨٠٣هـ)، ١٩٩٩، صفحة ٣٩/١). فهذا التعريف عليه مؤاخذات؛ لأن الأحكام لا تتعلق بأفعال المكلفين

دائماً، بل قد تتعلق بذواتهم، أو بأشياء أخرى قد ترتبط بهم، لأن الهدف من الحكم الشرعي تنظيم حياة الإنسان، وهذا الهدف كما يحصل بخطاب متعلق بأفعال المكلفين كخطاب: (صل) و(صم) و(لا تشرب الخمر) كذلك يحصل بخطاب متعلق بذواتهم، أو أشياء أخرى تدخل في حياتهم، من قبيل الأحكام والخطابات التي تنظم علاقة الزوجية، وتعد المرأة زوجة الرجل غي ضل شروط معينة (الصدر ت ١٩٨٠م)، ١٤٢٤هـ، صفحة ٦/١).

وينقسم الحكم الشرعي على قسمين:

الأول: الحكم التكليفي، وهو المتعلق بأفعال الإنسان والموجه لسلوكه مباشرة في مختلف جوانب حياته الشخصية والعبادية والأسرية والاجتماعية التي عالجتها الشريعة، ونظمتها جميعاً، نحو: وجوب الصلاة، ووجوب الإنفاق، وحرمة شرب الخمر، وغير ذلك. والآخر: الحكم الوضعي الذي لا يكون موجهاً مباشراً للإنسان في أفعاله وسلوكه، بل يكون له تأثير غير مباشر في سلوك الإنسان، وهو كل حكم يشرع وضعاً معيناً يكون له تأثير في سلوك الإنسان، نحو: الأحكام التي تنظم حياة الزوجية، فإنها تشرع بصورة مباشرة علاقة معينة بين الرجل والمرأة، وتؤثر بصورة غير مباشرة في السلوك وتوجهه؛ لأن المرأة بعد أن تصبح زوجة - مثلاً - تلزم بسلوك معين تجاه زوجها (الصدر

ت ١٩٨٠م)، ١٤٢٤هـ، صفحة ٦٤/١). ثم إن بين هذين الحكمين ارتباطاً وثيقاً، إذ لا يوجد حكم وضعي إلا ويوجد إلى جانبه حكم تكليفي. فالزوجة حكم شرعي وضعي توجد إلى جانب أحكام تكليفية وهي: وجوب إنفاق الزوج على زوجته، ووجوب التمكين على الزوجة، وكذلك الملكية حكم شرعي وضعي توجد إلى جانبه أحكام تكليفية، من قبيل حرمة تصرف غير المالك إلا بأذنه، وهكذا (الصدر ت ١٩٨٠م)، ١٤٢٤هـ، الصفحات ٦٤/١-٦٥). والأحكام التكليفية تنقسم على خمسة أقسام: الأول: الواجب: ((وهو حكم شرعي يبعث نحو الشيء الذي تعلق به بدرجة الإلزام، نحو: وجوب الصلاة، ووجوب إعانة المعوزين على ولي الأمر)) (الصدر ت ١٩٨٠م)، ١٤٢٤هـ، صفحة ٦٥/١).

الثاني: الندب: ((هو خطاب الشارع الطالب للفعل طلباً غير جازم)) (الحنفي ت ٨٧٩هـ)، ١٩٨٣، الصفحات ١٠٧/٢-١٠٨). وعرقه السيد محمد باقر الصدر بقوله: ((حكم شرعي يبعث نحو الشيء الذي تعلق به بدرجة دون الإلزام، ولهذا توجد إلى جانبه دائماً رخصة من الشارع في مخالفته، كاستحباب صلاة الليل)) (الصدر ت ١٩٨٠م)، ١٤٢٤هـ، صفحة ٦٥/١).

الثالث: الحرمة: ((وهي حكم شرعي يزجر

عن الشيء الذي تعلق به بدرجة الإلزام، نحو:
حرمة الربا، وبيع الأسلحة من أعداء الإسلام))
(الصدر (ت ١٩٨٠م)، ١٤٢٤هـ، صفحة
٦٥/١).

الرابع: الكراهة: ((وهي حكم شرعي
يزجر عن الشيء الذي تعلق به بدرجة دون
الإلزام، فالكراهة في مجال الزجر كالاستحباب
في مجال البعث، كما أن الحرمة في مجال
الزجر كالوجوب في مجال البعث، ومثال
المكروه خلف الوعد)) (الصدر (ت ١٩٨٠م)،
١٤٢٤هـ، صفحة ٦٥/١).

الخامس: الإباحة: ((هي أن يفسح الشارع
المجال للمكلف لكي يختار الموقف الذي يريده،
ونتيجة ذلك أن يتمتع المكلف بالحرية، فله أن
يفعل وله أن يترك)) (الصدر (ت ١٩٨٠م)،
١٤٢٤هـ، صفحة ٦٥/١).

ومن هنا يتبين أن الحكم إذا كان واجبا فحينئذ
يكون المكلف ملزما بتأديته، وتركه يستوجب
ذم تاركه (الأرموي (ت ٦٨٢هـ)، ١٩٨٨،
صفحة ١٧٢/١). وأما الاستحباب فإنه لا يلزم
المكلف تأديته، وله الأجر والثواب في حال
الأداء. وأما الحرمة فهي كل عمل يذم فاعله،
وفي حال الارتكاب يكون مستحقا للعقاب. وأما
الكراهة فهي دعوة الشارع إلى الترك من دون
إلزام (الياسري، ٢٠١٤، صفحة ١٩). أو هو
كل فعل جاز فعله وترجح تركه (الأرموي

(ت ٦٨٢هـ)، ١٩٨٨، صفحة ١٧٥/١). وأما
الإباحة فهي التي تتساوى فيها المصلحة.

المبحث الأول: قراءات قرآنية على مستوى الأفعال.

قال الله تعالى: ((وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً
لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى))
(سورة البقرة، صفحة ١٩/الآية: ١٢٥).
تناولت هذه الآية موضوع عظمة الكعبة التي
وضع قواعدها إبراهيم (عليه السلام)، وقد
ذكر الطبري في قوله تعالى: ((وَاتَّخِذُوا مِن
مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)) قراءتين (الطبري،
٢٠٠٩، صفحة ٥٨٣/١): القراءة الأولى:
وهي قراءة المصحف الشريف إذ قرأ ابن
كثير، وأبو عمر، وعاصم، وحزمة والكسائي،
وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف: (واتخذوا)
بكسر الخاء بصيغة الأمر على جهة الإنشاء.
والقراءة الثانية: وهي قراءة نافع، وابن عامر:
((واتخذوا)) بفتح الخاء بصيغة الماضي على
جهة الخبر (البغدادي (ت ٣٢٤)، ١٩٨٠،
صفحة ١٧٠) (الجزري، ٢٠٠٩، صفحة
٢٢٢/٢) (بالبناء (ت ١١١٧هـ)، ٢٠٠٦،
صفحة ١٩٢).

أما قراءة من فتح الخاء على صيغة
الماضي فإنها تدل على أن الذين اتخذوا من

مقام إبراهيم (عليه السلام) صلى هم أتباعه، واستدلوا على ذلك بالذي بعده وهو قوله تعالى: ((وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ)) وهو خبر، وبذلك تكون جملة ((واتخذوا)) معطوفة على ((جعلنا))، أو معطوفة على جملة ((إذ))، وكأنه قال: وإذ جعلنا البيت مثابة إذ اتخذوا (أبي مريم (ت ٥٦٥)، ١٩٩٣، صفحة ٢٩٨/١). وهذا من باب عطف جملة على جملة (الزجاج (ت ٣١١)، ٢٠٠٤، صفحة ٣٠٧/١).

أما قراءة كسر الخاء فإنها دالة على وجوب أداء ركعتي الطواف في الحج والعمرة. إذ يجب على الحاج والمعتمر أن يأتي بركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم (عليه السلام)، وقد أورد الطبري روايات عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) تشير إلى وجوب الصلاة خلف مقام إبراهيم (عليه السلام) منها: حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم قالاً: حدثنا هيثم قال: أخبرنا حميد، عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب: قلت يا رسول الله، لو اتخذت المقام صلى، فأنزل الله: ((وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)) (الطبري، ٢٠٠٩، صفحة ٥٨٣/١).

ومثله ما أورده البخاري في صحيحه عن آدم قال: حدثنا شعبة، حدثنا عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: قدم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فطاف بالبيت، وصلى خلف المقام

ركعتين... (الجعفي (ت ٢٥٦)، ١٤٢٢، صفحة ٢٨٥/١ الحديث ١٦٢٧). و صوب الطبري قراءة المصحف الشريف بكسر الخاء بالأمر على جهة الإنشاء إذ يقول: (والصواب من القول والقراءة في ذلك عندنا: ((وَاتَّخِذُوا)) بكسر الخاء على تأويل الأمر باتخاذ مقام إبراهيم صلى، للخبر الثابت عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الذي ذكرناه آنفاً)) (الطبري، ٢٠٠٩، صفحة ٥٨٤/١). ورأي الطبري هذا موافق لفقه الإمامية إذ يرون أن من شروط الحج العمرة الطواف حول البت العتيق سبعة أشواط ومن ثم الصلاة ركعتين خلف مقام إبراهيم (عليه السلام)؛ لأن سياق الآية يدل على أن الصلاة المذكورة ليست الصلاة الفريضة، وإنما هي من متمات تشريع الحج، فتنحصر في صلاة الحج (النجفي (ت ١٢٦٦هـ)، ٢٠٠٩، صفحة ١٨٥/١٩). ودلت على ذلك روايات عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) منها: عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السلام) في طواف الحج والعمرة؟ فقال: ((ن كان بالبد صلى الركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السلام) فإن الله عز وجل يقول: ((وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ

إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى))، وإن كان قد ارتحل فلا أمره أن يرجع)) (الكليني (ت ٣٢٩)، ٢٠٠٨، صفحة ٤٢٥/٤). ومن هنا يتبين لنا أن قراءة المصحف الشريف تدل على وجوب أداء ركعتي الطواف في الحج والعمرة، وهذا ما ورد في روايات الفريقين بطرق معتبرة.

ثانياً: قراءات قرآنية بين الأفعال المجردة والأفعال المزيدة.

قال الله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُؤُوا الصَّلَاةَ وَانْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا)) (سورة النساء، صفحة ٨٥/ الآية: ٤٣).

ذكرت الآية الكريمة أهم شعيرة من شعائر الإسلام وهي الصلاة، وما يتعلق بها من الغسل أو التيمم (السبزواري (ت ١٤١٤)، ٢٠٠١، صفحة ٣٤٥/٨). وأشارت الآية إلى أن من نواقض الصلاة المجامعة المعبر عنها في القرآن الكريم بالملامسة: ((أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ)) فقد حاء في لسان العرب: اللمس: كناية عن الجماع، لمسها ويلمسها، وكذلك الملامسة (المصري (ت ٧١١)، ٢٠١١، صفحة

٢٦٨/١٨). وقد ذكر الطبري في تفسيره أن في قوله: ((أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ)) وردت قراءتان (الطبري، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٤/٤): القراءة الأولى: وهي قراءة المصحف الشريف: ((لامستم)) بألف. القراءة الثانية: وهي قراءة حمزة والكسائي: ((لمستم)) بغير ألف (الداني (ت ٤٤٤)، ٢٠٠٦، الصفحات ١٦٧/٢-١٦٨).

أما قراءة حمزة والكسائي: ((ولمستم)) بغير ألف فهي تدل على أن الفعل والخطاب للرجال، على معنى: مس بعض الجسد بعض الجسد، ومن اليد الجسد، فجرى الفعل من واحد، والدليل عليه قوله تعالى: ((وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا)) (سورة آل عمران، صفحة ٥٦/ الآية: ٤٧)، ولم يقل: يماسني، وقوله: ((لَمْ يَطْمِئْهُمْ)) (سورة الرحمن، صفحة ٥٣٣/ الآية: ٥٦)، ولم يقل: يطامئهم، وإن المس بغير جماع أيضاً، ويتحقق ذلك بالغمز والإفضاء باليد إلى الجسد. وأشار الفيومي إلى ذلك بقوله: ((أصل اللمس باليد ليغرف مس الشيء)) (الفيومي (ت ٧٧٠)، ٢٠٠٥، صفحة ٤٥٥). وذكر هذا المعنى الأعشى إذ يقول: (ديوان الأعشى، بلا سنة، صفحة ٢٥٠).

ولا تلمس الأفعى يداك تنوشها

ودعها إذا ما غيبتها سقاتها

وأما قراءة المصحف الشريف: ((أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ)) بإثبات الألف، وهذه القراءة دالة على المجامعة؛ لأن الفعل من اثنين، وهو يقتضي المفاعلة؛ لأن الجماع لا يكون إلا من اثنين (القيسي (ت ٤٣٧)، ٢٠٠٧، صفحة ٤٣١/١). ويرى الطبري أن أولى القراءتين في ذلك في الصواب قول من قال: عنى الله بقوله: ((أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ))، الجماع دون غيره من معاني اللبس، وقد استدل بجملة من الروايات عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) منها: أنه (صلى الله عليه واله وسلم) قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ (الطبري، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٨/٤).

والحديث كما ذكره الطبري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة قالت: ((كان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يتوضأ ثم يقبل، ثم يصلي ولا يتوضأ)) (الطبري، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٨/٤). إذن لمس المرأة على رأي الطبري لا يقتضي بطلان الوضوء، وإنما الذي يستوجب الطهارة على الطرفين هو الجماع؛ لأن الفعل (لامس) يقتضي المشاركة، أن المرأة تلامس الرجل، والرجل يلامسها، والمفاعلة لا تكون إلا من اثنين. ومن أدلتهم على ذلك: جامعت المرأة، ولا يقال: جمعت (الأصبهاني (ت ٦٠٣)، ٢٠٠٦، صفحة ٨٤). ورأي الطبري يوافق

رأي الإمامية إذ يرى فقهاء الإمامية أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء، وأن قراءة المصحف الشريف: ((أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ)) تدل على المجامعة (الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ش.، ٢٠١٠، صفحة ١٩٧/٣) (الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ش.، ١٤٢٠ هـ، صفحة ١١٠/١) (الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، ١٤٢٥، صفحة ٨١/٣) (السبزواري (ت ١٤١٤ هـ)، ٢٠٠١، صفحة ٢٥٧/٨). ومن الأدلة التي يستدل بها على ذلك أن الله تعالى ذكر (لامستم) بعد ذكر الجنابة، وهذا من باب النص بالخاص بعد العموم، لبيان أن الجنابة الاختيارية الحاصلة من مقارنة النساء، كالجنابة غير الاختيارية، توجب الرخصة للتيمم (السبزواري (ت ١٤١٤ هـ)، ٢٠٠١، الصفحات ٢٥٧/٨-٢٥٨). وأشار أبو حيان الأندلسي بأن هناك علاقة دلالية بين الجماع والتيمم، وذلك أن المراد من (لامستم) الجماع، والجنب يتيمم، ولا ذكر للامس بيده، فلو قبل ولو بلذة لم ينتقض الوضوء (الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، ٢٠١٠، صفحة ٢٦٨/٣).

وقد دلت الروايات والأخبار عن أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) موافقة لما قدمناه من أن المراد من الملامسة في الآية الجماع، ففي حديث أبي مريم قال: قلت لأبي جعفر (عليهما السلام) ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو جاريته فتأخذ بيده حتى ينتهي

إلى المسجد فإن من عندنا يزعمون أنها الملامسة، فقال: ((لا والله ما بذلك بأس وربما فعلته وما يعنى بهذا ((أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ)) إلا (المواقعة في الفرج)) (العالمى (ت ١١٠٤)، ٢٠٠٨، صفحة ١/١٩٢). وفي رواية أخرى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ((اللمس: الجماع)) (العياشي (المتوفى في القرن الرابع الهجري)، صفحة ١/٢٧٠). وغيرها من الروايات الدالة على أن المراد من الملامسة في الآية: الجماع، وبذلك يتبين أن ترجيح الطبري لقراءة المصحف الشريف تؤدي إلى حكم الله المراد، وهو بذلك يوافق الإمامية في رأيهم.

المبحث الثاني: قراءات قرآنية على مستوى الأسماء.

قراءات قرآنية باختلاف حركة البناء الصرفي:

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)) (سورة البقرة، صفحة ٣٢/ الآية: ٢٠٨).

خطاب الآية الكريمة مدني، بالإضافة تشريفية لا اختصاصية، والتعبير بـ((ادخلوا)) يدل على كمال الاهتمام. ومادة (سلم) تأتي بمعنى التعري عن العيوب والآفات، سواء أكانت ظاهرية أم باطنية، في الدنيا والآخرة

(السبزواري (ت ١٤١٤)، ٢٠٠١، صفحة ٣/٢٥٢). والسلم والإسلام والتسليم واحد (الطباطبائي، ١٩٩٧، صفحة ٢/١٠٢). واختلف المفسرون في لفظة (السلم) فمنهم من فسرهما بالإسلام، ومنهم من فسرهما بالصلح، وفسرها آخرون بالطاعة التي تختزن معنى الاستسلام، أي: استسلام الإنسان لربه بطاعته له وانقياده لأوامره ونواهيه (فضل الله (ت ٢٠١٠)، ٢٠٠٧، صفحة ٤/١٢٦).

ذكر الطبري أن في قوله تعالى: ((ادخلوا في السلم)) وردت قراءتان (الطبري، ٢٠٠٩، صفحة ٢/٣٣٦): القراءة الأولى: وهي قراءة المصحف الشريف وعليها أغلب القراء: ((ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ)) بكسر السين. والقراءة الثانية وهي قراءة نافع بن عبد الرحمن، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي: ((ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ)) بفتح السين (خالويه (ت ٣٧٠)، ٢٠٠٨، صفحة ١/٤٢١) (القيسي (ت ٤٣٧)، ٢٠٠٧، صفحة ١/١٢٦) (الجزري، ٢٠٠٩، صفحة ٢٢٧). أما قراءة الفتح، فإنها تعني المصالحة والمسالمة، قال ابن عاشور: ((وحقيقة السلم الصلح وترك الحرب)) (عاشور (ت ١٣٩٤)، صفحة ٢/٢٥٩). وأما قراءة المصحف الشريف والتي عليها أكثر القراء فهي تدل على وجوب الدخول في الإسلام، والمعنى: ادخلوا في الإسلام كافة. لقد واقف الطبري أمام القراءتين

مرجحا قراءة من قرأ بكسر السين، والتي دلت على وجوب الدخول في الإسلام إذ يقول: ((وأما الذي هو أولى القراءتين بالصواب في قراءة ذلك قراءة من قرأ بكسر السين)) (الطبري، ٢٠٠٩، صفحة ٣٣٧/٢). وبين سبب اختياره لقراءة المصحف الشريف، وصرف معناها إلى الإسلام؛ لأن الآية تخاطب المؤمنين، فلم يعد الخطاب إذ كان خطابا للمؤمنين من أحد أمرين، أحدهما: إما أن يكون الخطاب للمؤمنين بمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) المصدقين به وبما جاء به، فإن يكن كذلك فلا معنى أن يقال لهم وهم أهل إيمان، ادخلوا في صلح المؤمنين ومسالمتهم؛ لأن المصالحة والمصالمة إنما يؤمر بها من كان حربا بترك الحرب، فأما الموالي فلا يجوز أن يقال له: صالح فلانا؛ ولا حرب بينهما ولا عداوة. والأمر الآخر: أن يكون لأهل الإيمان بمن قبل محمد (صلى الله عليه واله وسلم) من الأنبياء المصدقين بهم وبما جاءوا به من عند الله، المذكرين محمدا نبوته، ف قيل لهم: ((ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ))، يعني به الإسلام، لا الصلح؛ لأن الله عز وجل إنما أمر عباده بالإيمان به وبنييه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وما جاء به، ولى ذلك دعاهم، دون المسالمة والمصالحة. بل نهى نبيه (صلى الله عليه واله وسلم) في بعض الأحوال عن دعاء أهل الكفر إلى الصلح، فقال: ((فَلَا تَهْتُوا

وَتَدْعُوا إِلَى السِّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ)) (سورة الأنفال، صفحة ١٨٤/١ الآية: ٦١)، وإنما أباح له (صلى الله عليه واله وسلم) في بعض الأحوال إذا دعوه إلى الصلح ابتداء المصالحة، فقال جل شأنه: ((وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا)) (سورة الأنفال، صفحة ١٨٤/١ الآية: ٦١). فأما دعاؤهم إلى الصلح ابتداء فغير موجود في القرآن الكريم (الطبري، ٢٠٠٩، صفحة ٣٣٦/٢). إذن السلم بكسر السين يعني الإسلام؛ لأن جميع الآيات القرآنية التي تتحدث عن الصلح والمصالمة إنما تصدر عن الكفار لا عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومن هنا يتبين لنا أن قراءة المصحف الشريف دالة على وجوب دخول المؤمنين الإسلام، والدوام فيه، وقد ورد في روايات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ما يتضمن هذا المعنى الذي ذكره المفسرون من أن المراد من السلم بكسر السين الإسلام، وأعظم مصداق للدخول في الإسلام هو الدخول في ولاية أهل البيت (عليهم السلام) فقد جاء في كتاب الكافي للشيخ الكليني (رضوان الله عليه) عن أبي جعفر (عليهما السلام)، في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً))، قال: ((في ولايتنا)) (الكليني (ت ٣٢٩)، ٢٠٠٨، صفحة ١/٣٤٥) (الصدوق (ت ٣٨١)، ١٤١٧، صفحة ١/٣٠٦) (القندوزي (ت ١٢٩٤)، ١٤١٦،

قراءات قرآنية بإبدال كلمة مكان كلمة ليست من جذرها.

قال تعالى: ((وَإِنْ نَكُثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ)) (سورة التوبة، صفحة ١٨٨/الآية: ١٢).

سياق الآية الكريمة يدل على أن هؤلاء الناكثين غير المشركين الذين أمر الله سبحانه في الآية السابقة بنقض عهودهم وذكر أنهم المعتدون لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة فإنهم ناكثون للأيمان ناقضون للعهود (الطباطبائي، ١٩٩٧، الصفحات ١٦٣/٩-١٦٤). ولذا أمر الله تعالى بقتالهم حتى ينتهوا عن الكفر ونكث الأيمان ونقض العهود (المراغي (ت ١٣٧١)، ١٩٤٦، الصفحات ٦٥/١٠-٦٦). وذكر الطبري أن في قوله تعالى: ((لا أيمان لهم)) وردت قراءتان: القراءة الأولى وهي قراءة المصحف الشريف: ((إنهم لا أيمان لهم)) بفتح الهمزة على أنه جمع يمين.

القراءة الأخرى: وهي قراءة ابن عامر: ((إنهم لا إيمان لهم)) بكسر الهمزة على أنه مصدر (القيسي (ت ٤٣٧)، ٢٠٠٧، صفحة ٧٩/٢) (الجزري، ٢٠٠٩، صفحة ٢/٢٠٩). هناك فرق لغوي بين اللفظتين، بين الأيمان بالفتح، والإيمان بالكسر. فالإيمان بكسر

الهمزة من أمن وأمنا، وأمنة بمعنى: اطمئنان، فهو أمن، آمن، ومنه آمنه إيماناً، أي: صدق، ووثق به، والإيمان التصديق مطلقاً (المصري (ت ٧١١)، ٢٠١١، صفحة ٢٣/١٣). وقد يأتي الإيمان بالكسر ويراد به الإسلام، قال الفيومي: ((وأمنت بالله إيماناً: أسلمت له)) (الفيومي (ت ٧٧٠)، ٢٠٠٥، صفحة ٣١).

والأيمان بفتح الهمزة: جمع يمين، وهو بمعنى القسم (المصري (ت ٧١١)، ٢٠١١، صفحة ٣٢/١٣). قيل: وسمي الحلف يميناً؛ لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل واحد منهم يمينه على يمين صاحبه فسمي الحلف يميناً مجازاً (المصري (ت ٧١١)، ٢٠١١، صفحة ٢٣/١٣).

وذكروا أن قراءة الكسر لها وجهان: الوجه الأول: ((إنهم لا إيمان لهم))، أي: لا أمان لهم، أي: لا تؤمنوهم، فيكون مصدراً من الإيمان الذي هو ضد الإخافة ن والوجه الآخر: إنهم كفرة لا إيمان لهم، أي: لا تصديق ولا دين لهم (الشافعي (ت ٦٠٤)، ٢٠٠٩، صفحة ١٨٧/١٥) (المقدسي (ت ٦٢٠)، ١٩٦٨، صفحة ٢/٢٠١). أما قراءة المصحف الشريف والتي جاءت تتحدث عن الأيمان الذي هو اليمين، فقد دل عليها قوله تعالى: ((إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ)) (سورة التوبة، الصفحات ١٨٧-١٨٨/الآية: ٧٤)، والمراد من المعاهدة

الميثاق الذي أمروا أن لا ينقضوه (الطباطبائي، ١٩٩٧، صفحة ١٥٤/٩). وذكروا أن المعاهدة تكون بالأيمان، ودليلهم على ذلك قوله تعالى: ((أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ)) (سورة التوبة، صفحة ١٨٨/الآية: ١٣)، وبذلك تكون قراءة الفتح دالة على نقض عهودهم. لقد تعرض الطبري إلى القراءتين وعرضهما بالتفصيل، ثم رجح قراءة الفتح والتي هي قراءة المصحف الشريف، وهذه القراءة تبين لنا حكما من الأحكام الشرعية، وهو حرمة نقض العهود (الطبري، ٢٠٠٩، الصفحات ٣٣٠/٦-٣٣١). وهو رأي علماء الإمامي (الطوسي) (ت ٤٦٠هـ) ش.، ٢٠١٠، صفحة ١٦٤/٥) (الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، ١٤٢٥، صفحة ١٨/٥) (الطباطبائي، ١٩٩٧، صفحة ١٥٤/٩). رجح هذا الرأي مكي القيسي وسبب ذلك؛ لأن المعنى عليه، ولأن الجماعة عليه (القيسي) (ت ٤٣٧هـ)، ٢٠٠٧، صفحة ٧٩/٢). واختاره ابن خالويه (الشافعي) (ت ٣٧٠هـ)، ١٩٩٢، صفحة ١٤٣). وهو مذهب الفراء (الأوسط) (ت ٢١٥هـ)، ٢٠١٠، صفحة ٢٨٥/١).

وإلى هذا المعنى وردت روايات أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فقد ورد عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) أنه قال: ((دخل عليّ أناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا من

أئمة الكفر، إن عليا (عليه السلام) يوم البصرة لما صفّ الخيل، قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتى أعذر فيما بيني وبين الله عز وجل وبينهم، فقام إليهم فقال: يا أهل البصرة هل تجدون عليّ جورا في حكم؟ فقالوا: لا، قال: فحيفا في قسم؟

قالوا: لا، قال: فرغبة في دنيا أخذتها لي ولأهل بيتي دونكم، فنقمتم عليّ فنكثتم بيعتي؟ قالوا: لا، قال: فأقمتم فيكم الحدود، وعطلتها غي غيركم؟ قالوا: لا، قال: فما بال بيعتي نكثت، إني ضربت الأمر أنفه وعينه، فلم أجد إلا الكفر أو السيف، ثم ثنى إلى الصحابة فقال: إن الله تبارك تعالى يقول في كتابه: ((وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ))، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والذي فلق الحبة وبرأ النسمة واصطفى محمدا (صلى الله عليه واله وسلم) بالنبوة إنهم لأصحاب هذه الآية، وما قتلوا منذ نزلت)) (الحميري، بلا سنة، صفحة ٤٦) (البحراني، ٢٠٠٧، صفحة ٣٧٤/٣).

نتائج البحث:

في ختام بحثي هذا الموسوم بـ((ترجيحات الإمام الطبري للقراءات القرآنية الموافقة لفقه الإمامية)) توصلت إلى ما يأتي:

أثبتت الدراسة أن هناك فرق بين القرآن والقراءات القرآنية، وقد أشار الزركشي وجملة من الأعلام إلى هذه الحقيقة.

إن القراءات القرآنية لم ترد عن طريق التواتر بل عن طريق خبر الأحاد، بدلالة اتصال أسانيد القراءات بالقراء أنفسهم، وهذا يقطع تواتر الأسانيد.

أثبتت الدراسة أن قراءة المصحف الشريف هي القراءة التي تؤدي إلى الحكم الشرعي وهذا واضح في عبارات الإمام الطبري.

ترجيحات الإمام الطبري للقراءات القرآنية دائماً ما توافق فقه الإمامية، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ قرب مذهبه إلى أهل البيت (عليهم السلام) فهو ينتسب إلى المذهب الشافعي الذي يعد إمامه محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤) من المتهمين بالتنشيع لحبه الصريح لأل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين).

مصادر البحث ومراجعته:

أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١). (٢٠٠٤). معاني القرآن وإعرابه. (شرح وتحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، خرّج أحاديثه: الأستاذ علي جمال الدين محمد، المحرر) القاهرة: دار الحديث.

أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥). (٢٠١٠). معاني القرآن

(المجلد الثانية). القاهرة: مكتبة الخانجي.

أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن خلكان (ت ٦٨١هـ). (١٩٧١). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (المجلد الأولى). (تحقيق: احسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ). (١٩٨٦). البداية والنهاية. دار الفكر .

أبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف أبي شامة (ت ٦٦٥). (١٩٧٥). المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز. (تحقيق: طيار آتلي قولاج، المحرر) بيروت: دار صادر .

أبي اللحام علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البجلي الدمشقي الحنفي (ت ٨٠٣هـ). (١٩٩٩). القواعد والفوائد الأصولية وما يتبعها من الأحكام الفرعية. (تحقيق: عبد الكريم الفضلي، المحرر) المكتبة العصرية.

أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر ابن خالويه الأصبهاني (ت ٦٠٣). (٢٠٠٦). إعراب القراءات السبع وعللها (المجلد الأولى). (ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي، المحرر) بيروت ، لبنان: دار الكتب العلمية .

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.
(٢٠٠٩). تفسير الطبري المسمى جامع البيان
في تأويل القرآن. بيروت، لبنان: دار الكتب
العلمية.

أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه
(ت٣٧٠). (٢٠٠٨). الحجة في القراءات
السبع (المجلد الثالثة). (تحقيق: عبد العال سالم
مكرم، المحرر) بيروت، لبنان: دار الشرق.

أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه
الهمداني النحوي الشافعي (ت٣٧٠هـ).
(١٩٩٢). اعراب القراءات السبع وعللها
(المجلد الأولى). (تحقيق: الدكتور عبد الرحمن
العثيمين، المحرر) مكة المكرمة: جامعة أم
القرى.

أبي عبد الله شمس الدين محمد بن محمد
بن محمد المعروف بان أمير حاج ويُقال له ابن
الموقت الحنفي (ت٨٧٩هـ). (١٩٨٣). التقرير
والتحبير (المجلد الثانية). دار الكتب العلمية.

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
الجعفي (ت٢٥٦). (١٤٢٢). صحيح البخاري
(المجلد الأولى). (تحقيق: محمد زهير بن
ناصر الناصر، المحرر) دار طوق النجاة.

أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر
الداني (ت٤٤٤). (٢٠٠٦). جامع البيان في
القراءات السبع. (تحقيق: الأستاذ عبد الرحيم
الطرهوني، والدكتور يحيى مراد، المحرر)
القاهرة: دار الحديث.

أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم

الاندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ). (بلا
سنة). الإحكام في أصول الأحكام. (تحقيق:
الشيخ أحمد محمد شاكر، المحرر) بيروت،
لبنان: دار الافاق الجديدة.

أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي
(ت٤٣٧). (٢٠٠٧). الكشف عن وجوه
القراءات السبع وعللها وحججها. (تحقيق:
الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، المحرر)
القاهرة: دار الحديث.

أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. (٢٠٠١).
تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد) للخطيب
البغدادي (المجلد الأولى). (تحقيق: بشار عواد
معروف، المحرر) دار الغرب الإسلامي.

أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين
(ت٣٩٥). (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة.
(تحقيق: عبد السلام هارون، المحرر) دار
الفكر.

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني
الديماطي الشهير بالبناء (ت١١١٧هـ).
(٢٠٠٦). إتحاف فضلاء البشر بقراءة الأربعة
عشر (المجلد الثالثة). (تحقيق: أنس مهرة،
المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١).
(١٩٤٦). تفسير المراغي (المجلد الأولى).
مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبي
بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤). (١٩٨٠).
السبعة في القراءات (المجلد الثانية). (تحقيق:

شوقي ضيف، المحرر) القاهرة: دار المعارف.
 احمد طالب محمد الياسري. (٢٠١٤).
 دلالة حروف الجر في آيات الأحكام. اللغة العربي.
 كلية التربية ابن رشد.
 الإمام الأكبر زعيم الحوزة العلمية السيد أبو
 القاسم الموسوي الخوئي. (١٩٧٤). البيان في
 تفسير القرآن (المجلد الثالثة). بيروت، لبنان:
 منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
 الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي
 (ت٧٩٤). (٢٠٠٦). البرهان في علوم القرآن.
 (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر)
 صيدا ، بيروت: المكتبة العصرية .
 الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين
 بن الحسن ابن علي التميمي البكري الرازي
 الشافعي (ت ٦٠٤). (٢٠٠٩). التفسير
 الكبير أو مفاتيح الغيب. بيروت ، لبنان: دار
 الكتب لعلمية.
 الدكتور عبد العزيز بن علي الحربي.
 (٢٠١٢). توجيه مشكل القراءات العشرية
 القرشنية لغة وتفسيراً وإعراباً (المجلد الأولى).
 بيروت، لبنان: دار بن حزم.
 الشيخ ابي العباس عبدالله بن جعفر
 الحميري. (بلا سنة). قرب الإسناد. (تحقيق:
 مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، المحرر)
 الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي
 (ت٥٤٨). (١٤٢٥). مجمع البيان في تفسير
 القرآن (المجلد السابعة). انتشارات ناصر
 خسرو بطهران.

الشيخ سليمان بن إبراهيم الحنفي القندوزي
 (ت١٢٩٤). (١٤١٦). ينابيع المودة (سجل
 عظيم للأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي
 وأهل البيت عليهم السلام) (المجلد الأولى).
 (تحقيق: السيد علي جمال أشرف الحسيني،
 المحرر) دار الأسوة للطباعة والنشر.
 الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور
 (ت١٣٩٤). (بلا تاريخ). التحرير والتنوير
 المعروف بتفسير ابن عاشور (المجلد الأولى).
 بيروت، لبنان: مؤسسة التاريخ.
 الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن موسى
 بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق
 (ت٣٨١). (١٤١٧). الأمالي (المجلد الأولى).
 (تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، المحرر)
 مؤسسة البعثة بقم.
 الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي. (بلا
 سنة). آلاء الرحمن في تفسير القرآن . بيروت،
 لبنان: دار أحياء التراث العربي.
 الشيخ محمد حسن النجفي (ت١٢٦٦هـ).
 (٢٠٠٩). جواهر الكلام في شرح شرائع
 الاسلام (المجلد الاولى). (مراجعة وتصحيح
 وتدقيق: رضا جعفر مرتضى العاملي ومحمد
 علي حاتم اسماعيل العاملي، المحرر) بيروت،
 لبنان: دار إحياء التراث العربي.
 العلامة أبي العباس أحمد بن محمد بن علي
 المقرئ الفيومي (ت٧٧٠). (٢٠٠٥). المصباح
 المنير في غريب الشرح الكبير (المجلد الأولى).
 (اعتنى به عادل مرشد، المحرر) بيروت ،

لبنان: مؤسسة الرسالة.

العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١). (٢٠٠٨). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (المجلد الأول). الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع.

العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي. (١٩٩٧). الميزان في تفسير القرآن (المجلد الأول). (صححه واشرف على طباعته فضيلة الشيخ حسين الاعلمي، المحرر) بيروت، لبنان: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

العلامة السيد محمد حسين فضل الله (ت ٢٠١٠). (٢٠٠٧). من وحي القرآن (المجلد الثالث). دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع. العلامة المحدث السيد هاشم البحراني. (٢٠٠٧). البرهان في تفسير القرآن (المجلد الأول). (حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، المحرر) قم، إيران: منشورات المجتبى للمطبوعات.

العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الأفريقي المصري (ت ٧١١). (٢٠١١). لسان العرب (المجلد الأول). (حققه وعلق عليه: الدكتور أحمد سالم الكيلاني، وحسن عادل النعيمي، المحرر) مركز الشرق الأوسط الثقافي.

الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤). (٢٠٠٨). وسائل الشريعة إلى خصيل وسائل الشريعة (المجلد

الثالثة). (تحقيق: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام) لأحياء التراث، المحرر) القرآن الكريم. (بلا تاريخ).

المحدث الجليل أبي النصر محمد بن مسعود ابن عيَّاش السلمي المعروف العيَّاشي (المتوفى في القرن الرابع الهجري). (بلا تاريخ). تفسير العيَّاشي. بيروت، لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

اية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر (ت ١٩٨٠م). (١٤٢٤هـ). دروس في علم الأصول (المجلد الثانية). مركز الابحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر. ديوان الأعشى. (بلا سنة). بيروت: دار صادر.

سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي (ت ٦٨٢هـ). (١٩٨٨). التحصيل من المحصول (المجلد الأول). (دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الحميد علي، المحرر) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

سورة آل عمران. (بلا تاريخ).

سورة الأنفال. (بلا تاريخ).

سورة البقرة. (بلا تاريخ).

سورة البقرة. (بلا تاريخ).

سورة التوبة. (بلا تاريخ).

سورة التوبة. (بلا تاريخ).

سورة الرحمن. (بلا تاريخ).

سورة النساء. (بلا تاريخ).

شمس الدين ابن الجزري محمد بن محمد بن

يوسف أبو الخير (ت ٨٣٣هـ). (١٩٩٩). منجد المقرئين ومرشد الطالبين (المجلد الأول). دار الكتب العلمية.

شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ). (١٩٩٣). معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (المجلد الأول). (تحقيق: إحسان عباس، المحرر) بيروت: دار الغرب الإسلامي.

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ). (٢٠١٠). التبيان في تفسير القرآن (المجلد الأول). (تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، تصحيح وتدقيق: مركز الامام الحسن المجتبي (ع) للتحقيق والدراسات، المحرر) بيروت، لبنان.

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ). (١٤٢٠هـ). الخلاف (المجلد الثالثة). (تحقيق: مجموعة من المحققين و اشراف: الشيخ مجتبي العراقي، المحرر)

صفي الدين أبي الفضائل البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ). (١٩٨٨). قواعد الاصول ومعاقد الفصول (المجلد الأول). (تحقيق: علي عباس الحكمي، المحرر) مكة المكرمة: جامعة ام القرى.

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. (٢٠٠٧). الوافي بالوفيات. دار إحياء التراث العربي.

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ). (١٩٧٤). الإتيقان في

علوم القرآن. (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأسنوي الشافعي (ت ٧٧٢هـ). (١٩٩٩). نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول (المجلد الأول). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

فقيه عصره آية الله العظمى السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري (ت ١٤١٤هـ). (٢٠٠١). مواهب الرحمن في تفسير القرآن (المجلد الثانية). انتشارات دار التفسير.

للعلمة الحسين بن المفضل أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٤٠٣هـ). (٢٠٠٦). معجم مفردات ألفاظ القرآن (المجلد الأول). (تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، المحرر) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري. (٢٠٠٩). النشر في القراءات العشر. (تحقيق: علي محمد الضباع، المحرر) المطبعة التجارية الكبرى.

محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٩هـ). (٢٠٠٨). الكافي لثقة الإسلام (المجلد الأول). بيروت، لبنان: الأميرة للطباعة والنشر.

محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ). (٢٠١٠). البحر المحيظ (المجلد الثالثة). (دراسة وتعليق وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه، الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، والدكتور أحمد النجولي الجمل،

المحرر) بيروت ، لبنان: دار الكتب العلمية .
موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن
قدامه المقدسي (ت ٦٢٠). (١٩٦٨). المغني.
القاهرة: مطبعة الفجالة الجديدة.
نصر بن علي بن محمد الشيرازي أين أبي
مريم (ت ٥٦٥). (١٩٩٣). الموضح في وجوه
القراءات وعللها (المجلد الأولي). (تحقيق:
عمر حمدان الكبيسي، المحرر) جدة: الجماعة
الخيرية لتحفيظ القرآن.

الرمزية في التصوف الإسلامي (منطق الطير لفريد الدين العطار أنموذجا)

Symbolism in Islamic mysticism

(The mantukul altair by Farid Al-Din Al-Attar as a model)

م.م أياد محمد حسين

Ayad Mohammed Hussain

iyad.alshammari4@uobabylon.edu.iq

خلاصة البحث:

بالجواهر دون المظهر ، لذا فقد تبنت هذه

الظاهرة اللغوية للتعبير عن باطنهم ومعتقداتهم الفكرية الفلسفية وحالاتهم المعنوية ، التي لا يمكن إدراكها من خلال ظاهر الكلمات لأنها لا ترسم الصورة الحقيقية للباطن المحسوس البعيد عن الماديات الكونية .

ولم تكن الرمزية من الظواهر الجديدة ولا الغربية على الحركات الصوفية بشكل عام ، ورافقت التصوف فكانت صفة من صفاتها التي تلازمها أينما كانت وحيثما حلت؛ لذا كان وجودها في التصوف الإسلامي لازمة من لوازمها التي لا تستغني عنها ، وبما تمتاز به اللغة العربية من بلاغة وقُدسية كبيرة اكتسبتها من كونها لغة القرآن الكريم ، لذا فقد أعطتها

الرمز والرمزية هي من الظواهر اللغوية التي تعبر عن حالة من حالات التواصل بين البشر ، وقد استفاد منها الحركات الفكرية والفلسفية التي نالت اهتمامهم ، فأصبحت وسيلة للتخاطر الفكري والمعنوي الباطني ، لما لها من قدرة على إيصال معنى ومدلول باطني وشمولي من خلال علامات وإشارات وألفاظ متعارف أو متفق عليها ، قد يكون الهدف منها حجب المعنى الباطن بالظاهر أو لشموليته وسعته .

ولما كانت الحركات الفكرية الفلسفية التي تهتم بالميتافيزيقيا (ما وراء الطبيعة) ، وظهر الحركات الصوفية التي تمتاز بأنها تهتم

القوة والقدرة على التعبير والتنوع في إصدار الرموز والترميز ، فأصبحت ظاهرة الرمزية ، اللغة التي يتخاطبون بها فيما بينهم وأحياناً مع عامة الناس ، بل أصبحت لغتهم التي يدنون بها ويؤلفون بها كتبهم التي تحتوي على أفكارهم العقائدية وحالاتهم المعنوية الروحية ، من خلال الرمزية في القصص والحكايات التي تخفي في ثناياها المعنى والمدلول الحقيقي لها . ومن صوفية الإسلام والذي يعد أحد أقطاب التصوف الإسلامي هو فريد الدين العطار الذي اشتهر بين أعلام التصوف الإسلامي بسعة علمه الأدنى وعرفانه وتصوفه العالي حتى بلغ صفة الشيخ والقطب ، وعرف عنه بكثرة مؤلفاته التي دون فيها علومه وأفكاره العقائدية والصوفية ، فلمع منها كتاب

(منطق الطير) الذي يعد باكورة أعماله ومؤلفاته ، الذي هو عبارة عن منظومة شعرية مطولة ، شرح فيها حال السالك ومريد التصوف ، وما يواجهه من صعاب وعقبات في سيره وسلوكه مع إيجاد الحلول والوسائل لعبور المقامات السبعة التي يجب ان يمر بها السالك وصولاً الى العتبة والحضرة الإلهية لتحقيق المشاهدة والحلول والاتحاد .

كل ذلك وغيرها من المفاهيم الصوفية قد أوردها العطار في منظومته مستعيناً بالرمزية في التعبير عنها وبأسلوب حكائي أو بناء

قصصي يجذب من خلاله القارئ ويشده الى التمعن في نصوصه ورموزه التي استعملها ، وقد استعمل الرمزية ابتداءً من عنوانها وحتى النهاية ، واستق معظم رموزه من سور القرآن الكريم وآياته وكلماته ، وكذلك من شخصيات تاريخية وقصص وروايات وأحداث مرّ بها أو سمعها ، فكان رمز الطير الأبرز فيها وهو مأخوذ من القرآن الكريم ، ولم يكتفي بذلك بل استعان أيضاً برموز خرافية وظّفها توظيفاً دقيقاً وألبسها رداء الواقعية ، حتى لَيَتَوَهَّم القارئ البسيط بصدق واقعيته ، وأبرز مثال على ذلك رمز (السيمرغ) الذي يمثل رمز السلطان والملك الذي لا يدركه احد .

وبذلك فان الرمزية لعبت دوراً كبيراً في رسم الصورة الباطنية للفكر الفلسفي الصوفي، واستطاع الصوفية من خلالها وبها أن يُعَبِّروا عن خَلجاتهم ومعاناتهم ، وان يقدموا للعالم أروع الأعمال الأدبية الصوفية ، التي لا يزال يهتم بها ويبحث عنها المستشرقون وطلاب العلم والباحثون وكذلك المهتمون بأمور التصوف والسلوك على خطى هؤلاء الأعلام.

كلمات مفتاحية: الرمز والرمزية.

summary:

The symbolism of the Sufis and in Sufi literature was one of the most important features and features that characterized their writings and writings, even in their daily conversations, according to what was reported in the books of biographies and men, and since Sufism was built on the basis of the spiritual and moral aspect of man, so the meaning cannot be reached. The true meaning of Sufism, nor the understanding of the actions that the men of Sufism used to do, through simple words and meanings common among simple people. From here, the Sufis turned to symbolism in expressing what was going on in their thoughts and drawing the moral picture that links them to what they believe. Symbolism is a means and a tool of expression to link tangible, not tangible, moral concepts with the tangible material reality that is guided by the human mind and realized by human thought.

The Islamic mystics were divided into two main groups in their concept of the oneness of the Creator and his images (may He be glorified). The only one in front of the traveler and the aspirant in achieving the desired goal.

Keywords: symbol and symbolism.

المقدمة:

كانت الرمزية عند المتصوفة وفي الأدب الصوفي من أهم المعالم والسمات التي اتسمت بها كتاباتهم ومؤلفاتهم بل حتى في أحاديثهم اليومية وذلك بحسب ما تناقلته الأخبار في كتب السير و الرجال ، ولما كان التصوف قد بُني على أساس الجانب الروحي والمعنوي للإنسان ، لذا لا يمكن الوصول الى المغزى الحقيقي لمعنى التصوف ولا فهم الأفعال التي كان يقوم بها رجال التصوف ، من خلال الكلمات البسيطة والمعاني المتعارف عليها بين الناس البسطاء . من هنا كان توجه المتصوفة إلى الرمزية في التعبير عما يجول في خواطرهم ولرسم الصورة المعنوية التي تربطهم بما يعتقدون . فالرمزية هي وسيلة وأداة للتعبير لربط المفاهيم المعنوية المحسوسة لا الملموسة بالواقع المادي الملموس الذي يُسيره العقل البشري ويدركه الفكر الإنساني .

انقسم المتصوفة الإسلاميين إلى قسمين رئيسيين في مفهومهم عن وحدانية الخالق وصوره (جل قدرته) ، فمنهم من يؤمن بوحدة الوجود والآخر بتعدد الشهود ، وهما مفهومان يختلفان في الاتجاه لكنهما يتحدان في الهدف وهو وحدانية الخالق وسبل الوصول إلى الاتحاد والفناء عن طريق العشق الإلهي الذي هو السبيل الوحيد أمام السالك والمريد في

تحقيق الهدف المنشود . وقد ترك لنا كبار المتصوفة الإيرانيون الكثير من الصور الرمزية في تصويرهم لحال المتصوفة من بداية توجههم في هذا المجال كسالك ومريد وصولاً إلى حال الدرويش أو القطب ، فهذا فريد الدين العطار (٥٤٥ هـ - ٦٢٧ هـ) والذي يعد من أقطاب التصوف الإسلامي ، قد صور لنا ملحمة من ملاحم التصوف ألا وهي (منطق الطير) ، التي رسم فيها حال التصوف الإسلامي والفكر الصوفي من خلال الطير الذي يسعى إلى إيجاد القائد الأكبر والأمثل للطيور ألا وهو طائر الـ (سيمرغ) أو ما يسمى بالـ (عنقاء) في التراث العربي ، وهو طائر خرافي من نسج خيال العطار ، فكانت حكاياته على لسان مختلف الطيور والذي كان يُسيرها ويقودها طائر الهدد ، ومحاولة عبور الأودية السبع ومن ثم الوصول إلى مقام السيمرغ أو العنقاء ، وان الصور الرمزية التي استخدمها العطار في كتابه هذا ؛ ما هي إلا مُعبّر حقيقي عن حال الصوفي الذي يسعى الى الوصول الى الحضرة الإلهية وهذا لا يأتي إلا من خلال السعي الجاد والعمل الحقيقي في تجاوز المراحل السبعة أو الأودية السبعة وكما يسميها الصوفية المقامات السبع وهي (الطلب ، والعشق ، والمعرفة ، والاستغناء ، والتوحيد ، والحيرة ، والفناء) التي يمر بها الطالب أو سالك التصوف . ولم

يكن العطار أول من كتب بهذا الأسلوب فقد سبقه الى ذلك الشيخ الرئيس ابن سينا في رسالة الطير الفلسفية .

و إذا ما راجعنا مصادر التصوف التي كتبت بأيدي أصحاب التصوف نرى أنها بمجملها تعتمد الرمزية في صياغة الأفكار وإرسال المعاني الفكرية والروحية والمعنوية التي تعبر عن حال الصوفية فهذا جلال الدين الرومي المولوي (٦٠٤ هـ - ٦٧٢ هـ) الذي يعد أيضا من أقطاب التصوف ومن أصحاب الطريقة المولوية حيث سميت باسمه ، قد كتب كتابه المشهور (مثنوي معنوي) والذي يتكون من ستة كتب تتضمن ستة وعشرون ألف ونيّف من الأبيات الشعرية في المثنوي ، يروي فيها حال الصوفي وتفاصيل دقيقة عن حاله الشخصي وما مر به من الأحداث ، بصور شعرية جميلة وبأسلوب حكائي في بعض الأحيان ومستعينا بآيات من القرآن الكريم وبالأحاديث النبوية الشريفة .

ومن هنا فان الرمزية كانت حلقة الوصل بين فكر وروح الدرويش أو المتصوف وبين الإنسان البسيط من عامة الناس ، وصور الرمزية الواضحة والبارزة في آثار فريد الدين العطار الذي يعد من معالم التصوف الإسلامي الإيراني ، هي من دعتنا إلى تناولها في بحثنا هذا ، حيث لا يسمح المجال الى ذكر ما خلفه

الرومي والحلاج وابن عربي والغزالي وسنائي الغزنوي والشيخ السهروردي صاحب (الحكمة الأشراقية) وحافظ الشيرازي وسعدي الشيرازي الخ ، من أعلام التصوف الإسلامي .

فجاء بحثنا على ثلاث مباحث الأول منها لغوي حول الرمز والرمزية في اللغة والاصطلاح والفرق بين الرمز والتشبيه ، أما الثاني فهو في دور الرمزية في التصوف الإسلامي ، والمبحث الأخير هو نماذج مختارة عن صور الرمزية من كتاب منطق الطير للعطار النيشابوري ، وقد ختم البحث بخلاصة مع قائمة بالهوامش والمصادر التي استعان بها الباحث في كتابة البحث .

المبحث الأول: الرمزية في اللغة والاصطلاح

الرمزية في اللغة/

جاء في لسان العرب لابن منظور إن « الرمز : تصويت خفي باللسان كالهمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت ، إنما هو إشارة بالشففتين ، وقيل : الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشففتين والهم ... والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ ، بأي شيء أشرت إليه ، بيد أو بعين ، ورمز يرمز ويرمز »

رَمَماً ، وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا ، عليه السلام : (أَلَّا تَكْلَمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَماً) « ابن منظور، بلات: ص ١٧٢٧-١٧٢٨).

وقد ورد في كتاب القاموس المحيط للفيروز آبادي أن « الرَّمْزُ ، وَيُضَمُّ وَيُجَرَّكُ: الإِشَارَةُ، أو الإِيمَاءُ بِالشَّيْئَيْنِ أو الْعَيْنَيْنِ أو الْحَاجَتَيْنِ أو الْقَمِ أو اللَّيْدِ أو اللَّسَانِ، يَرْمُزُ وَيَرْمِزُ. » (الفيروز آبادي، بلات : باب الرائ).

الرمزية في الاصطلاح/

اما الرمز اصطلاحاً فهو « معنى باطن مخزون تحت كلام ظاهر لا يظفر به إلا أهله (العجم، ١٩٩٩: ص ٤١١).

وقال ابن وهب : « وإما الرمز فهو ما أخفي من الكلام ... وإنما يستعمل المتكلم الرمز في كلامه فيما يريد طيه عن كافة الناس والإفشاء به إلى بعضهم ، فيجعل للكلمة أو للحرف اسماً من أسماء الطيور والوحش أو سائر الأجناس ، أو حرفاً من حروف المعجم ، ويُطلع على ذلك الموضوع من يريد إفهامه قولاً مفهوماً بينهما مرموزاً عن غيرهما » (مطلوب ، ٢٠٠١: ص ٢٤١).

الفرق بين الاستعارة والرمزية:

الرمز هو كالاستعارة ويرتبط به ، و كل منهما يشير الى غائب يسمى المظهر له او المرموز اليه ، والى الحاضر ويسمى المظهر

او الرمز ، أما الفرق بين الاستعارة والرمز ، يمكن تلخيصه بما يلي (شميسا، ١٣٨٦هـ ق : ص ٢١٧-٢١٨):

الرمز لا يشير إلى مشبه أو مظهر له خاص ومحدد ، لكن له دلالات تشير الى العديد من التشبيهات وقريبة منها وباصطلاحات لها العديد من المعاني والمفاهيم التي تقترب منها ، مثلاً : السجن في الشعر العرفاني فهو رمز للجسد والحياة والمتعلقات الدنيوية والميول النفسية ومن هذا القبيل .

يجب ان تتوفر في الاستعارة مشبه به وذلك لوجود قرينة صرفة وحتمية وجود معنى ثاني يربط بينهما اما الرمز فيفهم من المعنى ذاته . وفي الواقع ليس له قرينة صريحة او معنوية ويكون مبهم ولإدراكها يستلزم توفر الأرضية العلمية والثقافية البحثية .

في الاستعارة يجب توفر المشابهة ، أما الرمز احيانا المشابهة (المرأة والذهن ، الشيطان والنفس) ، وأحيانا المجاورة (البومة والخربة) وأحياناً اخرى دورها وعملها (الوردة الحمراء والعشيق) ، وأيضا الإحساس (اللون الأبيض والسلام) وهكذا ، وبشكل عام يمكن القول انه يمكن الربط بينها في الحاضر والغائب (شجرة السرو والخلود ، الورد والربيع) .

الاستعارة في النتاج الأدبي تتحدث عن

المعنى ذاته ، أما الرمز من الممكن أن لا يذكر الشاعر عنه شيء وان القارئ يستطيع استخراج من علامات وإشارات في المعنى . ومن ذلك كله يمكن القول ان الرمز والرمزية هي غاية السعي ونهاية الإمكان في الحديث لتوضيح و بيان موضوع حسي معنوي لا يمكن إدراكه عقلياً من خلال الكلمات والاصطلاحات والدلالات المتعارف عليها . وان المتلقي او القارئ يجب ان يكون ذا قاعدة ثقافية ومستوى علمي للبحث في النصوص وإدراك الرموز بما يتناسب مع موضوعاتها ، ويمكن عده من حالات التناص الثقافي الحسي عند الكاتب او صاحب النص .

المبحث الثاني : دور الرمزية في التصوف الاسلامي

الرمزية والتصوف /

لما كانت الصوفية والتصوف من الاتجاهات الإسلامية التي اعتمدت الحالات المعنوية الحسية كأساس لعمل وتوجهات الصوفي سواء كان من السالكين او المريدين او الدراويش ، لذا فأنهم يواجهون صعوبات كثيرة في بيان توجهاتهم وفلسفتهم هذه لعامة الناس ، فكان الحل الأمثل عند خطبائهم ومفكريهم هو استعمال الرمز والرمزية في كتابة مؤلفاتهم وأشعارهم ونصوصهم الأدبية لإيصال المعنى المرجو منها الى العامة وحتى في كلامهم فيما

بينهم .

إن ظاهرة رمزية الحروف من أهم ظواهر لغة الصورة والرمزية في التصوف الإسلامي والتي يستحيل بدونها فهم الكثير من الكتابات والمؤلفات الصوفية ، والأهمية المتعلقة بالمعنى الصوفي لكل حرف ، وبوجه عام على فن الكتابة . وان أهمية الأبجدية العربية يقر بها كل مسلم ، فيها أوحيت كلمة الله الخالدة ، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك أنه لو كان البحر مدادا ، وكانت الأشجار أقلاما لما كانت كافية لسطر كلمات المولى عز وجل ((قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)) (سورة الكهف ، آية ١٠٩) . وكثيرا ما كان الصوفية يرددون هذا التصريح القرآني حين يريدون وصف العظمة والجمال والكمال الإلهي ، فالأحرف العربية هي وعاء الوحي ، ولا يمكن التعبير عن أسماء الله ولا صفاته إلا بواسطته (ينظر: شميل، ٢٠٠٦: ص ٤٦٩).

من هنا فإن الحرف الأبجدي قد نال اهتمام الصوفية اهتماما كبيرا لما له من منزلة عظيمة حتى ليعتبر البعض وكما قال الشبلي (ليس من حرف الا ويسبح الله بلغة ما) ، لذا فكانوا يحاولون الوصول الى أعلى حالات الفهم لتفسير كلمة الله تفسيراً (صحيحاً) ولما خلق الله آدم علمه بهذا السر ، ولم يعلمه أحدا من

الملائكة (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين) (البقرة : ٣١) . ولم يكتفي الصوفية بالتلاعب بصور الحروف وأشكالها ، بل تجاوزوا ذلك من خلال الاسترسال في التأملات السرية (ينظر: المصدر السابق نفسه : ص ٤٧٠) .

وكان من نتيجة ذلك اهتمامهم بـ (الجفر) ، وهو " تأملات عن أحداث حاضرة ومستقبلية مستنتجة من توليفة حروف أو أرقام ، قد تحوّل في كثير من الأحيان الى التنبؤ وقراءة المستقبل . وإذا ما عدّ المرء كلمات صفحة من القرآن فأخذ بالقيمة العددية لها فقد يكشف عن أسماء معينة وأماكن ، تماماً كما كان في معتقد تفسيرات المسيحية للأحداث التاريخية من القيمة العددية لكلمات الإنجيل ، وخاصة ما كان منها وحياً . ومن الطبيعي ان لا تحسب تلك الحركات القصيرة التي هي غير محسوبة ضمن الأبجدية العربية . ومن هذا المنطلق تطور أيضا فن ((التاريخ)) ؛ فقد حاولوا التعبير عن تاريخ حادثة ما بكلمة لها معنى تام ، فكلمة ((هو)) التي تساوي العدد ١١ هي تاريخ وفاة النبي . وقد استخدمت آيات قرآنية بكاملها في التاريخ " (المصدر نفسه : ص ٤٧٠-٤٧١) .

ان ظاهرة التصوف متسعة شاسعة الأبعاد ، بحيث لا يستطيع أحد ان يصل الى إحاطتها

وصفاً ، من يريد وصف التصوف مثله كمثل الغمي الذين تحسسوا فيلاً فوصفوه كل على ما وقعت أيديه على أجزاء من جسمه الضخم ، ولم يستطع احد منهم ان يتصور ذلك الحيوان على كامل هيأته (الرومي ، ٥١٣٨٧ ق: ص ١٢٥٩- ١٢٦٨) . وان التصوف يوصف على انه اكبر تيار روحي في الأديان جميعها ، وبمعنى أشمل يمكن تعريفه بأنه أدراك الحقيقة المطلقة مع اختلاف مسمياتها سواء كانت (حكمة) أو (نور) أو (عشق) أو (عدم) ، ان هذه المسميات تظل في احسن حالاتها مجرد معالم واشارات في الطريق ، لان (الغاية) عند المتصوفة حقيقة لا يمكن وصفها ، ويمتتع ادراكها او التعبير عنها بالمدارك الحسية والأساليب العادية ، فلا الفلسفة ولا العقل قادران على ان يحيطا بمفاهيمها ، بل من يجليها ويوضح معالمها هو بصيرة القلب (الغنوصية) * ، وان السبيل في الوصول الى مفاهيمها يتطلب تجربة روحية بعيدة كل البعد عن المناهج الفكرية او العقلية ، وهذه التجربة اذا ما سلكها الطالب للحقيقة فانه سيهتدي بنور داخلي باطني ، يزداد كلما تحرر من تعلقه بفانيات هذا العالم المادي الزائل وعمل على صفل مرآة قلبه (كما يذكر ذلك المتصوفة) ، وان حالة الكشف المطلق التي يوهب فيها المرید الحب والمعرفة الباطنية لا تتحقق الا بعد وقت طويل من تطهير النفس وتحرر الذات من

قيودها ، الذي قد يصل فيها الصوفي في تحقيق الهدف الأسمى لدى الصوفية وهو التوحد مع الذات الإلهية ، ذلك التوحد الذي يمكن اكتسابه ، ويعرف باتحاد الحب أو بأنه مشاهدة الذات الإلهية عندما تبصر الروح كل ما في الوجود ومدعومة بنور الله السرمدي ، ويكون بمثابة كشف حجاب الجهالة الذي يعيق توحد الذات مع المخلوق (ينظر: شميل ، ٢٠٠٦ : ص ٧-٨). فالصوفي الذي يتوصل من خلال سلوكه الصوفي ومعرفته الباطنية المعنوية إلى إدراك المطلق بالفناء فيه ، ولا يتحقق إدراك الإله إلا بحالة من الوجد الصوفي المغيب لدور الوعي ، فتحدث عندئذ المكاشفة ، التي تكون بعد المجاهدة فكرياً وجسدياً لنبذ كل ما هو حسي أو مادي .

فالتصوف يمكن تسميته بأنه (حب المطلق) ، وبذلك الحب سوف يتميز التصوف الحقيقي عن باقي طقوس الزهد الأخرى ، وإن حب الإله يجعل المريد والسالك يتحمل كل الآلام والمصائب التي يبتليها الله (جل جلاله) بها ليختبر حبه وبطهره ، بل يجعله يتلذذ بها (ينظر المصدر السابق نفسه : ص ٨).

لذا فهو عاطفة ونزعة وجدانية سامية تتمثل في عدة معاني منها ، التوحيد في الحب ، والإخلاص في الود ، والصدقة العقلية ، والمواساة الخلقية كل هذه المفاهيم

تعني التصوف ، إذن التصوف يعني الأخلاق الكريمة والسمة العالية والترفع عن المعاصي بما يجعلك تكون مع الله (عز وجل) بلا علاقة ، والتصوف نشر مقام واتصال بدوام ، والصوفي من صفا من الكدر وامتلأ من الفكر وأنقطع إلى الله دون البشر وعزفت نفسه عن الدنيا تطرفاً وعلت همته في الآخرة (ينظر : ممدوح ، ٢٠٠٧ : ص ٣١).

إن هذه المفاهيم الصوفية هي نفسها في كل أنواع التصوف، وقد حاول متصوفون من مختلف الأديان شرحها في ثلاثة أنماط وهي (شميل ، ٢٠٠٦ : ص ٨):

البحث المتواصل عن الله (جل جلاله) ورمز اليه بصورة طريق يجب على السائح أن يسلكه صعوداً ، كما عبر عنه بصور بلاغية عديدة كالتردد والارتقاء أو معراج الروح . ما عبر عنه بتربية النفس بالابتلاءات وتنقيتها بأنواع الآلام ، كما عبر عنه بصورة من فن تنقية الذهب وغيره من فنون العلوم الطبيعية المشابهة .

إشارات اقتبست من الحب الإنساني عبر بها عن لوعة المحب وشوقه الى التوحيد . وكثيراً ما تأتي أشعار المتصوفين معبرة عن تأرجح عجب وتخبط ، فتخلط أحياناً بين الحب الإلهي والحب الإنساني خطأ يدعو للحيرة . تشابهت التجربة الصوفية في أوصافها إلا

أنها اعتمدت على نمطين رئيسيين هما أولاً الصوفية اللامحدودة ، وثانيهما صوفية استبطان الذات وخير مثال للنمط الأول (الأفلاطونية)، وتشابهت مع هذا النمط بعض التيارات الصوفية التي تطورت تحت تأثير فكر ابن عربي (ينظر المصدر السابق نفسه : ص ٩).

جدير بالذكر هنا أن فلسفة التصوف الإسلامي لها جذور قديمة بدأت مع الأفكار الغنوصية في الديانات الوضعية والكنهوت المسيحي، وكانت تدور أفكارهم حول سر الخلق وسبب خلق الكون وما وراء الطبيعة . ولكن بعد الإسلام وضعت هذه الأفكار في قالب ونزعة فلسفية إسلامية ، تستمد موضوعاتها ونفحاتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . ” وقد أتى في كتب المتقدمين والحكماء والمتفلسفين من الرموز شيء كثير ، وكان أشدهم استعمالاً للرمز أفلاطون ” (مطلوب ، ٢٠٠١ : ٢٤١).

التصوف الافلاطوني:

أن استباحة الإنسان وتغيب دوره في بناء عالمه والانتقاص منه دفع الفكر الفلسفي الى البحث عن عالم مثالي وإنسان حامل لصور سماوية متمثلة بالكمال الإلهي، لذا كانت فلسفة أفلاطون في بحثه وتساؤله واستغرابه لما يدور في محيطه، مبتدأ برحلته ساعياً لاقتحام المجهول والبحث عن الحقيقة الإلهية في الصور الإنسانية، وينتهي أفلاطون الى تصور حياة

الإنسان أن ثمة وجود آخر ”الوجود الحقيقي وهو الجوهر الذي لا نهاية له... وأن المتناهي سلب له“ (شيخ الارض، ١٩٩٣ : ص ٣٣٧).

يعد أفلاطون فيلسوفاً وضع الإلهية كنظرية فلسفية في بلاد الإغريق لذا كان يسميه الباحثون أفلاطون الإلهي، أذ أنه لم يؤمن بعالمه الأرضي وأراد البحث عن عالم آخر مثالي لذا لجأ الى التأمل وأتخذ من المعرفة أداة للبحث عن الحقيقة (المسير ، ٢٠٠٢ : ص ١٥٠)،

مؤشراً ملمح صوفي بارز لدى أفلاطون وظاهر في مؤلفاته وفلسفته باتخاذ من المعرفة وسيلة لاقتحام العالم العلوي، فبدأ متأملاً في ملكوت الخالق مبتعداً عن شهوات الحياة ليسمو ويرقى عالم المثل، هذا الكبح جعله يحقق ذاته المثالية بالانسلاخ عن الذات الفردية وأذابتها في ذوات الآخرين، أذ أراد تحقيق الكمال الإنساني عبر ”حركة العالم بما فيه من موجودات علوية وسفلية دائرية مرتبة منظمة لا يستطلعها العالم بذاته فهي معلولة لعلة عاملة، وهذه العلة هي الله الذي أعطى العالم هذه الحركة الدائرية على نفسه“ (غالب ، ١٩٧٩ : ص ٤٨).

أن أفكار أفلاطون حاملة لنوع إنساني متكامل وما يطلق عليه الإنسان الكامل بالذات (المثال)، إذ أراد للإنسان طابعاً أستشراقياً وليس ما هو قائم عليه، وبما أن الإنسان حبيس نظام اجتماعي وسياسي مفروض

عليه، وهذا النقص يأتي من الحاضنة التي تحتضنه فكان لابد من أداء رافض ليتخلص من الواقع ونواقصه فيحكم أفلاطون على الناقص (الوجود بالفعل) والكامل (الوجود المثالي)
ينظر : اسكندر ، ١٩٨٨ : ص ١٢-١٣).

والإنسان الكامل نظير المتصوف إذ يسمو ويرتقي بكبح ملذات الجسد وشهوات الحياة المادية ويتشارك الفيلسوف عنده مع المتصوف أيضاً في هدف البحث عن الحقيقة وما يحصل أثرها من نتائج ذلك، أن الفيلسوف والمتصوف كل واحد منهما "يسعى الى الموت والاحتضار دوماً لأنه يسعى وراء الحقيقة" (شورون ، ١٩٨٤ : ص ٥٥).

فالذات الإلهية هي (وجود كل الوجود) وأحياناً هي (العدم) ، فلا يمكن وصفه من خلال أي نوع من التفكير المحدود ، فالذات الإلهية لا متناهية ، بلا زمان وبلا مكان ، فهو الوجود والحقيقة المطلقة ، أما العالم فهو على العكس من ذلك ، له واقع محدود يستمد وجوده من الوجود الإلهي المطلق ، فكان هذا النوع من التصوف موضع هجوم ونقد من قبل الأنبياء والاصلاحيون لأنه ينفي قيمة الشخصية الإنسانية ، كما انه يدفع الى الاعتقاد في مذهب وحدة الوجود او الواحدية (ينظر : شميل ، ٢٠٠٦ : ص ٩).

ولم تخلو الديانات السماوية أيضاً من

حالات التصوف والاهتمام بالرمز والتأويل ، وما ظهور الحركات والفرق الدينية المسيحية المختلفة إلا دليل على ذلك ومنها " فرقة المصلين والتي تتصف بأنها ذو وجهين زهدي وصوفي ، والتصوف الشرقي المسيحي كان - على أي وجه - يحوي عنصراً وثنياً فقد تشرب منذ بعيد أفكار أفلوطين ، وأصطنع لغة المدرسة الأفلاطونية الحديثة" (نيكلسون ، ٢٠٠٢ : ص ٢٠-٢١) ، وهذه الفرقة من الفرق التي تتصف بالمغالاة والهرطقة ويقوم مذهبها على أداء الصلاة المتصلة التي يمكن من خلالها أن تجتث أصل الخطيئة ، وبذلك يبلغ الإنسان حد الكمال الروحي (المصدر نفسه : ص ٢٠-٢١) ، إن رغبة الإنسان في معرفة سر الخلق ولقاء الخالق هي الدافع الأساس في ظهور مثل هذه الفرق والأفكار التي تدفع بالإنسان إلى إيجاد الوسائل والطرق المختلفة لتحقيق هدفه وهو لقاء الخالق.

إن السلوك الأخلاقي الذي يظهره المتصوفة في حياتهم العامة يمثل القطب الجاذب للذوات الإنسانية الراغبة في الخلاص ، وفي ذات الوقت لا يطلب منهم إتباعه او تقليده ، بل ان يكون له نموذجاً في حياته ، من هنا يصدر التلاحم الروحي والسلوكي ما بين الانبياء والفلاسفة والقديسين والمتصوفة ، وهذا ما كانت عليه شخصية المسيح (ع) (ينظر : البكري ،

٢٠٠٩: ص ٣٤). ومن الأمثلة الأخرى على جذور التصوف المسيحي هو ما جاء به القديس أوغسطين، الذي قاوم ميوله الفكرية والعقلية، وملذاته الدنيوية ليتحول الى شخصية بعيدة كل البعد عن الماديات الفانية ويبدأ بسلوك طريق الوصول الى الخالق والملكوت الاعلى .

وكان للطير رمزية وقديسية في كثير من الأديان ومنها المسيحية، وكما جاء في القرآن الكريم، فقد منح الله المسيح عيسى بن مريم (ع) معجزة الطير» الذي صنعه من الطين ثم نفخ فيه فأصبح طيراً بأذن الله، يقول تعالى في النص القرآني: ((ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جنتكم بأية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بأذن الله)) (آل عمران: آية ٤٩)، من هنا يأتي معنى النفخ أي تسلط الإرادة بالحياة في حالة آدم وعيسى وهينة الطير“ (لشبلي، ١٩٩٨: ص ٤٦).

و كان رمز الطير معبراً حقيقياً في الفكر الفلسفي الصوفي لجميع الأديان، فعَدَّ المعبر عن أرواح السالكين في معراجهم وتمثل عودة الأرواح إلى أوطانها الحقيقية بعد عبورها الأودية والجبال والوديان والبحار لتعبر عما يعترى الصوفي من صعاب في الارتقاء وصولاً إلى الحضرة الإلهية المقدسة (ينظر : نصر، ١٩٧٨: ص ٣٠٣). وهذه الفكرة هي ذاتها في

كثير من النصوص الصوفية الإسلامية كما في (رسالة الطير) لابن سينا و (منطق الطير) لفريد الدين العطار.

المبحث الثالث : رمزية الطير عند العطار/

يعد فريد الدين العطار، واحداً من أعمدة التصوف الثلاثة الذين ذكرهم الرومي في احد أبياته الشعرية فقال :

عطار روح بود وسنائي دو چشم او

ما از پی سنائی و عطار

آمديم

(جمعه، ١٩٨٣: ص ٣١١)

الترجمة العربية:

العطار كان هو الروح وسنائي عيناه

وأنا أكون من بعدهم

أما منظومته (منطق الطير) التي يبلغ عدد أبياتها (٤٤٥٨) بيتاً شعرياً ، فهي باكورة أعماله ومؤلفاته التي دونها العطار بنفسه ، وقد أخذ أسماها من آيات القرآن الكريم ومن قوله تعالى : ”و ورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين” (سورة النمل ، آية : ١٦) ، استعمل فيها رمز الطير لتجسيد شخصياته والتي انطقها على لسان حال طالب التصوف والسالك والمريد لهذا الطريق الوعر وأصبغ كل منها بشعوره ومعتقداته وبما يتفق مع خصائصه ، ولم يكن العطار أول

من استعمل الطير كرمز لشخصياته ، و“ لم يكن العطار السباق الى تناول الفكرة ، بل لم يكن السباق الى البناء القصصي الذي وردت فيه منظومة منطق الطير نفسها ، فقد أخذ هذا البناء القصصي من رسالة صغيرة كتبها حجة الإسلام أبو حامد الغزالي اسمها – رسالة الطير – فيما لا يزيد عن أربع صفحات فقط ”(المصدر السابق نفسه : ص ٢٦٠)، وقد سبقه في ذلك ابن سينا في رسالة الطير الفلسفية ، ولا يستبعد ان تكون فلسفة الرمز على أشكال الحيوانات هذه قد جاءت نتيجة التأثير بثقافات أخرى ومنها الهندية وكما جاء في كتاب كليله ودمنة لكتبتها ببديبها الهندي ، إلا أنها ألبست الزي وأخذت طابع الفلسفة الإسلامية ، فالعطار قد رسم منهجه وسلوكه الصوفي الإسلامي في هذه المنظومة الشعرية التي كتبها بفن المثنوي . يقول الأستاذ بديع الزمان فروزانفر : إن الشيخ قد وضع في مثنوياته هذه مراحل السير والسلوك الى الله والمقامات العلية وصولاً الى مرحلة الفناء التي هي آخر المراحل التي تصل اليها الطيور ، لكن الشيخ كان أكثر تركيزه على مشاكل السير وصعوبات ذلك الطريق ، وفعلاً استطاع العطار وبشكل جيد ان يشرح تلك العقبات والصعوبات والأمراض التي تواجههم ويحدد علاجها (ينظر : فروزانفر ، ١٣٨٩ هـ ق : ص ٢٤٢) .

وقد تناول كذلك دور العشق في هذا السير ، لان العشق يعين السالك في طريقه للوصول إلى معشوقه الأزلي (الله سبحانه وتعالى) . فهناك سبعة أودية في طريق السالك والمريد عليه ان يقطعها قبل مرحلة الوصول الى العتبة العلية وهي (الطلب ، والعشق ، والمعرفة ، والاستغناء ، والتوحيد ، والحيرة ، والفناء) ، وهذه الأودية بمنظور العطار هي (لبيان حال السالك وتحولاته الباطنية من مرحلة الطلب - أول مراحل السالك - وحتى آخر مرحلة وهي الفقر والفناء التي لا يصلها إلا البعض منهم) (ينظر : المصدر السابق نفسه ٢٤٣) .

وفي ذلك يقول :

عاشق آن باشد كه چون آتش بود
گرم رو ، سوزنده و سرکش بود
لحظه ای نه کافری داند نه دین
ذرّای نه شک شناسد نه یقین
نیک و بد در راه او یکسان بود
خود چو عشق آمد نه این نه آن بود
هر چه دارد پاک دربارد به نقد
وز وصال دوست می نازد به نقد“
(المصدر السابق نفسه : ص ٢٨٨)
الترجمة العربية:
العاشق يكون كالنار الملتهية
مستعرا ومحترقاً وعندياً وفي لحظة لا يعرف
الكفر ولا الإيمان ولا يعلم الشك ولا اليقين

ويستوي في طريقه الخير والشر

لأنه جاء للعشق فلم يذهب هنا أو هناك

فينتحيق له ما يريده حالا

وينال وصال المحبوب المنشود فوراً

ومن الأهمية هنا إيراد خلاصة عامة موجزة

جدا لمنظومة الطير ، وذلك لتحديد وإظهار أهم

الرموز التي تناولها وأشار لها العطار فيها ،

وتجدر الإشارة إلى إن المنظومة تحوي مقدمة

و (٤٥) مقالة ، وبعد كل مقالة أورد العطار

حكاياته التي تعبر عن أفكاره ومعتقداته ،

والمخلص هو كالاتي (للمزيد ينظر: فروزانفر

، ١٣٨٩ . وجمعة ، ٢٠٠٢):

اجتمعت مجموعة من الطيور برئاسة

الهدهد ، للتباحث في أمر القيادة والملك ، حيث

أن جميع الممالك لها ملك يرعى أمورها ويهتم

بها ، عدا الطيور فإنها تعيش بلا سلطان ولا قائد

لها يدبر شؤونها ويقودها ، وهنا أخبرهم الهدهد

بأن لهم قائداً وملكاً أسمه (سيمرغ) ، وأبلغهم

أنه يعيش في مكان بعيد جداً عنهم لا يمكن

الوصول إليه بيسر وسهولة وخلف جبل يسمى

(قاف) ، وطريقه ملوء بالمخاطر والصعاب

، وهنا بدأ البعض منها بالتردد والتخوف من

هذا المكان ، وأخذ الهدهد بإقناعهم والرد على

تساؤلاتهم ، وبعد إقناعهم بسلوك هذا الطريق

الوعر والصعب الذي لا يعتمد سلوكه على

القدرة الجسدية إنما على تصميم وإرادة السالك

والمريد وتضحياته الجسدية والروحية أملاً في

الوصول إلى الحضرة الإلهية وقبول الحضرة

لهذا السالك ؛ فبعد إقناعهم سارت الطيور

وبدأت رحلتهم الشاقة بقيادة الهدهد .

وبعد مسيرة شاقة ومليئة بالصعاب ، انسحب

قسم منها بسبب ضعفها وقلة إيمانها ، واستمرت

المسيرة لقطع الوديان السبعة التي يجب قطعها

والمسير فيها ، وكان بعد كل مرحلة من مراحل

المسير هذه تنسحب وتهلك منها مجموعة ،

وفي المرحلة الأخيرة وبعد سلوك كل الأودية

السبعة ، ووصولها إلى حضرة السيمرغ فلم

يتبقى منهم سوى ثلاثون طيراً فقط ، وهو الرقم

الذي يتوافق مع أله الطير (سيمرغ) ومعناه

(ثلاثون طيراً) ، التي تتفق مع فكرة (وحدة

الشهود) ، وحينها تم اللقاء الموعد فأتضح

لها ان (السيمرغ) هو نفسه الطيور الثلاثون ،

كذلك ان الطيور الثلاثون هم أنفسهم (السيمرغ)

ولم يدركوا هل هم هو ، أم هو هم ، حينها تم

الاتحاد بينهما ونالت الطيور الرضا بالوصول

للحضرة الإلهية .

ومن هذه الخلاصة ، وبعد الاطلاع على

العديد من القصص والحكايات التي تناولتها

منظومة الطير ، تم اختيار عينات قصديه

لمجموعة من أهم الرموز التي وردت فيها ،

وهي تمثل نماذج من صور الرمزية التي عمل

عليها واستفاد منها العطار في تدوين منظومته

هذه ، وذلك لبيان هذه الرموز ومدلولاتها . ومن أهم الرموز هي : رمزية عالم الطيور ، الهدهد كدليل للطيور ، السمرغ ، جبل قاف ، الأودية السبعة .
رمزية عالم الطيور:

اختار العطار عالم الطيور ، كأحد العوالم التي خلقها الله وهي تمتاز بتعدد أنواعها وأشكالها ، فضلاً عن تنوع طباعها ، فمنها الداجن ومنها آكل اللحوم وآكل الحب والنبات ، كذلك منها جميل الهيئة ... وغيرها ، إن هذا التنوع في عالم الطير يعطي انطباع كبير ومقاربة واضحة مع الصفات التي يتصف بها عامة البشر ، الذين يختلفون في طباعهم وقدراتهم فمهم العاقل العالم والجاهل والقوي والضعيف ... وغيره ، مما دفع بالعطار إلى إلباس الصفات الإنسانية مع ما يتناسب من طباع وخصائص كل طير من هذه الطيور ، وذلك من خلال رآه الفكرية العقلية وعقيدته الباطنية ، بل وقارب بين صفات بعض الطيور مع شخصيات عدد من الأنبياء ، مثل المقارنة بين موسى(ع) والـ(موسيقه) وهو طائر شبيه بالفاخته أو الصعرة(التونجي، ١٩٨٠ :ص ٥٤٩) :

خيز موسيقار زن در معرفت	خه خه اى موسيچه موسى صفت
لحن موسيقى زحلقت را سپاس	کرد از جان مرد موسيقى شناس
لا جرم موسيچه برکوه طور	همچو موسى ديدة آتش ز دور
هم بميقات آى مرغ طور شو	هم ز فرعون بهيمى دور شو

(العطار ، ١٢٧٣هـ ق: ص ٥٩٨-٦٠١)

الترجمة العربية:

أطلق موسيقاك في عالم المعرفة	يا شبيه موسى في الصفات
واشدوا بالألحان من فمك	فأنت من العارفين بالموسيقى
فلا بد ان تكون على جبل الطور	كموسى حين رأى النار من بعيد
وتذهب الى الميقات في الطور	وتبتعد ايها الطائر عن فرعون

وهناك العديد من المقاربات الأخرى كالبيغاء و ابراهيم الخليل (ع) ، و داوود (ع) والعنديل ، الخ ، ومن هذه الطيور التي وردت في المنظومة : الهدهد ، الببغاء ، الباز ، الدراج ، البلبل ، العنديل ، الطاووس ، الحمامة ، الشاهين ، البومة ، مالك الحزين ، ... وغيرها . وقد كان موفقاً جداً في اختياره هذا على الرغم – وكما ذكرنا سابقاً – انه استفاد كثيراً من التجارب السابقة في بناء القصصي لمنظومة الطير . فجاء عالم الطيور كرمز معبر حقيقي لما يريد العطار ان يعبر عما في داخله وإرسال

رسالة واضحة وجلية لعامة الناس ، وهي لا تحتاج الى قراءة معمقة لمعرفة معناها والوصول الى مدلولها الحقيقي الذي يشير إليها.

الهدهد دليل ومرشد : ذكر الهدهد في المقالة الأولى ، عند اجتماع الطيور :
مرحبا اى هدهد هادى شده در حقيقت پيك هر وادى شده
اى بسر سبا سير تو خوش با سليمان منطق الطير تو خوش
صاحب اسرار سليمان امدى از تفاخر تاج و رزان امدى
ديوار در بند وزندان باز دار تا سليمان را تو باشى راز دار
ديوار وقتى كع در زندان كنى با سليمان قصد شادروان كنى

(الطار، ١٢٧٣ هـ ق: ٥٩٣-٥٩٧)

الترجمة العربية:

مرحبا بك أيها الهدهد يا هادي السبل	حقا انك الدليل في كل وادي
يا من أحسن المسير الى سبا	ويا من أحسن المنطق مع سليمان
أهلا بصاحب أسرار سليمان	أهلا بمن ، بفخره جلب التيجان
فُيد الشيطان وزجه في قعر السجون	حتى تكون حافظا لأسرار سليمان
وحين حُبس الشيطان في السجن	لتشدوا سعيدا مع سليمان في المسير

إن طائر الهدهد من الطيور المقدسة عند المسلمين ، وذلك كونه رسول النبي سليمان (ع) الى قوم سبا ، وهو ما اتفقت عليه المصادر والتفاسير القرآنية في كافة المذاهب الإسلامية . لذا فان ثقة النبي سليمان بالهدهد الذي كان قريبا منه ويحدثه وجعله رسولا له في تبليغ رسائله ، وكذلك ورود ذكره في القرآن الكريم (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ) سورة النمل ، آية : ٢٠ ، وان له خواص تختلف عن غيره من الطيور فذكره الجاحظ : (زعموا انه هو الذي كان يدل سليمان على مواضع الماء في قعر الأرض) ، وانه السبب في هداية أهل سبا . كل ذلك أكسبه منزلة عالية على باقي الطيور الأخرى . وما الدور الذي أعطاه الطائر للهدهد حتى يكون الدليل لباقي الطيور في موكب المسير والسلوك في الأودية السبعة وكذلك قيامه بجمع الطيور وإقناعهم بالمسير ، فضلا عن معرفته بمكان الملك (السيمرخ) الذين يسعون في الوصول إليه ، ما هو إلا مقاربة لشخصية النبي سليمان (ع) الذي سعى في نشر الدعوة لطاعة الخالق وترك ملذات الحياة الدنيا ، بل هو تمثيل ورمز لشخصية النبي سليمان (ع). لذا فان اختيار طائر الهدهد لقيادة المجموعة ، يُولد لدى القارئ إحياء

مباشر وإشارة واضحة انه يلعب دور النبي سليمان (ع) في هذا العمل ، ويمكن القول انه من اختيار الآلهة له - السيمرغ - كونه يَعْلَمُ بوجوده وعارفاً بطريق الوصول إليه .

السيمرغ : من أبرز الرموز في منظومة الطير هذه هي طائر السيمرغ ، وفيها لمسة فنية أدبية كبيرة جداً وعميقة في معناها ومدلولها المعنوي ، ولا يظهر معناه بشكل مباشر إلا بعد الاطلاع على كامل الحكاية ، فالسيمرغ هو طائر خرافي من نسج الخيال ، ويقابل طائر العنقاء الذي ورد في الأدب العربي ، فلفظة السيمرغ فارسية تتألف من مقطعين الأول (سي) ومعناها ثلاثون ، و (مرغ) بمعنى

الطائر ، وبدمج المصطلحين يكون المعنى (ثلاثون طائر) . ومن خلال التداخل الصوري في التسمية ومدلولها وبين الهدف الذي ينشده قافلة الطيور (السالكون) ، يوصلنا العطار الى نتيجة مذهلة في تقريب المعنى الصوفي الذي ينشده وهو صورة الاتحاد والفناء في ذات المعشوق الذي يسعى اليه سالك طريق الحضرة العلية ، وليبين من خلال ذلك منهج وحدة الشهود الذي يؤمن به ويسعى اليه العطار في سيره وسلوكه . وهنا يتجلى إبداع العطار الفني الأدبي الذي جعل من هذا الرمز علامة فارقة عن باقي الأعمال والمؤلفات الأخرى فاستطاع ان يحول رمز خرافي من الموروث

الشعبي الإيراني الى حقيقة تتجلى في المعنى الباطن لدى الإنسان المؤمن بقضيته . وليكون بذلك الأبرز والأعمق في المعنى من بين رموز منظومة الطير .

جبل قاف : قاف في اللغة هو أحد الحروف الهجائية العربية ، وهو اسم احد السور القرآنية وقد ورد في بداية هذا السورة ، فقال الله تعالى في محكم كتابه العزيز : (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ > بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ) (ق، آية : ١) ، يحمل هذا الحرف في ثناياه سرّاً عظيم من الأسرار الإلهية ويشير بعض المفسرون إلى انه أسمٌ من أسماء الله العظمى . وقد جاء في الدر المنثور للسيوطي حول تفسير هذه الآية " خلق الله تعالى من وراء هذه الأرض بحراً محيطاً بها ، ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يقال له : ق . السماء الدنيا مترفرة عليه ، ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضاً مثل تلك الأرض سبع مرات ، ثم خلق من وراء ذلك بحراً محيطاً بها ، ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يقال له : ق . السماء الثانية مترفرة عليه . حتى عدّ سبع أرضين ، وسبعة أبحر ، وسبعة أجبال ، وسبع سماوات ، قال : وذلك قوله : (وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ) " (السيوطي ، ٢٠٠٣ : ص ٦١٢ - ٦١٣) . وأيضاً في معنى (ق) الواردة في القرآن ، أنه " جبلٌ من زمردٍ محيطٌ بالدنيا ، عليه كتفا

السماء ” (المصدر السابق نفسه : ص ٦١٣). من ذلك كله فان رمز العطار الى الجبل الذي سينشده الطيور واختيار تسميته لم يكن عشوائياً وبدون معنى باطن ، بل كان اختياراً يتلاءم مع ظروف الحكاية وفيه من الرمزية والمعنى الشيء الكثير ، ما يدعونا للتوقف والتأمل فيه . لما فيه من دلالات القداسة والقدرة الإلهية فضلاً عن دلالات بُعد المسافة الفاصلة ، مما يستوجب العناء والتعب والاجتهاد والسعي ومدعومة بالإيمان ، في سير السالكين لتحقيق هدف الوصول والاتحاد . في ذلك يقول العطار :
 جان فشانيد و قدم در ره نهيد
 پای کوبان سر بدان درگه نهيد

هست ما را پادشاهی بی خلاف در پس کوهی که هست آن کوه قاف
 نام او سیمرغ و سلطان طيور او بما نزدیک و ما زو دور دور

(العطار ، ١٢٧٣ : الابيات ٦٨٧-٦٨٩)

الترجمة العربية:

ضحوا بأنفسكم وسيروا على الطريق فالسير بين الجبال يفضي الى ذلك المقام
 فبالأكيد هنالك ملك لنا خلف جبل يقال له قاف

اسمه السيمرغ وهو سلطان الطيور

هو منا قريب ، ونحن عنه بعيدين كل البعد

ومن تفسير الآية القرآنية السابقة الذكر (بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ) وما بعدها من آيات ، تتضح لنا الصورة والسبب لاختيار الهدد في ان يكون الرسول والمرشد والدليل الى جبل قاف .

الأودية السبعة : ان من الشروط الأساسية لطالبي السير ومريدي التصوف الإسلامي هو أن السالك يجب أن يعبر المراحل او المقامات السبعة وهي : (الطلب ، والعشق ، والمعرفة ، والاستغناء ، والتوحيد ، والحيرة ، والفناء) ، وكل مرحلة منها تمثل محطة مهمة في حياتهم يجب اجتيازها بنجاح لتطهير الروح من مادية هذا العالم الفاني وتخليص الجسد منها ، وتهديب النفس ، وبعدها يكون السالك قد نال المراد وحقق هدف الوصول والاتحاد . فرمزية الأودية السبعة هذه هي تشبيه رائع للمعنى الباطن وتقريب للمفهوم الأصلي والمقصود عند العطار ، فكل مرحلة من مراحل التصوف يلاقي السالك ما يلاقيه من عقبات وصعاب حتى يستطيع عبوره والانتقال الى المرحلة التالية وبذلك فان المعاناة في العبور مشابهه لما يلاقيه السائر بين الوديان لعبور الجبال والانتقال من جبل الى آخر . ومن

معنى وتفسير سورة (ق) القرآنية سابقة الذكر فان العطار يكون قد اقتبس هذا المعنى والرمز، فالأودية السبعة هي الفاصل بين الإنسان طالب السلوك وجبل قاف .

مما سبق نستدل على ان العطار قد استعمل الرمزية في منظومته الشعرية (منطق الطير) بشكل واسع جداً ، وما الرموز التي ذكرناها ، ما هي إلا شذرات ونزر يسير من الرمزية التي أوردتها في نظمه ، ومع كل هذه الرموز التي تحفّ عمله هذا ، إلا انه استطاع ان يوصل أفكاره ومعتقداته الصوفية بأسلوب حكائي ومعبر؛ مغلف برمزية تعبيرية لفظية ، إلى القارئ والسالك ، فضلاً عن وضع الأسس العامة والخاصة للتصوف الإسلامي ، ورسم الطريق للسالكين والمريدين في الوصول إلى المقامات العليا.

الهوامش:

- الغنطوسية او الغنوصية : هذه الكلمة من اصل اغريقي (gnosis) وتقابل الفعل عَرَفَ بالعربية ، وتعني المعرفة الحدسية وليست الادراكية . وهذا المصطلح هو لوصف حالة من التدين السري قد بدأت في منطقة شرق المتوسط قبل ميلاد المسيح (ع) ، ولم تكن ديناً في جوهرها بل مقارنة للدين ، وتتميز المقاربة الغنوصية بعدد من الافكار المتكررة على مر التاريخ ومنها رؤية ثنائية شاملة للكون فيكون

فيها الخير مرتبط بالروح والشر بالجسد ويرمز للروح بالنور والجسد بالظلام ، وان البشرية حبيسة ورهينة هذا الجسد المادي المثير للاشمئزاز ، لذا يسعى الغنوصي الى التخلص منه من خلال التطهير الذاتي بغية الرجوع الى كينونيته الروحية الاصلية ، وهذا لا يكون الا لمجموعة مختارة من الناس الذين يستطيعون رؤية الحقيقة المستعصية على الآخرين . وان طقس العماد جوهرياً عندهم للدخول الى الغنوصية العميق .

- أفلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م)، فيلسوف يوناني ولد في أثينا من أسرة أثينية عريقة المجد،... كره أفلاطون السياسة، وبعد موت معلمه سقراط بدأ رحلته الطويلة الى مصر واطاليا،... وقد كتب أفلاطون خمساً وثلاثين محاوره، وأربعاً وعشرين محاوره يشك في نسبها له، وتنقسم مؤلفاته بحسب ترتيب مراحل عمره، فهناك مؤلفات الشباب وكلها سقراطية وتقوم على الحوار الدرامي وتصوير الشخصيات تصويراً واضحاً وتنتم بالصور الرمزية، وكذلك أتسمت بالحوار الجدلي الاستفهامي ومن ضمنها الجزء الأول للجمهورية، وفي المرحلة المتوسطة من عمره وهنا يخفف من أسلوب المحاوره ويتسم بالجفاف ويفقد حيوية الدراما... وعالجت مؤلفات المرحلة الثالثة (الشيخوخة) قضايا

متخصصة في المنطق والمنهج والمعاني والوجود... للمزيد ينظر :

- عبد الرحمن بدوي، الموسوعة الفلسفية، ج ١، ط ١، طهران : نوي القربى ، ١٤٢٧ ، ص ١٥٤ - ١٥٧ .

- يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية ، ط ٥ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٧٠م ، ص ٦٣ - ١١١ .

- اوغسطينوس - اوغسطين : (٣٥٤-٤٣٠م) وهو انسان يختلف ظاهره عن باطنه ، ظاهره كان انساناً ورعاً وتقياً، اما الباطن فكان منغمساً في المذات والشهوات والرذيلة، طلب الحقيقة في شهوات الجسد إلا أنه أخفق فلم يكفر بها ولا انقطع عنها . واستهواه المانويون فمال لهم وتناول من زادهم ، فلم يجد لديهم رياً لعطشه وراحة لنفسه المضطربة رغم قبوله لتعاليمهم عن اصل الكون ونهاية المخلوقات ، وثنوية الخير والشر ، وبعد اطلاعه على رسائل بولس جاء التحول والتغير في حياته. للمزيد ينظر:

- اعترافات القديس اوغسطينوس ، تر : الخوري يوحنا الحلو ، ط ٤ ، لبنان : بيروت ، دار المشرق ، ١٩٩١م .

- عبد القادر موسى المحمدي، الأغتراب في تراث صوفية الاسلام، ط ١، بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠١، ص ٣٣ - ٣٦ .

- فريد الدين العطار : اسمه وحسب ما اتفق عليه اكثر المؤرخين واصحاب التذاكر والرجال هو محمد وكنيته ابو حامد ولقبه هو فريد الدين . وكان اسم والده وحسب ما مشهور به هو ابراهيم وكنيته ابو بكر . اما تاريخ ولادته فهي في السادس من شعبان من سنة ٥١٣ هـ في عهد سنجر بن ملكشاه (٥١١ - ٥٥٢ هـ) . و عرف كأحد شيوخ التصوف والزهاد والذي توفي في اواسط القرن السابع الهجري . والعطار كان من مريدي مجد الدين شرف بن المؤيد البغدادي ، وقد سلك الطريقة الكبراوية . ومن مؤلفاته : منطق الطير ، الهي نامه ، اسرار نامه ، جواهر نامه ، خسرو نامه ، مصيبت نامه ، شرح القلب ، ... وغيرها . للمزيد ينظر :

- بديع الزمان فروزانفر ، شرح احوال ونقد و تحليل آثار شيخ فريد الدين عطار نيشابوري ، چاپ دوم ، تهران : نشر آسيم ، ١٣٨٩ .

- فريد الدين العطار النيسابوري، منطق الطير، تر: بديع محمد جمعه، بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد: لسان العرب، باب الراء، القاهرة: دار المعارف، بلا ت .

شليبي، أحمد : مقارنة الأديان (المسيحية)، ط ١٠، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٨ .

شميسا ، سيروس : بيان ، چاپ دوم ، تهران : نشر ميتر ، ١٣٨٦ .

شورون، جاك : الموت في الفكر الغربي، تر: كامل يوسف حسين، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، ١٩٨٤ .

شيخ الأرض، تيسير: الفحص عن أساس التفكير الفلسفي، دمشق: اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٣ .

شيمل ، آنا ماري : الأبعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف ، تر: محمد إسماعيل السيد و رضا حامد قطب ، ط ١ العراق : بغداد ، منشورات الجمل ، ٢٠٠٦ .

الجم ، رفيق : موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، ط ١ ، لبنان : بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٩ .

غالب، مصطفى : أفلاطون، بيروت: ، دار الهلال ، ١٩٧٩ .

عطار ، فريد الدين : منطق الطير ، باريس ، مطبعة خانه پادشاهانه ، ١٨٥٧ م - ١٢٧٣ هـ .
فروز انفر ، بدیع الزمان : شرح أحوال ونقد و تحليل آثار شيخ فريد الدين عطار نيشابوري ، چاپ دوم ، تهران : نشر آسيم ، ١٣٨٩ .
الفيروز آبادی، مجد الدين محمد بن

أسكندر، نبيل رمزي : الأغتراب وأزمة الإنسان المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٨٨ م .

اوغسطينوس : اعترافات القديس اوغسطينوس ، تر : الخوري يوحنا الحلو ، ط ٤ ، لبنان : بيروت ، دار المشرق ، ١٩٩١ م .
بدوي، عبد الرحمن : الموسوعة الفلسفية، ج ١، ط ١، طهران : ذوي القربى ، ١٤٢٧ .

البكري ، نجلاء عطية جرد حسين : ملامح التصوف في النص المسرحي العراقي ، رسالة ماجستير - جامعة بابل ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٤ . عثمان جبري، الأخلاق والدين بين علم الاجتماع والتصوف، تونس : دار التركي للنشر، ١٩٨٨ .

التونجي، محمد : المعجم الذهبي ، ط ٢ ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ .

جمعه ، بدیع محمد : من روائع الادب الفارسی، بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ .

الرومي ، جلال الدين : مثنوي معنوي ، مقدمه: بدیع الزمان فروزانفر ، چاپ نهم ، تهران : نشر پیمان ، سال ١٣٨٧ هـ .ق .

السيوطي، جلال الدين : الدر المنثور في التفسير المأثور، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ج ١٣ ، ط ١ ، القاهرة : ٢٠٠٣ .

- يعقوب: القاموس المحيط ، بلا ت .
- كرم، يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية، ط٥، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٧٠م.
- المحمدي، عبد القادر موسى : الأغرّاب في تراث صوفية الإسلام ، ط١، بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠١.
- المسير، محمد سيد أحمد : الروح في دراسات المتكلمين والفلاسفة، ط٣، القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٢.
- مطلوب ، احمد : معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ط١ ، لبنان : بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون ، ٢٠٠١.
- ممدوح ، عبد الفتاح : فلسفة التصوف ، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٧.
- نصر، عاطف جودة : الرمز الشعري عند الصوفية، ط١، بيروت : دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع - دار الكندي للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٨.
- النيسابوري ، فريد الدين العطار : منطق الطير، تر: بديع محمد جمعه، بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.
- نيكلسون، ر.أ : الصوفية في الإسلام، تر: نور الدين شربية، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٢م.

التَّحْوِيلَاتُ الصَّرْفِيَّةُ فِي سُورِ جُزِّ عَمَّ

Conjugating Transformations in Suras Juz Amma

م.م. ليث فارس أحمد

Laith Fares Ahmed

laithfaris1989@gmail.com

الْخُلَاصَةُ

إنَّ التَّحْوِيلَ الصَّرْفِيَّ أو ما يُعْرَفُ بِالْعَدُولِ الصَّرْفِيِّ أو العَدَلِ (كما مَوْضَحُ ذَلِكَ فِي خَاتَمَةِ الْبَحْثِ) لَهُ بِصَمَةٌ كَبِيرَةٌ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ؛ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ بِكَثْرَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْكَرِيمِ ، وَقَدْ أُجْرِيتُ إِحْصَاءٌ بَعْدَ الْمَرَّاتِ الَّتِي ذُكِرَ فِي سُورِ جُزِّ «عَمَّ» فَوَجَدْتُهُ عَلَى ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، ذَكَرْتُ خَمْسًا مِنْهَا بِطَرِيقَةٍ عَرَضَ الْمَعْنَى الْمَعْجَمِيَّةَ لِلْكَلِمَةِ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌّ فِي الْمَسَائِلِ، ثُمَّ ذَكَرْتُ تَفْسِيرَ الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ وَالْكَلِمَةِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى صِيغَةٍ مُحَوَّلَةٍ، وَصَيَّغْتُهَا الْأَصْلِيَّةَ الصَّرْفِيَّةَ ، وَقَدْ قَسَمْتُ بَحْثِي عَلَى خَمْسِ مَسَائِلٍ فِي الصِّيغِ الصَّرْفِيَّةِ النَّائِبَةِ أَوِ التَّحْوِيلِ أَوِ الْعَدُولِ الصَّرْفِيِّ ، وَهِيَ : (صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ _ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْكِتَابَةِ أَوِ الْإِحْصَاءِ _ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ _ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَعَالٍ _ نِيَابَةٌ اسْمٌ لِلطَّرِيقِ الْوَعْرِ فِي جَبَلٍ) ، فَضلاً عَنْ الصِّيغِ الَّتِي لَا مَجَالَ لَذِكْرِهَا؛ لَكُنِّي قَدْ وَضَعْتُهَا عَلَى شَكْلِ جَدُولٍ مُبَيَّنٍّ بِذَلِكَ الْآيَةِ وَرَقْمَهَا ، وَالصِّيغَةُ الصَّرْفِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ، وَمَعْنَاهَا الْأَصْلِي .

الكلمات المفتاحية: التَّحْوِيلُ، الْعَدُولُ، الصَّرْفُ، النَّائِبَةُ، الْوِزْنُ.

conclusion

The exchange rate, or what is known as the morphological equilibrium or justice (as explained in the conclusion of the research) has a large imprint in the science of exchange. This came in abundance in the Noble Book of God. I made a count of the number of times that was mentioned in the Surahs of Juzu 'Ammah, and found it on thirty-three times, and I mentioned five of them in a way that presents the lexical meaning of the word as it is shown in the issues, then I mentioned the interpretation of the blessed verse and the word that came On a transformed form, and its original morphological form, and I divided my research on five issues in the placeholder morphological form, the transformation, or the morphological equation, which are: An adjective likened to the name of the subject _ a source in the sense of writing or statistics _ subject in the sense of the object _ a subject in the meaning of the active _ on behalf of the noun for the rugged path In Jebel), as well as formulas that cannot be mentioned; But I have placed it in the form of a table showing that verse and its number, the morphological form that came in the noble verse, and its original meaning.

Key Words: Transfer ,Adjustment ,Disbursement ,Placeholder,Weight.

ذهب الخليل إلى أن: «وَهَجَ: الوَهَجُ: حرُّ النار والشمس من بعيد. وقد تَوَهَّجَتِ النارُ وَوَهَّجَتْ تَوَهَّجٌ، فهي وَهَجَةٌ. والجَوْهَرُ يَتَوَهَّجُ، أي يتلألُ، والوهجان: اضطرابُ التوهُّج. وقال في وصف الرِّيسان:

تَوَارَهَا مُتَبَاهِجٌ يَتَوَهَّجُ»
العين مادة وهج: ٤/٤٠٢، ولم أعر على صاحب المقالة.

وذكر صاحبُ الصحاح: وهج: الوهج بالتحريك: حرُّ النار. والوهج بالتسكين: مصدر وهجت النار تهج وهجا وهجاء، إذا انقادت... وأوهجتها أنا. ولها وهجٌ، أي توقدت. وتوهجت رائحة الطيب، أي توقدت. وتوهج الجوهر: تلالاً. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصاح العربية مادة وهج: ١/٣٤٨.

أما ابنُ قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) فقد زعم أن: «(وجعلنا سراجاً وهَّاجاً): أي وقاداً، ويعني: الشمس». غريب القرآن لابن قتيبة الدينوري: ٥٠٨.

والطبري في تفسيره يرى: أن المقصود بالسراج: الشمس، و(وهَّاجاً): أي منيراً أو مضيئاً. ينظر جامع البيان عن تأويل أي القرآن: ١٠/٢٤، و الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن الواحدي: ٤/٤١٢، وقيل: الوهَّاج يجمعُ النور والحرارة. ينظر زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج ابن الجوزي

إنَّ في اللغة العربية جمالياتٍ قد لا نجدُها في غيرها من اللغات الحيَّة؛ فهي لغةُ الضاد التي شرَّفها الباري عزَّ وجلَّ بقديسيَّتها، وهي لغةُ الأُمَّة لسانُها الناطق، ومفتاحُ علمها، وعلمُ الصرف واحد من علومها، وبه تُحدَّد حركةُ الحرفِ وجماليَّتهُ في النطق، وهو يختلفُ عن علم النحو إذ إنَّه مختصُّ بأبنية الكلمة من إعلال وإبدال والأحرف الأصلية من المزيدة وغيرها من الموضوعات التي تعطي للكلمة المعنية حقَّها في الكتابة الصحيحة والتعبير السليم، أمَّا موضوعُ بحثي الموسوم بـ التحويُّلاتُ الصرفيةُ في سور جزء عمّ، فقد شغلني كثيراً حتى أردتُ معرفة ما يجولُ في تلك اللفظة من معنَى أصلي ومعنَى آخرَ بحسبِ السياق الذي قد خرجتُ إليه اللفظةُ المعنيَّةُ، والصيغةُ الأصليةُ من الصيغة النائية وجماليَّتها في هذا التحويل، إذ تضيفي للغة العربية أهميةً قيمةً تفتقرُ إليها بعضُ لغاتِ العالم الآخر، كما أنَّ من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هو أنَّ مجالَ اختصاصي في اللغة العربية هو فرعُ اللغة/علم الصرف العربي، وأنَّ دراستي الصرفية كانت في متن القرآن الكريم.

الصيغُ الصرفيةُ النائيةُ ومعناها

١ - الصِّفَةُ مشبَّهة باسمِ الفاعل. النبأ: ١٣.

(ت ٧٩٥هـ) : ٣٨٨/٤.

وللسمين الحلبي رأي جميل مفاده :
«الوَهَّاجُ: المضْيءُ المتلألئُ، من قولهم: وَهَجَ
الجوهرُ، أي: تَلألأَ. ويقالُ: وَهَجَ يَوْهَجُ كَوَجَلِ
يَوْجَلُ، وَوَهَجَ يَهْجُ كَوَعَدَ يَعُدُّ». الدر المصون
في علوم الكتاب المكنون : ١٠/٦٥٠ ، فهو
صفةٌ مشبهةٌ باسم الفاعل، وقد جاء على وزن
(فعال) بفتح الفاء وتضعيف العين، وهو وزنٌ
من أوزان صيغ المبالغة الدال على تكرار
الشيء وقوته بحسب سياق الكلام.

وخيرُ مثالٍ في التحويل الصرفي ما جاء
في كتاب الزاهر إذ قال صاحبه: «الحكيم
ومعناه في كلام العرب: المُحكِم لخلق الأشياء؛
فصُرِفَ عن المُحكِم إلى الحكيم. كما قال الله
تعالى : البقرة : ١٠ ، فمعناه: ولهم عذاب مؤلم؛
فصُرِفَ عن مؤلم، إلى أليم». الزاهر في
بيان معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري
(٣٢٨هـ) : ٨٠/١.

وخلاصة ذلك أننا لو تأملنا الفرق ما بين
نور الشمس و ضوء القمر لوجدناها على النحو
الآتي :

النور اسمٌ لأصل هذه الكيفية، أمَّا الضوء
فهو اسمٌ لهذه الكيفية إذا كانت كاملةً تامةً قويةً،
والدليل عليه أنه تعالى سَمَّى الكيفية القائمة
بالشمس ضياءً والكيفية القائمة بالقمر نورًا ولا
شك أن الكيفية القائمة بالشمس أقوى وأكملُ
من الكيفية القائمة بالقمر . ينظر مفاتيح الغيب
للرازي : ٢٠١٩/١٧ ، وقد ذَكَرَ الفعلُ (جَعَلْنَا)
دون: خَلَقْنَا، لأنَّ كونها سراجًا وهَّاجًا حالةٌ
من أحوالها وإنما يُعَلَّقُ فعلُ الخلق بالذوات.

فالمعنى: وجعلنا لكم سراجًا وهَّاجًا أو جعلنا
في السبع السِّدَادِ سِرَاجًا وهَّاجًا على نحو قوله
تعالى نوح : ١٦ ، وقوله: الفرقان : ٦١ ،
سواءً قَدَّرْتَ ضمير فيها عائداً إلى السماء أو
إلى (البروج) لأنَّ البروج هي بروج السماء.
وقوله : النبأ : ١٣ ، سراجًا اسمُ جنسٍ فقد يُرادُ
به الواحدُ من ذلك الجنس فيحتملُ أن يُرادَ
الشمسُ أو القمرُ . ينظر التحرير والتنوير لابن
عاشور : ٢٤/٣٠.

وبهذا فإنَّ كلَّ الآراء تصبُّ في مصبٍّ واحد
وهو أنَّ وَهَّاجًا يقصدُ به حرارةُ الشمس وضوءُ
القمر، لكن لا بُدَّ من ذكر مسألة مهمة وهي
أنَّ النور هي أصلُ كلِّ شيءٍ وليس للضوء،
وبالتالي فإنَّ الضوء من النور وليستِ النورُ
من الضوء، ولهذا تُؤخَذُ النارُ من أشعة الشمس
ولا تُؤخَذُ من القمر، فقد ذكر تعالى السِّراج
وهي الشمس وذكر معها وهَّاجًا أي حرُّها ،
فالحرُّ يأتي من أشعة الشمس القوية الساطعة
على الأرض، ولو تأملنا مرةً أخرى قوله تعالى
: الفرقان : ٦١ ، أي أنَّ الله سبحانه وتعالى
جعلَ في السماء سراجًا وهي الشمسُ وحرُّها
وتوهَّجُها القويُّ على الأرض، والدليل على
ذلك أنَّ فعلَ (وهَّاجًا) هو وَهَجَ والمصدر منه
وَهْجًا، والوَهْجُ إنما هو متعلِّقٌ بهيجان النار
عندما تتوقد بدليل قوله تعالى مُخَاطِبًا الناسَ
البقرة : ٢٤ ، أي أنَّ النارَ تتوقدُ في بداية الأمرِ
ومن ثم تُضْيِئُ، ولهذا قال الباري عزَّ وجلَّ
(جعلَ فيها سراجًا وقمرًا منيرًا) ، فالإضاءةُ
للقمر، نقولُ: (ضوء القمر جميلٌ)، ولا نقولُ
(أشعة القمر) أو (وهْج القمر)، والأمرُ الآخر

هو أن (وهَاجًا) - مع ما فيه من المبالغة - صفة مشبَّهة دائمة بالشمس، وقد خرجت إلى اسم الفاعل، كما نقول (وَعَدَ يَعِدُ اسم الفاعل منه وَاعِد - كذا في وَهَجَ يَهْجُ وَاهِج) والله أعلم.

٢ - مجيء (كِتَابًا) مصدر بمعنى الكتابة أو الإحصاء . النبأ : ٢٩.

إذ بيَّن ابنُ فارس (ت٣٩٥هـ) : (كتب) الكافُ والتاءُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على جمع شيءٍ إلى شيءٍ. من ذلك الكتابُ والكتابةُ. يقال: كَتَبْتُ الكتابَ أَكْتُبُهُ كِتَابًا... ومن الباب الكتابُ وهو الفرضُ البقرة : ١٨٣ ، وقال جلَّ شأنه البينة : ٣ ، أي أحكامٌ مستقيمةٌ. ويقالُ للَقَدْر: الكتابُ...ومنه قولُ ابنِ الأعرابي: الكاتبُ عند العرب: العالمُ، واحتجَّ بقوله تعالى . الطور : ٤١. ينظر معجم مقاييس اللغة مادة (كتب) : ١٥٩/٥.

ورددَ عند الطبري: «: وقوله : النبأ : ٢٩ ، يقولُ تعالى ذكره: وكلَّ شيءٍ أَحصيناهُ فكتبناهُ كِتَابًا، كَتَبْنَا عِدَّةً ومبلغه وَقَدَرَهُ، فلا يغربُ عَنَّا علمُ شيءٍ منه؛ ونصبُ كِتَابًا، لأنَّ في قوله تعالى : يس : ١٢ ، مصدر أثبتناه وكتبناه، كأنَّه قيل: وكلَّ شيءٍ كتبناهُ كِتَابًا» . جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٣٦/٢٤.

وذهب الزجاجُ إلى أنَّ قوله... (كُلَّ) منصوبٌ بفعلٍ مُضمِرٍ تفسيره أَحصيناهُ كِتَابًا، والمعنى وأحصينا كُلَّ شيءٍ أَحصيناهُ. وقوله (كِتَابًا) تأكيدٌ لقوله (أَحصيناهُ)؛ لأنَّ معنى أَحصيناهُ وكتبناهُ فيما يحصلُ ويثبتُ واحد؛ فالمعنى كتبناهُ كِتَابًا . ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٧٤/٥.

وذكر الزمخشريُّ قولاً آخرًا مضمونه: «: وكلَّ شيءٍ أَحصيناهُ: بالرفع على الابتداء كِتَابًا مصدر في موضع إحصاء، وأحصينا في معنى معنى كتبناهُ؛ لالتقاء الإحصاء، والكتابة في معنى الضبط والتحصيل. قال تعالى : المجادلة : ٦ ، أو يكون حالاً في معنى: مكتوباً في اللوح وفي صُحُفِ الحفظة. والمعنى: إحصاء معاصيهم». .

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ٦٩٠/٤. وقد وجدتُ رأيًا جميلًا مُفصَّلًا لفخر الدين الرازي - برأيي - هو رأيٌ شاملٌ للآراء والأقوال التي قيلت، وقد ذكرَ فيها مسائل:

رأي الزجاجُ: كُلَّ: منصوبٌ بفعلٍ مُضمِرٍ يفسِّره أَحصيناهُ والمعنى: وأحصينا كُلَّ شيءٍ وقرأ أبو السَّمَل، وكُلَّ بالرفع على الابتداء.

المسألة الثانية: قوله: وكلَّ شيءٍ أَحصيناهُ أي علمنا كُلَّ شيءٍ كما هو علمًا لا يزول ولا يتبدَّل، ونظيره قوله تعالى : المجادلة : ٦ ، واعلم أنَّ هذه الآية تدلُّ على كونه تعالى عالمًا بالجزئيات، واعلم أنَّ مثلَ هذه الآية لا تقبلُ التأويل: وذلك لأنَّه تعالى ذكرَ هذا تقريرًا لما ادعاه من قوله : النبأ : ٢٦ ، كأنَّه تعالى يقول: أنا عالمٌ بجميع ما فعلوه، وعالمٌ بجهاث تلك الأفعال وأحوالها واعتباراتها التي لأجلها يحصلُ استحقاقُ الثوابِ والعقاب، فلا جرمَ لا أوصلُ إليهم من العذابِ إلَّا قدرَ ما يكونُ وفاقًا لأعمالهم، ومعلومٌ أنَّ هذا القَدْرَ إنما يتمُّ لو ثبت كونه تعالى عالمًا بالجزئيات، وإذا ثبتَ هذا ظهرَ أنَّ كُلَّ من أنكره كان كافرًا قطعًا.

وثالثا : قوله: أَحصيناهُ كِتَابًا فيه وجهان: القولُ الأول: تقديره أَحصيناهُ إحصاءً، وإنما

هذا وقد تبينَ من أقوالِ العلماء التي ذكرناها أنَّ قولَه تعالى : النبأ : ٢٩ ، بمعنى كلِّ شيءٍ أُحصِيَ عن طريقِ الكتابة، فالكتابةُ أساسُ كلِّ شيءٍ، وقد أوصى الباري عزَّ وجلَّ بكتابةِ الشيء عند إتمامه من قِبَلِ الناسِ وخاصةً عند المعاملات، وحتى عقد النكاح بين الرجل والمرأة؛ لضمانِ حقوقِهما الشرعية والدُنْيويةِ أيضًا، وحتى في مسألةِ البيع والشراء، وتوزيع الميراث وما إلى ذلك من أمورِ الحياة الدنيا بدليلِ قولَه تعالى : البقرة : ٢٨٢ ، وقد أُجريتْ إحصاءٌ لذكر (الكتابة) في الآية الكريمة بصيغتيها الاسمية والفعلية بحسب الجدول الآتي:

الآية	الاسم	الفعل	الملاحظات
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَابَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ		اكتُتِبوا (فعل أمر مبني على حذف النون وأصله تكتتبون)	مخاطبة المؤمنين بضرورة كتابة الدين من لدن الدائن والمدين إلى وقت معلوم.
وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ	كَاتِبٌ (اسم فاعل)	وَلْيَكْتُبْ	فعل أمر من أعلى إلى أدنى
وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ	كَاتِبٌ (اسم فاعل)	يَكْتُبْ(فعل مضارع منصوب بأن مصدرية ناصبة)	التزام الكاتب بكتابة المضمون كما أمره تعالى بدون زيادة أو نقصان
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَأَ هُوَ فَلْيُمْلَأْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ			علاقة مترابطة ما بين الكتابة والعدالة
وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ			علاقة مترابطة ما بين شهادة العدول وكتابة شهادتهما
وَلَا تَسَامُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ		تَكْتُبُوهُ	فعل مضارع منصوب بحذف النون وأصله تكتتبون
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا		تكتبوها (فعل مضارع منصوب بحذف النون وأصله تكتتبون)	في حال لم تتم الكتابة بين الناس فإن الباري عز جل أمر بإحضار رجلين ليكونان شهيدين على ذلك
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ			أمر الله تعالى الناس بالأخذ بالكتابة والمكتوب لما لهما من أهمية تامة لضمان الحقوق المشروعة، فالله عالم بالنايس وهو بكل شيء محيط

تَبَيَّنَ أَنَّ الْكِتَابَةَ فِي الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى صِيغَةِ الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ (تَسْعَ مَرَاتٍ)، فَضْلًا عَنْ ذِكْرِ مَسْأَلَةِ الْإِثْنَانِ بَاتْنَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ، وَحَدَّدَ تَعَالَى اسْمَهُ أَنْ يَكُونَ الْكَاتِبُ عَادِلًا غَيْرَ مُنْحَازٍ لْجِهَةٍ دُونَ الْأُخْرَى، فَقَدْ خَرَجَتِ الْكَلِمَةُ (كِتَابًا) إِلَى مَعْنَى آخَرٍ وَهِيَ (الْكِتَابَةُ أَوْ بِمَعْنَى الْإِحْصَاءِ)، وَلَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣ - فاعل بمعنى مفعول . النازعات : ١٠ .
حكى الجوهرى : « حَفَرْتُ الْأَرْضَ وَاحْتَفَرْتُهَا . وَالْحُفْرَةُ : وَاحِدَةُ الْحَفْرِ . وَاسْتَحْفَرَ النَّهْرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُحْفَرَ . وَالْحَفْرُ بِالْتَحْرِيكِ : التَّرَابُ يَسْتَخْرِجُ مِنَ الْحَفْرَةِ . وَهُوَ مِثْلُ الْهَدْمِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : (النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ) أَيُّ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : التَّقَى الْقَوْمُ فَاقْتَتَلُوا عِنْدَ الْحَافِرَةِ ، أَيُّ عِنْدَ أَوَّلِ مَا التَّقَوَّا » . الصَّحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٦٣٥/٢ .

قال الشاعر : لم أَعثرَ عَلَى قَائِلِهِ ، وَقَدْ وَجَدْتُهُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي مَعْجَمِ دِيوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ : ١٥٤/٢ .

معناه : أَرْجِعْ إِلَى أَمْرِي الْأَوَّلِ وَهُوَ الصَّبَا وَاللَّعِبُ بَعْدَ الصَّلَاحِ وَالشَّيْبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ ، وَمَعْنَاهُ : عِنْدَ التَّقْلِيلِ وَالرِّضَا ، وَهُوَ مَا خُوِّدُ مِنْ حَفْرِ الْأَرْضِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْحَافِرَ يَحْفَرُ الْأَرْضَ ، لِيَنْظُرَ أَطْيَبَ هِيَ أَمْ لَا . يَنْظُرُ الزَّاهِرُ فِي بَيَانِ مَعَانِي النَّاسِ : ٣٦١/١ . وَيُقَالُ :

حُفِرَتْ أَسْنَانُهُ حَفْرًا : إِذَا فُسِدَتْ أَصُولُهَا . يَنْظُرُ مَعْجَمُ دِيوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ (ت ٣٥٠ هـ) :

١٥٤/٢ .
وقد وجدتُ رأيًا لأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧ هـ) حول المثل المذكور (النقد عند الحافرة) مفاده : « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ ، يَرِيدُ : عِنْدَ حَافِرِ الْفَرَسِ ، وَكَأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ جَرَى فِي الْخَيْلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْفَرُ فِيهَا قُبُورُهُمْ فَسَمَاهَا : الْحَافِرَةُ . وَالْمَعْنَى : الْمَحْفُورَةُ . كَمَا قِيلَ : مَاءٌ دَافِقٌ ، يَرِيدُ : مَدْفُوقٌ » .
معاني القرآن للفراء : ٢٣٢/٣ .

وذكر أبو اسحاق الزجاج أن معنى الآية نردُّ في الحياة بعد الموت إذا كنا عظامًا نخرة، أي نُردُّ ونُبعث، ويُقال: رجع فلانٌ في حافرتِهِ إذا رجع في الطريق الذي جاء فيه . ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٧٨/٥ .

ولابن عاشور رأي آخر هو : « والمراد بالحافرة: الحالة القديمة يعني الحياة . وإطلاقات الحافرة كثيرة في كلام العرب لا تتميز الحقيقة منها عن المجاز ، والأظهر ما في (الكشاف) : يُقالُ رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى حَافِرَتِهِ ، أَيُّ فِي طَرِيقِهِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا فَحَفَرَهَا ، أَيُّ أَثَرَ فِيهَا بِمَشْيِهِ ، جُعِلَ أَثَرُ قَدَمَيْهِ حَفْرًا أَيُّ لِأَنَّ قَدَمَيْهِ جُعِلَتَا فِيهَا أَثْرًا مِثْلَ الْحَفْرِ ، وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ وَصْفَ الطَّرِيقِ بِأَنَّهَا حَافِرَةٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ حَفْرِ ، وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَجَازِ الْعَقْلِيُّ كَقَوْلِهِمْ : عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ، أَيُّ

راضٍ عائشُها، ويقولون: رجع إلى الحافرة، تمثيلاً لمن كان في حالةٍ ففارقها، ثم رجع إليها فصار: رجع في الحافرة، ورُدَّ إلى الحافرة جاريًا مجرى المثل». التحرير والتنوير : ٧٠/٣٠.

قال محمود صافي مؤكِّداً لما جاء به العلماء في مسألة الحافرة « الحافرة: اسمٌ للطريق التي يرجع الإنسان فيها من حيث جاء ويعبُرُ به عن الرجوع في الأحوال من آخر الأمر إلى أوّله، وهو على وزن فاعل بمعنى مفعول، والمراد بها هنا الأرض». الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه : ٢٢٨/٣٠.

ولو جئنا من منطلق تحليل آخر نجد أنَّ كلمة الحفر فيها من الأمور السلبية الكثيرة في الحياة الدنيوية، فهي كلمةٌ غير محبّبة، ومثال ذلك (مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً لِأَخِيهِ وَقَعَ فِيهَا) أي الذي يحفرُ حفرةً لأخيه يقع فيها هو، وهنا لا بُدَّ من التنويه إلى مسألةٍ مهمة وهي أنَّ الحفرة ليست بالمنطوق المعروف الخاص بالحفر، إنّما بالمعنى المجازي الذي خرج عن فضاغة الأمور التي يستخدمها الإنسان السيء ضد الآخرين وهو التعامل غير اللائق أو غير الشرعي بغض النظر عن كيفية هذا التعامل، لكن في النهاية هو من يقع فيها، والدليل على ذلك أنَّ الله تعالى لا يريدُ ظلمًا للعباد بيد أنه جلَّ وعلا وعد الظالمين بالعذاب الأليم، جاء في

كتاب الله العزيز : هود : ١٠١ ، وقال الباري : الزخرف : ٧٦ ، فالمجتمع الذي يفقدُ الأمانة والإخلاص ويكونُ غيرَ صادقٍ لا يرتقِ أبدًا، وأنَّ الباري سبحانه لا يغير حاله؛ لأنَّه قد ابتعد عن الدين والشرعية (وأقصدُ بذلك المجتمع المعني بالكلام)، قال تعالى : الرعد : ١١ .

ومن الأمور السلبية لكلمة الحفر هو أنَّه عند الدعاء والتضرع إلى الرحمن نقول (اللهم اجعلْ قبري روضةً من رياض الجنة ولا تجعلها حُفْرَةً من حُفَرِ النَّارِ)، فمن الملاحظ مدى ارتباط الحفرة بالنار؛ لِما لها من صفةٍ ذميمة.

وقوله تعالى : النازعات : ١٠ - ١١ ، فالْحَافِرَةُ على وزن فاعلة وأحرفه الأصلية (الحاء والفاء والراء) أمَّا الألف فهي زائدة غير أصلية؛ لأنَّنا لو حذفنا الفاء مثلاً لاختلَّ الوزن ولم يبقَ معنى للفعل، بينما عند حذف الألف فإنَّ الوزنَ يرجع إلى الفعل الثلاثي الأصلي هذه مسألة، أمَّا المسألة الثانية إنَّ العلاقة ما بين الآيتين (١٠) و(١١) تكمنُ في الأرض المحفورة التي سيُوضَعُ فيها الإنسانُ بعد موته (وأقصدُ بذلك القبر) والقول (عظامًا نخرة)، فالكافرُ يسألُ عن كيفية إحياء العظام بعد الممات واستبعاد رجوعه، وقد جاء ذلك في قوله تعالى : يس : ٧٨ ، وقد جاء الردُّ الصريح على هذا التساؤل بقوله تعالى : يس : ٧٩ ، فالذي أنشأ

هذه العظام قادراً على أن يحييها مرةً أخرى إرجاعها على الكيفية الأولى التي كان عليها في الدنيا، وقد جاء مجازُ الآية المباركة بقوةٍ وبصياغةٍ شديدة الدلالة في قوله : يس : ٨٠ ، فالمعروف لدينا أنَّ الشجرَ الأخضر لا يشتعل ولا يساعدُ على الاشتعال، لكن الله سبحانه أراد أن يبيِّن للناس قدرته على إحياء البشر بعد الممات وذلك بالتشبيه المجازي الذي ذُكر في الآية الكريمة، والمسألة الثالثة الحافرة جاءت هنا على معنى الأرض المحفورة، أي على معنى (الأرض المحفورة)، فـ (حافر بمعنى محفور أي فاعل بمعنى مفعول) والله أعلم.

٤ - ورود عشيةٍ فعيلةً بمعنى فعَّال أي بمعنى المساء . النازعات : ٤٦ .

ذكرَ الخليلُ - رَحِمَهُ اللهُ - أنَّ : العشوُ: إتيانك ناراَ ترجو عندها خيراً وهدي. عشوئها أعشوها عشووا وعشوا. قال الحطيئة : ينظر ديوانه : ٢٤٩ .

وأوطأته عشوة وعشوة وعشوة- ثلاث لغاتٍ... والعشاء: أولُ ظلام الليل... والعشاء ممدود مهموز: الأكل في وقت العشي. والعشاء عند العامة بعد غروب الشمس من لدُن ذلك إلى أن يولِّي صدرَ الليل، وبعضُ يقول: إلى طلوع الفجر . ينظر العين مادة (عشو - عشي): ١٨٧/٢-١٨٨ .

ومن الأقوال التي ذُكرتِ العشيَّة ما قاله

أبو العباس الفيومي (ت ٧٧٠هـ) : العشيُّ قيل ما بين الزوال إلى الغروب ومنه يقال للظهر والعصر صلاتا العشيِّ وقيل هو آخرُ النهار، وقيل العشيُّ من الزوال إلى الصباح وقيل العشيُّ والعشاء من صلاة المغرب إلى العتمة... والعشاءان المغربُ والعتمة... والعشيَّة مؤنثةٌ وربما ذُكرتْها العربُ على معنى العشيِّ، وقال بعضهم: العشيَّة واحدةٌ جمعها عشيٌّ . ينظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٤١٢/٢ .

قال الطبريُّ : « والعربُ تقول: آتيك العشيَّة أو غدائها، وآتيك الغداة أو عشيَّتها، فيجعلون معنى الغداة بمعنى أول النهار، والعشيَّة: آخرُ النهار، قال تعالى : النازعات : ٤٦ ، إنّما معناها إلى آخر يومٍ أو أوله.

وينشدُ هذا البيت (البحر الرجز) : لم أهددِ إلى قائله، ووجدته في تفسير جامع البيان هكذا. نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا

يعني: عشيَّة الهلال، أو عشيَّة سرار العشيَّة». جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٠١/٢٤ .

وقد فسَّر أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) الآية المباركة إذ قال : « أي زال عنهم ما كانوا فيه فلم يفكروا في ما مضى وقلَّ عندهم، وكان في هذا معنى التنبيه لمن اغترَّ بالدنيا وسلامته

فيها في أنه سيطرُكُها عن قليلٍ ويذهب عنه ما كان يجد فيها من اللذة والسرور فكأنه لم يلبث فيها إلا عشيّةً أو ضحاها». إعراب القرآن للنحاس : ٩٣/٥.

وذكر فخر الدين الرازي تفسير كلمة (ضحاها) والمقصودُ بها : « فإن قيل قوله: أو ضحاها معناها ضحى العشيّة وهذا غيرُ معقول؛ لأنه ليس للعشيّة ضحى : قلنا الجواب عنه من وجوه أحدها : قال عطاء عن ابن عباس: الهاء والألف صلة للكلام يريد لم يلبثوا إلا عشيّةً أو ضحى. وثانيها : قال الفراء والزجاج: المرادُ بإضافة الضحى إلى العشيّة إضافتها إلى يوم العشيّة كأنه قيل: إلا عشيّةً أو ضحى يومها، والعرب تقول: أتيتك العشيّة أو غداتها على ما ذكرنا. وثالثها: أن النحويين قالوا يكفي في حسن الإضافة أدنى سبب، فالضحى المتقدم على عشيّة يصح أن يقال: إنّه ضحى تلك العشيّة، وزمانُ المحنة قد يعبرُ عنه بالعشيّة وزمانُ الراحة قد يعبرُ عنه بالضحى، فالذين يُحَضِّرون في موقفِ القيامةِ يعبرُون عن زمان محنتهم بالعشيّة وعن زمان راحتهم بضحى تلك العشيّة فيقولون: كأنّ عمرنا في الدنيا ما كان إلا هاتين الساعتين، والله سبحانه وتعالى أعلم». مفاتيح الغيب : ٥١/٣١.

إنّ الله سبحانه وتعالى قد ذكر في محكم كتابه العزيز الوقتَ المعلوم للفترة الزمنية التي يعيشها الإنسان في الدنيا، فهي لا تعادلُ ساعةً في الآخرة؛ لأنّها دارُ فناءٍ والآخرةُ دارُ بقاءٍ، ومن شدّة عذاب الآخرة وهولها؛ فإنّ الكافرين يُقسمون بأنّهم لم يلبثوا غيرَ فترةٍ زمنيةٍ وجيزة ، فالعشيّة قد تكونُ جزءاً من الساعة غير المعلومّة، قال الخالقُ : القمر : ١ ، فالساعةُ اسمٌ من أسماء يوم القيامة، لكن وقتها غير معلوم، وذكر الجبّار : الأعراف : ١٨٧ ، فالناس يسألون النبيّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عن موعد اقتراب يوم الحساب، فيكونُ جوابُ النبي عليه الصلاة والسلام بأنّ علم الساعة من عند الله، وهي مسألةٌ غيبية لا يعلمها إلّا الخالق، فلا تأتي إلا بغتةً، والمقصود هنا (فجأة)، وقوله تعالى : النازعات : ٤٦ ، أي لم يعيشوا في الدنيا غيرَ ساعةٍ في المساء أو ساعةٍ في وقت الضحى والله أعلم.

فوزنُ (عشيّة فعيلة)، بيد أنّ الياء مشدّدة، فمقابلهُ الأصولِ والزوائد بالوزن سادرجهُ ضمن الجدول

الآتي :

عشيّة	ع	ش	ي	ي	ة
فعيلة	ف	ع	ي	ل	ة

فياً فعيلة ولاؤها من جنس واحد، والأحرف الزائدة هي الياء وتاء التانيث، وقد خرج معنى الكلمة (عشيّة) إلى وقت المساء غير المعلوم أي (فعيلة بمعنى فعّال) والله أعلم.

٥ - نيابة اسم للطريق الوعر في جبل. البلد : ١١ - ١٢.

قال الخليل: «كل شيء يعقب شيئاً فهو عقيبهُ كقولك: خلف يَخْلُفُ بمنزلة الليل والنهار إذا قضى أحدهما عقب الآخر فهما عقيبان كل واحدٍ منهما عقبٌ صاحبه». العين (مادة عقب): ١٧٩/١.

وذكر ابنُ فارس: «عقب: العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره. والأصل الآخر يدلُّ على ارتفاع وشدة وصعوبة». مقاييس اللغة (مادة عقب): ٧٧/٤.

وقد فسّر الفراء (ت ٢٠٧ هـ) قوله تعالى إذ قال: «وقوله عز وجل: «فلا اقتحم العقبة» ولم يُضم إلى قوله: كلام آخر فيه (لا)؛ لأنَّ العرب لا تكاد تفرد (لا) في الكلام حتى يعيدوها عليه في كلام آخر، كما قال عز وجل (فَلا صَدَقَ وَلَا صَلَّى)، وقوله تعالى: البقرة: ٢٧٤، وهو مما كان في آخره معناه، فاكتفى بواحدة من أخرى. ألا ترى أنَّه فسّر اقتحام العقبة بشيئين، فقال جلَّ شأنه: البلد: ١٣ - ١٤، وقوله تعالى: البلد: ١٧، ففسرها بثلاثة أشياء فكأنه كان في

أول الكلام، فلا فعلٌ ذا ولا ذا ولا ذا». معاني القرآن للفراء: ٢٦٥/٣، وينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة البصري (ت ٢٠٩ هـ): ٣٠٠/٢.

كذا فإنَّ هناك مسألة مهمة وهي الربطُ من بين الاقتحام والعبة وقد سبقت الكلمة الأولى الثانية لِمَا لها من أسبقية، فالأقتحام هو توسطُ شدةٍ مخيفةٍ قال تعالى: ص: ٥٩، ويقال: وقَحَمَ الفرسُ فارسَه: أي توغَّلَ به ما يخافُ عليه، وقَحَمَ فلانٌ نفسه في كذا من غير روية، والمقاجيم: هم الذين يقتحمون في الأمر، فالعقبة جبلٌ مرتفع يصعبُ على الشخص الصعودُ إليه؛ لشدة وعرها. ينظر المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ): ٦٥٦.

وقد بيّن العكبري (ت ٦١٦ هـ) بشكلٍ مفصل قوله تعالى: البلد: ١٢ - ١٣: مفاده: «وقوله تعالى: فلا اقتحم (لا) بمعنى (ما) وأكثر ما يجيء مثلُ هذا مُكرِّراً، مثلُ: فلا صدَّقَ ولا صَلَّى، قال تعالى: البلد: ١٢ - ١٥، وقوله تعالى: فلا اقتحم، أي ما اقتحام العقبة؛ لأنَّه فسّره بقوله تعالى: فكُ رقية، وهو فعلٌ سواء كان بلفظ الفعل، أو بلفظ المصدر. والعقبة عينٌ، فلا تُفسَّرُ بالفعل، فمن قرأ: فكُ أو أطعم، فسّر المصدر بالجملة الفعلية لدالاتها عليه، ومن قرأ: فكُ رقية أو إطعام - كان التقدير: هو فكُ رقية، والمصدر مضافٌ إلى المفعول، وإطعام غير مضافٍ، ولا ضميرٌ فيهما؛ لأنَّ المصدر

لا يتحمَّلُ الضمير» . التبيان في إعراب القرآن : ٣٩٠ ، وينظر معاني القرآن للأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ) : ٥٧٩/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٤٣/٥ .

كذا وقد ذكر الأزهرى مسألة الاختلاف في القراءات فقال : «قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (فَكْ رَقَبَةً أو إطعام) بالنصب. وقرأ الباكون (فَكْ رَقَبَةً أو إطعام) ، ومن قرأ (فَكْ) رَقَبَةً أو إطعام) ، فالمعنى : اقتحام العقبة ، والإعانة في فكاكها، كالمكاتب، والمعتق على مالٍ يُعَان على فكاكها. ومن قرأ (فَكْ رَقَبَةً) فهو محمولٌ على المعنى، كأنه لما قال : فلا اقتحم العقبة ، قال: فلا فَكْ رَقَبَةً ، ولا أطمع في يوم ذي مسغبة، وهذه القراءة مروية عن على رضي الله عنه» . معاني القراءات لأبي منصور الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) : ١٤٧/٣ ، وينظر السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت ٣٤٢ هـ) : ٦٨٦ .

ولأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) رأيٌ جميلٌ : «وما أدراك ما اقتحامُ العقبة؟ لا بدَّ من تقدير هذا المحذوف؛ لأنه لا يخلو من أن تقدَّر حذف هذا المضاف أو لا تقدِّره، فإن لم تقدِّره وتركتَ الكلامَ على ظاهره، كانَّ المعنى: العقبةُ فَكْ رَقَبَةً، ولا تكونُ العقبةُ الفَكْ؛ لأنه عينٌ، والفَكُّ حدثٌ، والخبرُ ينبغي أن يكونَ المبتدأ في المعنى، فإذا لم يُستفهمْ كان المضافُ مراداً،

فيكونُ المعنى اقتحامُ العقبة فَكْ رَقَبَةً، أو إطعام، أي: اقتحامها أحد هذين، أو هذا الضرب من فعل القرب، ومثْلُ هذا قوله : الهمة : ٥ - ٦ . أي: الحطمة نار الله، ومثله : القارعة : ١٠ - ١١ . أي: هي نارٌ حامية، وكذلك قوله : القارعة : ٣ - ٤ . المعنى: القارعة يوم يكونُ الناسُ؛ لأنَّ القارعةَ مصدر، فيكون اسم الزمان خبراً عنه، فهذه الجمل التي من الابتداء، والخبر تفسير لهذه الأشياء المتقدم ذكرها من نحو اقتحام العقبة، والحطمة والقارعة، كما أنَّ قوله عزَّ وجلَّ : المائدة : ٩ ، أي تفسير للوعد» . الحجَّة للقرءاء السبعة لأبي علي الفارسي : ٤١٤/٦ .

قال ابن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩ هـ) : «وقد ونصب يتيماً بـ: (إطعام) ، كما تقول: أعجبنى ضرب زيد؛ لأنه مصدر، والمصدرُ يعملُ عملَ فعله، والفاعلُ محذوفٌ، قيل تقديره: أو إطعام أنت، وقيل تقديره: أو إطعام إنسان» . النكت في إعراب القرآن للمجاشعي : ٥٥٦ .

فالعقبة (كُمُسمَى) هي : تسمية للطريق الصعب الوعر في الجبل الشاهق، وقد أُستعير به لمجاهدة النفس في فعل الطاعات وترك المحرِّمات التي حرَّمها الباري على البشر، فوزنه فعلة بثلاث فتحات، كما هو الحال في كاسِرٌ - كَسَرَةً، كَاتِبٌ - كَتَبَةً... ، ينظر الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي : ٣٣٥/٣٠ . خلاصة القول - أن الله سبحانه وتعالى قد

ذَكَرَ في سورة البلد خطاباً موجّهاً للبشر مضمونه أَنَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ قد خَلَقَ الإنسانَ بهيئته الكاملة في أحسن خلقٍ ، بدليل قوله تعالى : التين : ٤. فهو لم يشكرْ تلك النِّعمَ التي نَعَمَّها البارئُ عليه، قال تعالى : التين : ٥. لكن ليس كُلُّ البشرِ، فالله قد ذكر : التين : ٦، هذا من جانب ، أمّا الجانبُ الآخر فقوله تعالى : البلد : ٨ - ١١. إِنَّ الخالقَ جعلَ للإنسانِ عَيْنين يَرى بهما فهو بصيرٌ في الدنيا ، فالله فَضَّلَ عليه هذه النعمة (نعمَةُ الرؤية)، وكذا لسانٌ يَنْطِقُ به ، وهذه النعمةُ بالذاتِ مَيَّزَها الله تعالى له عن سائر المخلوقات ، بحيث يستطيعُ أن يتواصلَ مع أقرانه من البشرِ ، فأغلبُ مخارج الحروف تكونُ من الشفتين واللسان ، فهما محرّكانِ أساسيان في عملية النطق، فهناك من البشرِ من يكفُرُ بالله (والعبادُ بجلالته) ، ويكونُ عبيداً جباراً ، لكنّه - مع كلِّ ما يمتلكُ من مَيِّزاتٍ - إِلَّا أَنَّهُ تعالى جعلَ له قوَّةً محدودةً ؛ دليلُ ذلك إِنَّ العقبةَ قد ذُكِرَتْ مع الاقتحامِ الشديد الذي من الصعب على الإنسان اجتيازَه بسهولة، فالعقبةُ استعارةٌ لهذا العملِ الشاق على النفس ، فهي تشبیهٌ بعقبةِ الجبلِ، وهو ما صَعُبَ منه، وقد تكونُ لمجاهدة النفس التي من الصعوبة التغلبُ عليها إِلَّا الذي يعرفُ الله حقَّ معرفته ، فالله تعالى خصَّ العلماءَ بأحقية معرفته إذ قال جَلَّ وعلا : فاطر : ٢٨. فالعقبة اسمُ جبلٍ في الأردن صعودُهُ قويٌّ جدًّا ؛ ولهذا أيضًا ذُكِرَ الاقتحام (اللهجة الشديدة) مع العقبة ؛ كي تكمنَ أهمية وجمالية الآية ، ومحدودية قوة الإنسان، ولا ضيرَ أن أذكرَ مثالًا على ضعفِ الإنسان، فهذا فرعونُ كان يدَّعي الألوهية والربوبية ، وقد جاء ذلك في قوله تعالى : النازعات : ٢٤ - ٢٩ ، فقد فسَّرتِ الآية المباركة : النازعات : ٢٥ - ٢٧. فهذا دليلٌ قطعي على محدودية قوة الإنسان وضعفه في الوقتِ نفسه ، ويفسِّرُ ذلك أيضًا : البلد : ١٢ ؛ لصعوبتها وهولها .

وفي نهاية المطاف لا بدَّ من ذكر الصيغ أو الأسماء التي جاءت أو أُسْتُعِمِلَتْ أو أُسْتُعِيرَتْ على غير

معناها في سور جزء عم، سأدرجها على شكل جدول كالآتي :

ت	الآية	اسم السورة	الكلمة	معناها
	قَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى	النازعات : ٢٤	الأعلى	جاءت كوزن اسم التفضيل، إِلَّا أَنَّهُ لم يَكُن القصد منها كتفضيل؛ بل جاءت كصفةٍ للباري عزَّ وجلَّ، فالله تعالى ربُّ عالٍ على كلِّ شيء.
	أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا	النازعات : ٣١	مرعاها	مَرْعى اسمُ مكانٍ لرعي المواشي كافة، وقد أُسْتُعِمِلَتْ في غير معناها، أي لزراعة الأرض التي يحرقها الإنسان، ويأكل منها ما رزقه الله تعالى، فأصلُ الألفِ فيها ياءٌ ؛ لأن المصدرَ منها الرعاية.
	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى	النازعات : ٣٤	الطامة	جاءت على وزن اسم الفاعل؛ ففعلها طَمَّ الثلاثي المضعَّف، والمضارع منها يَطُمُّ، أمّا التاء المربوطة فهي زائدة للمبالغة في الشيء، كما لو قلنا علامة - نسابة.

بِأَيْدِي سَفَرَةٍ	عبس : ١٥	سفرة	جمعٌ للمفرد سَافِرٌ ، وقد أُسْتُعِيرَتْ بمعنى الكاتب؛ تدلُّ على ذلك كلمة أيدي، فسياق الآية قد دلت عليه.
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ	عبس : ٤٠	غبرة	المعروف بالغبرة في المصطلح الفصيح وحتى العامية المتداولة: تلك التي تعجُّ السماء بالتراب البني، أو المجموع مع الرمل، وقد جيء بهذه الكلمة تعبيراً عن بُؤس وجوه الكافرين.
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ	عبس : ٣٨	مسفرة	مُسْفَرٌ اسمُ فاعلٍ من أسْفَرَ يسْفِرُ بمعنى أضاء الشيء، وقد جاءت الكلمة لما لها من تعبير عن فرحة وجوه المؤمنين الذين قد أُسْتِثِيرُوا بالجنة الموعودة من الباري عز وجل، فقد دلَّ على ذلك قوله تعالى (صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ).
وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	التكوير : ٤	العِشَارُ	تسمية للناقة الحامل، فالله سبحانه قد عبَّر بهذا المعنى؛ لأنَّ كلَّ شيءٍ سيتوقف عند قيام الساعة.
وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ	التكوير : ٨	المَوْءُودَةُ	مسمًى للنفس التي تدفن وهي حيَّة؛ فالآية التي بعدها قد فسَّرت هذه الكلمة بقوله تعالى (بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ).
وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	البروج : ٢	الموعود	تسمية جاءت على الوعد الذي وعده الله للناس، أي بمعنى يوم القيامة.
فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْخَرِيقِ	البروج : ١٠	الخریق	بمعنى الإحراق، أي إحراق الكافرين للمؤمنين في الحياة الدنيا، فالله تعالى قد وعد الكافرين بهذا العذاب.
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	البلد : ٤	الكبد	جاءت على معنى المشقة، فالإنسان حين بلوغه سن الرشد تكون مسؤولياته كثيرة ومتعبة خصوصاً وقت تكوين العائلة.
يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا	البلد : ٦	لبدا	وردت على معنى الكثرة، أي الإنسان يجمع ماله، لكن عند الممات فإنَّ هذا الجمع من الثروات يذهب إلى أولاده التركية، أي الورث كافة.
اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ	العلق : ٣	الأكرم	جاءت على وزن التفضيل، ألاَّ إنَّها لم تكن كذا؛ فقد وردت على معنى المبالغة في الكرم من الكريم المُعْطِي.

الخاتمة

بعد هذه الجولة بين ثنايا المتن القرآني تحديداً في سُورِ جزء (عمّ) بحثاً ودراسة عن التحويلات الصرفية ، فقد توصَّلَ البحثُ إلى النتائج الآتية :

١ - إنَّ التحويل بمفهومه العام هو كلُّ شيءٍ يتحوَّلُ من موضعٍ إلى موضعٍ آخر ، ومن حالٍ إلى حال، فتحويلُ الشيء يتطلَّبُ تغييراً مسبباً لذاته، وقد يأتي التحويلُ بمعنى العدل، كما لو حُوِّلَ الاسمُ من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى مع بقاء المعنى الأصلي، أو ما يسمى بالعدول الصرفي الذي يتركُّ الوزنَ القياسي

لوزن آخر بدلالة معنوية لا يحتويها الوزن الأول، وهذه الزيادة في الحروف وفق أوزان وصيغ معروفة في اللغة العربية بالاشتقاق.

٢ - إنَّ هذا المفهوم هو غيرُ مستقرٍّ لفظياً؛ لمجيئه على (التحويل والعدل والعدول) ، إلَّا إنَّه وبكل الأحوال قد صُبَّ في موضع واحد، وفي مسألة واحدة وهو تغيير اللفظ من حال إلى حالٍ آخر مع الاحتفاظ بجوهر المعنى ، فهذا التغيير إنما جاء لغرضٍ بلاغي ، أي لجمالية النص ، أو عظيم مجيء القرآن بهذه البلاغة والفصاحة التي عجزَ العربُ على الإتيانِ بمثله.

٣ - ولتوضيح مسألة التحويل لا ضير من ذكر ما قاله تعالى ”البقرة : ١٠“ ، فقد وردت لفظة ”أليم“ على معنى ”مؤلم“ ، أي صيغة ”فَعِيل“ على ”مُفْعِل“ ، أي ولَّهم عذابٌ مؤلم ، فالشخص في الدنيا - على سبيل التشبيه - عندما يصيبه وجعٌ ما يقول : هذا شيءٌ مؤلمٌ ، ولا يقول - كمثال ذلك - هذا أليم ، فسبحان الله على معجزة القرآن - والله أعلم.

٤ - لم يقتصر التحويل أو العدول في القرآن الكريم فقط، إنَّما قد تعدى ذلك إلى بعض ما قاله شعراء العرب (هربوا بكلِّ وليدة وفطيمة)، تلاحظُ من لفظتي وليدة فطيمة بأنَّهما قد جاءا على غير الوزن الأصلي؛ لأنَّ الأصل

فيهما مولودة ومفطومة، لأننا نقولُ في تسمية الصغير هذا مولودٌ أو هذه مولودةٌ، ولا نقولُ وليد أو وليدة، إنَّما قد جاء ذلك لشدَّة هول المشهد الذي صوَّره الشاعر.

ثبت المصادر والمراجع

- إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس (ت٣٨٨هـ) ، تحقيق الشيخ خالد العلي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) ، طبعة معتنى بنصها مفصَّل التوافق مع ترقيم الآيات والاستخراج المراد بسهولة جعل الكتاب في هامش المصحف ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض - السعودية ، د ط ، د ت .

- التحرير والتنوير ، ابن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ) ، الناشر الدار التونسية للنشر - تونس ، ١٩٨٤م .

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق أحمد شاکر ، الناشر مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

- الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه

الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ،
د ط ، د ت.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،
إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ) ، تحقيق
أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر دار العلم
للملايين - بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن
أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري
(ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د
إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال
، د ط ، د ت.

- غريب القرآن ، ابن قتيبة الدينوري (ت
٢٧٦هـ) ، تحقيق أحمد صقر ، الناشر دار
الكتب العلمية ، د ط ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعلوم
الأقوال في وجوه التأويل ، جار الله الزمخشري
(ت ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت ،
ط ٣ ، ١٤٠٧هـ .

- مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى
التميمي البصري (ت ٢٠٩هـ) ، تحقيق محمد
فؤاد سركين ، دار النشر مكتبة الخانجي
بالقاهرة ١٩٥٤م .

- المصباح المنير ، أحمد بن محمد الفيومي
(ت ٧٧٠هـ) ، تصحيح مصطفى السقا، مصر

، محمود الصافي ، دار الرشد دمشق - بيروت
، مؤسسة الإيمان بيروت - لبنان ، ط ٣ ،
١٤١٣هـ - ١٩٩٥م .

- الحجة للقراء السبعة ، عبد الغفار الفارسي
الأصل (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق بدر الدين قهوجي
، وبشير جويجاني ، راجعه ودققه عبد العزيز
رباح وأحمد يوسف الدقاق ، الناشر دار
المأمون للتراث - دمشق ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ
- ١٩٩٣م .

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون
، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي
(٧٥٦هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط
، دار القلم - دمشق ، د ط ، د ت .

- ديوان الحطيئة ، تحقيق د. نعمان أمين
طه ، مكتبة الخانجي - مصر ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ
- ١٩٨٧م .

- زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين
أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، المكتب
الإسلامي بدمشق ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

- الزاهر في معاني كلمات الناس ، أبو بكر
محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة
، د ط ، د ت .

- السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، تحقيق

- ، د ط ، د ت .
- الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، الناشر دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠هـ .
- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) ، تحقيق صفوان عدنان الداودي ، الناشر دار القلم ، الدار الشامية - دمشق بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ .
- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- النكت في القرآن الكريم ، علي بن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩هـ) ، تحقيق إبراهيم الحاج علي ، مكتبة الرشد ، د ط ، ٢٠٠٩م .
- معاني القراءات ، أبو منصور الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) ، الناشر مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود ، المملكة السعودية ، ط ١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
- معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق احمد يوسف نجاتي وزميله ، دار النشر عالم الكتب بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٠م .
- معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق د. هدى محمود قراعة ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
- معجم ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي ، (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ، مراجعة الدكتور إبراهيم أنيس ، ط ، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير ، فخر

التفضيل في اللغات السامية، دراسة سامية مقارنة

Preference in semitic languages

semitic comparative stud

أ.م. يسرى عباس عبد

Yusra Abbas Abid

Yusra_aljaberi@colang.uobaghdad

الملخص:

يتناول بحثنا الموسوم (التفضيل في اللغات السامية - دراسة سامية مقارنة)، بيان أوجه الشبه والاختلاف في التفضيل في اللغات السامية موضوع الدراسة (العربية، السريانية، العبرية والأكديّة)، ومعرفة الصلات النحوية بينها من خلال منهج المقارنة، وذلك بعرض كل لغة بشكل منفصل للتوصل إلى أهم الاستعمالات المشتركة في أسلوب التفضيل وأدواته في اللغات السامية. الكلمات المفتاحية: العربية، السريانية، العبرية، التفضيل، الأكديّة.

Abstract

Our research deals with the tagged (Preference in the semitic languages-Semitic Comparative study-), to show the similarities and differences in the allowance and types in Semitic languages are the subject of study (Arabic, Syriac Hebrew, and akkadians), and knowledge of grammatical and linguistic halls between them through comparison between them Through the presentation of each language separately and to reach the most common uses of wildcards and types in Semitic languages.

key words: Arabic, Syriac, Hebrew, Preference, akkadians.

المقدمة

مثل «الصيف احر من الشتاء» اي هو ابلُغ في حره من الشتاء في برده ومثل «العسل احلى من الخل» اي هو زائد في حلاوته على الخل في حموضته.

وقد يستعمل اسم التفضيل عاريا عن معنى التفضيل كقولنا «اكرمت القوم اصغرهم واكبرهم» يراد به صغيرهم وكبيرهم. (الشرتوني، ١٩ : ٤٢)

وزن اسم التفضيل

يبني اسم التفضيل من الفعل الثلاثي على وزن (أَفْعَل) ويشترط ان يكون هذا الفعل متصرفاً معلوماً تاماً مثبتاً قابلاً للمفضالة غير دال على لون او عيب او حلية سنشرحه لاحقا بالتفصيل نحو «انت اعلم من اخيك» (الشرتوني:ص٤٢).

اي الاسم التفضيل وزن واحد وهو (افضل) ومؤنثه «فُعلَى» كأفضل وفُضلى، واكبر وكُبُرى (الغلاييني، ١٩٣٩ : ١٩٣-١٩٤).

وقد تحذف همزه «افعل» في ثلاث كلمات، وهي (خير، شر وحب) مثل «خير الناس من ينفع الناس» وقولنا: «شر الناس المفسد» وفي قول الشاعر:

مُنعت شيئاً فأكثر الولوع به
شيء الى الانسان ما منعا

والثلاثة اسماء تفضيل. اصلها: (اخير

يتناول بحثنا هذا (التفضيل في أرمية الحضر- دراسة سامية مقارنة) وقد تم اختيارنا لهذا الموضوع بالذات ليكون الاساس لهذا البحث ينبع من الاهمية الكبيرة التي يحتلها هذا الموضوع على صعيد البناء اللغوي ولما يحظى به من اهتمام بالغ من قبل الدارسين والباحثين في مجال اللغات السامية بشكل عام.

وان هذا البحث هو محاولة لرصد العلاقة بين اللغات السامية لانتمائها الى عائلة واحدة ذات جذور مشتركة.

وقد أظهرت النتائج المتحققة في هذا البحث اتفاق هذه اللغات في أحيان واختلافها في أحيان أخرى تبعا للعوامل المكانية او الزمانية التي ورد التمييز من خلال المرحلة التي مرت بها تلك اللغات في حال تدوينها وصياغة قواعدها.

التفضيل في اللغة العربية

اسم التفضيل: صفة تؤخذ من الفعل لتدل على ان شيئين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الآخر فيها، مثل: «خليل اعلم من سعيد وافضل منه» (الغلاييني، ١٩٣٩ : ١٩٣-١٩٤).

وقد يكون التفضيل بين شيئين في صفتين مختلفتين فيراد بالتفضيل حينئذ ان احد الشئيين قد زاد في صفته على الشيء الآخر في صفته

واشر واحب) حذفت همزتها لكثرة الاستعمال ودورانها على الالسنه يجوز اثباتها على الاصل وذلك قليل في : (خير وشر) وكثير في (حب) (الغلاييني، ١٩٣٩ : ١٩٣-١٩٤).

شروط صوغه

يصاغ اسم التفضيل بثمانية شروط اي يصاغ اسم التفضيل من فعل ثلاثي الاحرف مثبت، متصرف معلوم، تام قابل للتفضيل، غير دال على لون او عيب او حلية (الحملوي، ١٩٦٥ : ٨٣).

ان يكون الفعل ثلاثياً، وشذ: هذا الكلام اختصر من غيره، من اختصر المبني للمجهول، ففيه شذوذ آخر كما سيأتي، (وسمح هو اعطاهم بالدرهم، وأولاهم للمعروف، وهذا المكان افقر من غيره) وبعضهم جوز بناء ام افعل مطلقاً، وبعضهم جوز ان كانت الهمزة لغير النقل.

ان يكون له فعل، وشذذهما لا فعل له نحو: ألص من شيطاظ (*). بنوه من قولهم لص اي سارق.

ان يكون الفعل متصرفاً لا من (بئس وليس): لأنها جامدة فيس له أفعل تفضيل.

ان يكون حدثه قابلاً للتفاوت اي لا من (مات وفنى): لأنه غير قابل للتفضيل.

ان يكون تاماً لا من (صار، كان): لأنها افعال ناقصة لأنها لا تدل على الحدث

(الحملوي، ١٩٦٥ : ٨٣).

الا يكون منفياً، ولو كان النفي لازماً: نحو ما عاج زيد بالدواء، اي ما انتفع به، لئلا يلتبس المنفي بالمثبت. والفعل (ما كتب) منفي.

الا يكون الوصف منه على افعل الذي مؤنثة فعلاً، بأن يكون دالاً على لون او عيب، او حلية: لأن الصيغة مشغولة بالوصف عن التفضيل اي لا يصاغ من (سود) لأنه دال على لون ولا من (عور) لدلالته على عيب ولا من كمل لدلالته على حلية.

الا يكون مبنيًا للمجهول ولو صورة، لئلا يلتبس بالاتي من المبني للفاعل، وسُمع شذوذاً هو (ازهى من ديك)) وكلام احضر من غير من زُهي بمعنى تكبر. في المبني للمجهول يكون زها يزهو، فأذن لا شذوذ فيه (الحملوي، ١٩٦٥ : ٨٤)

اوجه التفضيل

يستعمل اسم التفضيل على احد ثلاثة اوجه:

ان يكون مجرداً من (ال) ومن الاضافة فيكون مفرداً مذكراً وتتصل به (من) لفظاً نحو (محمد افضل من زيد) (السامرائي، ٢٠٠٣ : ٢٧٢). او تقديرأ نحو قوله تعالى: {انا اكثر منك مالا واعز نفرا} (سورة الكهف الاية ٣٤). اي منك واذا كان اسم التفضيل يفيد مجرد الزيادة في اصل الوصف لا تفضيل شيء على

شيء، لم يقترب به (من) كما سبق ذكر.

ان يكون مضافاً وهو على نوعين

ان يكون مضافاً الى نكرة، فيلزم الافراد والتذكير نحو (محمد افضل رجل) و(فاطمة افضل امرأة) ويلزم المضاف اليه ان يطابق الموصوف نحو(المحمدان افضل رجلين) و (المتعلمات افضل نساء) (السامرائي، ٢٠٠٣: ٢٧٢).

ان يكون مضافاً الى معرفة وتجاوز فيه المطابقة وعدمها: نحو (فاطمة افضل النساء. او أفضلن النساء) و (المحمدان افضل الرجال او افضلا الرجال). قال تعالى: {ولتجدنهم احرص الناس على حياة} فافرد وقال {وذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها} فطابق وثمة فرق بين المطابقة والافراد فان الافراد يقصد به التفضيل وتنصيماً اما المطابقة فهي تحتمل ان المراد باسم التفضيل مجرد الزيادة في الوصف وتحتمل التفضيل ايضاً.

ان يكون معرفاً بـ(أل) وتلزم فيه المطابقة ولا تذكر معه (من) التفضيلية نحو: (محمد الافضل) و(خديجة الفضلى).

وهذه الصفة تستلزم ان يكون الموصوف بها في اعلى درجات المفضلة (الانصاري، ١٩٩٧: ٤٢٢-٤٢٣). قال تعالى: {ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلن ان كنتم مؤمنين} (سورة ال عمران ١٣٩).

التفضيل في اللغة السريانية

التفضيل هو وصف شيء بزيادة على غيره (الكفريسي، ١٩٦٢: ٣٦٦). وليس في اللغة السريانية ولا في اللغة العبرية صيغة (افعل) التفضيل الموجودة في اللغة العربية. بل اذا ارادوا التفضيل ذكروا الصفة بنفسها وقرنوا المفضل عليه بلفظ (من) (من) (ابونا البير ، ٢٠٠١: ٢٤٥).

انواع التفضيل

التفضيل نوعان: تفضيل الفرد على الفرد وتفضيل الفرد او اكثر على افراد جنسه.

أ- تفضيل الفرد

ان القاعدة العامة في هذا النوع من التفضيل هي ان تأتي بالصفة مجزومة وتدخل حرف (من) على المفضل عليه نحو:

(يوسف أريخ من أخوخ) يوسف اطول من اخيك.

(يوسف رَّب بؤوثا من أخوخ) يوسف اكثر ذكاء من اخيك.

(جِخْمَةُ طُبَّا وَوَمِنْ عَوْزَا) الحكمة افضل من الثورة.

وكثيراً ما تسبق من بأحد الفاظ التفضيل هي: يَتَبَر (افضل، اكثر)، طُبُّ (افضل، اكثر)

بأير (اقل). رَب (اعظم اكبر) يَبِش (اسوا).
شَفِير (اجمل, احسن) حَسِير (اقل) وما اشبه
ذلك. نحو:

سَرَّأِيخَاوِي يَتِير من أَحَوُّ (ساره اي
اكثر طولاً من أخيها)) (حداد، ٢٠٠٨: ١٠١)
مَيَتْرُن دِمْعَاطَب مِن كِافًا يَتِيرُهُا (الدموع
افضل من الاحجار الكريمة) (حداد، ٢٠٠٨:
١٠٢).

وتكون صفة التفضيل مجزومة عادة جزم
الاضافة، الا اذا فُصلت عن (من) ولم تتعقل
بغيره فتجزم للتذكير، كما في المثال السابق،
وكما يكون التفضيل في درجة الارتفاع كذلك
يكون في درجة الانحطاط وتستعمل لفظة (بأير
(قبل (من) نحو (أنة بأير بحمة أو بأير
جَحَم مِن حَبْرُك) انت اقل حكمة من زميلك)
ابونا البير، ٢٠٠١: ٢٤٥).

٣- وقد تدخل لفظة (أه.أو) على المفضل عليه
عوض (اوطب) جوازا في التفضيل الجملة
الفعلية او شبه الجملة نحو (لاأور ولى يدا نؤوان
حُبابيَوْمَادِيْنًاوَلْكَون) (لصور وصيدا راحة في
الدينوية اكثر مما لكم).

والاحسن منها ان تدخل (لأ) ان تدخل
عوضا عن (أو) نحو: (فَقَحْ لَمُءَةً بِقَوْمَادِرْبُأُولَا
لِمَا بَدَايِكَ شَفَلَا) (خير للمرء ان يموت بحد
السيف من ان يهلك حيائاً) (حداد، ٢٠٠٨:
١٠٣).

٤- اذا أُريد تفضيل الشيء على نفسه في
امرين، تدخل الباء على الامر الاول واداة
التفضيل مع الدالة على الامر الثاني، نحو:
مُؤِير أَنْتَقِيرُ نِيَايَتِير مِن دَبَكْتِيْبُهُا.

(القراءة انت في القراءة امهر منك في
الكتابة).

متى كان المفضل والمفضل عليه فعلين
متفقين او مختلفين في المعنى ولكن فاعليهما
مختلفان، يجب دخول الدال على المفضل عليه
بعد اداة التفضيل، نحو: رُجِمَ أَنَّا لُكْ طُب مِن
دُرْجِم أَنَّة لِي (احبك اكثر مما تحبني).

٦- يجوز استعمال المصدر الميمي المقترن
باللام مكان المضارع الموجب، نحو: نَائِيْبَةُ لِمَعْمَر
بَنِيَّةٌ دُمْرِيَا طُب مِن دَلِمَعْمَر بِمَشْكُنَا دَرَشِيْعَا.
(رغبت بالاقامة في بيت الله افضل من السكن
في مسكن المنافقين الاشرار) (حداد، ٢٠٠٨:
١٠٤).

ب - تفضيل الجنس

تفضيل الشيء على افراد جنسه يكون:

بإضافة الصفة الى المفضل بالدال، نحو: رُبَا
دَشَلِيْجَا (اكبر الرسل). والافضل ان تقترن
الصفة بضمير المضاف اليه، نحو: مَشْبَحَا
بَنِيَّائِشْعِيَا (امجد الانبياء اشعيا)

قَدِيْشَةُ بَنِيْثَا. (اقدس النساء) (ابونا البر
٢٠٠٨، ٢٤٧).

اما التفضيل المطلق، فهو ان تأتي بالصفة مجزومة او غير مجزومة ثم تتبعها بلفظة كلمجزومة او غير مجزومة كلاً مقرونة بالباء، نحو: **مִיֶּקְרָאֲבָכָלָא** (أجل الكل) او **مִקְרוֹנָא** بالحرّف من نحو: **רַב מִן כָּל (الاعظم)** (القرداحي، ٢٠٠٨: ٧٧).

وهناك نوع آخر من التفضيل، وهو اضافة الكلمة الى لفظها مجموعاً نحو: (ملك الملوك) اي اكبر الملوك (حداد، ٢٠٠٨: ١٠٥).

ملاحظة

ان كانت صفة التفضيل في العربية مفعولاً مطلقاً كانت في السريانية مجزومة بلفظ المفرد ابداً. وعند ذلك فان كانت الصفة بمعنى الكثرة او الفضل استعملوا لها **יִתֵּיר** (افضل) او **טֵב** (احسن). نحو **פִּלְגָּה יִתֵּיר (اشتغلت اكثر منك)** (اقليمس، ١٨٩٦: ٣٠٩).

التفضيل في اللغة العبرية

(עֲרֵךְ הִיתְרוֹן)

التفضيل: يعبر عن التفضيل هو تفضيل بين الصفتين اي تفضيل اسم على اسم اخر في صفة معينة باستعمال حرف الجر **(מִן)** (من) على الاسم الثاني (المفضل عليه) (، ١٩١٠: ٤٢٩ Gesenius). فيقال مثلاً **הַדָּבָר מְתוּק מִהַדָּבָר הַשֵּׁנִי** (هذا اكثر حلاوة من الثاني) ومثل **הַדָּבָר מְכֻלָּה מִכָּל הַדָּבָרִים** (كل شيء في هذا اكثر من كل شيء).

(١٢٦).

وكذا سفر التكوين (اصحاح ٣٧ آية ٣) **וַיִּשְׂרָאֵל אֶהְיֶה יוֹסֵף מֶלֶךְ בְּנֵי** واما اسرائيل فاحب يوسف اكثر من سائر أبنائه:

ويعبر التفضيل عن صيغة المبالغة بما يلي:

بوضع اداة التعريف قبل الصفة المثبتة فيقال:

בְּנוֹ הַקָּטָן = ابنه الاصغر.

راجع ايضا سفر التكوين (١٢، ٤٤):

וַיַּחֲפֹשׂ בְּגָדָיו הָחֵל וּבְקָטָן כָּלָה ففتش مبتدئاً من الكبير حتى انتهى الى الصغير. (سفر التكوين ١٢، ٤٤)

٢- او باستعمال الاضافة مثل:

טוֹבַת הַנָּשִׁים = اجمل النساء.

٣- او بإضافة البعض الى الكل.

שִׁיר הַשִּׁירִים. نشيد الانشاد

קֹדֶשׁ קֹדְשִׁים قدس الاقداس.

وقد يجيء بعد الصفة المسبوقة باداة التعريف **כָּל** او حرف الباء مثل: **אָחִי הוּא הַהָרוּץ** **כָּל הַתַּלְמִידִים**. اخي هو المجتهد في جميع التلاميذ او **הַהָרוּץ** **כָּל הַתַּלְמִידִים** المجتهد في التلاميذ

وتأتي מִכָּל بعد الصفة فيقال: מִכָּל
מִכָּל-עֵד “احكم من كل انسان (عبد
الرءوف، ١٩٧١: ٢٢٩-٢٣٠).

التفضيل في اللغة الاكدية

يعبر عن التفضيل في اللغة الاكدية بطرق
عدة ودائما بمساعدة حرف الجر (ال-) eli
بمعنى (فوق)، (اكثر) نحو

Nabuki eli kala ilān šīru ûšūk
«جلالتك البهية هي فوق كل الالهة».

واما باستعمال صيغ المبالغة نحو

aprus, Šuprus, Šaprrus, Šuprrus, Š

Rabûm “كبير ” urbumŠ, ” عظيم“

واما باستعمال صيغ مبالغة نحو:

emqi Emuqti ”حكيمة الحكيمات“ (اي
الاکثر حكمة) (Soden Von, ١٩٦٩ ; ٩٠).

الاستنتاجات

التفضيل: في اللغة العربية: هو صفة تؤخذ
من الفعل لتدل على ان شيئين اشتركا في صفة
وزاد احدهما على الاخر فيها مثل (خليل اعلم
من سعيد) ويبنى اسم التفضيل من الفعل الثلاثي
على وزن (افعل).

اما السريانية والعبرية: اتفقتا مع العربية

من ناحية تعريف التفضيل الذي يكون وصف
شيء بزيادة على غيره. واختلفتا من ناحية
صيغة التفضيل الذي يصاغ في اللغة العربية
من الفعل الثلاثي على وزن افعل اما السريانية
والعبرية ليس فيهما صيغة للتفضيل مثل العربية
لكن اذا ارادوا التفضيل ذكروا الصفة بنفسها
وقرنوا المفضل عليه بلفظ [(مِنْ) من] في
السريانية. (מ, מ, מ) من في العبرية اما اللغة
الاكدية تتفق مع العبرية والسريانية باستعمال
حرف الجر (ال-) eli بمعنى (فوق) لصيغة
التفضيل وايضا تتفق مع العبرية باستعمال
صيغة المبالغة لأعطى معنى التفضيل.

(*) شظاظ بكسر الشين: لص مشهور من

بني ضبه.

השפעה של קריאות שונות על מבנה מורפולוגי של פרושי המקרא המתורגמים לשפה סורית

تأثير القراءات المختلفة على التركيب الصرفي لشروحات الكتاب المقدس المترجمة الى اللغة السريانية

The effect of different readings on the Morphological Structure of the explanations of the bible Translated in to Syriac Language

م. م. مالك خالد سلمان

Malik Khalid Salman

Malik Salman @ Colang baghdad.edu . iq . com

المستخلص

لا وجود لمعنى مطلق في اللغة، إنما هناك تفاسير متنوعة لنصوص متعددة، ذات قراءات مختلفة. جميع تلك النصوص تحددها سمات لغوية مشتركة، بين النص الأصلي والمتلقين، هي في مجملها ما نسميه «الموروث الثقافي»، فقراءة النص المترجم لا تكون قراءة من النص فقط، إنما هي قراءة في النص أيضاً، يُحْمَلُ فيه القارئ/المترجم، النص الأصلي، إنحيازاته الفكرية وافترضاؤه المسبقة، ووجهات نظره الخاصة ليس فقط للنص المترجم فحسب إنما لثقافة النص الأصلي أيضاً.

والمترجم-هنا- يحدد بشكل ذاتي علاقة النص المترجم - في ثقافة اللغة المترجم عنها- بالنصوص الأخرى. كما يُفْتَرَضُ مثل ذلك في علاقة النص الأصلي باللغة المترجم إليها. وبهذا المفهوم يتمحور «المعنى» حول مدى صحة قراءة المترجم للنص الأصلي، وقدرته في تحديد واختيار المعنى المطلوب، وبخاصة عند تفسير آيات الكتاب المقدس المترجم إلى لغات أخرى، والذي يُفَعِّلُ بدوره حُتَّ المتلقي للتواصل معها ويضيف عليها جواً من الحيوية والإبداع.

الكلمات المفتاحية: القراءات، التركيب الصرفي، شروحات الكتاب المقدس، اللغة السريانية.

abstract

*T*here is no absolute meaning in the language, but there are various interpretations of multiple texts, with different readings. All of these texts are defined by common linguistic features, between the original text and the recipients, which are in their entirety what we call “cultural heritage”. Reading the translated text is not only a reading from the text, but rather a reading in the text as well, in which the reader / translator loads the original text, and his biases Intellectual property, his presuppositions, and his own viewpoints are not only of the translated text, but of the culture of the original text as well.

The translator - here - determines the relationship of the translated text - in the culture of the translated language - with the other texts. Similarly, it is assumed that the original text relates to the language it is translated into. With this concept, “meaning” revolves around the extent to which the translator reads the original text, and his ability to determine and choose the required meaning, especially when interpreting verses of the Bible that have been translated into other languages, which in turn stimulates the recipient to communicate with them and gives them an atmosphere of vitality and creativity.

Key words: Readings, morphological structure, explanations of the old testament and syraic Language.

אין קיום משמעות מוחלטת בשפה אבל יש פרשנויות שונות לטקסטים רבים, עם קריאות שונות, וכל זאת הטקסטים מגדירה מאפיינים לשוניים משותפים בין הטקסט ממקורי והקוראים וקריאת הטקסט המתורגם אין תהיה רק קריאה מן הטקסט אבל היא קריאה בטקסט גם נושה בו המתרגם הטקסט המקורי, ההישגים האינטלטואליים שלו ההנחות הקודמות שלו, ודעותיו אינו רק בטקסט המתורגם, אבל גם לתרבותיו הטקסט המקורי, והנה המתורגם קוביע באופן סובייקטיבי קשר הטקסט המתורגם בתרבות שפת המתורגמת בטקסטים אחרים כדי שחושפים כגון בשפה המתורגם לה, בבמובין זה, מרוכז המשמעות סביב האפשרות של קריאה נכונה שלה המתרגם לטקסט ממקורי ואפשרות של המתרגם בקביעת ול- בחור המשמעות הנדרשת וביחוד בפרשנות הפסוקים התנך המתורגם לשפות אחרות, ומי עושה בתורו מפציר בקורא ליצור קשר עמה ולהסיף עליו אוויר של חיה ויצירתיות. המילים המפתחות: **הקריאות, המפנה** המורפולוגי, פרושי המקרא, השפה הסורית

פשיטה הסורית היא גרסה של המקרא, המכילה את הברית הישנה והברית החדשה. שפתו היא דיאלקט ארמית בשם סורית. הסורית הקלאסית הייתה שפה ספרותית מרכזית ברחבי המזרח התיכון מהמאות ה-4 עד 8 לספירה וספרותה רחבה 1. ומהוות כ-90% מהספרות הארמית הקיימת 2. הפכה לאחת מ"שלוש השפות הנוצריות חשובות בהמזרח התיכון במאות הראשונות י"של התקופה הנוצרית, 3 עם כתבי יד מקראיים שרדו מלבנון, מצרים, מסופוטמיה וארמניה במערב ועד הודו וסין. 4 והשפיעה על התפתחות הערבית, שהחליפה אותה בסביבות המאה ה-7 5.

מטרת המחקר זה היא לנתח טקסטים העשויים להראות את השפעת הקריאות השונות על המבנה המורפולוגי של הטקסט המתורגם בין פרוש המקרא לפשיטה.

מן הידוע כי מקור הפשיטה והערכת מסורת הטקסט שלה. "פיטר וסיכום זה:" מכיוון שאין מידע חיצוני על ההיסטוריה המוקדמת של פשיטא, כל ההסקות לגביו

צריכות להיעשות על סמך טקסט כפי שנודע לנו.⁶ זאת אומרת :

ראשית, חוקרים רבים מציינים כי "הטקסט העברי המשתקף בפשיטה זהה כמעט ל-MT, או לפחות קרוב אליו מאוד. גם כן המשמעות היא שמקורו של הפשיטה לאחר קביעת הטקסט המסורי המוקדם, בערך באמצע המאה הראשונה לספירה.⁷

אחרים חושבים שלא שהפשיטה באה מהטקסט המסורי, אלא שמקורו לצדה שכן שניהם צצו מאב קדמון משותף באשר לטקסט שלה, הפשיטה אינה סלבית או מילולית מדי, אלא מבטאת באופן חופשי לשון סורית עם תוספות קלות, מחיקות, היפוכי סדר מילים, הימנעות ממצב הקונסטרוקציה, שינויים בלשון הפועל, מספר, אדם וסימונות והימנעות מרטוריקה. שאלות.⁸ ויש גם אלמנט זמן מכיוון שכתבי יד של פשיטה מהמאות החמישית עד התשיעית לספירה מראים יותר וריאציה, ואילו כתבי היד לאחר מכן אחידים יותר, המגיעים מ דוגמה יחידה .

ישנן דוגמאות רבות בקבוצה זו, מסינות

על סתירות בדקדוק שהן נסבלות בקלות בתורה, מתבטל לעתים קרובות בתרגום. חמש דוגמאות, נמצאים במדגם מובנה. כמה דוגמאות מובאות להלן בסדר קנוני, התמודדות תחילה עם מספר, אחר כך עם אדם, ואז עם משתנים אחרים. הגדלת הוראות דקדוקיות של הטקסט בהשוואה עם מקרא⁹

הגישות המאומצות בתרגום פרושי המקרא לפשיטה כדי להבנת את דרכי ההשפעה של קריאות שונות על המבנה המורפולוגי הן משלושת סוגים עיקריים:

1. חוסר סתירות במספר. נסבל בנוסח

מסורי אד תוקן בפשיטה

1:16 ודיברתי משפטיי אותם, על כל-רעתם- אשר עזבוני, (תנ"ך, 1967)

ויקטרו לאלוהים אחרים, וישתחוו, למעשי ידיהם. הופך להיות:

وَجَعَلَ دَبِيرِي جَهَنَّمَ: جَهْلًا حَلِيًّا
جَهْلًا حَلِيًّا (فعلها, 1900)

وَجَعَلَ دَبِيرِي جَهَنَّمَ جَهْلًا حَلِيًّا
أَسْتَيْهَ فَسَجَدَ لِحَبَّةِ أَيْتَنَسَ.

לטקסט מסורטי יש מונח יחיד ב"רעתם",
אך לאחר מכן מפרט מספר דרכים בהן חטאו
בני ישראל "ויקטרו"; המתרגם מתקן את
חוסר הסתירות הזה, ונתן מונת ריבוי ל
"בְּעֶמְלָא".

10:3 וגם-בְּכָל-זֹאת, (תנ"ך, 1967)
אִם מִן כָּלֹא שְׁלִיחַ חֲלִיפָה
(פעילה, 1900)

בפיסוק זה יהיה שינוי בגוף היחיד " זאת
" ההופך להיות לגוף הרבוי " שְׁלִיחַ »
הגוף מתייחס חזרה לפיסוק הקודם "ותחנף
את-הארץ ותנאף את-האבן ואת- הארץ",
שני תהליכים שבפשיטה דורשים גוף רבים ,
אם כי בטקסט מסורתי, גוף ראשון מקובל .

ב פסוק 14:4 "עד-מתי תלין
בקררך, מחשבות אונך". הפער בין הפועל
היחיד לבין נושא הרבים שלו , בטקסט
המסורתי נמחק "תלין", בתרגום הפשיטה:
(תנ"ך, 1967)

חֲזַק לִי חֵלֶב בְּחֶלְבִּי חֲזַק
חֲזַק לִי חֵלֶב בְּחֶלְבִּי. (פעילה, 1900)

4:39 ויהי כאשר ראם צדקיהו מלך-

יהודה וכול אנשי המלחמה, ויברחו וייצאו...
בשער, בין החמתיים; וייצא דרך הערבה.
חוסר סתירות במספר הפעלים נמחק
בתרגום הפשיטה: (תנ"ך, 1967)

4:39 אִם מִן כָּלֹא שְׁלִיחַ חֲלִיפָה
דִּמְסָא: אִם מִן כָּלֹא שְׁלִיחַ חֲלִיפָה:
חֲזַק לִי חֵלֶב בְּחֶלְבִּי ...

חֲזַק לִי חֵלֶב בְּחֶלְבִּי וּפְסָא כִּי
דִּמְסָא. (פעילה, 1900)

יש נקודה נוספה מעניינת כאן, כמעט

שכפול של קטע זה בפיסוק v: 5 שבו
פעלי הרבוי משמשים באופן סתירי בטקסט
ססורי, ובתרגום. ישנה גם ההשוואה המע-
ניינת עם מלכים ב 4:25, שם יש עוד טקסט
שונה במקצת: הפעלים המקבילים לצורות
רבוי בגרסת ירמיהו של סיפור זה, נעד-
רים, ולפועל יחיד "ויצא" יש מקביל יחיד
גם כאן , אם כי באמצעות שורש שונה
"ותיבקע העיר", וכל-אנשי המלחמה יברחו
ייצאו מהעיר לילה דרך שער בין-החומות-
תיים אשר על-גן המלך, וכשדים על-העיר,
סביב; וילך, דרך הערבה.

בתרגום, פעלי הרבוי מסופקים על פי המובן הנדרש: « حَمَمَ سَمَمَهُ » ובא אחריו רבוי אחר "سَمَمَ"»

2. חוסר סתירות בגוף. נסבל בטקסט מסו-

רי אד תוקו בפשיטה

ו:ו: עמדו על-דרכים וראו ושאלו לנתי-
בות עולם, אי-זה דרך הטוב ולכו-בה, ומצאו
מרגוע, לנפשכם; ויאמרו, לא נלך (תנ"ך, ו:ו:)
ו:ו: "והקימותי עליכם צופים, הקשיבו
לקול שופר; ויאמרו, לא נקשיב"

ייווי הסיום "ויאמרו, לא נלך" ו "ויאמ-
רו, לא נקשיב" משלבים את שינוי הגופים,
מגוף שלישי לגוף ראשון; והופכים להיות
בהתאמה.

ו:ו: « سَمَمَ سَمَمَهُ لَهُ »
كَلَمَتِهِ «(سَمَمَهُ, ١٩٠٥)

ו:ו: « سَمَمَ سَمَمَهُ لَهُ سَمَمَهُ »

עדיין עם שינוי גוף, אבל עכשיו מגוף שני
לראשון. שני הפסוקים נפתחים בפנייתו של
אלוהים לעם, ובתרגום ביטויי הסיום תואמים
יותר את הוראות הפתיחה.

ו: ٢٣-٢٦ ... ערוך, כאיש למלחמה, עלייך,
בת-ציון" (תנ"ך, ו:ו:)

בטקסט מסורי יש פער בקבר אלוהים
המופנה לבני ישראל ב ו:ו:

לתשובת העם ב ו:ו: "השמענו את-שומעו,
רפו ידינו; צרה, החזיקתנו- חוזר לכתובת ב
ו:ו: "אל-תצאו השדה, ובדרך אל-תלכו:"
ואז ב ו:ו: ממשיך את דבריו ל "בת-עמי חגרי-
קק ... " אלא לסיום ב " כי פתאום, יבוא השו-
דד עלינו." כאילו גם הביטוי הזה נאמר על ידי
העם. בעברית, השינוי מהגוף השני של פסוק
ו:ו: להגוף הראשון של פסוק ו:ו: הקרא היטב,
ומיוצג בתרגום כ- ו:ו: سَمَمَ سَمَمَهُ
سَمَمَهُ سَمَمَهُ: سَمَمَهُ سَمَمَهُ:
(سَمَمَهُ, ١٩٠٥) השינוי של גוף בתוך פי-
סוק ו:ו: הוא מביך, עם זאת, ההעדפה בפשיטה
בשלב זה היא לדקדוק המדויק בקנה מידה
קטן יותר, במסגרת הפיסוק האחד:

ו:ו: .. خَمَمَ خَمَمَ. ٢٦: سَمَمَهُ
سَمَمَهُ... خَمَمَ خَمَمَ خَمَمَ خَمَمَهُ
خَمَمَهُ, كَلَمَتِهِ

ו:ו: מפני רעתם, אשר עשו להכעיסני, ללכת

לקטר, לעבוד לאלוהים אחרים--אשר לא ידעום, המה אתם ואבותיכם. (תנ"ך, 1967)

چَلَلْ حَلَمْ كَبَعَلْ تَحْبَحْ سَايْ زَاوَر:
سَايْ لَمْ سَمَرْ كَبَعَلْ لَكَلَمْ سَايْ:
كَلِمْ وَلْ تَحْبَحْ سَايْ سَمَرْ
سَايْ كَبَعَلْ (سَمَلْ, 1900)

המעבר מגוף שלישי לשני "אתם ואבותיכם" הגיוני, אבל הוא מפתיע ומתבטל בתרגום.

ד ואשלח אליכם את-כל-עבדי הנביאים
.... ה ולא שמעו ולא-הטו את-אוזנם, לשוב
מרעתם... (תנ"ך, 1967) תהיה:

٤: سَايْ لَمْ كَبَعَلْ لَكَلَمْ خَدَّ تَحْبَح:
تَحْبَحْ سَايْ. سَايْ: لَمْ تَحْبَح:
تَحْبَحْ سَايْ. (سَمَلْ, 1900)
٥: سَايْ سَمَرْ سَاיْ كَلَمْ
تَحْبَحْ: سَمَلْ:

אי התאמה בין פתיחת הפסוק ם בו אלוהים
פונה בדבריו לאנשים. ובפיסוק ٥

וו הוא משקף את התנהגות הדורות הקוד-
מים, מסולק בתרגום.

ז. חוסר סתירות במין נסבל בטקסט מסורי
אך תוקן בפשיטה

٣:٥1 בת-בבל, כגורן עת הדריכה: עוד
מעט, ובאה עת-הקציר לה. (תנ"ך, 1967)

הסיומות הן נקיבות סתירות; בתרגום, כ:
خَدَّ كَلِمْ سَايْ תַחְבַח וְכַחַח:
خَدَّ كَلِمْ سَمَلْ. הסיומת המקבילה
ל"הדריכה" "תַחְבַח" אולי, כי זה יותר קרוב
במשפט מ"خَدَّ كَلِمْ" אלא, כדי לשמור על
היגיון פנימי טוב, המתרגם חוזר לסיומת
נקבה בתרגום "עת-הקציר לה" כ: "سَمَلْ".

המסקנות

שש בעיה בתרגום המונח העברי או זיהוי שור-
רשו הלא מוכר, או משמעותיו בהקשר התוכן
לא מוכר, או זיהוי שורש ניתן בו פרוש יהיה
יותר מאחד. וגם כן, ישנם כאלה שלמרות
נניתן לתרגם במדויק כל מונח בודד, הדק-
דוק או התחביר של העברית הם על יכולתם
בהבנת תחושתה מול ביטוי השלם מעורפלת.
בבמיוחד בתרגום עברית הקשה מהסוג הרא-
שון, המוגבלות למונח או מונחים בודדים,
ששר נעשה שימוש בכל אחת משלוש הגי-

שות הנזכרות, ועל כך ההבדל בין העברית לסורית בתרגום, הוא הכי מותר רק בתחום הנמכת הקושי בהגשת הצורה הכללית של פיסוקי הטקסט המסורי המתורגמים.

המקורות

-التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، ماستر ميديا ،

القاهرة ، مصر ، ١٩٩٨

-ספר תורת נביאים וכתובים, הוגה בעיון

ממרץ על ידי: SNAITH HENRY NRNAB לונר

דון, ١٩٧٦

שגיב, דוד, מלון עברי - ערבי לשפה עב-

רית בת-זמננו, ניו-יורק, ١٩٨٥.

-איילון, דוד. שנער, פסח, מילון ערבי

עברי ללשון הערבית החדשה , מהדורה

שמינית, מגנס

רושלים, ١٩٨٣ .

-אבן שושן, אברהם, המלון העברי

המרוכז, קרית ספר, אורשלים, ١٩٧٢.

- אבן שושן, אברהם, המלון החדש, עברי-

עברי, קרית ספר, אורשלים, ١٩٧٤

- הפעולה, לשון העברית, הלשון העברית

אחריהם, כך לבחור הפעולה הנכונה

הפעולה הנכונה מידע אחריהם פעולה

לחן ١٩٠٥

-Bruce M. Metzger and Bart D.

Ehrman, The Text of the New Testament (Oxford: Oxford University Press, 2005), 96

-Dirksen, Peter B. "The Old Tes-

tament Peshitta. Minneapolis: Fortress Press, 1990, p255 – 297

-Jack Boulos Victor Tannous,

"Syria Between Byzantium and Islam: Making Incommensurables Speak" (PhD diss. Princeton University, 2010),

-Koster, Marinus D. "Peshitta

Revisited: A Reassessment of its Value as a Version." Journal of Semitic Studies 38, no. 2 (Autumn 1993): p235- 268.

4. Bruce M. Metzger and Bart D. Ehrman, *The Text of the New Testament* (Oxford: Oxford University Press, 2005), 96

5. Koster, Marinus D. "Peshitta Revisited: A Reassessment of its Value as a Version." *Journal of Semitic Studies* 38, no. 2 (Autumn 1993): p235- 268.

6. Dirksen, Peter B. "The Old Testament Peshitta. Minneapolis: Fortress Press, 1990,p255 – 297

7. Ibid, 259

8. Weitzman, Michael *The Syriac Version of the Old Testament*. New York: Cambridge University Press. 1999,14-15

9 . Vincent M. Bradshaw ,*Providence and The Old Testament Peshitta*, , August 03, 2018

-Robert Louis Wilken,*The First Thousand Years* (New Haven: Yale University Press, 2012),p 26.

-Vincent M. Bradshaw ,*Providence and The Old Testament Peshitta*, , August 03, 2018, p15-14

-Weitzman, Michael *The Syriac Version of the Old Testament*. New York: Cambridge University Press,1999.

(Endnotes)

1. Steven C. Hallam, *Basics of Classical Syriac* (Grand Rapids:Zondervan,2016), p10.

2. Jack Boulos Victor Tannous, "Syria Between Byzantium and Islam: Making Incommensurables Speak" (PhD diss. Princeton University, 2010),

3. Robert Louis Wilken,*The First Thousand Years* (New Haven: Yale University Press, 2012),p 26.



הנרדפות בשפה העברית: סיבותיה וצורותיה

الترادف في اللغة العبرية: اسبابه وصوره

*Synonym in the Hebrew language:
causes and forms*

م. حسين اسماعيل كاظم

Husain Ismael Kadhem

م. أحمد عباس علي

Ahmed Abbas Ali

hussein.kadhem@colang.uobaghdad.edu.iq

ahmedabbas@colang.uobaghdad.edu.iq

الخلاصة:

يتناول هذا البحث ظاهرة هامة في الحقل الدلالي الا وهي الترادف في اللغة العبرية، حيث تعد حجر الزاوية لإثراء المفردات في اللغة العبرية. وفقاً للمستوى الدلالي هناك تباين في استخدام كلمة ان كانت متوافقة مع سياق نص معين أو غير متوافقة. لذلك كان من الضروري لفهم هذه الاختلافات بشكل عام للكلمة المستخدمة عن طريق التمييز بين الترادف وتعدد المعاني حيث لكل ظاهرة حالات معينة تستند الى الدال والمدلول. تحتوي ظاهرة الترادف تقريباً جميع أشكال أجزاء الكلام، وبذلك فإنها تتيح لناطق اللغة العبرية عدد كبير من المفردات وتميز أسلوبهم وهذا هو الدور الرئيسي للترادف. أسباب تكوين الترادف عديدة منها تتعلق بتاريخ اللغة ومراحل تطورها والبعض الآخر منها تأثير الدخيل اللغوي يعتمد على اقتران مفردات او معان من اللغات الأجنبية. في اللغة العبرية لديها نوعين من المرادفات: المرادفات المعجمية، والمرادفات السياقية ولكل نوع أنواع فرعية أخرى. للترادف في اللغة العبرية فوارق تعود الى المراحل اللغوية للمعنى، والتركيب اللغوي مع مفردة أخرى، وفوارق نفسية، وفوارق بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي، وفوارق تتعلق بالمعنى المرتبط بها.

الكلمات المفتاحية: الترادف - الأسباب - اللغة العبرية - السياق المعجمي - السياق الدلالي.

Abstract:

This study relates to an important phenomenon in the semantic field that is synonymous with the Hebrew language, which is considered the cornerstone for enriching the vocabulary in Hebrew. According to the semantic level there are differences in the use of the word if it was compatible with a particular text or is not compatible. Therefore, it was necessary to understand these differences in the way the word was used for the first time by distinguishing between the persecuted and the polysemy, each of which has certain cases according to the signifier and marked. The phenomenon of synonyms has almost forms in all parts of speech, so it allows the Hebrew language desert a large number of words that vary the style and this is the main role of persecution. The reasons for the formation of the synonyms are many and some of them are historical, and some of the foreign influence depends on a meaningful query of foreign languages. In Hebrew there are two types of synonyms: synonyms, synonyms in context, and for each type there will be other subtypes. In Hebrew there are differences between the meaning related to the linguistic component that belongs to it, the joining of the word to other words, the difference in the emotional load, the difference between dictionary meaning and meaning in the context, and the difference in the accompanying meaning.

Keywords: the synonyms - the reasons - the Hebrew language - the lexical context - the semantic context.

סיכום:

המחקר הזה מתייחס לתופעה חשובה בשדה הסמנטי שהיא הנרדפות בשפה העברית, שנחשבת כאבן היסוד להעשרת אוצר המילים בשפה העברית. לפי הרמה הסמנטית יש הבדלים בשימוש המילה אם הייתה תואמת בהקשר לטקסט מסוים או אינה תואמת. על כן היה נחוץ להבנת את ההבדלים אלה בדרך השימוש במילה לראשונה על ידי הבחנה בין הנרדפות לבין הפולסימה שלכל אחת יש מקרים מסוימים לפי המסמן והמסומן. לתופעת הנרדפות יש כמעט צורות בכל חלקי הדיבור, ובכן היא מאפשרת למדברי השפה העברית מספר גדול של מילים שמגיוון את הסגנון וזהו התפקיד העיקרי לנרדפות. הסיבות לתצורת המילים הנרדפות הן רבות ושונות חלק מהן היסטורית וחלק שני השפעה זרה תלוי בשאלת משמעות משפות לועזיות. בעברית יש שני סוגים לנרדפות הן: נרדפות מילונית, נרדפות בהקשר ולכל סוג ישת תת-סוגים נוספים. בעברית יש הבדלים בין המשמעות קשורת למשלב הלשוני ששייכות לו, הצטרפות המילה למילים אחרות, הבדל בעומס הרגשי, הבדל בין

משמעות מילונית לבין משמעות בהקשר, והבדל במשמעות הנלווית.

מילות מפתח: הנרדפות-הסיבות-השפה העברית- ההקשר הלקסיקלי- ההקשר הסמנטי.

הקדמה:

ליחסים הסימנטיים והשדה הסימנטי טי חשיבות רבה בבלשנות העברית והשפה העברית בדרך כלל כנושא ראשון לתרום באוצר מילים, לזיהוי היחסים הסמנטיים בתוך טקסט תוך בדיקת תרומתם להבנתו, יחסים אלה כוללים הנרדפות והנגודיות, כך השתיים יעסקו ברמת המילה והצירוף. מכן הנרדפות נחשבת כאבן יסוד בטיפוח אוצר המילים והמשמעים. לרוב הנרדפות היא נרדפות חלקית, שכן בשפה חיה המצב שבו יש שני מסמנים למסומן אחד אינו נשאר זמן רב, והדוברים יוצרים בידול בין המילים ובעיקר בידול משמעות ובידול משלבי. עמידה על ההבדלים, לעתים דקים מאוד, בין מילים נרדפות תורמת להבנת טקסטים: היא מאפשרת ירידה לסוף דעתו של הכותב, במה המילה המסוימת שבחר ולא מילה נרדפת לה מבטאת בדיוק את גון המשמעות שהכותב היה מעוניין בו. כך

םם העמידה על הבדלים אלו תתרום לה־
עשרת הכתיבה וההבעה ולבחירה מדויקת
של מילים.

לנרדפות יש תפקיד גם בתחום
ממילון, שהרי אחת מדרכי ההגדרה המילון־
נית היא השימוש בנרדפים. לעתים קרובות
ממילון מסתפק בציון הנרדפים, ואולם לע־
תים המילון עומד על ההבדלים בין מילים
נרדפות ונותן בידי המעיין כלים להבחנה
ביניהן.

השימוש בנרדפים הוא גם כלי
טטורי, ובעיקר לחזרה לשם הבלטה והדג־
הה. המחקר הזה בא לבדוק תופעה חשור־
בה בסמנטיקה במסגרת הבלשנות העברית,
הנרדפות תופעה בולטת בשפה העברית
לל כל הממדים הפולטיים, הצבאיים והסור־
ציולוגיים, על כן, המחקר מתייחס להגדרת
נרדפות בדרך כלל, מבחינת השפה ומבחי־
נת המונח, ותפקידה של הנרדפות בשפה,
ססיבות להווצרות הנרדפות, סוגי הנרד־
פות, וההבדלים בין המילים הנרדפות.

מטרת המחקר:

להבחין את המהות והסיבות לתופעת
הנרדפות בשפה העברית.

חשיבות המחקר:

חשיבותו של המחקר נובעת מעיקר
השימוש בתופעת המילים הנרדפות, באופן
מורחב בשפה העברית.

שיטת המחקר:

המחקר מתייחס לניתוח תופעת המילים
הנרדפות, במסגרת הבלשנות, וגבולותו של
המחקר מתבססות על קבוצה של דוגמאות
מהמקרא, מהספרות ומשפטים מחדשות
העתונות

הנרדפות:

בן אור מגדיר את הנרדפות: (שתי
מילים השונות זו מזו בצורתן מעט או
הרבה, וקרובות מאד במשמעותן) (בן אור,
א. לשון וסגנון, 1976, עמ' 24). קבוצת
מילים בשפה מסוימת שיש להן משמעות
שקולה או דומה מאוד (Abdul Chaer, p
Psikolinguistik Kajian, 2007).
מילון מיוחד למיפוי מילים נרדפות מכונה
"אגרון" או "תזאורוס". במילים אחרות
תופעה לשונית שייכת לשדה המילונאות
והסמנטיקה הלקסיקלית. (מילה נרדפת
<http://he.wikipedia.org/wiki/>, ונפוצה ברוב
שפות העולם ומאפיינת להן, והיא נוטלת
על עצמה תפקיד חשוב, מכווין שהיא
מאפשרת לדוברי השפה להשתמש או

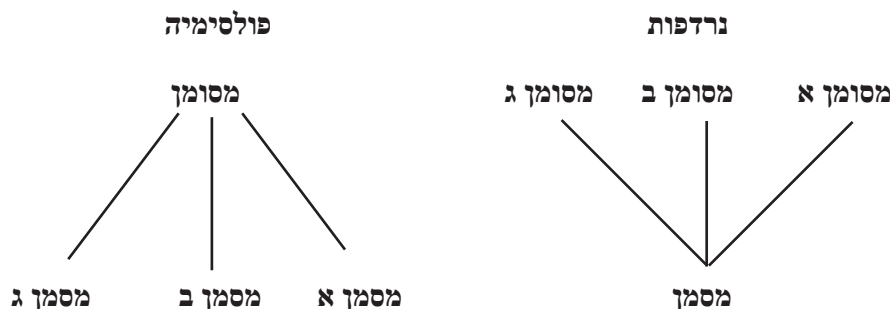
לבטא על משמעות מסוימת באמצעות תחליפים בתוך שפה ספציפית (Stanojević, Maja, 2009, p: 193-200).

הגדרת הנרדפות מבחינת השפה:

הנרדפות: ביטוי נגזר מהפועל (רדף) במשמעות (רצף) או (נגש) (ابن منظور, 1990). כלומר (רץ) אחרי משהו או משהו מסוים כדי להשיגו (אברהם אבן שושן, 1972, עמ' 160). וניתן לומר ששורשו של הפועל (רדף) הוא משותף לשפה העברית והערבית באותו מובן (Gesenius. w, 1979, p: 922), לדוגמה בתנ"ך ובקוראן: "יִקַּח אֶת-אָחִיו עִמּוֹ וַיֵּרְדּוּ אֶחָדָם אַחֲרָיו דֶּרֶךְ שְׂבָעַת יָמִים..." (בראשית: לא, כג). "يَأْلَفُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ" (الانفال: 9), במילים אחרות "אלף מלכים אשר יבואו בזה אחר זה" (קוראן: המלקוח, 9) (אורי ראובין, 2005).

הנרדפות מבחינת המונח:

נרדפות (סינונימיה) (Synonymy) - מקור המילה מייוונית (Syn = עם, ביחד) השווה ל(סיננזה או סינטקס) ואילו (onoma = משמעו שם). לכן היא היחס של זהות או קרבה במשמעות של שתי מילים (שרה אבינון, 2000, עמ' 434). להפך מפולסימיה למסומן אחד יותר ממסמן (לקסמה, מילה), אבל במצב הנרדפות, דהיינו, למסומן אחד יש כמה מסמנים (סמנטמות, משמעים) (רפאל ניר, 1989, עמ' 100), כמו בתרשים הבא:



במילים אחרות הפולסימיה שתי מילים או יותר הזהות בכתיבתן ובהגייתן, אך בעלות משמעויות שונות ומופיעות באותו ערך מילוני, (תחת אותה מילה במילון) בשל קרבה סמנטית. לדוגמא: המילה שהיא בתור מסומן ("גשר": מתקן המאפשר גישה בין שני מקומות שאין ביניהם מעבר),

קיימות משמעויות שונות למילה זו בתור מסמן:

מסמן (1) "גשר": תרגיל בהתעמלות, תרגיל אקרובטי, כיפוף הגב והתמתחות גפיים בצורת גשר.

מסמן (2) "גשר לשיניים": מתקן מברזל, פלטה חוט מתכת המחובר ליישור שיניים (גשר www.milog.co.il).

מסמן (3) "גשר מבני": המשמש למעבר בין קצוות.

מסמן (4) "יום גשר": יום חול או יומיים חופשיים המפרידים בין חופשת חג או מועד לבין יום השבת (אברהם אבן שושן, 1972, עמ' 382). בין המשמעויות השונות למילה גשר קיימת קרבה צורנית בשל מעתק סמנטי מטפורי.

תופעת המילים הנרדפות קיימת כמעט בכל חלקי הדיבר (שמות עצם, תואר השם/תואר הפועל, פעלים, מילות יחס וכו'), אם כי בכל קבוצה של מילים נרדפות ישתייכו כל המילים לחלק דיבר אחד (מילים נרדפות <http://he.wikipedia.org/wiki>), כדלקמן:

שמות עצם:

(ירח- לבנה), (תכשיט - רביד-עדי), (מתנה - מתן - שי - דורון), (בננה - מוז), (מסוק - הליקופטר), (שמש - חמה - המאור הגדול

- חרס), (נער - בחור - עלם), (אריה- לביא- שחל- ליש - כפיר), (עני - דל - רש - מך - אביון - דלפון).

שמות תואר:

(לבן- צחור), (בודד- ערירי- גלמוד), (פוחד- חושש- דואג- נחרד).

תואר הפועל:

(מיד- לאלתר), (ביחד- בצוותא).

פעלים:

(העדיף- ביכר), (צעד- פסע), (חיבר- איגד- איחה).

מילות יחס:

(בגלל - בשל - משום ש...).

תפקידן של מילים נרדפות:

תופעת המילים הנרדפות היא לכאורה מעמסה על דוברי השפה, שכן היא פוגעת ביעילות של השפה כאמצעי תקשורת. אמצעי תקשורת יעיל הוא בדרך-כלל כזה שיש בו התאמה חד-חד-ערכית בין צורה לבין משמעות. אילו יחס כזה היה מתקיים בשפות טבעיות, הרי לכל מילה או מורפמה הייתה רק משמעות אחת, ולכל משמעות הייתה רק מילה או מורפמה אחת שמתאימה לה, ותופעת המילים הנרדפות לא הייתה קיימת.

תופעת המילים הנרדפות אכן נוצרה בחלקה

כתוצאה מ"תאונות היסטוריות" בתולדותיה של שפה כלשהי. בעברית למשל, המילים "אווירון" ו"מטוס" נוצרו שתיהן באותה תקופה, בידי שני אנשים שונים, כשמות לכלי תחבורה חדש. שתיהן נכנסו לשימוש והפכו מילים נרדפות בשפה. אף על-פי-כן, ברוב המקרים תופעת המילים הנרדפות משרתת צורך חברתי או לשוני שאינו קשור ישירות בתפקידה של השפה כאמצעי תקשורת. בעברית ישראלית למשל, המילה "כעס", היא המילה לתיאור תחושה מסוימת של אי-נחת, אולם קיימות גם המילים "חרון" ו"חימה" ששימוש בהן מעיד על "לשון גבוהה" או על תחכום לשוני. שימוש במילים "חרון" או "חימה" מעיד על הדובר שהוא בעל יכולות לשוניות גבוהות, או מעיד על טקסט מסוים שהוא שייך לסוגה עילית, כגון שירה.

בספרות המזרח הקדום נוצר סגנון שעודד שימוש במילים נרדפות כאמצעי סגנוני. לפיכך, שפות שמיות רבות, בכלל זה עברית מקראית, אוגריתית וערבית קלאסית, כוללות קבוצות רבות של מילים נרדפות. חוקרי ספרות המזרח הקדום מעריכים שחלק מהקבוצות האלה נוצרו במכוון בידי סופרים כדי לשמר את האמצעי הסגנוני הזה (מילים

נרדפות [/he.wikipedia.org/wiki](http://he.wikipedia.org/wiki)). בדרך כלל כותבים משתמשים במילים נרדפות כדי לגוון או כדי להדגיש (כאמצעי רטורי). לכן גם כאשר קוראים אפשר להיעזר במילים הנרדפות, כדי להבין מילה קשה. מילים נרדפות אפשר למצוא בעיקר בטקסט שכנוע, כגון: בנאומים ובפרסומות, בשירים ובסיפורים, כלומר בטקסטים שיש בהם מטען רגשי (שרה ליפקין, שרה שני-ארבן, 2012, עמ' 140).

הסיבות להיווצרות מילים נרדפות:

אפשר למנות מספר סיבות להיווצרות מילים נרדפות:

קליטת מילים מרבדים היסטוריים שונים של השפה אל רובד אחד מאוחר יותר (فتح الله صالح علي المصري 1987).

למשל, עברית ישראלית שאלה את המילים "שמש" ו"ירח" מן העברית המקראית, לדוגמה: "וְהָיָה הַשֶּׁמֶשׁ וְהַיָּרֵחַ וְאֶחָד עֶשְׂרֵה כּוֹכָבִים מְשִׁתָּיוֹם לִי" (בראשית: לז, ט), ואת המילים הנרדפות "חמה" ו"לבנה" (בהתאמה) מלשון חז"ל לדוגמה: "רבי אומר הלבנה בתקופתה התחיל גלגל חמה לשקע ותחילת גלגל לבנה לעלות זהו בין השמשות" (תלמוד ירושלמי, פרק

א, דף ב, הלכה א, גמרא). ככה גם המילים "שמים" ו"רקיע" הן מילים נרדפות אך הן נבדלות במשלב הלשוני (שרה ליפקין, נועה בדיחי קלפוס, 2006, עמ' 124). בעברית ישראלית המילים המקראיות והמילים מלשון חז"ל משמשות באותה משמעות בדיוק, אם כי המילים מלשון המקרא נחשבות ללשון יום יום בעוד המילים מלשון חז"ל מסומנות כמשלב שפה גבוה, לדוגמה: **"מצאת החמה עד צאת הנשמה"** (חמה / he.wiktionary.org/wiki) (סלנג).

יצירת שני תחדישים בו-זמנית. בדרך כלל, במצב כזה, אחד התחדישים נדחק מפני התחדיש האחר, כך שרק אחד מהם שורד בשפה, אולם לפעמים שניהם ממשיכים לשמש בשפה כמילים נרדפות, כמו במקרה של "אווירון" ו"מטוס" המוזכר לעיל, לדוגמה **"המטוס התרסק, אלוהים ישמור"** (ידיעות אחרונות: 2010-03-04), **"כשאמא שלך הייתה עושה לך אווירון הוא היה מתרסק"** (yomer.co.il/status). (1104=php?id

התמזגות של אוצר מילים משני ניבים (דיאלקטים) של השפה. למשל בעברית המילים "איך, איכה" = "כיצד" (1) שתי מילים שמשמעותיהן "איך", הראשונה

משמשת בעיקר בתקופה מסוימת במיוחד בתנ"ך **"איך קוראים לך?"**. **"איך תגיע לשם?"**. **"גם אם יִשְׁכְּבוּ שְׁנֵי יָחִים לָהֶם, וְלֹאֶחָד אֵיךְ יָחֵם?"** (קהלת: ד, יא). ואילו השינית בעיקר בתקופה מסוימת בלשון החז"ל **"כיצד אמרו ישראל ברכות וקללות?"** (תלמוד: תוספתא, מסכת סוטה, פרק ח, ז). **"כיצד הגעת אמש למסיבה?"**. **"ועדת הבדיקה בודקת כיצד התנהלו הדיונים בממשלה"**. שתי המילים ייחשבו כמילים נרדפות (ד"ר עאמר אלזנאתי, 2008-2009, עמ' 32).

שאלת מילה זרה בצד יצירת תחדיש באותה משמעות. המילה "הליקופטר", למשל, היא מילה שאולה ממקור זר, בעוד המילה "מסוק" מהשורש "נסק" במשמעות "עלה" (מסוק hebrew-academy.org). לדוגמה: **"אם אָסַק שְׁמַיִם שָׁם אֲתָה"** (תהלים: קלט, ח). היא תחדיש עברי מקורי. כיום שתי המילים משמשות זו בצד זו, לדוגמה: **"מסוק הנשלט על-ידי אייפון"** (www.htmobile.co.il/article02762) (html), **"לילה ראשון עם אמא: הורי הליקופטר בישראל"** (news.xoox.co.il/item_890490.htm). שאלת מילה זרה בצד מילה קיימת.

לדוגמה **”נושא: נפגעי עבודה-החמרה במצב ובדיקה מחדש-תקנה 36”**

(www.ynet.co.il/home, 9/24/),

”הפיגועים האחרונים היו קשים יותר,

ומהווים הסלמה במצב הביטחוני”

(הסלמה he.wiktionary.org/wiki)

כלומר שתי המילים במשמעות (הדרדרות).

קיימים זוגות של מילים נרדפות שיש

סימנים לכך שבעבר הן היו אותה המילה

בדיוק. למשל, זוג המילים **”צל”** ו**”הטל”**,

שהמילה המקבילה להן בערבית היא **ظل**

(תעתיק: ט’ל); או צמד המילים **”טפר”**

ו**”ציפורן”**, שהמילה המקבילה להן בערבית

היא **ظفر** (תעתיק: ט’פר). החשד שבעבר

כל אחד מצדי המילים הנרדפות הללו היה

מילה בודדת עולה מן העובדה שמילים

שנכתבות בערבית באות טי’-ת-שינית,

שחדלה להתקיים בשפות הכנעניות, נכתבות

בעברית או בטי’ת רגילה או באות צד’.

דהיינו, מעתק ההגאים היה לעתים מטי’ת-

נחצית לטי’ת רגילה, לעתים לצד’י, ולא מן

הנמנע שלעתים-לשתיהן גם יחד⁰.

נרדפות בגלל השפעות פונולוגיות דרך

האנגרמה, כלומר סידור אותיות המילה

באופן חדש, לדוגמה: **”שקט”** ו**”שתק”**,

”שמלה” ו**”שלמה”**, **”עולה”** ו**”עלוה”**,

”אסטרטגיה”, מילה שהושאלה בעת

האחרונה, לדוגמה: **”מנהיגי מדינות ערב:**

”לקואליציה אין אסטרטגיה נגד דאעש”

(⁸ בפברואר 2015. news.walla.

co.il/item 2827606) בצד **”תחבולה”**,

לדוגמה: **”סין: הודעת הפרישה של**

הדלאי לאמה-”תחבולה”

(www.ynet.co.il/ 10,03,11)

articles.ynet.com/2015/04/04/100340.

html)

מילה מספר משלי ו**”תכסיס”**, מילה מלשון

חז’ל **”אמרו מלאכי השרת לפני הקב”ה**

רבון העולמים מה אתה מבזה תכסיס

אלטיכסייה שלך תעלה אמת מן הארץ”

(כנראה כי מקור המילה מיוונית (taxi),

על כן ראה: תכסיס he.wiktionary.org/wiki

[/org/wiki](http://org/wiki)). יש גם מקרים של השאלה

בחזרה של מילה, לאחר שזו שינתה את

הגייתה בשפה הזרה: **”כבל”** לצד **”חבל”**

ו**”אילית”** לצד **”עילית”**.

שאילת משמעויות חדשות למילים ותיקות.

לדוגמה: לפני השפעת השפה האנגלית על

העברית, לא היה שום קשר בין המילים

”החמרה” מהשורש (חמר) במובן (החרף),

ואילו **”הסלמה”** מהשורש (סלם) במשמעות

(דרג-הדרגה). אבל כיום הן מילים נרדפות,

”כבש“ ו”כשב“.

גם בהתפתחות הפונולוגית של המילה, לדוגמה: ”עלז“, ”עלץ“, ”עלס“, בדוגמאות הנרדפות האילו יש היבדלות בין העיצורים השורקים (ז, צ, ס).

המטאפורה או נרדפות בכינוי, לדוגמה, ”פושט יד“ ו”קבצן“. מטאפורות הנשכחות הן הגורם החשוב ביותר של גורמי הנרדפות, הן הופכות להיות אוצר מילים לצד המילים המקוריות בעידן ההיסטוריה של השפה לדוגמה: קוראים ל”לשון“ ”שפה“ כי היא בחינת מכשיר לשפה.

”קבצן עשיר התחזה לפליט סורי והרוויח הון“ (2016, 20, 5, www.ynet.co.il/articles).

”ותלבש את מטוה הפלף / לשמלה לה, ותיף לעד, / ומאז היא שודד ומלך / ולילין ופושט יד.“ (נתן אלתרמן, מתוך ”העלמה“).

סוגי הנרדפות:

ישנם סוגים רבים לנרדפות:

נרדפות מילונית: מצב בו מילים יכולות להופיע כצמד ולהחליף זו את זו (פשוט-קל, עליז-שמח), לדוגמה: ”המבחן היה ממש קל.“ (קל/he.wiktionary.org) =

”המבחן היה ממש פשוט“.

נרדפות מלאה (full synonymous): מתקיימת כאשר לשתי מילים יש משמעות זהה בכל הקשר. כלומר, ניתן להחליף מילה אחת בשנייה בלי לשנות את המשמעות של המשפט. יחס של נרדפות מלאה הוא נדיר (ניבי גומל, ורונית גדיש, 2003, עמ' 52-51, (עמ' 2), לדוגמה (כאן) = (פה), ”אני לומד כאן“ = ”אני לומד פה“.

נרדפות חלקית (Partial synonyms): מתקיימת כאשר יש בין המילים הבדל במשלב בדנוטציה בקונוטציה או בקולוקציה (רפאל ניר, 1989, עמ' 86), לדוגמה (אדמה) = (קרקע), ”על האדמה הזו מגדלים עצי פרי“ = ”על הקרקע הזו מגדלים עצי פרי“. במלים ”כותל- קיר“ לדוגמה: ”הכותל הזה חזק“ = ”הקיר הזה חזק“. אבל ”הכותל המערבי“ ≠ ”הקיר המערבי“.

נרדפות בהקשר: נרדפות בין מילים וביטויים המתקיימת רק בהקשרו של טקסט נתון. מחוץ להקשר זה אין הביטויים האלה נרדפים. מתקיימת כאשר ניתן להחליף בין מילים רק בהקשר מסוים (ניבי גומל, ורונית גדיש, שם, עמ' 3). דוגמא לכך: המילים

“לשון” ו“שפה” הצירוף “שפת המדרכה” הוא תקין, אבל הצירוף “לשון המדרכה” אינו איפשרי בעברית (שרה ליפקין, נועה בדיחי קלפוס, 2006, עמ’ 124). דוגמה נוספת: “פנים” ו“פרצוף”, אין נרדפות מוחלטת כי הקונוטציה שונה, וגם בהקשר הלשוני יש הבדל: אי אפשר לומר “דו-פנים” אבל “דו-פרצופי” אפשר.

נרדפות מוחלטת (Absolute synonyms): מתקיימת כאשר לפנינו שתי מילים המציינות אותה תופעה, סוג זה של הנרדפות נמצא למעשה רק במונחי טכניקה ומדע (רפאל ניר, שם, עמ’ 86), איפשר לומר שהמילה באה בשאר הקונוטציות (مبارك المبارك, 1990, ص 282), לדוגמה המילה “כאן” ו“פה”, גם “מפני ש” ו“משום ש”.

אין נרדפות מוחלטת, לפי רפאל ניר אין צורך בשתי מילים (= שני מסמנים) כדי לסמן מסומן אחד. כיוון שחשים שזה בזבזני, נוטים לקחת את אחת מהן ולייעד לה שימוש שונה (למשל, ספציפי יותר): מהמקורות קיבלנו: ידיד – חבר – רע – עמית כמילים נרדפות. המילה “רע” עברה להיות מליצית בלבד וכמעט יצאה מהשימוש, עמית, למשל, נבחרה לתרגם את המילה הלועזית – קולגה = חבר לעבודה, חבר (כשיש יחסי

אהבה או יחסי חברות), ידיד (כשיש יחסי חיבה בלבד). בסלנג נוספה גם “יזיז”... (למשמעות ייחודית אחרת). בלשון המשנה אין הבדל בין “פנים” ל“פרצוף”, שתיהן היו במשמעות ניטרלית (גם חיובית וגם שלילית), ואילו בימינו “פרצוף” הצטמצמה במשמעותה וקיבלה משמעות שלילית בעיקר.

הבדלים בין מילים נרדפות:

לעתים קרובות המילים הנרדפות משמשות זו לצד זו, אך יש ביניהם הבדלים הנובעים מסיבות שונות. הסיבות להבדלים הן:

משלב לשוני (הבדל ברמת הלשון):

משלב לשוני הוא הרמה של המילה בשפה העברית, כלומר: סלאנג, שפת יום-יום או שפה גבוהה, לדוגמה:

(חושך, עלטה) (סוד, רז) (סוף, קץ) (אני, אנוכי) (רש, עני).

לדוגמה: “הנער חזר” בלשון היומיום, ואילו במקבילות שלהן (בשירה או בספרות יפה) “העלם שב” משתמשים ובכל זאת המשמעות הבסיסית של הצמדים היא שווה (שרה ליפקין, נועה בדיחי קלפוס, 2006, עמ’ 120). גם לדוגמה: “מרגישה” - משלב בינוני, “חשה” - משלב גבוה. ההבדל כאן

ניתן להיות באוצר המילים "רצה" ו"כמה" (בינוני-גבוה) או בצורות דקדוקיות "הבית שלי" ו"ביתי" או במבנים התחביריים "אני חושב" ו"חושב אני", גם "פוסעת" ו"צועדת" (נמוך).

בהצטרפות למילים אחרות (קולוקאציה)- קולוקציה:

צירוף מקובל של מילה אחת למילה אחרת: "נטל = לקח", לדוגמה "נטל חלק" = "לקח חלק", אבל "נטל ידי" = "רחץ את ידי". "הילדים נטלו ידיים לפני הארוחה." (נטל milog.co.il), גם "נשא בנטל" = "השתתף, עזר", וגם "אדם נוטל כסף" = "עני, רש, אביון, דל". אבל בתנ"ך "יֵשֶׁב בְּדֶד וְיֵדֵם כִּי נֹטֵל עָלָיו" (איכה: ג, כח) (נטל עליו = הושלך עליו). במקרה של "לקח" = "נשא אשה", לדוגמה: "וְאִישׁ אֲשֶׁר יִקַּח אֶת אִשְׁתוֹ אַחֲיוֹ-נָדָה הוּא; עֲרֹת אַחֲיוֹ גֵּלָה, עֲרִירִים יִהְיוּ" (ויקרא: כ, כא).

גם בהצטרפות "יהושע לקח קשה את הציון הנמוך שקיבל בבחינה", כלומר הבין משגיאות העבר שלו כיצד עליו לנהוג בעתיד.

גם "אני מעריכה שהנסיעה לעיר תיקח שעותיים." כלומר סיום פעולה שנמשכה

פרק זמן מסוים.

ב (סלנג) ניצח במשחק או בתחרות. "מנצ'סטר לוקחת את צ'לסי כנסו!" (לקח (/he.wiktionary.org/wiki

"הוא לקח לי את הכדור.", העביר לרשותו, נטל.

"המאמן לקח שלושה שחקנים מהקבוצה לנבחרת.", בחר, העדיף.

"הוא לקח מטריה ליתר ביטחון.", הביא, נשא עימו.

"כמה זמן לקח לכם להגיע?", נמשך, ארך.

"מי לקח את אליפות אירופה?", ניצח. "לא לקח לראות", עישן בלי לשאוף עשן לתוך הריאות.

"לא לקח שבויים", פעל באגרסיביות ובנחישות מירבית.

"לקח אוטובוס", עלה על. "לקח את עצמו פיזדים", התאושש, התגבר על בעיה (לקח milog.co.il).

ניתן להסיק: (נטל) מצטרפת למילים: ידיים, עצה, אחריות, רשות (היא אינה מצטרפת ל- נטל בשבי, למשל).

(לקח) מצטרפת למילים: אישה, את החוק לידיים, בחשבון, בקלות, זמן, בשבי ועוד.

פער – פתח – פקח – אומנם נרדפות, אך
"פער" מצטרף רק למילים: פה/לוע, פקח
מצטרף רק ל-עיניים, בעוד שלסגר אין בעיה
של צירוף.

הבדל בעומס הרגשי (הבדל קונוטציה):
לעתים קיים הבדל קונוטציה בין מילים
נרדפות, כלומר משמעותן הכללית היא
שונה ולא תמיד נוכל להשתמש בהן באותו
מקום, למשל:
(הרס, חורבן, שואה) (טבח, שף) (חבורה,
כנופיה) (שופט, דיין).

הבדל בין משמעות מילונית למשמעות
בהקשר:

משמעות מילונית היא הפרוש המילוני של
מילה כלשהי (המשמעות הבסיסית כפי שהיא
מופיעה במילון) ישנן מילים שאין ביניהם
שום קשר של משמעות, אולם בהקשרים
מסוימים ניתן לראות בהן מילים נרדפות
(ד"ר עאמר אלזנאתי, 2008-2009, עמ'
33), למשל: (פשוט, קל) (תקווה, שאיפה).
גם "מסך-וילון", לדוגמה:

מסך-בעיקר בתיאטרון, בקולנוע (=מרקע).
וילון-בבית (לקישוט ולהצללת חלון / דלת).
משמעות נלווית (קונוטטיבית):
כשלמשמעות המקורית, הבסיסית של
המילה מצטרפת תוספת ריגושית: חיובית

או שלילית (ניבי גומל, ורונית גדיש, שם,
עמ' 3).

חיובית: מעלה בנו תחושות נעימות: יוקרת,
צמיחה, חופשה, משפחה, מתנה, הצלחה,
כף, פרס.

שלילית: מחדל, אסון, שואה, סקנדל, עונש,
גזרה, קטסטרופה.

נראה שבני אדם מעדיפים כנקודת המוצא
לבחור בקוטב החיובי: טיב המוצר (ולא:
על רוע המוצר) – המילה "טיב" קיבלה
משמעות ניטרלית, ואם רוצים לומר שהוא
טוב או רע נוסיף תואר: ירוד/מעולה.

גם בסלנג מוצאים תזוזות קונוטטיביות:
"חבל על הזמן", "בן זונה" (= נהדר)
או (משובח יותר מסוגו) (רוביק רוזנטל,
2005, עמ' 50). כלומר בהיפוך משמעות,
הביטוי "בן זונה" הוא סוג של שבח, לתיאור
דבר מיוחד במינו (בן זונה. he.wikipedia.org/wiki), לדוגמה: "אבא שלי קנה
לי מחשב חבל על הזמן." (חבל על הזמן
[/he.wiktionary.org/wiki](http://he.wiktionary.org/wiki)), (הוא בן
זונה של שחקן עם יכולות מאוד התקפיות,
חזק יותר) (רוביק רוזנטל, שם, עמ' 50),
"נניח בצד את ההצוצרות, שלא יעזרו
גם אלף תרועות, במלחמה כמו במגנינה,
העולם יפה יא בני-זונות" (מתוך שיר

בני בשן "העולם יפה יא בני זונות"), גם "שכונה" (מניטרלית לשלילית).

הפציר, שכנע, נדנד = מבחינה מילונית פירושה הוא: "דיבור לצורך שינוי עמדה או דעה".

הפציר, שכנע – ניטרליות, נדנד – שלילית. המסקנות

בסופו של דבר ניתן להסיק את המסקנות הבאות:

הנרדפות ממלאת תפקיד חשוב בשפה העברית, בעוד שמייצגת אבן יסוד בטיפוח אוצר המילים והמשמעים בעברי, ונותנת כמה אפשרויות למדברי השפה העברית לשימוש בגיוון של מילים.

ישנם מספר סיבות להוצרות הרדפות, חלקן שייכות לאלמנטים היסטוריים תלויים במשלבי השפה העברית, וחלקן תלוי בשאילת משעות או שאילת מילים או התחדשות בשמעות או לסיבות פונולוגיות או התמזגות מילים משני ניבים.

ההבדלים בין המילים הנרדפות איפשר להסביר (חיוביים או שליליים) בגלל בידול בקונוטציה, או בידול במשלב הלשוני.

מבחינת הסוג הנרדפות החלקית נפוצה ביותר בעברית מאילו נרדפות מלאה, זה משום שצריך להיות מילה זהה ביותר,

הנרדפות בהקשר נדירה ביותר מאשר הנרדפות המילונית, זה בגלל קיום מילה מתאימה מאוד למילה בתוך ההקשר.

שינוי בין משמעות המילים הנרדפות מתגשם בגלל רמת המילה, או הצטרפות המילה למילים אחרות, או משמעות נלווית.

השוליים:

הסימנטיקה: היא ענף של תורת הלשון העוסק במשמעויות של מילים וצירופים ובקשר שבין סימנים לשוניים למציאות חיינו. הסמנטיקה גם עוזרת בגלגולי משמעות של מילים.

המונח מסמן המסמן הוא המילה המושמעת או הכתובה, רצף הצלילים או רצף האותיות (למשל, המילה עוגה). ואילו המסומן הוא התוכן, המושג שעומד מאחורי המילה - כל מה שאנו יודעים עליה, חושבים או מרגישים. למשל, מהו המסומן של המסמן עוגה? האם זאת העוגה הממשית, שאנו אוכלים באותו רגע? האם אלה כל העוגות שכבר אכלנו בעבר או שנאכל אי-פעם? האם זאת רק עוגה מסוימת שאנו אוהבים? או גם כל הסוגים האחרים של העוגות? האם זו פרוסת עוגה או עוגה שלמה? האם אלה עוגות מאכל ואולי גם עוגות בוך, שילדים

אוהבים ליצור? ואולי המילה עוגה מזכירה את שיר הילדים הידוע "עוגה, עוגה, עוגה, במעגל נחוגה?" (אגב, פירוש המילה עוגה בשיר זה הוא: רקוד במעגל).

ביבליוגרפיה

המקורות העבריים:

קוראן מתורגם.

תנ"ך.

תלמוד.

אברהם אבן שושן, המילון העברי המרוכז, הוצאת קרית-ספר, ירושלים, 1972.

אורי ראובין, הקוראן, הוצאת אוניברסיטת תל אביב, 2005.

אלזנתי, ד"ר. עאמר, מאמר מבוא לסימנטיקה, אוניברסיטת המלך סעוד, הפקולטה לשפות והתרגום, 2008-2009.

בן אור, א. לשון וסגנון, תל אביב, 1976.

ניבי גומל, ורונית גדיש, יחסים סמנטיים ושדה סמנטי, האגף לפיתוח ותכנון תכניות לימודים, איגרת מידע נ, תשס"ג (2003).

נתן אלתרמן, מתוך "העלמה".

רוביק רוזנטל, מילון הסלנג המקיף, תל אביב, 2005.

רפאל ניר, מבוא לבלשנות, יח' 10-12, הוצאת האוניברסיטה הפתוחה, תל אביב,

1989.

רפאל ניר, סמאנטיקה עברית: משמעות ותקשורת, האוניברסיטה הפתוחה, תל אביב, 1989.

שרה אבינון, עיין ערך: לשון, הבנה והבעה; הוצאת מט"ח, תל אביב, 2000.

שרה ליפקין, נועה בדיחי קלפוס, שלב א: עברית-הבנה, הבעה ולשון, כרך 1, לימוד ותרגול לכיתות ט-י, הוצאת מט"ח, תל אביב, 2006.

שרה ליפקין, שרה שני-ארבן, מילה טובה, כרך ח, הוצאת מט"ח, תל אביב, 2012.

המקורות העבריים:

ابن منظور (ت 711 هـ)، لسان العرب، مادة ردف، دار صادر، بيروت، لبنان، 1995.

فتح الله صالح علي المصري تحقيق ودراسة، "الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني"، الوفاء للطباعة والنشر، 1987.

مبارك المبارك، معجم المصطلحات اللسانية، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.

המקורות הלועזיים:

Abdul Chaer, Psikolinguistik Ka-jian Teoretik (Jakarta:PT. Rineka

Cipta),2009.

Gesenius. w, A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, Translated by Brown, Driver and Briggs Clarend press, 1979.

Stanojević, Maja , “Cognitive synonymy: a general overview”, Facta Universities, Linguistics and Literature series, 7 (2): 2009.

מקורות האינטרניט:

news.walla.co.il/item/2827606

news.xoox.co.il/item_895490.htm

shironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&wrkid

[www. he.wikipedia.org/wiki](http://www.he.wikipedia.org/wiki)

[www. he.wiktionary.org/wiki](http://www.he.wiktionary.org/wiki)

[www. hebrew-academy.org.il](http://www.hebrew-academy.org.il)

[www. milog.co.il](http://www.milog.co.il)

www.htmobile.co.il/article02762.html

www.ynet.co.il/articles/0,7340,L

yomer.co.il/status.php?id=1104

ידיעות אחרונות (2015-03-04).

שם העצם בסנהדרין התלמוד הירושלמי

עיון אטימולוגי

اسم الذات في سنهدين التلمود الاورشليمي

دراسة أتيولوجية

The Noun in the Sanhedrin of the Jerusalem Talmud, An Etymological Study

أ.م.د. سعد عبد السادة صباح شمخي

bdalsada saada

saadabdalsada@gmail.com

الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع الاسم في سنهدين التلمود الأورشليمي بجميع أشكاله الملموسة والمجردة ، العامة والخاصة ، وهذه هي المادة الرئيسية للدراسة. حيث تناولنا هذه الأسماء اشتقاقياً، سواء من المصدر المقرائي أو من المصدر المشنائي ، وتحدثنا أيضاً عن التلمود القدس ومحتواه وترتيباته ومقارنته بالتلمود البابلي.

وإسم الذات موجود بوضوح في فصل السنهدين في التلمود الأورشليمي . وفصل السنهدين هو أحد الفصول العشرة نظام الأضرار (وهو نظام في التلمود يتعامل مع موضوع الأضرار ، أي الإجراءات المدنية والجنائية) ، ويتضمن ١١ فصلاً. وهذا الفصل هو جزء من التلمود في الأورشليمي، المعروف أيضاً باسم التلمود الفلسطيني أو التلمود الإسرائيلي. وهو مجموعة من الملاحظات الحاخامية حول التقاليد اليهودية الشفهية في القرن الثاني والمعروفة باسم المشناه. ويشمل التلمود الأورشليمي على عدة أنظمة نظام الزراعات ونظام الأعياد ونظام النساء ونظام الأضرار ونظام الطهارات ، وهو يختلف عن التلمود الآخر وهو التلمود البابلي في عدة نقاط مختلفة. من الناحية الأتيولوجية ، فإن سنهدين التلمود الأورشليمي يحتوي على أسماء ذات من أصل توراتي ، بعضها مشترك في اللغات

السامية ومشترك في الجذور مع لغات سامية ومشترك في لغة سامية واحدة ، وكونها أسماء مؤنثة مشتقة من أسماء مذكرة مشتركة مع لغات سامية. كما يحتوي أيضا على أسماء من لغة المشناه مشتركة مع لغات سامية ومشتركة في جذورها مع لغات سامية ومشتركة مع لغة سامية واحدة.

الكلمات المفتاحية: سنهدين اتلمود الأورشليمي، التلمود البابلي، الإجراءات المدنية والجنائية

Abstract

The Noun in the Sanhedrin of the Jerusalem Talmud, An Etymological Study.

This study addresses the subject of the noun in the Sanhedrin Tractate of the Jerusalem Talmud in all its tangible and abstract, general and private forms, and this is the main material of the study. In which we have studied these names etymologically, both from a biblical source and from a sage source. We also talked about the Jerusalem Talmud, its content and arrangements, and the comparison with the Babylonian Talmud.

The noun is clearly found in the Sanhedrin Tractate in the Jerusalem Talmud. The Sanhedrin Tractate is one of the ten Tractates of Seder Nezikin (Seder in the Talmud that deals with damages, that is, civil and criminal proceedings) , and it includes 11 chapters . This tractate is part of the Jerusalem Talmud, also known as the Palestinian Talmud or the Eretz Israel Talmud, is a collection of rabbinical remarks on the oral Jewish tradition of the second century known as the Mishnah. The Jerusalem Talmud includes Sederim, Seder Zeraim, Seder Moed, Seder Nashim, Seder Nezikim, Seder Tahorot, and it differs from the other student which is the Babylonian Talmud in sev-

eral different points .

Etymologically, the Jerusalem Talmud Sanhedrin has nouns of biblical origin, some of which are common to Semitic languages and common to roots with Semitic languages and common to one Semitic language, and being female names derived from masculine nouns common to Semitic languages. And it has nouns from a sage source common to Semitic languages and common in roots with Semitic languages and common with one Semitic language

Keywords: the Sanhedrin Tractate of the Jerusalem Talmud, ten Tractates of Seder Nezikin, the Babylonian Talmud in several different poi.

שם העצם הוא חלק עיקרי מחלקי הדיבר בעברית (בלאו, 1967, עמ' 3). הפונקציה התחבירית של שם העצם יוחדת לפי הקשרים שלו עם קומפוננטי המשפט, ולפי סולם הדרגות שלו בתוכו (דותן, 1988, עמ' 89). והוא בא בכמה סוגים, שהם שם עצם מוחשי כגון ספר, שם עצם מופשט כגון אהבה, שם עצם הכללי כגון אריה, שם עצם פרטי כגון אברהם, שם עצם קיבוצי כגון שבט (גושן, 1979, עמ' 99). ואפשר לקבוע את שם העצם על פי המשמעות, ואולם, לשמות העצם יש עוד סימני היכר ייחודים המציינים אותם. סימנים אלה מיוחסים בסטרוקטורה של שמות העצם. יש שוני בסיסי בין שמות העצם לבין הפעלים, וסימן ההיכר הברור של שם העצם הוא ההשתמשות ב- "שָׁל" (ליפקון, 2006, עמ' 92). לכל שם עצם, יש מין ומספר. המין אפשר להיות: זכר או נקבה. וכששמות העצם מצביעים על בני אדם או בעלי חיים, המין הגון בכלל למין הביולוגי. ורוב שמות העצם בעברית אפשר להיות ביחיד או ברבים, הפונמה של הריבוי מכילה בצורה כללית עוד את המין

הדקדוקי. אך הפונמה ים מראה שזה ריבוי של מין זכר, והפונמה ות מראה שהריבוי הוא של נקבה, אך יש מילים רבות חריגות מזה. שם עצם יכול להיות נסמך לשם עצם או נצמד לכנויי הקנין, והוא בא במשקלים רבים, המפורסמים בהם, קטילה, הקטלה, התקטלות, קיטול (בן אור, 1967, עמ' 60).

שם העצם מצוי בצורה ברורה במסכת הסנהדרין שבתלמוד הירושלמי. מסכת הסנהדרין הוא אחד מעשרת המסכתות של סדר נזיקין (סדר בתלמוד העוסק בנזקים, כלומר הליכים אזרחיים ופליליים) (רוזנטל, 2008, עמ' 237), והיא כוללת 11 פרקים (תלמוד, 1931, דף נד, ב-נז, ב). מסכת זאת היא חלק בתלמוד הירושלמי, הידוע גם בשם התלמוד הפלסטיני או התלמוד הארצישראלי, הוא אוסף של הערות רבניות על המסורת היהודית שבעל פה של המאה השנייה המכונה המשנה. התלמוד הירושלמי כולל הסדרים, סדר זרעים, סדר מועד, סדר נשים, סדר נזיקין, סדר טהרות, והוא נבדל על התלמיד השני שהוא התלמוד הבבלי בכמה נקודות שונות

(עמית, 2011, עמ' 13).

מבחינה אטימולוגית יש בסנהדרין התלמוד הירושלמי שמות עצם ממקור מקראי, שמהם המשותפים לשפות שמיות והמשותפים בשרשים עם שפות שמיות והמשותפים עם שפה שמית אחת, ובהיותם שמות נקבים נגזרים משמות זכריים משותפים לשפות שמיות. ויש בו שמות עצם ממקור חז"לי המשותפים לשפות שמיות והמשותפים בשרשים עם שפות שמיות והמשותפים עם שפה שמית אחת (תלמוד, 1931, דף א-א, נז, ב).

חשיבות המחקר

קביעת הצד האטימולוגי של שמות העצם הבאים במסכת הסנהדרין שבתלמוד הירושלמי מתוך מיפוי היסודות של שמות אלו בהיותן שמות עצם ממקור מקראי או ממקור חז"לי, כדי לגלות את אם הם משותפים בהרכבתם או משותפים בשרשיהם לשפות שמיות.

השערות המחקר

מסכת הסנהדרין של התלמוד הירושלמי כוללת צורות מגוונות ורבות של שמות עצם.

הצורות האלו הן דומות ושונות מבחינה

אטימולוגית.

לכן, היה צריך לעיין צורת אלו והבחנת וקביעת את הגבולות ההיסטוריות-לשוניות של כל אחת מהן.

קורפוס המחקר

שתי גקסאות ירושלמיות של התלמוד, גרסת 1931 וגרסת 2006, עם ספרי הלשון והדקדוק של העברית כגון הספרים של יהושע בלאו, של משה גושן-גוטשטיין ושל א. בן אור.

מטרת המחקר

הבהרת הצורות השונות של המקורות המייצגים את הצד האטימולוגי של שמות העצם הסנהדריים שבתלמוד הירושלמי מתוך חילוקם לכמה קבוצות אטימולוגיות.

שיטת המחקר

השיטה הדיסקרפטיבית-אנאליטית היא שיטת מחקר זה, וגם ההסתמכות על הטיפול ההיסטורי של שמות העצם מבחינה אטימולוגית.

מבנה המחקר

מחקר זה נחלק להקדמה ולחמשה צירים, ובסוף המסקנות, ואלה הם צירי המחקר:

1. התלמוד, הגדרה כללית

3. שם העצם

לתלמוד שני מרכיבים; המשנה, מקבץ כתוב של התורה שבעל פה של היהדות הרבנית; והגמרא, הסבר על המשנה וכתבים תנאיים הקשורים לעיתים קרובות העוסקים בנושאים אחרים ומפרשים באופן נרחב על המקרא העברי. המונח "תלמוד" יכול להתייחס לגמרא בלבד, או למשנה ולגמרא יחד. התלמוד כולו מורכב מ- 63 מסכתות, ובדפוס הסטנדרטי, המכונה ש"ס וילנא, מדובר ב- 2,711 עמודים דו צדדיים (אלבק, 1969, עמ' 9-16).

הוא כתוב בעברית משנית ובארמית הבבלית היהודית ומכיל את משנתם ודעותיהם של אלפי רבנים (מלפני חשבון הזמן הנוכחי ועד המאה החמישית) על מגוון נושאים, כולל הלכה, אתיקה יהודית, פילוסופיה, מנהגים, היסטוריה, ופולקלור, ונושאים רבים אחרים. התלמוד הוא הבסיס לכל קודי ההלכה העברית ומצוטט נרחב בספרות הרבנית (נאה, 2013, עמ' 30).

1.1. התלמוד הירושלמי

ידוע גם בשם התלמוד הפלסטיני (Marshall, 2009, p. 1) או תלמוד

4. האטימולוגיה של שמות העצם בסנהדרין התלמוד הירושלמי
5. העיון האטימולוגי של שמות העצם בסנהדרין התלמוד הירושלמי

1. התלמוד, הגדרה כללית

התלמוד הוא הטקסט המרכזי של היהדות הרבנית והמקור העיקרי להלכה הדתית היהודית ולתיאולוגיה היהודית (Neusner, 2003, p. ix). כמעט בכל הקהילות היהודיות, התלמוד היה מרכז החיים של חיי התרבות היהודיים והיה יסוד ל"כל המחשבה והשאיפה היהודית", ושימש גם כ"מדריך לחיי היומיום" של היהודים (Ben-Sasson, 1976, p. 379).

המונח "תלמוד" מתייחס בדרך כלל לאוסף הכתבים הנקרא במפורש התלמוד הבבלי, אם כי ישנו גם אוסף קדום יותר המכונה התלמוד הירושלמי (Safrai, 1988, p. 303). באופן מסורתי אפשר לקרוא לזה גם ש"ס, קיצור בעברית של שישה סדרים, או "שש הסדרים" של

ארצישראלי. הוא אוסף של הערות רבניות על המסורת היהודית שבעל פה של המאה השנייה המכונה המשנה (עמית, 2011, עמ' 13).

כינאי גרסה זו של התלמוד על שם ארץ ישראל ולא על שם ירושלים נחשב בעיני החלק למדויק יותר, שכן בעוד היצירה בוודאי נגמרה ב"מערב" (כפי שנראה בבבל), כלומר בארץ הקודש, מקורם בעיקר מהגליל ולא מירושלים ביהודה, מכיוון שבשלב זה לא גרו יהודים בירושלים (Jacobs, 2008, p. 22).

התלמוד הירושלמי נוצר בארץ ישראל, ואז חולק בין המחוזות הביזנטיים של פלשתינה פרימה (הראשונה), ושל פלשתינה סקונדה (השנייה), והובא לסיומו מתישהו בסביבות 400. התלמוד הירושלמי קדמה לעמיתו, התלמוד הבבלי (המכונה בעברית התלמוד הבבלי), בכ- 200 שנה והוא כתוב בשתי השפות העברית והארמית הפלסטינית היהודית (עמית, 2005, עמ' 124).

המילה תלמוד עצמה מוגדרת לעיתים קרובות כ"הוראה" (אבן שושן, 1979, עמ' 283), שתי הגרסאות של התלמוד כוללות שני חלקים, המשנה (שיש רק

גרסה אחת) שהושלמה על ידי יהודה הנסיא בסביבות שנת 200 לספירה, וגם הגמרא הבבלי או הירושלמית. הגמרא היא שמבדילה את התלמוד הירושלמי ממקבילתו הבבלי. (Avery, 2004, p. 9).

הגמרא הירושלמית מכילה את הדיונים הכתובים של דורות של רבנים בארץ ישראל (בעיקר בישיבות טבריה וקיסריה), שהורכבו 350-400 לספירה לסדרת ספרים. הגמרא הבבלי, שהיא התיקון השני של המשנה, נוצרה על ידי חוקרי בבל (בעיקר בישיבות התלמודיות בסוריה ובפומבדיתא), והושלמה כ. 500 (לקסיקון, 2005, עמ' 27). התלמוד הבבלי נתפס לעתים קרובות כסמכותי יותר ונלמד הרבה יותר מהתלמוד הירושלמי. באופן כללי, המונחים "גמרא" או "תלמוד", ללא הכשרה נוספת, מתייחסים לתיקון הבבלי. בנוסף, כתבי היד של התלמוד הבבלי הועתקו והופצו כמעט בשלמותם בימי הביניים, בעוד גרסת "ירושלים" הייתה נדירה, וכמה חלקים נאבדו (Neusner, 2003, p. ix).

1.1. התוכן והעימוד

במהדורת ונציה הקתליתית נתפרסם התלמוד הירושלמי בארבעה כרכים,

המתאימים לסדרים נפרדים של המשנה.

מספרי העמודים לפי נפח כדלקמן :

1 - זרעים : ברכות (2 א - 14 ד) ;
פאה (10 א - 21 ב) ; דמאי (21 ג - 26 ג) ;
כלאים (26 ד - 32 ד) ; שביעית (33 א -
39 ד) ; תרומות (40 א - 48 ב) ; מעשרות
(48 ג - 52 א) ; מעשר שני (52 ב - 58 ד) ;
חלה (57 א - 60 ב) ; עורלה (60 ג - 63 ב) ;
ביכורים (63 ג - 65 ד) .

2 - מועד: שבת (2 א - 18 א) ; עירובין
(18 א - 26 ד) ; פסחים (27 א - 37 ד) ; יומא
(38 א - 40 ג) ; שקלים (40 ג - 51 ב) ; סוכה
(51 ג - 55 ד) ; ראש השנה (56 א - 59 ד) ;
ביצה (59 ד - 63 ב) , תענית (63 ג - 69 ג) ;
מגילה (69 ד - 75 ד) ; חגיגה (75 ד - 79 ד) ;
מועד קטן (80 א - 83 ד) .

3 - נשים : יבמות (2 א - 10 א) ; סוטה
(10 א - 24 ג) ; כתובות (24 ג - 36 ב) ;
נדרים (36 ג - 42 ד) ; גיטין (43 א - 50 ד) ;
נזיר (51 א - 58 א) ; קידושין (58 א - 66 ד) .

4 - נזיקין : בבא קמא (2 א - 7 ג) ; בבא
מציעא (7 ג - 12 ג) ; בבא בתרא (12 ד -
17 ד) ; סנהדרין (17 ד - 30 ג) ; מכות (30 ד -
32 ב) ; שבועות (32 ג - 38 ד) ; עבודה זרה
(39 א - 40 ב) ; הוריות (40 ג - 48 ג) ; גידה

(48 ד - 51 ב) (Karesh, 2000, p. 677) .

כל עמוד הודפס כפוליו, ולכן הוא
מכיל ארבעה עמודי משנה (כלומר 7 א,
7 ב, 7 ג, 7 ד), בניגוד לתלמוד הבבלי
שיש בו רק שני עמודי משנה (7 א, 7 ב)
(Neusner, 2003, p. 98) .

בנוסף לזה, כל פרק בתלמוד הירושלמי
(המקביל לפרק משנה) מחולק ל"הלכות" ;
כל "הלכה" היא הפרשנות על קטע קצר
אחד של משנה. קטעים בתלמוד הירושלמי
הם בדרך כלל הפניות לפי שילוב של פרק
והלכה (כלומר, ירושלמי סוטה א, א), על
ידי דף במהדורת ונציה (כלומר, ירושלמי
סוטה 10 א), או שניהם (ירושלמי סוטה 1:
10 א) (Karesh, 2000, p. 679) .

2. הסנהדרין

סנהדרין: מונה עברי-אראמי, שבמקור
מתאר רק את האסיפה בירושלים שהיווה
את השלטון הפוליטי הגדול ביותר במדינה.
נגזר מן המילה היוונית συνέδριον.
יוספוס השתמש בפעם הראשונה במילה
«סנהדרין» בקשר לצו של המושל הרומי
של סוריה, גבניוס (57 לפנה"ס), שביטל
את החוקה ואת צורת הממשל הקיימת
אז בפלסטין וחילק את המדינה לחמישה

פרובינציות, . בראש של כל אחת מהן הוצבה סנהדרין . ירושלים הייתה מקום מושבה של אחת מהן. עם זאת, אין זה סביר כי המונח «סינדרריון» ככינוי ליעוד השלום לא אוחד לראשונה בקשר לגזירה זו של גביניוס; ואכן, מהשימוש שנעשה בו בתרגום משלי ליוונית, באכר מסיק שהוא בוודאי היה עדכני באמצע המאה השנייה לפני הספירה. במקורות התלמוד הסנהדרין «הגדולה» בירושלים נקראת בסתירה לגופים אחרים המיועדים לשם זה; ובאופן כללי ההנחה הייתה כי הסנהדרין הגדולה הזו אינה אידאלית עם הסנהדרין בירושלים, המוזכרת במקורות שאינם תלמודיים, באנגליונים ואצל יוספוס . הדוחות בשתי מערכות המקורות השונות המתייחסות לסנהדרין, לעומת זאת, נבדלים באופן מהותי במאפייניהם העיקריים . הסנהדרין הגדולה מוגדרת במקורות התלמודיים כ«סנהדרין גדולה הושבת ב-לשכת הגזית» «=» הבנהדרין הגדולה אשר יושבת באולם האבן החצובה » (Adler , 1907 , p. 41-42) .

מסכת הסנהדרין הוא אחד מעשרת המסכתות של סדר נזיקין (סדר בתלמוד

העוסק בנזקים, כלומר הליכים אזרחיים ופליליים) (רוזנטל, 2008, עמ' 237). במקור הוא מהווה מסכת אחת עם מסכת מכות, העוסקת גם במשפט הפלילי. הגמרא של המסכת ראויה לציון כקודם לפיתוח עקרונות המשפט המקובל (המאירי, 2008, עמ' 237) .

2. 1. פרקי הסנהדרין

- הפרק הראשון : מטפל בעניין לאלו דינים מספיק בית דין של שלושה, מתי צריך סנהדרין קטנה של עשרים ושלושה דיינים ומתי צריך סנהדרין גדולה של שבעים ואחד דיינים, והוא שש משניות (תלמוד, 1931, דף א, ט, ב) .

- הפרק השני : מטפל בעניין בדינים שנאמרו בכהן גדול ובמלך, והוא חמש משניות (תלמוד, 1931, דף ט, ב-יג, ב) .

- הפרק השלישי : מטפל בעניין במהלך הדינים העוסקים בדיני הלוואות, והוא שמונה משניות (תלמוד, 1931, דף יג, ב-כ, ב) .

- הפרק הרביעי : מטפל בעניין במהלך הדינים העוסקים בדיני נפשות, והוא חמש משניות (תלמוד, 1931, דף כ, ב-כג, ב) .

- הפרק החמישי : והוא המשך הדיון בדיני נפשות, הוא חמש משניות (תלמוד, 1931, דף כג, ב-כז, א) .

- הפרק הששי : מטפל בעניין מהלך הסקילה, והוא שש משניות (תלמוד, 1931, דף כז, א-ל, א) .

- הפרק השביעי : בתחילה מפרטים את מהלך מיתות שרפה, הרג וחנק וממשנה ד' ואילך ישנו פירוט של כל הנסקלים ומתי הם צריכים להיסקל , והוא אחת עשר משניות משניות (תלמוד, 1931, דף ל, א-מ, א) .

- הפרק השמיני : מטפל בעניין בן סורר ומורה, והוא שבע משניות (תלמוד, 1931, דף מא, א-מד, ב) .

- הפרק התשיעי : מטפל בפירוט החייבים שרפה והרג, דיני רוצח ועוד אנשים שהורגים ללא בית דין, והוא שש משניות (תלמוד, 1931, דף מד, ב-מח, ב) .

- הפרק העשירי : מטפל בפירוט אנשים שאין להם חלק לעולם הבא השמור לבני ישראל ולחסידי אומות העולם ודיני עיר הנדחת, והוא שש משניות (תלמוד, 1931, דף מח, ב-נד, ב) .

- הפרק האחד עשר : מטפל בפירוט כל הנחנקים ומתי הם צריכים להיחנק, והוא

שש משניות (תלמוד, 1931, דף נד, ב-נז, ב) .

3. שם העצם

הוא חלק עיקרי מחלקי הדיבר בעברית והוא משתייך לכל המילים במילון המצינויות את הקיומים בעולם (כגון אדם, אישה, מכונית, אברהם), ועל מחשבות מופשטות (שנאה, איבה) (בלאו, 1967, עמ' 3) .

הפונקציה התחבירית של שם העצם יוחזת לפי הקשרים שלו עם קומפוננטי המשפט, ולפי סולם הדרגות שלו בתוכו . במשפט "יוסי שתה מים", הפונקציה התחבירית של יוסי היא כנושא, אך פונקציה זו שם שם העצם "יוסי" אפשר שתשתנה ותהיה כנושא ישיר במשפט אחר כגון "אהרם ראה את יוסי" (דותן, 1988, עמ' 89) .

3.1. סוגי שם העצם

- השם שמוחש באחד מחמשת החושים (או ביותר מאחד) נקרא שם עצם מוחשי כגון, בית, נייר, גזר .

- השם הנתפש רק במחשבותינו נקרא שם עצם מופשט כגון, מרחק, ידידות, גודל .

- שם העצם הכללי הוא כל שם עצם שאינו פרטי כגון, איש, סוס, כפר, ים .

- שם העצם הפרטי כגון, מצרים, יצחק , ירושלים, רחל .

- שם העצם בצורת היחיד המציין קיבוץ נקרא שם עצם קיבוצי כגון אומה, צבא, שבט (גושן, 1979, עמ' 99) .

3.2. סימני ההיכר של שם העצם

אפשר לקבוע את שם העצם על פי המשמעות . למשל , אפשר לקבוע את שם זה כמילה המצביעה על שם של דבר מסוים – עצם או קונספט . ואולם , לשמות העצם יש עוד סימני היכר ייחודיים המציינים אותם . סימנים אלה מיוחסים בסטרוקטורה של שמות העצם . יש שוני בסיסי בין שמות העצם לבין הפעלים : בניגוד לפעלים – בשמות עצם לא מובע " זמן " , ולא ייתכן להטות אותם ע"פ זמנים . את הפועל אָבַד אפשר להטות : אֶבְדָּנוּ בעבר , נֶאֱבַד בעתיד וכדומה , אך את שם העצם למוד אי - אפשר להטות ולביע : לְמוֹדָתִי בעבר , אֶלְמוּד בעתיד . סימן ההיכר הברור של שם העצם הוא ההשתמשות ב- " שָׁל " - מעיל שלי , אדמה שלהם או ההשתמשות בכינויי השייכות - מעילי , אדמתם . לשמות עצם רק אפשר להשתמשות במילה " של "

וכינויי שייכות (ליפקון, 2006, עמ' 92) . בעברית, לכל שם עצם, יש מין ומספר . המין אפשר להיות : זכר או נקבה . כגון , המין של השמות : עֶבֶד , אֶבִיר , קיום – הוא זכר , והמין של השמות : אֶלְיָה , כְּפִית , מִדְפָּסָה , שָׁמֶשׁ - הוא נקבה . כששמות העצם מצביעים על בני אדם או בעלי חיים, המין הגון בכלל למין הביולוגי. זאת אומרת , השמות : איש , מוֹרָה , מְנַהֵל או קוף ו- נמר , מצביעים על בני אדם או בעלי חיים שהמין הביולוגי והדקדוקי שלהם הוא זכר. בעוד ששמות העצם: אישה , מוֹרָה , מְנַהֵלֶת או קופָה ו- נמרה , מצביעים על בני אדם או בעלי חיים שהמין הביולוגי והדקדוקי שלהם הוא נקבה . את שמות העצם האלה יכולים להעביר מזכר לנקבה ולהפך : נכדן - נכדנית , ידיד - ידידה , פסל - פסלית ; וכך בבעלי חיים ארנב - ארנבת , זאב – זאבה , חזיר - חזירה (בן אור, 1967, עמ' 65) .

רוב שמות העצם בעברית אפשר להיות ביחיד או ברבים : נשיא – נשיאים , מדפסת - מדפסות , נגר – נגרים . הפונמה של הריבוי מכילה בצורה כללית עוד את המין הדקדוקי . למשל , גם מורים וגם מורות הם בצורת רבים , אך הפונמה ים מראה שזה ריבוי

של מין זכר , והפונמה ות מראה שהריבוי הוא של נקבה . אך יש מילים רבות חריגות מזה , כגון : שם – שמות , עוף – עופות . ולמרות ששמות אלה הם בזכר , הפונמה ות מופיעה, ובמילים כמו דבורה - דבורים , ביצה - ביצים , הפונמה ים מופיעה למרות ששמות אלה הם בנקבה . גם יש שמות עצם הנמצאים רק ביחיד או רק ברבים. כמו : זהב, קיץ – באים רק ביחיד , ובמקביל המילים : עלומים , זקונים, נעורים , בתולים - באים רק ברבים . כמה מהשמות אפשר לבוא בצורת הזוגי . כמו : רגל - רגליים , עין - עיניים . צורת הזוגי היא פנומן קדום והיא באה בכל השפות השמיות, לרבות העברית . היום השימוש בזוגי נותר בייחוד בשמות איברי הגוף הזוגיים . למעשה כל הזוגיים שהם שמות איברי גוף , הם נקבה . במקביל , באופן מעשי כל הזוגיים שאינם איברי גוף הם זכר , חוץ מִנְעָלִים . לדוגמה : איברי גוף ידיים נקיות , רגליים ארוכות , אוזניים קטנות , זוגיים שאינם איברי גוף - מַגָּפִים ירקים , גִּרְפִּים חדשים , מְכַנְסִים ארוכים (ליפקון, 2006, עמ' 92) .

3.3. כללי נטיית שם העצם

1 – שם עצם יכול להיות נסמך לשם עצם או נצמד לכנויי הקנין . את כנויי הקנין

יוצרים בעזרת האותיות הכנויים » (ביתה . ביתך , ביתנו , ביתי , ביתם .

2 – הכנויים -כָּם -כָּן -הֵם -הֵן נקראים כנויים כבדים . הכנויים הכבדים מטעמים תמיד , כגון קוֹלְכֶם , שִׁירֵיכֶם .

3 – הכנויים הכבדים בריבוי מצטרפים תמיד לנסמך : תלְמִידִי - תלְמִידֵיכֶם , דְּבָרִים - דְּבָרֵי - דְּבָרֵיכֶם , גִּשְׁמִים -- גִּשְׁמֵי - גִּשְׁמֵיכֶם .

4 – בריבוי באה בנטיה י לפני הכנויים (חוץ מאשר בכנוי המדבר : סְפָרִי , עֲטִי) : יְדִינוּ - הידים שלנו , יָדְנוּ - היד שלנו : עֲטִינוּ - העטים שלנו , עֲטָנוּ – העט שלנו .

5 – מם הריבוי נשמטת בנסמך ובנטייה : שירים - שִׁירֵי , אבל סימן הריבוי ות נשאר בנסמך ובנטיה : קולות - קולות היער , קולותינו .

6 – הכ' בכנויים (ה . כם , כן - רפה : שפך, בנכם .

7 – בסוף פסוק: תלְמִידֵיךָ , תלְמִידֵי , תלְמִידֵיךָ , תלְמִידוֹתֶיךָ במקום תלְמִידֶיךָ , תלְמִידֵי תלְמִידֶיךָ , תלְמִידוֹתֶיךָ .

8 – נטיית השמות שסמן הריבוי שלהם ות תבוא תמיד לפי צורת הנסמך : יְעָרוֹת , יְעָרוֹת , יְעָרוֹתֵי ; נְפָשׁוֹת , נְפָשׁוֹת , נְפָשׁוֹתֵי (גושן, 1979, עמ' 102) .

ז, 4. המשקלים של שמות העצם

המשקלים של שם העצם בעברית הם :

משקל קטלל, כגון פָּנַס, סָרַט ; משקל אַקטל, כגון אָזַח, אָשַׁק, אָתַגַּר ; משקל אַקטל, כגון אַבָּז, אַרְנָק, אַרְגָּז ; משקל אַקטול, כגון אַגְרוֹף, אַפְרוֹס, אַשְׁפּוּל, אַתְרוֹג ; משקל אַקטלה, כגון אַבְטַחָה, אַבְטַלָּה, אַזְהָרָה, אַזְעָקָה ; משקל הַקְטָלוּת, כגון הַאֲבָקוּת, הַבְּדָלוּת, הַדְּבָקוּת ; משקל הַתְּקַטְלוּת, כגון הַתְּנַדְבוּת, הַתְּפִלְגוּת, הַתְּיַבְשׁוּת, הַתְּבַגְרוּת ; משקל הַקְטָל, כגון הַבְּדִל, הַדְּבַק, הַפְּקַר, הַעֲטַק ; משקל הַקְטָלָה, כגון הַמְּחַאָּה, הַבְּדִלָּה, הַגְּדִרָּה ; משקל יַקְטוּל, כגון יַהֲלוֹם, יַנְשׁוּף, יַחְמוּר, יַבְחוּשׁ ; משקל מְקַטֵּל, כגון מְסַדֵּד, מְקַרֵּר, מְסַנֵּד, מְפַקֵּד ; משקל מְקַטְלוּת, כגון מְחַיְבוּת, מְיַמְנוּת ; משקל מְקַטֵּל, כגון מְזַבֵּחַ ; משקל מְקַטְלָה, כגון מְסַגֶּרֶת, מְשַׁבֵּצָה, מְסַפֶּרֶת, מְבַרֶּשֶׁת ; משקל מְקַטֵּל, כגון מְנַהֵג, מְמַסֵּר, מְבַחֵן, מְכַמֵּן (בן אור, 1967, עמ' 30-31) ; משקל מְקַטְלָה, כגון מְסַלְקָה, מְלַחֶמָה, מְשַׁפָּחָה, מְפַלְגָה ; משקל מְקַטְלָה, כגון מְשַׁקְלָה, מְנַאֲרָה, מְכַמֶּרֶת, מְכַמֶּנֶת ; משקל מְקַטוּל, כגון מְזַנוֹן, מְכַחֹל, מְקַצוֹעַ, מְכַשׁוֹל

; משקל מְקַטְלָה, כגון מְרַפָּה, מְמַשְׁלָה, מְלַתְחָה ; משקל מְקַטֵּל, כגון מְרַעֵשׁ, מְרַפֵּיב, מְקַסִּים, מְכַשִּׁיר ; משקל מְקַטֵּל, כגון מְסַמֵּר, מְטַבֵּעַ, מְחַשֵּׁב, מְפַתֵּחַ ; משקל מְקַטְלָה, כגון מְחַרְטָה, מְעַשְׂנָה, מְגַרְפָּה, מְצַלְמָה ; משקל מְקַטְלָה, כגון מְעַרְכָּה, מְחַבֶּרֶת, מְעַטְפָּה, מְרַחֶשֶׁת ; משקל מְקַטֵּל, כגון מְאַמֵּר, מְעַמֵּד, מְאַבֵּק, מְלַאֵךְ ; משקל מְקַטְלָה, כגון מְחַרָּאָה, מְעַבְדָּה, מְמַלְכָה, מְחַשְׁבָּה ; משקל מְקַטְלָה, כגון מְתַפְנֶה, מְעַבְרָה, מְשַׁפֶּרֶת, מְחַרְזָה ; משקל מְקַטוּל, כגון מְחַבֹּשׁ, מְשַׁקוֹעַ, מְכַאוֹב, מְחַזוֹר ; משקל מְקַטוּלִית, כגון מְרַכּוּלִית, מְשַׁרְוּקִית ; משקל מְקַטוּל, כגון מְנַעִיל, מְסַלֵּל, מְצַפּוֹן, מְגַלִּיל ; משקל מְקַטְלָה, כגון מְסַכֶּמָה ; משקל נְקַטְלוּת, כגון נְפַקְדוּת, נְבַצְרוּת ; משקל קְטִי, כגון קָדִי, קָרִי, דָּלִי, קָרִי, צָבִי ; משקל קְטִיל, כגון רְכִיב, קְבִישׁ, נְגִיף, חֲזִיר (גושן, 1979, עמ' 102) ; משקל קְטִילָה, כגון סְבִיבָה, חֲגִיגָה, שְׂכִינָה, עֲנִיבָה ; משקל קְטִילוּת, כגון בְּרִיאוּת, חֲשִׁיבוּת, תְּדִירוּת, צְפִיפוּת ; משקל קְטִלָּה, כגון קְלָפָה, אֲמָתָה ; משקל קְטִיל, כגון פָּאֵר, בָּאֵר, פָּאֵב, זָאֵב ; משקל קְטִלָּה, כגון שְׁאֵלָה, נִשְׁכָּה, קְדָרָה, תְּאֵנָה ; משקל קְטִלָּה, כגון גְּבִרָה, כְּנֻסָה, עֲצָרָה, פְּלִשָּׁת ; משקל

קטלטלת, כגון סחרחרת, חפרפרת ; משקל
קטלטל, כגון צהבהב, שרפרר, שחרחר, אפרפר ; משקל קטלטלת, כגון צמרמרת, חמרמרת ; משקל קטל, כגון שטר, שרד, ענק, רקק ; משקל קטל : ספר, חקר, עשב, נבל ; משקל קטל, כגון חבר, מסר, דרד, פלב ; משקל קיל, כגון תיש, עין, בית, חיל ; משקל קנל, כגון תנוד, מנת, גנו, אנו ; משקל קטל, כגון תמר, זהב, דבר, בקר ; משקל קטל, כגון שרש, פשם, פתל, אהל ; משקל קטלה, כגון תעלה, עדשה, בעיה, אדמה ; משקל קטלת, כגון נחשת, יכלת, חרסת, קטרת (בן אור, 1967, עמ' 41-37) ; משקל קטלה, כגון נקדה, סגלה, פעלה, פקדה ; משקל קטול, כגון רחוב, יאור, חמור, זרוע ; משקל קטולה, כגון סחורה, דבורה, עבודה, חגורה ; משקל קטול, כגון קרום, סכום, זבוב, גבול ; משקל קטולית, כגון שעועית, זכוכית, פרוכית, מלוחית ; משקל קטולה, כגון קבוצה, סעודה, גבורה, שמועה ; משקל קטלה, כגון דמעה, קנאה, פליה, פסגה ; משקל קטלו, כגון עטרן, תלתן, אילן, לפתן ; משקל קטלון, כגון שריון, דמיון, קלשון, פזמון, כגון משקל קטלת : פנרת, אגרת ; משקל קטל, כגון

פנס, כפר, אפר, אפר, איר ; משקל קטלון, כגון שממון, הגיון, גליון, קנמון ; משקל קטלת, כגון בקרת, ספרת, קברת, שבלת ; משקל קטול, כגון צפור, רמון, צנור, גבור ; משקל קיטול, כגון קינוף, ניצוץ, ניפול, קיטור ; משקל קיל, כגון תיק, מיץ, שיר, קיר ; משקל קטול, כגון אבוס, אטון, אמון ; משקל קטלה, כגון חמאה, עזרה, עגלה, חברה ; משקל קטליל, כגון שגריר, בקשיש, דחליל, חמצין (גושן, 1979, עמ' 110-103) ; משקל קטלית, כגון ברקית, אבנית, פספית, לחמית ; משקל קטלה, כגון טבלה, סדנה, אהבה, חנקה ; משקל קטלו, כגון חנקו, חמצו, זרחו, פחמן ; משקל קטלון, כגון ארמון, דרכון, פעמון, ערמון ; משקל קטלול, כגון גפרור, תמרוך, ספול, שבלול ; משקל קטלות, כגון עבדות, ידיות, בגרות, ילדות ; משקל קטיל, כגון תנין, כתיש, טפיל ; משקל קטלת, כגון בדרת, נזלת, פלבת, רגשת ; משקל קטל, כגון פנס, אגן ; משקל קטלה, כגון מבלה, יבשה, פתבה, בטלה ; משקל קטלת, כגון בצרת, פדרת, פפרת ; משקל קטול, כגון תפוח, דבור, נבוט, שפוד ; משקל קל, כגון גג, בד, חג, מס ; משקל קלקל, כגון פרפר, משקש, גלגל, כפכף ;

4. האטימולוגיה של שמות העצם בסנהדרין התלמוד הירושלמי

האטימולוגיה היא חקר ההיסטוריה של המילים, בהרחבה, האטימולוגיה של מילה פירושה מקורו והתפתחותו של המילים לאורך ההיסטוריה (רוזן, 1967, עמ' 36). עבור שפות בעלות היסטוריה כתובה ארוכה, האטימולוגים משתמשים בטקסטים ובטקסטים על השפה, כדי לאסוף ידע על אופן השימוש במילים בתקופות קודמות, כיצד התפתחו במשמעות ובצורה, ומתי וכיצד נכנסו לשפה. אטימולוגים מיישמים גם את השיטות של בלשנות השוואתית לשחזור מידע על טפסים ישנים מכדי שמידע ישיר יהיה זמין (Hurwitz, 1981, p. 3-4).

על ידי ניתוח שפות קשורות בטכניקה המכונה השיטה ההשוואתית, בלשנים יכולים להסיק על שפת ההורים המשותפת שלהם ואוצר המילים שלה. באופן זה, ניתן לייחס שורשי מילים בשפות אירופאיות, למשל, עד למקור משפחת השפות ההודו-אירופיות.

אף על פי שהמחקר האטימולוגי צמח במקור מהמסורת הפילולוגית, המחקר

משקל קטלה, כגון חכמה, לחמה, שפכה, חרשה ; משקל קטיל, כגון נשיא, נסיה, קציר, אביב (בן אור, 1967, עמ' 49-52) ; משקל קטל, כגון נמר, פרס, פתף, נמל ; משקל קטול, כגון לשון, שלום, אדון, צפון ; משקל קל, כגון אב, דג, דם, יד ; משקל קטלה, כגון פרסה, עבדה, קפסה, עצבה ; משקל קטל, כגון שלחן, אמדן, אלפן, פלחן ; משקל קטל כגון ספר, סלם, עבר, שמן ; משקל קוטלה, כגון סוללה, מושקה, אורקה, דוכרה ; משקל קוטל, כגון דוחפן, אורחן, רוכסן, עוקדן ; משקל קוטלת, כגון צוללת, גוררת, תופסת, פוככת ; משקל קוטל, כגון עולם, גורל, אוצר, פוכב ; משקל קול, כגון אור, עוף, פוס, שור ; משקל תקטלת : תפארת, תרדמת, תנשמת ; משקל תקטלת, כגון תקשרת, תזמרת, תספרת, תלבשת ; משקל תקטיל, כגון תלמיד, תקציב, תפקיד, תבשיל ; משקל תקטל, כגון תצרף, תשפץ ; משקל תקטלה, כגון תרדמה, תרעלה, תבהלה ; משקל תקטול, כגון תלמוד, תרבות, תשלום, תמרוק ; משקל תקטולה, כגון תעמולה, תחבורה, תחלופה, תהלוכה (גושן, 1979, עמ' 120-112).

האטימולוגי עכשוי נעשה על משפחות שפות בהן מעט או ללא תיעוד מוקדם זמין, כגון אוראלית ואוסטרונזית (Baofu, 2012, p. 190).

המילה אטימולוגיה נובעת מהמילה היוונית *(ἐτυμολογία (etumología* עצמה מ-*(ἐτύμον (étumon*), שמשמעותה «חוש אמיתי או תחושת אמת», והסיומת -לוגיה, המציינת «חקר» (רוזן, 1999, עמ' 20).

המונח *etymon* מתייחס למילה או מורפמה (למשל, גזע או שורש שממנה נובעת מילה או מורפמה מאוחרים יותר) (Hurwitz, 1981, p. 5).

4.1. שיטות האטימולוגיה

אטימולוגים מיישמים מספר שיטות לחקר מקורות המלים, חלקן הן: מחקר פילולוגי. ניתן לעקוב אחר שינויים בצורת המילה ומשמעותה בעזרת טקסטים ישנים יותר, אם קיימים כאלה. שימוש בנתונים דיאלקטולוגיים. צורת המילה או משמעותה עשויות להראות וריאציות בין ניבים, מה שעשוי להביא רמזים לגבי ההיסטוריה הקודמת שלה.

השיטה ההשוואתית. על ידי השוואה שיטתית של שפות קשורות, אטימולוגים עשויים להיות מסוגלים לעיתים קרובות לזהות אילו מילים נובעות משפת האב הקדמון המשותף שלהן ואילו בהמשך הושאלו משפה אחרת.

חקר השינוי הסמנטי. לעתים קרובות על אטימולוגים להעלות השערות לגבי שינויים במשמעות של מילים מסוימות. השערות כאלה נבדקות על רקע הידע הכללי של תזוזות סמנטיות. לדוגמא, ניתן לבסס את ההנחה של שינוי משמעות מסוים על ידי מראה כי אותו סוג של שינוי התרחש גם בשפות אחרות (Skeat, 2018, p. 80-86).

4.2. סוגי מקורות מילים

התיאוריה האטימולוגית מכירה בכך שמילים מקורן במספר מצומצם של מנגנונים בסיסיים, שהחשובים שבהם הם שינוי שפה, השאלה (כלומר, אימוץ "שאלת מילים" משפות אחרות); היווצרות מילים כגון גזירה והרכבה; ואונומטופאה ופונסטזיה (כלומר, יצירת מילים מחקות. בעוד שמקורן של מילים שזה עתה הופיעו לעתים קרובות

שקוף פחות או יותר, הוא נוטה להסתתר לאורך זמן בגלל מעתק הגאים או שינוי סמנטי. עוד פחות ברור שברכה קשורה לדם (הראשון היה במקור נגזרת במשמעות "לסמן בדם") (Injeeli, 2013, p. 60). שינוי סמנטי עשוי להתרחש גם. למשל, המילה האנגלית bead פירושה במקור "תפילה". היא קיבלה את משמעותה המודרנית באמצעות תרגול של ספירת אמירת תפילות באמצעות חרוזים Luraghi, 2013, p. 97).

4.3. האטימולוגיה העברית

נושא האטימולוגיה בשפה העברית מתרכז ביסוד במילים עתיקות, מעברית המקרא ומלשון חז"ל, ובו מילים אלה מוערכות בהשוואה עם אלה בשפות שמיות, כגון בארמית, באכדית ובערבית. נוסף על כך, העברית, בהיותה מהשפות השמיות, קיבלה בימי עבר מילים מכמה לשונות, כמו מיוונית, מלטינית ומפרסית, ובתקופת ימי הביניים נתקלה בהשפעה מהלשון הערבית, ובזמן החדש קלטה בפנימה לא מעט מילים לועזיות (רוזן, 1999, עמ' 78).

בעה"ח חידשו מילים רבות בתקופה מאוחרת יחסית, ועל כך גיזרון באופן כללי

בהיר ורשום. בעברית יש תיעוד למצב האטימולוגי של המילים בהרבה מילונים עבריים, והמפוסם שבהם הוא המילון החדש של הברהם אבן שושן, ובהם מגישים פרטים על גיזרון המילים. נוסף על מעשיהם החשובים של מילונאים אחרים כמו ארנסט קליין, ראובן סיוון, יחזקאל קוטשר ורוביק רוזנטל חברו מילונים אטימולוגיים שונים בנושא זה (Hurwitz, 1981, p. 13). העליות של היהודים לישראל, השפות הקרובות מאוד מהיהודים כגון הערבית, היידית, והאנגלית, נוסף על הגלובליזציה, אלו כולן השפיעו על הסלנג העברי. גם יש קומבינציה של מילים שחדרו משפות אחרות כגון מלדינו, מפולנית ומרוסית ונכנסו לעגה העברית (רוזן, 1999, עמ' 92).

4.4. סוגי האטימולוגיה

א- האטימולוגיה העממית היא מעתק סמנטי המוקם על דמיון (חיצוני, מקרי) בין מילים (רפאל, 1989, עמ' 76). היא אטימולוגיה של הדיוטות הבודה יחסים אטימולוגיים חדשים וכורכת מלה עם מלה אחרת שלא על פי ההתפתחות ההיסטורית הריאלית, והיא אינה זהה לאטימולוגיה

הרגילה, של המלומדים, הכורכת מלה עם שורשה והדנה בהתפתחויות המילה לעבר הזמן, מעת לעת ומשפה לשפה. אך במשך הזמן נשתנתה דעתם של החוקרים על אטימולוגיה זו, וגם אין צופים בה תהליך שולי אשר מוקמת על כמה מלים בעטיים של דוברים הדוטים, אבל נטייה כללית של הדוברים משכילים ובלתי משכילים כאחת, האוגרים את המלים משפחות משפחות ועושים קשרים חדשים בעוד שהזיקות העתיקות נסתלקו או התרופפו (צרפתי, 1997, עמ' 29-30). היא נחשבה בראשונה כפרוצדורה שולית, והיא על פי דעתו של דה-סוסיר, אינה פועלת אז אלא במצבים ספיציפיים, ואינה פוגעת אלא במלים הנדירות, וטכניות או זרות, אשר הדוברים קולטים אותן שלא בשלמות (צרפתי, 1970, עמ' 240).

ב- ולמרות שהמונח « אטימולוגיה עממית » לא נפסק להתקיים, משמשים אף עמו מונחים אחרים כמו « אטימולוגיה סינכרונית », כלומר אטימולוגיה בתוך תקופה אחת, בניגוד לייאטימולוגיה דיאכרונית « או היסטורית, וגם כמו «אטימולוגיה סטטית » לעומת «אטימולוגיה

דינמית» וכדומה. ניתן להגיד שהאטימולוגיה הרגילה, ההיסטורית, מחברת את המילים לפי קווים מאונכים, במשך התפתחות השפה, בעוד האטימולוגיה «עממית» הסינכרונית, מחברת אותן לפי קווים אופקיים, בתוך אוצר המילים המצויות בעת אחת. (קוטשר, 1961, עמ' 69-70).

5. העיון האטימולוגי של שמות העצם בסנהדרין התלמוד הירושלמי

אפשר לחלק את שמות העצם בסנהדרין התלמוד הירושלמי מבחינה אטימולוגית לחלקים הבאים:

1, 5. שמות עצם ממקור מקראי:

הן השמות שמשייכים במקורן לתקופת המקרא של השפה העברית (1300 – 200 לפסה"נ), שכוללת מילים רבות ממקורות כרונולוגיים שונים, ובייחוד מספרי התנ"ך (מגיד, 1984, עמ' 47), וניתן לעיין אותן על פי הבא:

1, 5. המשותפים במקורן עם כמה שפות שמיות, כגון:

שור: במקרא, "יִסְקַל הַשּׁוֹר וְלֹא יִאָּכֵל" (שמות כא, כח) (תנ"ך, 2001, עמ' 112). אטימולוגיה: באכדית šuru, באוגריתית תר, בארמית תורא, בערבית ثور (אבן

שושן 7, 1979, עמ' 2643).

בסנהדרין: "מיתת השור בדרישה
וחקירה" (א, ז, א) (התלמוד, 2006, עמ'
10).

שלום: במקרא, "לאמר שלום שלום
ואין שלום" (ירמיהו ו, יד) (תנ"ך, 2001,
עמ' 600).

אטימולוגיה: באכדית šalamu ,
באוגריתית שלם, בארמית שלמא, בערבית
سلام (אבן שושן 7, 1979, עמ' 2698).

בסנהדרין: «אם שוב תשוב בשלום»
(י, ג, ב) (התלמוד, 2006, עמ' 244).

פהן: במקרא, "כהן הראש וכל הפקנים"
(דברי הימים ב כו, כ) (תנ"ך, 2001, עמ'
1201).

אטימולוגיה: באוגריתית כהנ, בארמית
כהנא, בערבית كاهن (אבן שושן 3,
1979, עמ' 1027).

בסנהדרין, «כהן גדול דן ודנין אותו»
(ב, ט, ב) (התלמוד, 2006, עמ' 49).

מלך: במקרא, "ויצא מלך סדם ומלך
עמרה" (בראשית יד, ח) (תנ"ך, 2001,
עמ' 20).

אטימולוגיה: באכדית malku ,
באוגריתית ובמאבית מלכ, בארמית מלך,

בערבית ملك (אבן שושן 3, 1979, עמ'
1367).

בסנהדרין, «והמלך דוד הולך אחרי
המיטה» (ב, יא, ב) (התלמוד, 2006, עמ'
46).

סוס: במקרא, "וישלח רכב סוס שני"
(מלכים ב ט, יט) (תנ"ך, 2001, עמ' 508).

אטימולוגיה: באוגריתית ססו, באכדית
sisu , בארמית סוסיא (אבן שושן 4,
1979, עמ' 1774).

בסנהדרין, "כיוונו כנגד הסוס" (ט, מו, ב)
(התלמוד, 2006, עמ' 225).

ים: במקרא, "ויירדו בְּדַגַּת הַיָּם"
(בראשית א, כו) (תנ"ך, 2001, עמ' 6).

אטימולוגיה: באוגריתית ים, באכדית
iame , בארמית ימא, בערבית يَم (אבן
שושן 3, 1979, עמ' 964).

בסנהדרין, "נגלה לו בין מגדול ובין
הים" (י, ג, א) (התלמוד, 2006, עמ' 241).

2, 1, 5. המשותפים בשרשים עם כמה שפות שמיות, ומהן:

איבה: במקרא, "וְאִם בִּפְתָּע בָּלֹא אִיבָה
הִדְפּוּ" (במדבר לה, כב) (תנ"ך, 2001, עמ'
226).

אטימולוגיה: מן השורש איב, המשותף לשפות שמיות, באכדית aibu , באוגריתית אב (אבן שושן 1 , 1979, עמ' 67) .

בסנהדרין, «שלשת ימים באיבה» (ג, יז, א) (התלמוד, 2006, עמ' 72).

חיים : במקרא, «וַיְהִי חַיִּים לְנֶפֶשׁ» (משלי ג, כב) (תנ"ך, 2001, עמ' 949).

אטימולוגיה: רבים של חי שבאה מן השורש חיה, המשותף לשפות שמיות, באוגריתית חיי, בארמית חיא, בערבית حَيَّ (אבן שושן 2 , 1979, עמ' 704) .

בסנהדרין, « ליתן חיים לבעליה » (י, ג, א) (התלמוד, 2006, עמ' 240).

מישור : במקרא, " כִּי תִשָּׁפֹט עַמִּים מִיִּשׁוּר" , (תהילים סז, ה) (תנ"ך, 2001, עמ' 930).

אטימולוגיה: מן השורש ישר המשותף לשפות שמיות, באוגריתית ישר, באכדית asaru , בארמית יִשָּׁר (אבן שושן 4 , 1979, עמ' 1001) .

בסנהדרין, « שנאמר בשלום ובמישור » (א, ב, ב) (התלמוד, 2006, עמ' 26).

משפט : במקרא, עָשׂוּ מִשְׁפָּט וצִדְקָה" (ירמיהו כב, ג) (תנ"ך, 2001, עמ' 671).

אטימולוגיה: מן השורש שפט המשותף

בשפות שמיות, באכדית šapātu , בארמית שפט (אבן שושן 4 , 1979, עמ' 1073) .
בסנהדרין, «לחוקת משפט לדורותיכם» (ד, כב, א) (התלמוד, 2006, עמ' 203).

חכמה : במקרא, "עֲתָה חֲכָמָה וּמִדָּע תֵּן לִי" (**דברי הימים ב** , א, י) (תנ"ך, 2001, עמ' 1177).

אטימולוגיה: מן חכם, שבאה מן השורש חכם, המשותף לשפות שמיות, באוגריתית חכמ, בארמית חכם, בערבית حَكَم (אבן שושן 2 , 1979, עמ' 763) .

בסנהדרין, «אומר הנזיר והכה והעושר והחכמה» (יא, נה, ב) (התלמוד, 2006, עמ' 200).

דעת : במקרא, " יַעֲקֹב דַּעַת רוּחַ" (איוב טו, ב) (תנ"ך, 2001, עמ' 988).

אטימולוגיה: מן השורש ידע, המשותף בשפות שמיות, באוגריתית ידע, באכדית idu , בארמית יָדַע (אבן שושן 1 , 1979, עמ' 446) .

בסנהדרין, « שמא תיטרף דעתו » (ה, כו, ב) (התלמוד, 2006, עמ' 100).

חודש : במקרא, "וַיָּשָׁב עִמּוֹ חֹדֶשׁ יָמִים" (בראשית כט, יד) (תנ"ך, 2001, עמ' 44).

אטימולוגיה: מן קדש הבאה מן השורש חדש, המשותף לשפות שמיות, באכדית edesu, באוגרית חדת, בארמית קדחת, בערבית حدث (אבן שושן 2, 1979, עמ' 723).

בסנהדרין, «שתי ידות החודש אחד ועשרים יום» (א,ה,א) (התלמוד, 2006, עמ' 30).

3, 1, 5. המשותפים במקורן רק עם שפה שמית אחת, ומהן :

דרך : במקרא, "וְשָׁמְרוּ דֶּרֶךְ יְהוָה" (בראשית יח, יט) (תנ"ך, 2001, עמ' 22). אטימולוגיה: משותפת במקורה עם הארמית דרכא (אבן שושן 1, 1979, עמ' 463).

בסנהדרין, "מדרך טובה לדרך רעה" (י, נד,ב) (התלמוד, 2006, עמ' 243).

כוח : במקרא, "וְעָתָה יִגְדַּל כָּחַ פֶּחַ אֲדָנִי" (במדבר יד, יז) (תנ"ך, 2001, עמ' 203).

אטימולוגיה: בארמית כוחא (אבן שושן 3, 1979, עמ' 1039).

בסנהדרין, "יפה כח הפשרה מכח הדין" (א, ג, א) (התלמוד, 2006, עמ' 37).

נזק : במקרא, "שְׁנֵה, בְּנִזְק הַמִּלָּךְ" (אסתר ז, ד) (תנ"ך, 2001, עמ' 104).

אטימולוגיה: משותפת במקורה עם הארמית נזקא, והיא מן השורש נזק בעברית ובארמית (אבן שושן 4, 1979, עמ' 164).

בסנהדרין, "נזק וחצי נזק" (א, א, א) (התלמוד, 2006, עמ' 203).

4, 1, 5. בהיותן שמות נקבים נגזרים משמות זכריים משותפים לשפות שמיות, ומהן :

עגלה : במקרא, "עֲגֹלָה יִפֶּה פִּיָּה" (ירמיה מו, כ) (תנ"ך, 2001, עמ' 690).

אטימולוגיה: מן עגל, המשותפת לשפות שמיות, באוגריתית עגל, באכדית agale, בארמית עגלא, בערבית عجل (אבן שושן 5, 1979, עמ' 1870).

בסנהדרין, "ובעגלה ערופה" (א,ו,א) (התלמוד, 2006, עמ' 203).

פרה : במקרא, "פָּרָה אֲדָמָה תְּמִימָה" (במדבר יט, ב) (תנ"ך, 2001, עמ' 210).

אטימולוגיה: מן פר המשותף לשפות שמיות, באוגריתית פרת, באכדית parru, בארמית פרתא (אבן שושן 5, 1979, עמ' 2139).

בסנהדרין, "מלמד את הפרה לחרוש" (י,ג,א) (התלמוד, 2006, עמ' 246).

ז, ס. שמות עצם ממקור חז"לי:

הן השמות שמתייחסים במקורן לתקופת לשון החכמים (200 לפסה"נ – 600 לסה"נ), שהייתה כוללת מילים רבות ממקורות שונים של ספרות חז"ל, הכוללת ספרי המשנה, התלמוד, התוספתא והמדרשים (מגיד, 1984, עמ' 85), וניתן לעיין אותן על פי הבא:

ז, ס. המשותפים במקורן עם כמה שפות שמיות, ומהן:

תלמוד: במשנה, "יפה תלמוד תורה עם דרך ארץ" (אבות ב, ב). (לאו, 2012, עמ' 29).

אטימולוגיה: משותפת לשפות שמיות, בארמית תלמודא, בסורית תולמאדא (אבן שושן ז, 1979, עמ' 2863) בסנהדרין, "מה תלמוד לומר" (ג, יח א), (התלמוד, 2006, עמ' 70).

צרצור: במשנה, "והצרצור, שיעורו במים" (כלים ג, ב) (ספראי, 2018, עמ' 108).

אטימולוגיה: באכדית sarsaru, בארמית צרצורא (אבן שושן ס, 1979, עמ' 2269)

בסנהדרין, "היה שם צרצור מלא יין" (י, נב, א), (התלמוד, 2006, עמ' 245).

שעה: במשנה, "בשעה שדרך בני אדם

שוכבין" (ברכות א, ו) (ספראי, 2020, עמ' 73).

אטימולוגיה: משותפת בשפות שמיות, בארמית שעתא, בערבית ساعة (אבן שושן ז, 1979, עמ' 2750)

בסנהדרין, "תן לו שעה אחת" (ה, כה, ב) (התלמוד, 2006, עמ' 102).

ז, ס. המשותפים בשרשים עם כמה שפות שמיות, ומהן:

זכות: במשנה, "והוי דן את כל האדם לכף זכות" (אבות א, ו). (לאו, 2007, עמ' 120).

אטימולוגיה: מן השורש המקרי זכה המשותף בשפות שמיות, באכדית zaku, בארמית זכא (אבן שושן ז, 1979, עמ' 671)

בסנהדרין, "יש לו ללמד זכות" (ד, כא, א) (התלמוד, 2006, עמ' 94).

תשלום: במשנה, "חייב בתשלומין" (ערכין א ג). (הלבני, 1982, עמ' שסד). אטימולוגיה: מן השורש שלם המשותף לשפות שמיות, באכדית šalamu, בארמית שלם, בערבית سلم (אבן שושן ז, 1979,

עמ' 2918)

בסנהדרין, "שהדין מכוונה הוה חקר"

בסנהדרין, "תשלומי כפל תשלומי" (א,

ד, כא, א) (התלמוד, 2006, עמ' 94).

א, א) (התלמוד, 2006, עמ' 24).

סלע : במשנה (כשם משקל קדום),

חובה : במשנה, "שמא ייקבע הדבר

"משקל חמש סלעים ביהודה" (חולין יא, ב),

חובה" (חלה ד, יא) (ספרא, 2016, עמ' <

(רוזנטל, 2018, עמ' 87).

144).

אטימולוגיה: בהרחבה מן המקראית סלע

אטימולוגיה: מן השורש המקראי חוב,

, במובן (גוש אבני), בארמית סלעא (אבן

המשותף עם הפועל חייב בארמית (אבן

שושן 4, 1979, עמ' 1808)

שושן 2, 1979, עמ' 725)

בסנהדרין, "הבעל לוקה ונותן מאה

בסנהדרין, " ואין פותחין בחובה" (ד, כ,

סלע" (א, ג, א) (התלמוד, 2006, עמ' 34).

ב) (התלמוד, 2006, עמ' 97).

המסקנות

א- לשון המקרא ולשון חז"ל מהוות

3, 2, 5. **המשותפים במקורן רק עם**

שפה שמית אחת :

המקור העיקרי של שמות העצם בסנהדרין

גוף : במשנה, " ולא מצאתי לגוף טוב"

התלמוד הירושלמי .

(אבות א, טז) (אלבק, 2008, עמ' 356).

ב- אין יש נוכחות לשמות עצם ממקור

אטימולוגיה: בארמית גופא, בערבית

לועזי אירופי (יווני או לטיני כדוגמה)

جوف (אבן שושן 1, 1979, עמ' 319).

בסנהדרין זה .

בסנהדרין, " מפתה את הגוף" (י, נב, א)

ג- המקור הארמי של שמות העצם

(התלמוד, 2006, עמ' 244).

בסנהדרין התלמוד הירושלמי מהיום הצורה

כוונה : במשנה, "ולא הייתה כוונתו

האטימולוגית הראשונה מבין שאר המקורות

לכן" (עירובין ד, ד) (ספרא, 2020, עמ'

השמיים האחרים בעלי הקיימות הבולטת

88).

כאן שהן המקורות האכדית, הערבית,

אטימולוגיה: בהשפעת הארמית פִּנּוֹן (אבן

ד- המקור המואבי הוא בעל ההימצאות

שושן 3, 1979, עמ' 463)

המעט ביותר בסנהדרין זה .

ביבליוגרפיה

- הלבני, דוד , מקורות ומסורות :
ביאורים בתלמוד לסדר מועד : מסכתות
עירובין ופסחים / מקורות ומסורות, הוצאת
בית המדרש לרבנים באמריקה, ירושלים ,
 1982 .
- המאירי, משה , מבוא לתלמוד, הוצאת
אמנות, תל-אביב, 2008 .
- התלמוד הירושלמי, הוצאת כתובים,
ירושלים, 2006 .
- לאו, בנימין, חכמים - כרך ראשון :
ימי בית שני / חכמים / אגדתא - קריאות
בספרות האגדה, ידיעות אחרונות . ספר
חמד, תל-אביב, 2007 .
- לאו, בנימין, חכמים - כרך רביעי :
משנה לתלמוד / חכמים / אגדתא - קריאות
בספרות האגדה, ידיעות אחרונות . ספר
חמד, תל-אביב, 2012 .
-ליפקון, שרה, עברית-הבנה, הבעהולשון
: כרך 2 , מטחמרכזלכנולוגיהחינוכית,
רמתאביב, 2006 .
- לקסיקון מן המסד ליהדות ולציונות,
משרדה ביטחון ההוצאה לאור, הדפס
השמונה עשר, ירושלים, 2000 .
- מגיד, חנה, תולדות לשוננו, בית דביר.
הוצאת קרני, 1984 .

- אבן, שושן, אהרם , המילון החדש,
הוצאת קרית-ספר בע"מ, ירושלים, 1979 .
- אלבק, חנוך, מבוא לתלמודים, הוצאת
דביר, תל-אביב 1969 .
- אלבק, חנוך, ששה סדרי משנה
טהורות, מוסד ביאליק, ירושלים, 1902 .
- אלבק, חנוך, ששה סדרי משנה, הוצאת
דביר, תל-אביב, 1988 .
- אלבק, חנוך, ששה סדרי משנה , סדר
נזיקים, מוסד ביאליק ירושלים . דביר תל-
אביב, 2008 .
- בלאו, יהושוע, דקדוק עברי שיטתי,
המכון העברי להשכלה בכתב בישראל,
 1967 .
- בן אור, א. , לשון וסגנון, דרכי ההבעה
העברית, ספר ראשון, הוצאת ספרים
יזרעאל בע"מ, תל-אביב, 1967 .
- גושן-גוטשטיין, משה, הדקדוק העברי
השימושי, הוצאת שוקן, ירושלים ותל-
אביב.
- דותן, אהרון, מחקרים בעברית
ובערבית, אוניברסיטת תל-אביב, מפעלים
אוניברסיטאיים, 1988 .

- נאה, אלחנן, אפשר אחרת, החשיבה
היוצרת של התלמוד, הוצאת עם עובד,
ת.ש.נ. 2013.

- ספראי, שמואל, ספראי, חנה, משנת
ארץ ישראל: מסכת חלה (סדר זרעים ט)
/ משנת ארץ ישראל, הוצאת אוניברסיטת
בר-אילן, מכללת ליפשיץ, ירושלים, ת.ש.נ. 2016.

- ספראי, זאב, משנת ארץ ישראל:
מסכת מקוואות (טהרות ו) / משנת ארץ
ישראל, הוצאת משנת ארץ ישראל, קבוצת
יבנה, בר-אילן, ת.ש.נ. 2018.

- ספראי, שמואל, ספראי, זאב, משנת
ארץ ישראל: מסכת ברכות (זרעים א) /
משנת ארץ ישראל, הוצאת משנת ארץ
ישראל, קבוצת יבנה, בר-אילן, ת.ש.נ. 2020.

- עמית, אהרן, שמש, אהרן, מלכת
מחשבת, הוצאת אוניברסיטת בר-אילן,
רמת גן, ת.ש.נ. 2011.

- עמית, חנה ועמית, מראה מקום,
הוצאת יד יצחק בן צבי, ירושלים, ת.ש.נ. 2005.

- צרפתי, גד בן עמי, בלשון עמי,
האקדמיה ללשון עברית, ירושלים, ת.ש.נ. 1997.

- צרפתי, גד בן עמי, כתב העת לשוננו,
כרך 39, הוצאת האקדמיה ללשון העברית,
ירושלים, ת.ש.נ. 1975.

- קוטשר, יחזקאל, מילים ותולדותיהן,
קרית ספר, ירושלים, ת.ש.נ. 1961.

- רוזנטל, אליעזר שמשון, ליברמן,
שאו, רוזנט, דוד, ירושלמי נזיקין,
האקדמיה הלאומית הישראלית למדעים,
המכון ללימודים מתקדמים, ת.ש.נ. 2008.

- רוזן, חיים, עברית טובה, קרית-ספר,
ירושלים, ת.ש.נ. 1967.

- רוזן, מרדכי, אטימולוגיה: מילה
ברגע, המחבר, תל-אביב, ת.ש.נ. 1999.

- רוזנטל, דוד, נעם, ורד, קיסטר,
מנחם, כהנא, מנחם, ספרות חז"ל הארץ-
ישראלית, כרך ראשון, הוצאת יד חצלק בן-
צבי, ירושלים, ת.ש.נ. 2018.

- רפאל ניר, מבוא לבלשנות, יחידה
6-4, האוניברסיטה הפתוחה, תל-אביב,
ת.ש.נ. 1989.

- שרביט, שמעון, מסכת אבות
לדוקותיה, מוסד ביאליק, ירושלים, ת.ש.נ. 2004.

- תלמוד ירושלמי, מאת גאוני ישראל
המאורות הגדולים, ירושלים, ת.ש.נ. 1931.

- תנ"ך תורה נביאים וכתובים,
הוצאת בריל, לידן בוסטון, ת.ש.נ. 2001.

Words, Trafford Publishing, Singapore, 2013.

- Jacobs, Louis, Structure and Form in the Babylonian Talmud, Cambridge University Press, , 2008.

- Karesh, Sara E. ,Hurvitz, Mitchell M. , Encyclopedia of Judaism, Infobase Publishing, New York, 2005 .

- Luraghi, Silvia , Bubenik, Vit , The Bloomsbury Companion to Historical Linguistics, Bloomsbury Publishing, New York, 2013 .

- Marshall, T. J. , Manual of the Aramaic Language of the Palestinian Talmud, Wipf and Stock Publishers, Manchester, 2009 .

- Neusner, Jacob, The Formation of the Babylonian Talmud. Wipf and Stock Publishers, 2003 .

- Safrai, Shmuel ,The Literature of the Jewish People in the Period

- Adler, Cyrus , The Jewish encyclopedia, vol. 11, Funk and Wagnalls, 1907.

- Avery-Peck, Alan ,Neusner, Jacob , The Routledge Dictionary of Judaism, Routledge Taylor & Francis Group, New York and London, 2004.

- Baofu, Peter , The Future of Post-Human Semantics, Cambridge Scholars Publishing, Newcastle, 2012 .

- Ben-Sasson, Haim Hillel , A History of the Jewish People, Translated by Weidenfeld, George. Harvard University Press ,1976 .

- Hurwitz ,Hyman , The Etymology and Syntax, in Continuation of the Elements of the Hebrew Language, J. Taylor, London, 1981 .

- Injeeli, Prudent , Mind Your

of the Second Temple and the Talmud, Volume 3 , Brill, 1987 .

- Skeat, Walter William , The Science of Etymology, Creative Media Partners, LLC, Buffalo, 2018 .

- Tropper, Amram , Simeon the Righteous in Rabbinic Literature, BRILL, Boston, 2013 .

آواشناسی و واج شناسی میان زبان عربی و فارسی

آواشناسی و واج شناسی میان زبان عربی و فارسی (بررسی تطبیقی)

علمي الصوت والصوتيات بين اللغتين العربية والفارسية
(دراسة تطبيقية)

Phonetics and phonology between Arabic and Persian (comparative study)

م.م. فاطمه جواد عبد

Fatima Jawad Abid

fatimajawad@gmail.com

خلاصة:

على اساس اجهزة الحديث.
يكون علم الصوتيات السمعية حول صدى
الاصوات الى المستمع يعتبر علم الصوتية
احدى الخصائص الفيزيائية والصوت
ان نظام الاصوات واحد من الانظمة يدفع
لاجل دراسة النظام الصوتي للغة الفارسية
ان الاصوات بطريقتين الاصوات ترتكز
على الحروف الساكنة والاصوات التي ترتكز
على الحروف العلة.
في النظام الصوتي ثلاثة وعشرون حرفا
ثابتا وتوجد ستة احرف للغة.
يمكن القول ان الجهاز التنفسي المسؤول
في انتاج الاصوات ان الاصوات هي لاجل

علم الصوتيات في اللغة الفارسية هو
دراسه حول الاصوات اللغوية تكون الاصوات
في اللغة الفارسيه كل وحده لغوية باكل علامة
ان الاصوات بصورة عامة مجموعة من
العلامات الفارسيه لاجل التشخيص يكون
الصوت من قسمين يسمى الدال والمدلول.
تنشأ الاصوات من الاصوات الخارجية من
داخل الانسان وتكون مقدرة كل انسان في توليد
الصوت المتنوع نجد من دراسة الاصوات هي
حول كل الاصوات الموجودة في كل الدنيا.
ان علم الصوتيات يكون في ثلاث صور علم
الاصوات الانتاجية ان علم الاصوات الانتاجية
في اللغة الفارسية يدفع الى وصف الاصوات

ان علم الاصوات يعد من انظمة اللغة وان علم الصوتيات يكون بدايه لكل لغة.
يمكن القول ان الجهاز التنفسي هو المسؤول في انتاج الاصوات • ان الاصوات هي لاجل تحليل
اللغات المتنوعة ان علم الاصوات يعد من انظمة اللغة وان علم الصوتيات هو بدايه لكل لغة.
الكلمات المفتاحية: الصوتيات، الاصوات، اللغة، العربية، الفارسية.

Abstract

Phonetics in Persian language is the study of linguistic sounds. The sounds in the Persian language are interrelated individual linguistic units. The sounds are generally a group of Persian signs used for the purpose of diagnosis. The sound is of two parts called the denotative and the denoted.

The sounds are those external sounds produced within the human body. The capacity of generating sounds is varied among humans.

We find that the phonetical study of sound is concerned with every existing sound.

Phonetics can be divided into three categories, productive phonetics, auditory phonetics, and acoustic phonetics.

The science of productive phonetics in the Persian language adopts describing sounds on the basis of speech devices. It can be said that phonetics is a product compatible with human body characteristics, leading to the production of sounds.

Auditory phonetics is about the resonance of sounds to the listener. Acoustic phonetics is one of the physical properties of sound.

The sound system is one of the systems that aims for the study of the phonemic system of the Persian language that can be divided into two sounds,

consonants-based sounds vowels-based sounds.

The sounds in the Persian language are of different types, and each sound has a name.

The respiratory system can be thought of as being responsible for the producing sounds. Sounds are used for the analysis of various languages, Phonology is one of the language systems, and Phonetics is the genesis of every language.

Keywords: phonetics, sounds, Arabic, Persian

چکیده:

آواشناسی در زبان فارسی که بررسی درباره آواهای زبانی است. که آواهای در دستور زبان فارسی هر واحد زبانی با هر یک نشانه می شود. که آواها بصوت کلی مجموعه از نشانه های فارسی برای تعریف شده است. که صدا از دو قسمت می شود که مدلول و دال می نامند. که نام آواها که از اصوات خارجی شده از درونی انسان می باشد. که آواشناسی که توانایی هر انسان در تولید هر صدا گوناگون می باشد. که بررسی آواهای می یابیم که هر آواهای در زبان فارسی مشترک در واج های وهم اصوات می باشد. آواهای در هر زبانهای دنیا هستند آواشناسی در سه صوت می گیرد. آواشناسی تولیدی، آواشناسی شنیداری، آواشناسی آکوستیک است.

که آواشناسی تولیدی در زبان فارسی به توصیف آواها بر اساس اندامهای گفتار می پردازد. می توان گفت که آواشناسی تولیدی با ویژگیهای بدن انسان و اثر این بر تولید صداها می باشد. آواشناسی شنیداری درباره آواها به شنونده می شود آواشناسی آکوستیک به ویژگیهای فیزیکی و آوا می باشد. که نظام واج شناسی یکی از نظامهای برای بررسی نظام آوایی زبان فارسی می پردازد. واج آوایی به دو صورت می باشد واج مبتنی بر صامت ها و مبتنی بر مصوت هاست.

آواهای در زبان فارسی بر گوناگون مختلف می باشد هر آوا نام را دارد

می توان گفت که تنفس بازدمی در تولید آواهای است. آواهای برای تحلیل زبانهای گوناگون است. که واج شناسی از نظامهای زبان به شمار می آید که آواشناسی آغاز برای زبان می شود.

کلمات کلیدی: آواشناسی، واج شناسی، زبان، عربی، فارسی.

مبحث یکم

تعریف آوا در لغت و اصطلاح

تعریف آوا در لغت: آواز و صدا (دهخدا، ۱۳۵۲: ۲۲-۴۷۱)

تعرف آوا در اصطلاح: اشاره به حوزه مطالعات آوایی مورد استفاده قرار می گیرند (افراشی، ۱۳۹۱: ۲۵)

تعریف واج: گفتار و کلام و سخن (دهخدا، ۱۳۲۵: ۲۲).

آواها

نشان شناسی آواها

هر واحد زبانی با هر نشانه / sign از دو قسمت تشکیل شده است که سوسورانها را مدلول (مفهوم) و دال (تصویر آوایی) می نامند. تصویر آوایی دقیقاً همان صدای فیزیکی نیست بلکه اثر روانی صدا یعنی تأثیری است

که وجود می آورد (کلیگز، مری، نظریه ی ادبی چیست؟)

پس یک نشانه ی زبانی متشکل از مفهوم و تصویر آوایی است ازین رو کلمات گذشته از مفهوم خود از یک تصویر آوایی در ذهن خوانند برخوردار هستند مثلاً واژه «خواب» علاوه بر مفهوم خود نشانه هایی از صدای خروپف و اصوات طبیعی انسان به هنگام خواب را به همراه دارد همچنین واژه «آه»، «آخ»، «آوخ»، «هوم» و ... به عنوان نشانه های طبیعی واکنش های صوتی انسان نسبت به موقعیت های افسوس، حسرت، تصدیق، تأیید یا تعجب و ... هستند: (زمردی، ۱۳۹۱: ۱۷۱).

نام آواها:

نام آواها چنان که از نامشان پیداست توصیفی از اصوات خارج شده از احوالات درونی انسان هستند و به لحاظ خاستگاه فیزیولوژیکی و روانی خود تناسب اصواتی و مفهومی آنها بایکدیگر برقرار است. چنان که نام آوای ابداعی اصوات پرندگان در شعر زیر از دکتر شفیعی کدکنی به خوبی گویای این تناسب است:

صدامی آید/ یک ریز/ روز و شب
از باغ: چپوچپو/ چ/ چه/ چه/ چپوچپو/ چ/ چه

/ چوچو چه چه

در «ه»، «و» و هم چنین اصوات امیخته در این
۴ واج هرگونه که باشد نام آواهایی تقلیدی
از اصوات مبتنی بر هرگونه که باشند نام آواهایی
تقلیدی از اصوات می گیرد و از هسته معنایی
مشترک برخوردارند (زمردی، ۱۳۹۱: ۱۸۵)

چک چک (صدای باران)

یک ریز به گوش پنجره پیچ کرد / چکچک
چک چک ۰۰۰ چه کار با پنجره داشت
(پور، ص ۸۹)

از سویی می بینیم که برخی نام آواها
بر اساس نظریه ی سوسور، تحولاتی آوایی
در راستای کاهش با افزایش پیدامی کنند تا به
هویت نیشانگر خود حول یک محور اصلی
و صورت اولیه ی نام آوا نزدیک شوند چنان
که نام آوای متداول «قهقهه» برای صدای بلند
خنده دچار این حالت شده است:

هی هی (صدای چوپان راندن کله)

هایهای (صوت همهمه و تراکم صداها)

های/ هو (صدای متلون و متغیر و درهم

پیچیده)

هو هو (صدای باد)

هو هو (صدای باران)

درواقع از بررسی این شواهد درمی
یابیم که آواهای مشترک در واج های
«ه»، «ای»، «ی» و نیز اصوات مشترک

آواشناسی:

مطالعه آواهای می تواند مرحله اول برای
بررسی علمی هر زبانی محسوب شود زیرا
آواها ماهیتی ملموس و فیزیکی دارند به همین
دلیل می تواند آنها را مورد مطالعه زبانهای
ناشناخته ای که نظام نوشتاری،

همانطور که از اصطلاح «آواشناسی»
برمی آید، آواشناسی مطالعه علمی آواهای
زبانی است ابتدا بهتر است توصیفی از اینکه
«آوا» (phone) چیست به دست دهیم سپس
به معرفی اهداف و انواع آواشناسی و جایگاه
ان نسبت به زبان شناسی بپردازیم

صدایی که در یکی از زبانهای دنیا
کاربرداشته باشد و به وسیله دستگاه
گفتار انسان تولید شود «آو» نامیده می شود.

آواهای همه زبانهای دنیا هستند:

بر اساس این باور، انجمن بین المللی
آواشناسی (international phonetic) به
این اندیشه افتاد که برای آواها مجموعه ای
از نشانه های قرار دادی خاص با ارزشهای

مشخص و تعریف شده وضع کند به این ترتیب الفبای آوانگار بین المللی به وجود آمد انجمن بین المللی آواشناسی با استفاده از الفبای آوانگار بین المللی گزارشی را از آواهای کشف شده در نتیجه تحلیل زبانهای مختلف در قالب جدولی منتشر می کند و هرگاه آوای جدیدی کشف شود آن را به جدول مورد نظری افزود شکل نویسه های الفبای آوانگار بین المللی مأخوذ از الفبای لاتین است هر چند ممکن است این نویسه ها کاربردی به جز آنچه در لاتین داشته اند بیابند صرفا وقتی نویسه ای در میان نویسه های الفبای لاتین برای آوایی یافت نشود از نویسه های دیگری استفاده می شود زبان شناسان قرارداد کرده اند آواها را داخل دو قلاب نشان دهند برای نمونه به آواهای (p, n, y) دقت کنید (افراشی, ۱۳۹۱: ۲۲-۲۳)

داده های زبانی را به شیوه های مختلفی می توان آوانگاری کرد در مطالعات صرفا آواشناختی و نیز در مطالعات گویشی آوانگاری با دقت بسیار و یا به کارگیری حداکثر نشانه ها برای نشان دادن جزئیات آوایی صورت می گیرد این نوع آوانگاری آوانگاری تفصیلی نامیده می شود اگر جزئیات آوایی مورد توجه قرار نداشته باشد و آوانگاری به مقاصدی غیر آواشناختی مثلا برای فراهم آوردن

زمینه لازم برای تحلیلهای صرفی نحوی و معنایی انجام گیرد تعداد کمتری نشانه آوایی در آوانگاری به کار گرفته می شود در این شرایط زبان شناسی از آوانگاری کلی استفاده کرده است (همان منبع قبلی, ۱۳۹۱: ۲۴)

رابطه آوا با زبان و آواشناسی با زبان شناسی زبان شناسان عموما زبان را به صورت مجموعه پیچیده ای از نظامهای مجرد ذهنی تعریف می کنند که جزء توانشهای مغز انسان بشمار می رود و برای ایجاد ارتباط بین افراد بشر به کار می آید بنابراین تعریف زبان یک پدیده مجرد و غیر مادی است از طرفی آوا در حقیقت امواج هوا است که خود نوعی ماده محسوب می شود در نتیجه آوا یک پدیده مادی است که از طریق گوش محسوس واقع می شود و نمی تواند جزیی از نظام ذهنی زبان به شمار آید (شناسی, ۱۳۹۲: ۱۲).

آواشناسی در سه شاخه متفاوت صورت می گیرد که عبارت اند از الف) آواشناسی تولیدی (articulatory phonetics)

ب) آواشناسی شنیداری (auditory phonetics)

پ) آواشناسی آکوستیک (acoustic phonetics)

آواشناسی تولیدی به توصیف آواها بر مبنای نقش اندامهای گفتار در تولید آنها می

پردازد برای نمونه اینکه هنگام تولید آوای (b) از جمله توصیفاتی است که در آواشناسی تولیدی ارائه می شود بنابراین می توان نتیجه گرفت که آواشناسی تولیدی تا اندازه بسیار با ویژگیهای زیست شناختی بدن انسان و تاثیر این ویژگیها بر تولید آواها سروکار دارد

در شاخه دیگری از آواشناسی به نام آواشناسی شنیداری به چگونگی دریافت آواها به وسیله شنونده پرداخته می شود مثلاً اینکه ما چگونه آوای (m) را درک می کنیم و قادریم میان (m) و (n) تمایز بگذاریم به این شاخه از آواشناسی مربوط می شود

در آواشناسی آکوستیک به ویژگیهای فیزیکی و صوت شناختی آواها بر مبنای این ویژگیها به دست داده شود

برای نمونه سنجش آواها به کمک ویژگیهایی مانند بلندی صدا (amplitude) که با واحد دسی بل (dB) اندازه گیری می شود بسامد یا فرکانس (frequency) که با واحد هرتز (Hz) اندازه گیری می شود و کشش (duration) در واحد هزارم ثانیه (msecs) در حیطه عملکرد آواشناسی آکوستیک قرار می گیرد (افراشی، ۱۳۹۱:

۲۴-۲۵)

واحد های واجی عناصر ممیز معنی

آواهای زبان فارسی شش و بازدمی هستند. فارسی تهرانی بیست و سه صامت و شش مصوت و یک مصوت مرکب دارد. (ماهوتیان، ۱۳۸۳: ۲۷۲)

واج، واجگونه

هر یک از واجهای همخوانی و واکه ای می تواند باز نمودهای یک واج محسوب می شوند. واجگونه (allophone) های آن واج نامیده می شوند مهم ترین تفاوت واج و واجگونه آن است که جایگزین کردن واجها به جای همدیگر در ساختمان واژه ها موجب همدیگر تغییری در معنی به وجود نمی آورد

برخی واجگونه های /d/ در زبان فارسی به شرح زیرند:

(۳۱) [d], [+ واکه] در دزد

(۳۲) [d], [واکه] در رمز

(۳۳) [d], [+ لبی شده] در «دور»

برخی واجگونه های /p/ در زبان فارسی در نمونه های (۳۴) تا (۳۷) معرفی شده است:

(۳۴) [ph], [+ دمش] در «پرواز»

(۳۵) [p], [- دمش] در «سوپ»

(۳۶) [pw], [+ لبی] در «پول»

(افراشی، ۱۳۹۱: ۴۱)

واج شناسی

واج شناسی یکی از زیر نظامهای زبان شناسی است که به بررسی نظام آوایی زبان

از میان تعداد گسترده آوایی که در آشناسی مورد مطالعه قرار می گیرند هر زبان صرفاً تعداد محدودی از این آواها را به کار می گیرد آوایی که در نظام یک زبان به کار گرفته می شوند نقش بر عهده شان گذاشته می شود این نقش ایجاب می کند که آوای مورد نظر در محدوده یک زبان ویژه بتواند تمایز معنایی به وجود آورد آوایی که در محدوده نظام یک زبان ویژه تمایز معنایی به وجود آورد «واج» (phoneme) نامیده می شود. برای نمونه زبان فارسی از مجموعه جهانی وگسترده آواها آوایی مانند [p], [s], [t] را انتخاب کرده و در نظام آوایی نقش تمایز دهندگی معنایی را به همین دلیل اگر در واژه «پَر»، [p] را با [s] جایگزین کنیم. واژه «سر» با معنی متفاوت به دست می آید. به همین ترتیب انتخاب [t] به جای [p] در واژه «سر» به ایجاد واژه «تر» می انجامد. به همین دلیل [p], [s], [t] سه واج در زبان فارسی به شمار می آیند. گفتنی است زبان شناسان قرار داد کرده اند و اجهارا بین دو خط مورب واج خواهد بود. بر اساس آنچه گفته شد واحد زبانی و تاثیرات آنها بر هم در واج شناسی مورد توجه قرار می گیرد (افراشی، ۱۳۹۱: ۲۵-۲۶)

الف- هم حروفی Alliteration (واج آرای مبتنی بر صامت)
ب- هم صدایی Assonance (واج آرای مبتنی بر مصوت)
الف) هم حروفی Alliteration (واج آرای مبتنی بر صامت)
هم حروفی به معنی تکرار یک صامت با بسامد زیاد در جمله است در نظم انگلیسی قدیم این شگرد برای ارتباط بیشتر واژگان و بالا بردن موسیقی شعرون صدا به کار می رفته است نمونه ای از هم حروفی در زبان انگلیسی:

Betty Botter bought some butter
نمونه هایی از مقولات مذکور در این کتاب عبارتند از: (زمردی، ۱۳۹۱: ۱۹۵)
«فا» از آواز باد در درختان و آنچه بدان ماند (ابن سینا، ص ۸۹)

هم چنین واج آرای دکتر شفیع کدکنی از واج «ج» نمایش از معنای مرکزی «نبرد تضادها» و اندیشه «دو آلیسم» بابه کارگیری عناصر «جادو» و تلاش برای پیروزی از طریق غیر معهود است: (زمردی، ۱۳۹۱: ص ۲۰۳)
جنگ ابر و آسمان / جنگ جن و جادو از کرانه ها (شفیعی، ص ۱۰۰)

ب) هم صدایی Assonance (واج آرایه مبتنی بر مصوت)

هم صدایی نوعی از واج آرایه به معنی تکرار یا توزیع مصوت‌ها در کلمات است معانی و تداعی‌های مختلفی را از نظر روان‌شناسی رقم زد. هم صدای نیز در مقام نشانگر حروف، القاب معنای واحد می‌کند و از این طریق می‌توان

در واقع هم صدایی همچون هم حروفی نشانه‌شناسی را به معنی‌شناسی منجر می‌کند. از آن جاکه در خاصیت واج آرایه در مقوله‌ی هم حروفی^۰ (زمردی، ص ۲۰۴) «نام آواهایی که فرهنگ‌نویسان نشناخته‌اند»

واژه کلاغ: فرهنگ‌نویسان آن را نام آوانمی دانند و صدای کلاغ را اغلب به صورت قاریا قاریا غار غار ثبت کرده‌اند همچنین به صورتهای کاغ، کاغ، کاغ، قاق، غاک چنان که قوقی گفته است: بس است «قوقی» این هرزه چانگی تاکی؟

از طرفی از بیتی از عسجدی برمی‌آید که کاغ کاغ نه تنها صدای ای گرفته کاغ کاغ از خشم ما همچون کلاغ کوه و بیشه جای کرده چون کلاغ و کاغ کاغ به علاوه واژه کلاغ به صورتهای کولاغ، غلاغ و قاق نیز به کار رفته است بنابراین باتوجه به این که واژه کلاغ

بسیار شبیه به صدای آن است و این که واژه کلاغ بسیار شبیه صداهایی است که فرهنگ‌نویسان برای این پرنده بر شمرده‌اند به حدی که می‌توان گفت شباهت صدای غاغ (قاق) (با واژه کلاغ خیلی بیشتر است از شباهت صداهای مختلفی که برای کلاغ ذکر کرده‌اند مثلاً غار با کاغ، قاف، غاک- از طرفی چون واژه کلاغ به صورتهای مختلف مانند کولاغ، غلاغ و حتی قاف آمده است شکی نمی‌ماند که واژه کلاغ نام آواست

فاخته در فرهنگهای فارسی به صورتهای کوکو، غوغو آمده است که هر دو نام این پرنده نیز هست: در بعضی موارد تعداد این گونه‌ها بسیار زیاد است

همچنین صدای خنده به صورتهای قاه قاه، قه، قه، هاه، هاه، هر، هر، هر، هر، کر، کر، غش غش می‌بینیم که تفاوت واژه کلاغ با کاغ و قاق و غاک خیلی کمتر از فرق انواع صداهای خنده و گریه است.

بنابراین نه تنها واژه کلاغ نام آوا است بلکه واژه‌های دیگر که انواع مختلف این نوع پرنده دلالت دارد همه نام آوا هستند مانند زاغ، غاق (کامیار، ۱۳۷۵: ۲۲-۲۳)

واژه غوک نیز از نظر فرهنگ‌نویسان نام آوانیست و حال آن که گوش براحتی احساس

می کند که غوک صدای غورباقه و وزغ است و نیاز به دلیل و برهان ندارد. از طرفی واژه های دیگر دال بر این حیوان یا انواع آن یعنی وزغ، بزغ، قورباغه (غورباغه) قورباغه، غورمه، وزغه نیز نام آوا هستند، حتی واژه های چغز، وک، یک، یک، نیز که نامهای دیگر این حیوان یا انواع آن است همه نام آوایند.

تعداد این گونه نام آواها که شناخته نشده اند بسیار است. از جمله واژه خروس که از نظر صدا و وزن خیلی شبیه به قوقول است (مصوت «ور» و صامت کامی در هر دو مشترک است به علاوه هر دو واژه دوهجایی است. واژه خروس در لهجه های فارسی به صورتهای مختلف آورده است

واژه بلبل نیز نام آواست. شاید تعجب کنید اما واقعیت دارد زیرا فرهنگها واژه غلغل را صدای بلبل می دانند مثلاً در لغت لغت نامه دهخدا می خوانیم که غلغل شورید بلبلان و مرغان را گویند در حالت مستی. (به نقل از برهان قاطع)، نام آواز بلبلان چون بسیار باشند ۰۰۰۰۰۰۰۰ سپس می افزاید (همان منبع قبلی، ۱۳۷۵: ۲۳-۲۴)

فاخته ۰۰۰۰۰۰۰۰ را با صدای آنها از طرف دیگر پیدا است که واژه شیر، اسب، فیل، گنجشک، ۰۰۰ هیچ رابطه ای

با صدای آنها ندارد اما واژه گاو و خربه تقلید از صدای این حیوانات ساخته شده است. حتی نام بره نام آواست. زیرا صدای آن رابع بع گفته اند باید دانست که این واژه ها نام آوایی دارند ولی حتی اگر بر فرض شباهت لفظ و معنای آنها بر اثر تحولات واژه ها به وجود آمده باشد باز در اصل قضیه یعنی نام آو بودن آنها تاثیری ندارد و نام آوا هستند و نام آوا حس می شوند.

البته ممکن است که در کلام عادی نام آوا حس نشوند زیرا هدف این نوع کلام بر قراری ارتباط است اما در زبان شعور در کلامی که هدف از آن زیبایی آفرینی و نشان دادن و تصرف در روح و عواطف شنونده است و روی واژه ها و کاء می شود نام آو بودن واژه ها اهمیت بسیار دارد و به نام آو بودن واژه ها توجه می شود و اگر هم آگاهانه توجه نشود باز نام آو بودن واژه ها در ذهن تاثیر می گذارد.

نام آواهای ناشناخته منحصر به حیوانات نیست واژه های ماچ نیز به تقلید از صدا ساخته شده و نام آوا هستند. حتی واژه پتک نیز نام آواست آن صدای برخورد پتک بر آهن به گوش می رسد مقایسه کنید صدای کوبنده پتک را با صدای تلفظ واژه های مترادف آن یعنی خایسک و حتی کدین (البته در کدین

دو حرف کء و دضربه ای و «ن» طنین دارست و تاحدی حاکی از ضربه است اما درواژه خایسکء، خ و س سایشی است و تناسبی با کوبندگی ندارد. کء نیز در پایان واژه آمده است و چندان محسوس نیست. به علاوه دوهجایی بودن این دو واژه اختلاف آنها را با صدای واژه پتکء مضاعف کرده است) واژه های اره، رنده و خراط نیز نام آواست بویژه «ر» تکریری مشدد در «اره» بر صدا و عمل آن دلالت دارد و «ر» مشدد و خ بر صدا و عمل خراطی

چنین است واژه های زنجیر، زنکء، جرس، مال و غیره (همان منبع قبلی، ۱۳۷۵: ۲۵)

دو ویژگی نام آواها حاکی از طبیعی بودن آنهاست

دانشمندان معتقدند که نام آواها گرچه کمابیش واژه های طبیعی هستند اما به هر حال از قواعد زبان پیروی می کنند حتی یکی از زبان شناسان که نظری افراطی دارد معتقد است که نام آواها هم واژه های قرار دادی هستند یعنی دقیقاً عین صدا نیستند. البته در این شکی نیست که همه نام آواها دقیقاً پژواکء صدا نیستند. به عبارت دیگر رابطه ای طبیعی میان لفظ و معنای نام آواها به صورت کامل و دقیق وجود ندارد

بلکه اغلب نام آواها رنگی از قرارداد دارند و این اجتناب ناپذیر است، زیرا صداها بسیار متعدد و متنوع که خصوصیات فیزیکی صوتی آنها از نظر کمیت بسیار متفاوت است در قالب تعدادی محدود واج (صوت) بریزیم، لذا خیلی طبیعی است که میان صداها و پژواکء نام آوایی آنها تفاوت هایی وجود داشته باشد. البته اگر در زبانی برای صدایی، حرفی، که با آن مطابقت داشته باشد، نباشد، از نزدیکترین حرف نزدیک به آن استفاده می شود. مثلاً اگر ریگی را بر روی پوستی خشکء بکشیم صدای «خ» یا «جز» از آن برمی خیزد، حال اگر ریگی را بر روی پوستی خشک بکشیم صدای «خ» یا «جز» از آن برمی خیزد، حال اگر در زبانی حرف «خ» نباشد بجای آن از واج «کء» استفاده می گردد.

نام آواها مهم نیست که رنگی از قرارداد در بسیاری یا به قولی در همه آنها هست بلکه این مهم است که کمابیش تا آنجا که امکان دارد میان لفظ و معنای آنها رابطه طبیعی موجود است. (مثلاً چنان که قبلاً گفتیم میان لفظ فاخته و خود این پرنده هیچ رابطه طبیعی نیست اما میان لفظ کوکو و این پرنده، رابطه ای طبیعی است، زیرا کوکو صدای فاخته است (کامیار، ۱۳۵۷: ۳۴) «نچ» که برای بیان تاسف به کار می رود

که برخلاف دیگر واژه ها دردم تولید می شود نه بازدم (البته این لفظ برای نفی نیز کاربرد دارد) * «خ» ممتد نیز که نام آوای حالت حفگی است از استثنایها هست و خاص این نام آوای تقلیدی

ویژگی دوم خاص نام آوای تقلیدی است – از آنجا که صداها محدود و معین نیستند، برای هر صدایی می توان نام آوایی به تقلید آن صدا ساخت *

مثلاً تق تق و تاق تاق از صداها معمولی است و نام آوای معمول در فارسی است * ولی تق تق, تتق تاق, تتاق تتاق, تتق تاق تاق, تتق تتق تاق, تتاق تاق و غیره را به تقلید صدا می توان ساخت که نام آوای معمول زبان نیست به عبارت دیگر نام آوای جدید هستند بنابراین به محض این که صدایی شنیده شود می توان نام آوایش را ساخت حتی اگر چنین نام آوایی در زبان به کار نرفته باشد و حال آنکه در زبان, ساختن کلمه به وسیله فرد هر دو است

زیرا برای دیگران مفهومی ندارد اما نام آواچون دلالت طبیعی بر مفهوم یابژواکش دارد پذیرفته است و مفهوم آن را هر کس درمی یابد *

این دو ویژگی نه تنها وجود نام آوارا تایید می کند بلکه حاکی از آن است که نام آواها به

قدری طبیعی هستند که گاه فراتر از قواعد زبان هستند یعنی تسلیم قواعد زبان نمی شوند * (همان منبع قبلی, صص ۳۵-۳۶)

آواها در زبان فارسی زبان شناسان عرب در نامهای این گروه از صداها زبانی که در زبان انگلیسی ب vowels بصورت تفاوت بزرگ است *

موضوع را از حیث نظر تاریخی اشاره به نام این آواها به پدرم اسود دارد (المطلبی, ۱۹۸۴: ۱۵)

دانش آواها

این دانش طبیعی کاربردی است و وسایل الی, دانش آواها تجربی بروشهای مختلف طبیعت فیزیکی را بیان می کند نظریه واحدهای (واجی)

کلمه (phon) در دانش زبان به معنای گوناگون یا آوایی, ای: صدا زبانی ساده که می توان ضبط کن به آلات در آزمایشگاه (اسس علم اللغة, ص ۴۷) که در همان معنی کلمه (son) کاربردی است اصطلاح, اصطلاح دیگر این (ph·neme) متولد می کند * یعنی (واحد آوایی) بر سازمان ادائی, این واحد بر صدا یک (phone) می آید (مالبرج, ۱۸۴۳: ۲۲۹)

دانش آوایی

این بررسی آواها زبان است, این شاخه

از شاخه ها زبان شناسی، ولی این شاخه از شاخه ها دیگر، این یعنی به زبان گفتاری بدون اشکال مشکلی نیست ارتباطات دیگر سازمان دارد دانش آواها به بیان زبانی اهمیت نمی دهد

بدون محتوایی که تحلیل آن بردستور ومعجم که هراتصال زبانی میان مردم که سیستم از تعدادی از عنصر وجود دارد • (مالبرج، ۱۸۴۳: ۶)

منابع وماخذ

افراشی : آریتا، ساخت زبان فارسی، انتشارات سازمان مطالعه وتدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، چاپ ششم، ۱۳۹۱.
ابن سینا، ابوعلی: مخارج الحروف، به اهتمام پرویز ناتل خانلری، بنیاد فرهنگ ایران، ۱۳۴۸

پور، قیصر امین، دستور زبان عشق دهخدا، علی اکبر: لغت نامه، انتشارات دانشگاه تهران، تهران، ۱۳۲۵.
درستایش کبوترها، شفیع کدکنی، زمردی، دکتر حمیرا: نظریه ی نشانه شناسی حروف در متون فارسی، انتشارات دانشیار دانشگاه تهران، چاپ اول، تهران، ۱۳۹۱.

شناسی، علی محمد حق : آواشناسی، انتشارات کتابخانه ملی ایران، چاپ چهارم، تهران، ۱۳۹۲.
کدکنی، محمد رضا شفیع: از زبان برگ، سخن، ۱۳۸۸.

کامیار، تقی وحیدیان: فرهنگ نام آوایی فارسی، دانشگاه فردوسی مشهد، تهران، ۱۳۷۵.
- ماهوتیان، شهرزاد: دستور زبان فارسی: نشر مرکز، چاپ سوم، تهران، ۱۳۸۳.

منابع به زبان عربی

المطلبی، غالب فاضل: فی الاصوات اللغویه دراسة فی اصوات المد العربیه، ۱۹۸۴، اسس علم اللغة مالبرج، برتیل : علم الاصوات، ناشر مرکز الشباب



سبک ترجمه واژه‌های عربی در رباعیات خیام

أسلوب ترجمة الكلمات العربية في رباعيات الخيام

The method of translating Arabic words in Rubaiyat Alkayyam

م.م. علي سفاح عيسى الموسوي

Ali Sefah Issa Almusawi

ali@colang.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث:

يعد أسلوب ترجمة النصوص الأدبية بفرعيه المنظوم و المنثور من أساليب الترجمة الصعبة نوعاً ما والتي تجعل المترجم المختص بهذا النوع من الترجمات يحاول جاهداً إيجاد طرق الترجمة المناسبة لنقل هذا النوع من النصوص من لغة إلى أخرى إلا أن هناك بعض المترجمين المتمكنين قد تفوقوا على أقرانهم في هذا النوع من الترجمة والميزة التي ميزتهم هي امتلاكهم القدرة على الترجمة وكتابة الشعر والنثر بنفس الوقت حيث استطاعوا نقل العديد من النصوص الأدبية المعتبرة من لغاتها الأصلية إلى لغات أخرى بنفس الجودة والكيفية التي صيغت بها وفي هذا البحث تناولنا واحدة من روائع الأدب الفارسي وهي رباعيات الخيام للشاعر الإيراني عمر الخيام وتطرقنا إلى تحليل أسلوب اثنين من عمالقة فن الترجمة وفن الشعر العرب اللذان قاما بترجمة هذه الرباعيات إلى اللغة العربية بأسلوب رائع جداً وهما العراقي أحمد الصافي النجفي و المصري أحمد رامي كما عززنا ترجماتهم الأدبية بتحليل للأسلوب الذي اتبعاه في نقل هذه الرباعيات إلى اللغة العربية ليتسنى للقارئ العربي الوقوف على بواطن المعاني والصور الشعرية الجميلة التي جاد بها قلم كاتب تلك الرباعيات .

مفاتيح الكلمات : رباعيات – أسلوب – ترجمة – تحليل

Summary :

The method of translating literary texts, with its two branches, Poetry and prose is considered one of the very difficult methods that make the translator who specialized in this type of translation trying hard to find appropriate translation modes to transfer this type of text from one language to another language but there are some skillful translators who have excelled over their peers in this type of translation because they had the ability to translate and write poetry and prose at the same time as they were able to transfer many literary texts from their original languages to other languages with the same quality and styles In this research, we dealt with one of the most important Persian literature, which is the Rubaiyat Khayyam by the Iranian poet Omar Khayyam and we analyzed the style of two great translators and poets who translated the Rubaiyat into Arabic in a very wonderful style. They are the Iraqi Ahmed Al-Safi Al-Najafi and the Egyptian Ahmed Rami we also analyzed their translation methods in translating these the Rubaiyat into Arabic So that the Arab reader can understand the beautiful poetic meanings written by the poet in the Rubaiyat

Key Words : Rubaiyat – style - Translation - analysis

شاعر ایرانی عمر خیام یکی از علما و شعرا مسلمان قرن پنجم هجری شمسی محسوب شده است. او از بزرگترین دانشمندان دوره خود است که در علوم مختلفی از جمله ریاضیات، نجوم و شعر تبحر ویژه ای دارد. یکی از زبردستی های این شاعر در سرودن شعر در قالب رباعی است که آوازه ای جهانی برای او دست و پا کرده است. این رباعیات که تعداد واقعی آن از نظر برخی مورخان به چهارده عدد بیشتر نمی رسد، ترجمان بستر اجتماعی و فرهنگی زمانه ای است که خیام در آن می زیسته است. در همه دوره های فرمانروایان تحت تاثیر سرحال اندیشه ای زمانه خویش قرار داشته اند. برخی اوقات با استفاده از سرودن اشعاری به مقابله با شرایط جاری پرداخته و تا آنجا پیش رفته اند که جان خود را از دست داده اند، اما گاهی گوشه گیری را بر ایجاد دگرگونی برتری داده و گوشه نشینی را برگزیده اند (دهخدا، ۱۳۳۱: ۴۷۱). ترجمه عربی رباعیات خیام شالوده سزاور فراهم ساخت که عربی زبانان با یکی از برجسته ترین متون ادبیات زبان فارسی علاقمند هستند و فرهنگ دوستان عرب زبان را بر آن داشت تا هر يك به گونه ای با رباعیات خیام علاقمندی برقرار کنند، در این بحث بر

آن است تا به علاوه بر مقدمه کوتاهی در دو مبحث پیرامون هر دو شاعر و مترجم، یکم سید احمد صافی نجفی از کشور عراق و دوم احمد رامی از کشور مصر وجه طور ترجمه هایی را که مستقیماً از زبان فارسی به عربی برگردانده شده است، همچنان شیوه ترجمه و چگونگی ورود رباعیات خیام به ادبیات عربی را بررسی می کنیم و سپس از تحلیل این شیوه مترجمانه این دو شاعر و مترجم را و چه طور این رباعیات را به زبان ایشان یعنی زبان عربی برگردانده اند با ذکر رأی و نظر من در این خصوص.

مبحث اول:

ترجمه رباعیات خیام:

سبک: احمد رامی

زندگانی احمد رامی:

أحمد رامی شاعر مشهور مصري در سال ۱۸۹۲ م در خانواده ترکی نژاد چشم به دنیا گشود، پدرش در کار پزشکی بود و به هنر و ادبیات علاقمند داشت و پیوسته در خانه خود انجمن ادبی برگزار کرده بود، او به علت ضدیت با اشغالگران کشورش یعنی شاهنشاهی بریتانیا که از نظر سیاسی تابع کشور یونان بود زندگی کرده بود.

احمد رامی هفدر سن هفت سالگی مجبور شد تا مدتی در جزیره تبعید شده بود که به این

جزیره قرار گرفت و زیر تاثیر درگیرندگی آن جای تبعیدی قرار گرفت و توانست دو زبان ترکی و یونانی را فرا گرفت ، سپس مجبور شد خانواده او را رها بکند و برای ادامه تحصیل به مصر برمی گردد و در خانواده خویشاوندان او زندگی بکند. این غیبت و غربت و دوری از اهل خود در شخصیت او تاثیر فراوان داشت ، به گونه که غم و اندوه و فقر بر شخصیت او تاثیر فراوان گذاشت پس از مدتی پدرش به مصر برگشت و دیری نگذشت که بار دیگر مجبور شد به جنوب سودان اعزام کرد و پسرش را در مصر تنها گذاشت تا غم و اندوه دوباره به سراغ او می اندوخت ، در زمینه تحصیلات و دراست احمد رامی ، او در سال ۱۹۱۱م گواهینامه دیپلم به دست گرفت و در سال ۱۹۱۴م از در دانشسرای تربیت معلم آموخته شد ، پس از آن در دانشراهای شهر قاهره مشغول به تدریس شد ، احمد رامی یکی از برجسته ترین شاعران و مترجمان که رباعیات خیام را از فارسی به عربی ترجمه کرده بود ، او از دوران کودکی به شاعر زبان فارسی یعنی عمر خیام علاقمند بود و وقتی که هنوز در زمان دانش آموز در دبیرستان تحصیل کرده بود با هنر ترجمه علاقمند و آشنا بود ، و چون به دانشسرای تربیت معلم راه یافت و زبان

انگلیسی را به درجه بالا صحبت کرده بود ، احمد رامی رباعیات به زبان فارسی به روش زیبا و دارای درجه بالا و تیزهوشی در این هنراز دیگر مترجمان امتیاز شده بود و برتری گرفته است (رامی ، ۲۰۱۸ : ۱۲ و ۱۳).

رباعیات خیام و سبک ترجمه احمد رامی: رباعی شماره یک :

ای همفسان مرا ز می قوت کنید
چون درگنرم به می بشوید مرا

وین چهره کبریا چو یاقوت کنید
وَز چوب رزم تخته تابوت کنید
(خیام ، ۱۳۹۶ : ۳۱)

ترجمه احمد رامی :

هَاتِ إِسْقِنِيهَا أَيُّهَا النَّدِيمُ
وَإِنْ أُمْتُ فَاجْعَلْ غُسُولِي الطَّلَا

إِخْضَبْ مِنْ الْوَجْهِ أَصْفَرَ الْهُمُومِ
وَقَدْ نَعَشَى مِنْ فُرُوعِ الْكُرُومِ
(رامی ، ۲۰۱۸ : ۶۱)
رباعی شماره دو :

آمد سحری ندا ز میخانه ما
برخیز که پر کنیم پیمانه ز می

کای رند خراباتی دیوانه ما

زان پیش که پر کنند پیمانه ما
(خیام، ۱۳۹۶: ۶۴)

ترجمه احمد رامی:

سَمِعْتُ صَوْتاً هَاتِفاً فِي السَّحَرِ
هُبُّوا اَمْلُؤْا كَأْسَ الطِّلا قَبْلَ أَنْ
نَادَى مِنَ الْحَانِ غُفَاةَ الْبَشَرِ
تَقَعَمَ كَأْسَ الْعُمَرِ كَفُّ الْقَدَرِ
(رامی، ۲۰۱۸: ۵۴)

رباعی شماره سه:

آن دم که نهال عمر من کنده شود
گر زانکه صراحی بکنند از گل من
* * *

واجزام ز یکدگر پراکنده شود
حالی که پر از می‌آش کنی زنده شود
(خیام، ۱۳۹۶: ۵۲)

ترجمه احمد رامی

إِنْ تَقْتَلِعْ مِنْ أَصْلِهَا صَرَحَتِي
فَضَعِ وَعَاءَ الْخَمْرِ مِنْ طِبْنَتِي
وَتَصْبِحِ الْأَغْصَانُ قَدْ جَفَّتْ
وَأَمْلَأْ نَسْرَ الرُّوحِ فِي جُبْنَتِي
(رامی، ۲۰۱۸: ۴۸)

رباعی شماره چهار:

ابر آمد و باز بر سر سبزه گریست
این سبزه که امروز تماشاگاه ماست
* * *

بی باده گلرنگ نمی‌باید زیست
تا سبزه خاک ما تماشاگاه کیست
(خیام، ۱۳۹۶: ۱۲۲)

ترجمه احمد رامی

جَادَتْ بِسَاطِ الرِّوْضِ كَفُّ السَّحَابِ
فَهَذِهِ الْخُضْرَةُ مِنْ بَعْدِنَا
فَنَزَّهَ الطَّرْفَ وَ هَاتِ الشَّرَابِ
تَنْمُو عَلَى أَجْسَادِنَا فِي التُّرَابِ
(رامی، ۲۰۱۸: ۸۴)

بررسی وتحلیل:

میبینیم در ابیات شعری احمد رامی که
سبک این شاعر در ترجمه رباعیات خیام بر
شیوه ترجمه آزاد تکیه زده بود و آنچنان که
این شیوه در نقل واژه های عربی پر تصاویر
شعری به اصطلاحات و کلمات فارسی که با
همین معنایی دارای همان تصویر شعر به کار
برده بود، زیر را به عبارات های مورد نظر
مرور می کنیم:

در رباعی شماره یک می بینیم که کلمه (همنفس) آمد به معنای { همدم، قرین، همراه }
است (حسن عمید، ۱۳۷۵: ۴۲۱)، آقای
رامی این واژه را (ندیم) ترجمه کرد، این
کلمه عربیست که در لغتنامه های زبان فارسی
به معانی بسیار آمده از جمله در لغتنامه علی

اکبر دهخدا که پیرامون این واژه بیان کرده است: { [نَ] (ع ص، ا) حریف شراب . (منتهی الارب) (ناظم الاطباء) (آندراج) (فرهنگ خطی). حریف شراب و بسا که توسعاً در مورد هر رفیق و مصاحبی استعمال شده است. (اقرب الموارد). هم شراب. (بحر الجواهر). یار شراب. (دهار). هم پیاله. (از بحر الجواهر) (ناظم الاطباء). هم قدح. (دهار). ج، نُدْماء { (دهخدا، ۱۳۳۱: ۲۶۳) می بینیم که در بیت اصلی خیام به معنی رفیق و همگام و مونس آمده است اما در حالیکه آقای رامی به عربی نقل کرده است به معنای ان تصرف نمود و جایی که در افق معنایی بزرگتر فرا گرفته شد، (ندیم) همچنانکه آقای دهخدا در لغتنامه او آورده است که کسی مصاحب جلسه شراب مستی است.

همچنان کلمه (یاقوت کنید) در رباعی بالا که آشکار می بینیم آقای رامی تصرف با صورت ترجمه آزاد در این واژه به اصطلاح (اصفرار الهموم) یعنی (زرد شدن غمها) و این تصویر شعری تشبیه میان رنگ یاقوت زرد است با رنگ غم انگیزی هماهنگ کرد. در رباعی شماره دو می بینیم واژه (دیوانه) که در معنای معروف آن در لغتنامه های معتبر زبان فارسی آمده، علی اکبر دهخدا پیرامون این واژه ذکر کرد: ((دیوانه

. [دی نَ / ن.] (ص نسبی) از: دیو + انه، ادات نسبت. (یادداشت مؤلف). مانند دیو. همچون دیو. در اصل بیای مجهول بوده بمعنی کسی که منسوب و مشابه دیوان باشد در صدور حرکات ناملائم و در آخر این لفظ که «هاء» مخفی است برای نسبت و مشابهت باشد. (غیاث). منسوب به دیو و جن، ضد فرزانه که منسوب بعقل و حکمت است. (از آندراج). || دیودیده. دیوزده. دیودار. جنی. زنجیری. دیوبخوریده. احمق. ابله. نادان. بی علم. بی دانش. (ناظم الاطباء) (دهخدا، ۱۳۳۱: ۱۶۱).

اینجا ثابت شد که این واژه به معنی (مجنون و بی عقل) است اما در ترجمه رامی در این رباعی آشکار می بینیم که اصطلاح عربی (عُفَاةُ الْبَثَر) به کار برده بود، و این آزادی در ترجمه چون مترجم در کلمه به معنای دیگر صرف نموده بود.

در رباعی شماره چهار مترجم و شاعر در همان وقت استعاره خیلی قشنگ در ترجمه این رباعی چون مصراع (ابر آمد و باز بر سر سبزه گریست) به کلمات مجازی از زبان عربی نقل کرده بود و در این صورت شعری (جَادَتْ بِسَاطِ الرُّوضِ كُفُّ السَّحَابِ) ترجمه کرده بود، اینجا می بینیم صورت ترجمه آزاد و استعاره معنایی خیلی عالی در سبک ترجمه

احمد رامی به کار برده است .

مبحث دوم :

ترجمه رباعیات خیام : -

سبک : احمد صافی نجفی

زندگانی احمد صافی نجفی :

شاعر احمد صافی نجفی در سال ۱۸۹۶م در شهر نجف تولد شد ، در سن یازدهم ساله پدر او به این عالم درود گفت و برادر بزرگش تربیت و پرورش او به عهده گرفته بود ، زندگانی سید صافی نجفی با سادگی و آسانی بود ، با این که ، حالت و شکل خارجی ناشایسته وی باعث انتقال همیشگی از شهرک به شهرک دیگر گردیده بود ، بدن او ضعیف و بینایی او سست بود و همیشه از مرض و سقم رنج می برد ، این علت ها باعث است که شاعر تندخویی و خشم انگیزی را که پر از قافیه های شعر بود ، و بر آهات درد و رنج بیماری سروده بود و از آنها انتقام می گیرد ، در سال ۱۹۲۰ م ، بعد از شکست خوردن انقلاب ملتی علیه بریتانیایی ها اشغلگران کشور عراق ، سید محمد صافی به عنوان یک جوان طرفدار شورشی به اعدام محکوم شد ، ولی سید صافی نجفی توانست به کشور ایران فرار کرد و جان خود را از ریسمان به دار آویختن نجات کرد .

سید صافی در ایران به آموزش زبان

فارسی پرداخت و به کار آموزشگار زبان عربی در مدرسه های دبیرستانی کار کرده بود ، بعد از دو سال از آن وقت درس دادن را ترک کرد و به کار ترجمه و کار روزنامه های نگاری در روزنامه های که آنجا منتشر شده اند پرداخته بود ، در آن وقت کتابهای مثنوی ، رباعیات خیام ، دیوان های حافظ ، منوچهری و سعدی و شعر معاصر ایران را خواند و با شاعران ایرانی ها چون ملک الشعرای بهار ، حیدرعلی کمالی ، جمال الممالک ، عارف قزوینی و میرزاده عشقی دوست شد ، همچنان در آن مدت به عنوان عضو انجمن ادبی انتخاب شد و به ترجمه رباعیات خیام پرداخت (ناصری ، ۱۳۹۸ : ۷) .

رباعیات خیام و سبک ترجمه احمد

صافی نجفی :

رباعی شماره یک :

روزی که گذشت هیچ از او یاد مکن

فردا که نیامده است بنیاد نکن

* * *

برنامه و گذشته فریاد مکن

حالی خوش باش و عمر بر باد مکن

(خیام ، ۱۳۹۶ : ۱۸۴)

ترجمه صافی نجفی :

دع ذکر أمس فهو قد مر
ودع ذکر غد فإنه ما وردا
لا تعن فيما لم يرد وما مضى
واشرب لئلا يذهب العمر سدى
(نجفی، ۱۳۹۰: ۲۲)

رباعي شماره دو :

درباب که از روح جدا خواهی رفت
در پرده اسرار فنا خواهی رفت
* * *

می نوش ندانی از کجا آمده‌ای
خوش باش ندانی به کجا خواهی رفت
(خیام، ۱۳۹۶: ۸۳)

ترجمه صافی نجفی :

بأدر فسوف تعود أدراج الفنا
وستترك الجثمان منك الروح
واشرب وعش جذلا فلسـت بعالم
من أين جئت وأين بعد تروح
(نجفی، ۱۳۹۰: ۱۷)

رباعي شماره سه :

جامی است که عقل آفرین میزندش
صد بوسه ز مهر بر جبین میزندش
* * *

این کوزه‌گر دهر چنین جام لطیف
می‌سازد و باز بر زمین میزندش
(خیام، ۱۳۹۶: ۲۸۵)

ترجمه صافی نجفی :

وَجَامٍ يَرُوقُ الْعَقْلُ لُطْفًا وَرَقَّةً
وَيَهْفُو عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
تَقَنَّ حَرَافُ الْوُجُودِ بِصُنْعِهِ
وَيَكْسِرُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى التُّرْبِ
(نجفی، ۱۳۹۰: ۲۶)

رباعي شماره چهار :

چون لاله به نوروز قدح گیر بدست
با لاله‌رخی اگر تو را فرصت هست
* * *

می نوش به خرمی که این چرخ کهن
ناگاه تو را چو خاک گرداند پست
(خیام، ۱۳۹۶: ۷۷)

ترجمه صافی نجفی :

كن كالشقائق ممسكا كأسا لـدى
النيروز مع وردية الوجدات
واشرب فإنك سوف تصبح كالثرى
ضعت بسير الدهر ذي النكبات
(نجفی، ۱۳۹۰: ۱۵)

رباعي شماره پنج :

در دایره‌ای که آمد و رفتن ماست
او را نه بدایت نه نهایت پیداست
* * *

کس می نزنند دمی در این معنی راست
کاین آمدن از کجا و رفتن بکجاست
(خیام، ۱۳۹۶: ۱۱۸)

ترجمه صافی نجفی :

ليس لذا العالم ابتداء
يبدو ولا غاية وحد
ولم أجد من يقول حقا
من أين جئنا وأين نغدو
(نجفی ، ۱۳۹۰ : ۴)

بررسی و تحلیل :

در رباعی شماره یک می بینیم که شاعر و مترجم نجفی در این رباعی مصراع اخیر (حالی خوش باش و عمر بر باد مکن) با ترجمه آزادانه و نقل بی بند و قید به زبان عربی با این اصطلاحات و کلمات پر معنایی عربی (واشرب لئلا يذهب العمر سدى) به کار برده است

در رباعی شماره دو کلمه (پرده اسرار) در صیغه مجاز نقل کرده بود ، این کلمه در فرهنگ حسن عمید در این معانی آمده است : ((پرده یا چیزی که برای جلوگیری از نور ، جلو پنجره یا در نصب می‌کند. روپوش. (موسیقی) تغییر ارتعاشی میان دو نت متوالی به جز می و فا، و سی و دو. [قدیمی] پوشش؛ حجاب. [قدیمی] چادر)) (دهخدا ، ۱۳۳۱ : ۱۷۹).

در ترجمه به زبان عربی این رباعی را

در صورت : (بادر فسوف تعود أدراج الفنا)
و این نوعی از انواع ترجمه که در همه معانی و کلمات تصرف نمود و شکلگیری استعاری جدید را ساخته کرده است .

در رباعی شماره پنج همچنان می بینیم که آقای نجفی در ترجمه این رباعی تصرف آزادانه خیلی آشکار به دست گرفت چون اصل این رباعی در شعر خیام فارسی : (در دایره‌ای که آمد و رفتن ماست) ولی اگر نگاه بکنیم به بیت مترجم : (ليس لذا العالم ابتداء) آشکار است که تصرف و شیوه مجازی در نقل این رباعی به کار برده است

نتیجه‌گیری

سبک ترجمه ادبیات به دو شاخه نظم و نثر به ویژه ترجمه ابیات شعری از سختگی و زحمت کشیدگی فراوان برخوردار است تا آنجا که بعضی از این نوع متون ادبیاتی از نثر و نظم قابل ترجمه نیست ، اما بعضی از برجسته ترین مترجمان که در هر دو هنر امتیاز داشته اند یعنی مترجم و در همان وقت شاعر می باشند ، بسیاری از متون ادبیاتی از زبان به زبان دیگر در زیباترین و استوارترین صورت نقل کرده اند .

در این بحث به یکی از شاهکارهایی

ادبیاتی یعنی اشعار رباعیات عمر خیام و سبک ترجمه های آن به عهده گرفتیم تا بیان چه شیوه مناسب و سبک درستکارانه را در نقل ابیات اشعار رباعیات خیام بررسی کردم از راه سبک و شیوه دو شاعر و در همان وقت مترجم عربی و چه گونه‌گی نقل کرده بودند ، آنها شاعر عراقی احمد صافی نجفی و شاعر مصری احمد رامی تا به خوانندگان متون ادبیات زبان فارسی و علاقمندان این زبان یک منبع علمی و پژوهشی تهیه بکنیم .

منابع و مأخذ

رباعیات الخیام - احمد رامی - چاپخانه دار الشروق - قاهره - ۲۰۰۰ م .

رباعیات خیام - عمر خیام نیشابوری - انتشارات روزنه - تهران - ۱۳۹۶ ه.ش .

بررسی تغییر دلالت های زمان در ترجمه صافی نجفی از رباعیات خیام - فرشته ناصری - دوفصلنامه پژوهش های ترجمه در زبان و ادبیات عربی - دانشگاه تهران - سال ۹ - شماره ۲۰ - ۱۳۹۸ ه.ش .

رباعیات عمر الخیام - ترجمه احمد رامی - کتاب الکترونیکی - ۲۰۱۸ :

Source: www.bnatsa.com

To PDF: www.al-mostafa.com

ترجمه احمد صافی نجفی از رباعیات خیام با رویکرد زبان شناختی - دکتر منصوره زرکوب - دانشگاه اصفهان - ۱۳۹۰ ه.ش .
فرهنگ عمید : حسن عمید ، انتشارات امیر کبیر ، تهران ، ۱۳۷۵ ه.ش .
دهخدا ، علی اکبر ، لغتنامه ، تهران ، ۱۳۳۱ ه.ش .



Foreign Researches

HATİPOĞLU, Vecihe,(1972)
Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü, 2.Baskı,
TDK Yayınları, Ankara, Türk
Tarih Kurumu Basımevi.

Ankara Üniversitesi, Ankara, Türk-
çe kursu Yayınları.

HENGİRMEN, Mehmet,(2007)
Türkçe Dilbilgisi, 9.Baskı, Ankara
,Ünal Ofest .

KAVAS,Yakup,(1989),*Türkçe
Sözlük*, İstanbul, Şefik Matbaası.

KORKMAZ, Zeynep,(2003)
Türkiye Türkçesi Grameri,
Ankara,TDK Yayınları.

_____,(2010) *Gra-
mer Terimleri Sözlüğü*, 4.Baskı,
Ankara, Şenol Matbaacılık.

TÜRK Dil Kurumu,(2005),
Türkçe Sözlük, 10.Baskı, Ankara
,TDK Yayınları.

_____,(2009) ,*Ya-
zım Kılavuzu*, 26.Baskı, Ankara,
TDK Yayınları.

ZÜLFİKAR, Hamza ,(1980),
Yabancılar için Türkçe Dilbilgisi,

BİRİNCİ, Necati ve YETİŞ, Kazım; (Ortak Yapım), (2005), *Mükemmel Osmanlı Lugati*, 2.Baskı, Ankara: AÜ. Basımevi.

CUMA İmad Ali, (2006), *el-Kavâ'idi l'-Luğati 'l-Arabiyye*, el-Riyad, Dâr en-nafâis'lineşir.

DEMİR, Nurattin ve YILMAZ, Emine; (Ortak Yapım) ,(2006), *Türk Dili*, 3.Baskı, , Ankara, Grafik Ofset.

DEMİR, Tufan, (2006),*Türkçe Dilbilgisi*, Ankara, Pozitif Matbaacılık,.

EDİSKUN, Haydar, (2010) ,*Türk Dilbilgisi*, 12. Baskı, İstanbul ,Remzi Basımevi.

ERGİN, Muharrem,(2002),*Türk Dilbilgisi*, İstanbul, Bayrak Basımevi.

EL-BEDRAVI Zehran ,(2008), *İlmi il-Luğa et-Takabüli*,kahire, Dâr el-Afak el-Arabiyye lineşir.

ES-SIYYID Ahmed el-Hâşimi,(1936),*el-Kavâ'idi el-Esâsiye l'-Luğati 'l-Arabiyye*, Beyrut, Dâr el-kutup el-ilmiye.

EŞ-ŞEVA Eymen Abdulrazak (2007),*el-Mebeniyyi l'lMechûl fi el-Luğati 'l-Arabiyya* ,Beyrut, Lisan'larab kütüphanesi.

Et-Tâyip Mehmet,(1999),*İ'râb el-Kur'an-ı el-Kerim*, Beyrut ,Dâr en-nafâis'lineşir .

Fono Açık Öğretim Kurumu Yayınları ,(2006) ,*Arapça Dilbilgisi*,İstanbul, Fono yayın evi.

GENCAN, Tahir Necati, 2001, *Türkçe Dilbilgisi*, TDK Yay., İstanbul, Fen Fakültesi, Döner (Sermaye) Basımevi,.

ĞALAYİNİ Mustafa,(1987), *Câmi 'u d-Dürûsi el-Arabiyya III*, Beyrut, el-'Asriyye 'lineşir.

İBNI Cinni,(1955), *el-Hasâis*, Mısır, Dâr el-Ma'sur 'lineşir.

Sonuç

Arapça ve Türkçe’de edilgen çatılı fiil uygulamalı olarak karşılaştırmalı bir inceleme yaparak en vardığımız sonuçları şöyle sıralayabiliriz:

1.Arapça’da ve Türkçe’de edilgen fiil öznesi zikredilmeyen fiile denir.

2. Arapça’da edilgen fiil mâzi ,mûzari ve sâhih fiillerin hareketlerini (ötre,fetha,esre) değişmesiyle türetilir. Türkçede ise ,fiil köklerine –l(il)-n(in) yapım eki getirilerek türetilir.

3. Arapça’da ve Türkçe’de etken cümlesini edilgene dönüştürüldüğünde fâil (özne) hafzedilir, yerine nâib fâil (sözde özne) geçer, fiili edilgen yapılır.

4. Arapça’da edilgen fiil sadece geçişli fiilden türetilir. Türkçe’de geçişli ve geçişsiz fiilden türetilir.

5.Yusuf suresindeki mechûl fiil-

leri ele alınarak incelenmiştir .çok sayıda Arapça’da mechûl mâzi ve mûzari fiil tespit edilmiş ve bunların Türkçe’de karşılığı verilmiştir.

Hulâsa, edilgen fiil Arapça’da ve Türkçe’de anlam ve kullanım bakımından benzerlik yönleri vardır; yapı ve türetilme bakımından ise farklı olduklarını belirtilmiştir.

Kaynakça

Kur’an-ı Kerim, (2013), Sûriye,Müesseset Dâr eş-Şûrbeci Li’tebâa ve en-Neşr.

ALTUNTAŞ Halil ve ŞAHİN Muzaffer , (2011), *Kur’an-ı Kerim Türkçe Meâli* ,Ankara, Diyanet işleri başkanlığı yayınları,yenigün matbaacılık.

BANGUOĞLU, Tahsin, (1990) ,*Türkçenin Grameri*, Ankara ,TTK Basımevi.

BİLGEGİL, M.Kaya, (1984), *Türkçe Dilbilgisi*, 3.Basım, İstanbul ,Dergâh Yayınları.

Tablo 1. Yusuf Suresinde Ele Alınan ve İncelenen Edilgen Fiiller:

Ar.edilgen fiil	Türü	Tür. edilgen fiil	Türü	Âyet num-rası	Ar. / Tür. nâib fâil
يُسَجَّن	mûzari fiil	zindana atılmak	İsmi masdar	25	nâib fâil o (ه)
قُدَّ	mâzi fiil	yırtılmışsa	görülme- yen ge- çmiş za- ma- nın şartı	26	(ه) nâib fâil o/gömlek
قُدَّ	mâzi fiil	yırtılmışsa	görülme- yen ge- çmiş za- ma- nın şartı	27	(ه) nâib fâil o/ gömlek
لَيُسَجَّن	mûzari fiil	zindana atılacak	gelecek zaman	32	nâib fâil o (ه)
تُرْزَقْ لَهُ	mûzari fiil	/	/	37	(ه) nâib fâil elif harfi
فَيَصْلَبْ	mûzari fiil	asılacak	gelecek zaman	41	nâib fâil o (ه)
يُنْذَرُ	mûzari fiil	/	/	49	nâib fâil in-/(س) sanlar
مُنْعَ	mâzi fiil	veril- meyecek	gelecek zaman	63	nâib fâil zahire/(ل) (ه)
رُدَّتْ	mâzi fiil	geri verildiğini Kuşatılıp	ortaç	65	nâib fâil (ه)
يُدْطَّلُ	mûzari fiil		ulaç	66	(ه) nâib fâil (ك)
وُجِدَ	mâzi fiil	bulunursa	geniş za- ma- nın şartı	75	(ه) nâib fâil o/su kapı
كُذِّبُوا	mâzi fiil	yalanlandık- larını	ortaç	110	(ه) nâib fâil vav harfi
نُجِّيْ	mâzi fiil	kurtuluşa erdirildi	görülen ge- miş zaman	110	nâib fâil kim-/(ن) seler
يُرَدُّ	mûzari fiil	geri çevrile- mez	geniş zaman	110	nâib fâil suçlular/
يُفْتَرَى	mûzari fiil	uydurulabi- lecek	gelecek zaman	111	(ه) nâib fâil o / bir söz

۱۰. (قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ).

“Babaları, “**Kuşatılıp** çaresiz durumda kalmanız hariç, onu bana geri getireceğinize dair Allah adına sağlam bir söz vermedikçe, onu sizinle göndermeyeceğim” dedi. Ona güvencelerini verdiklerinde, “Allah söylediklerimize vekildir” dedi”. (12/66)

۱۱. (قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ)

“Onlar da: «Cezası, su kabı kimin yükünde **bulunursa**, o kimsenin kendisi(nin alıkonması) onun cezasıdır. Biz zalimleri böyle cezalandırırız” dediler.”. (12/75)

۱۲. (حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ)

“Nihayet peygamberler ümitlerini kesecek hâle gelip **yalanlandıklarını** düşündükleri sırada, onlara yardımımız geldi de, böylece dilediğimiz kimse-ler **kurtuluşa erdirildi**. Azabımız ise, suçlular topluluğundan **geri çevrilemez**.”(12/110).

۱۳. (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ)

“Andolsun ki, onların kıssalarında akıl sahipleri için ibret vardır. Kurʼan, **uydurulabilecek** bir söz değildir. Fakat kendinden öncekileri tasdik eden, her şeyi ayrı ayrı açıklayan ve inanan bir toplum için de bir yol gösterici ve bir rahmettir.”(12/111)

“Yûsuf dedi ki: “Sizin yiyeceğiniz yemek size gelmeden önce, onun ne olduğunu bildiririm. Bu, bana Rabbimin öğrettiklerindendir. Ben, Allah’a inmayan ve ahireti inkâr eden bir milletin dinini bıraktım.” (12/37)

٦. (يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)

“Ey zindan arkadaşlarım! (Rüyanızın yorumuna gelince,) biriniz efendisine şarap sunacak, diğeri ise **asılacak** ve kuşlar başından yiyecektir. Yorumunu sorduğunuz iş böylece kesinleşmiştir.” (12/41)

٧. (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ).

“Sonra bunun ardından insanların **yağmura kavuşacağı** bir yıl gelecek. O zaman (bol rızka kavuşup) sıra ve yağ sıkacaklar.” (12/49)

٨. (فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَحْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

“Onlar, babalarına döndüklerinde, «Ey babamız! Bize artık zahire **verilmeyecek**. Kardeşimizi (Bünyamin’i) bizimle gönder ki zahire alalım. Onu biz elbette koruruz” dediler.” (12/63)

٩. (وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَتَزَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلُ يَسِيرٍ)

“Yüklerini açıp zahire bedellerinin kendilerine **geri verildiğini** gördüler. “Ey babamız! Daha ne isteriz? İşte ödediğimiz bedeller de bize **geri verilmiş**. Onunla yine ailemize yiyecek getirir, kardeşimizi korur ve bir deve yükü zahire de fazladan alırız. Çünkü bu getirdiğimiz az bir zahiredir” dediler”.. (12/65)

۱. (وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

“İkisi de kapıya koştular. Kadın, Yûsuf’un gömleğini arkadan yırttı. Kapının yanında hanımın efendisine raştıladılar. Kadın dedi ki: “Senin ailene kötülük yapmak isteyeninin cezası, ancak **zindana atılmak** veya can yakıcı bir azaptır” (12/25))

۲. (قَالَ هِيَ رَأَوْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)
“Yûsuf, «O, benden arzusunu elde etmek istedi» dedi. Kadının ailesinden bir şahit de şöyle şahitlik etti: «Eğer onun gömleği önden **yırtılmışsa**, kadın doğru söylemiştir, o (Yûsuf) yalancılardandır.” (12/26)

۳. (وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ)

“Eğer gömleği arkadan **yırtılmışsa**, kadın yalan söylemiştir. O (Yûsuf) ise, doğru söyleyenlerdendir.” (12/27)

۴. (قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَأَوْنَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ)

“Bunun üzerine kadın onlara dedi ki: “İşte bu, beni hakkında kınadığınız kimsedir. Andolsun, ben ondan murad almak istedim. Fakat o, iffetinden dolayı bundan kaçındı. Andolsun, eğer emrettiğimi yapmazsa, mutlaka **zindana atılacak** ve zillete uğrayanlardan olacak.” (12/32)

۵. (قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ)

Sözde Özne

Edilgen fiil cümlesinde özne yerine sözde özne bulunur. “ Edilgen fiilin özne görevini üstlenmiş belirtisiz nesnesine sözde özne denir.” (Hengirmem , 2007:209) Buna göre edilgen cümlelerin olağan öznesi olarak bilinmektedir. “Cümledeki özne fiilden etkilenme durumunda ise fiil edilgen çatı birimi alıp edilgen çatıya geçer.” (Bangu oğlu,1990:413)

.Defler vuruldu

.Sazlar çalındı

Örtülü Özne

Edilgen fiil cümlesinde tümleç olarak görünen fakat gerçekte özne olan kelimeye örtülü özne denir. Bu tür özneler cümlelerde gerçek özneler (-ce) ekini alarak ya da (etkisiyle, tarafından, yardımıyla) gibi kelimelerle birlikte kullanılarak belirtilir.

.Bu karar *ailece* alındı

.Diyet hikayesi *Ömer Seyfettin tarafından* yazılmıştır

Bazı fiillerde edilgen ve dönüşlülük anlamı karışılır. Çünkü dönüşlü çatılı fiil yine (-n,-I) çatı ekleri ile türetilir. Fakat edilgen çatılı fiil cümlesinde sözde özne , dönüşlü çatılı fiil cümlesinde ise gerçek ya da gizli özne bulunur.

Edilgen fiil

Dönüşlü fiil

Çamaşırlar yıkandı

Zeynep yıkandı

Paketler postahanedan alındı

Mehmet bu söze alındı

Yukarıdaki edilgen çatılı cümlelerinde *çamaşırlar* ve *paketler* kelimeleri *sözde öznedir*. Dönüşlü çatılı cümlelerinde ise *Zeynep* ve *Mehmet* kelimeleri *gerçek öznedir*.

Yusuf Suresinde Edilgen Fiil Örnekleri

Yukardaki cümlede görüldüğü gibi **boyadı** etken fiil kökü (boya) sonu ünlü ile bittiği için (n) edilgen çatı eki ile türetilmiştir.

Türkçe’de geçişli etken fiil cümlesini edilgen fiil cümlesine dönüştürmek için ilk önce fiil köküne -(ı) l , -(ı) n yapım eki getirilir ve özne hazf edilir,yerine Sözde özne (belirtisiz nesne) geçer. “Edilgen fiil cümlesinde nesne belirtisiz olarak yükleme eki almaz. ” (Zülfikar ,1980:99)

Örnek:

Geçişli /etken fiil

.Ali postayı götürecektir

Edilgen fiil

.posta götürülecektir

Bu cümlede (Ali) kelimesi öznedir , (postayı) kelimesi belirtili nesnedir, (götür-) kelimesi etken fiil köküdür. Bu cümleyi edilgen fiil cümlesine dönüştürmek için özne olan (Ali) kelimesi hazf edildi, nesne olan (posta) kelimesi belirtisiz nesneye dönüştürüldü, (götürül-) kelimesi edilgen fiile dönüştürülmüştür.

Geçişsiz etken fiil cümlesini edilgen fiil cümlesine dönüştürmek için ilk önce fiil köküne -(ı) l , -(ı) n yapım eki getirilir ve özne hazf edilir, yerine tümleçler geçer.

Örnek:

Geçişsiz /etken fiil

.Çocuk bu söze güldü

Edilgen fiil

.Bu söze gülmüştü

Bu cümlede (çocuk) kelimesi öznedir ,(bu söze) kelimesi dolaylı tümleçtir , (gül-) etken fiil köküdür.Bu cümleyi edilgen fiil cümlesine dönüştürmek için; özne olan (çocuk) kelimesi hazf edildi, dolaylı tümleç olan (bu söze) kelimesi öznenin yerine geçmiş , (gülm-) kelimesi ise edilgen fiile dönüştürülmüştür.

Türkçe’de edilgen çatılı fiiller geçişli ve geçişsiz fiillerden türetilir.“Geçişli ve geçişsiz fiillerden -(ı) l , -(ı) n ses uyumuna göre bu ekleri ile kurulan , ancak fiilin gösterdiği işin kimin tarafından yapıldığı belli olmayan,öznesi belirsiz fiil çatısına edilgen çatı denir.”(Korkmaz,2010,80) Fakat etken geçişsiz fiili edilgen fiile dönüştürmesinde şu görüş göz önüne alınır:“geçişsiz edilgen fiillerin cümlelerinde özne bulunmaz ve bu fiillerin ancak üçüncü tekil kişileri kullanılır.” (Gencan,2001:368)

Türkçe’de edilgen çatılı fiil, yapım ekleri ile türetilir. Bu çatı ekleri, etken çatılı fiillerin kök ya da gövdelerine şu şekilde eklenir:

1- Fiil sonu ünlülerle ve (l) ünsüzü dışında, her hangi bir ünsüzle biten fiil kök ya da gövdelerine -l (il) eki getirelerek türetilir.

<i>Etken fiil</i>	<i>Edilgen fiil</i>
<u>.Serpil penceryi açtı</u>	<u>.Pencere açıldı</u>
özne b.li nesne yüklem	<u>b.siz nesne</u> yüklem
	sözde özne

Yukardaki cümlede açtı etken fiil kökü (aç) sonu ünsüz ile bittiği için (ıl) edilgen çatı eki ile türetilmiştir.

2- Fiil sonu bir ünlü ya da (l) harfi ile biten fiil kök ya da gövdelerine -n (ın) eki getirelerek türetilir.

<i>Etken fiil</i>	<i>Edilgen fiil</i>
<u>.Mehmet evi boyadı</u>	<u>.Ev boyandı</u>
özne b.li nesne yüklem	<u>b.siz nesne</u> yüklem
	sözde özne

Bu bilimsel çalışmada özneye göre çatı grubundan olan edilgen çatılı fiil ele alınacaktır.

Türkçe’de Edilgen Fiil

Türkçe’de fiiller öznenin cümlede bulunması ve bulunmaması bakımından iki çeşide ayrılmaktadır:

1-Etken fiil: Öznesi belli olan fiillere etken fiil denir. Bu durumda fiil herhangi bir çatı eki almamış olur.

Cocuk sütü ıçtı. etken fiil
özne b.li nesne yüklem

2-Edilgen fiil: Özneleri belli olmayan fiillere edilgen fiil denir. Türkçe’de edilgen çatılı fiiller, etken çatılı fiillerden türetilen fiillerdir. Yani Türkçe’de kök durumunda edilgen çatılı fiil yoktur. “Türkçe’de fiillerin tümü aslında etken çatılı fiillerdir. Fiillerin kök ya da gövdelerine -il, -in yapım ekleriyle türetilmiştir.” (Demir,2006,366)

<i>Etken fiil</i>	<i>Edilgen fiil</i>	
almak	alınmak	➤
söylemek	söylenmek	➤

Bazı fiil kökleri edilgen çatılıdır .“İsim soylu kelimelerden -len eki ile türemiş kelimelerin kimisi edilgendir”. (Ediskun,2010,222).

<i>Kelime</i>	<i>Edilgen fiil</i>	
Selam	Selamlan	➤
İmza	İmzalan	➤
Ağaç	Ağaçlan	➤

üçüncü harfleri ötreli yapılır sondan önceki harf esrelenir.

أَسْتَمِيحُ < أَسْتَمَاحُ ، أَسْتَنْتِيبُ < أَسْتَنْتَابُ

Örnek:

Mûzari fiilin harfî nâkis-i vâvdan (و) oluşursa vâv harfî (ا) ‘a dönüştürülür ve ilk harfî ötrelenir , son harfî ötreli bırakılır.

Örnek: يَفُوْلُ < يُقَالُ ، يَبِيْعُ < يُبَاعُ

يُسْتَمِيحُ < يَسْتَمَاحُ، يُسْتَنْتِيبُ < يَسْتَنْتَابُ

Arapça’da edilgen çatının yapma yolları ile ilgili kural , not ve örnekler verildi. Ele aldığımız bilgileri Arap ve Türk dil bilginlerin görüşlerine dayalıdır. Şimdi de Türkçe’de edilgen çatısını ele alınacaktır.

Türkçe’de Edilgen Çatı

Türkçe’de fiiller özne ve tümleçlere göre yapılarına çeşitli ekler getirilir. “Bu yapım ekleri fiillerin anlamlarını değiştirir.” (Zülfikar,1980: 91)

Bu bakımdan Türkçe’de fiil çatıları iki gruba ayrılır. “Bu gruplar da kendi aralarında dört gruba ayrılmaktadır”(Hengirmen,2007:203) Bu iki grubu şöyle sıralayabiliriz:

A- Nesneye göre çatı

a Geçişli Fiil

b Geçişsiz Fiil

c Ettirgen Fiil

d.Oldurgan Fiil

B- Özneye göre çatı

a Etken Fiil

b.Edilgen fiil

c Dönüslü Fiil

d.İşteş Fiil

fiili edilgen fiile dönüştürülmesi ile yapılır.

(edilgen fiil cümlesi) Ders yazıldı كُتِبَ الدرس ; Örnek:

Arapça’da edilgen fiil yapmak için fiiller iki şekilde türetilir “ sahih fiillerde sadece hareketlerin değişmesiyle yapılır,fakat nâkis fiil harfleri değişikliklere uğrar.” (eş-Şeva,2007:69)

Edilgen Mâzi Fiil

Mâzi Fiili edilgen yapmak için fiilin ilk harfî ötre ile harekelenir, orta harfî kesrelenir ve son harfî de fethalı bırakılır.

كَسَرَ < كُسِرَ ، قَتَلَ < قُتِلَ

Örnek:

كَتَبَ < كُتِبَ ، عَلَّمَ < عُلِّمَ

Görüldüğü gibi örnekteki fiiller edilgen yapılırken ilk harfî ötrelenmiş, orta harfî esrelenmiş ve sonu aynı bırakılmıştır.

Edilgen Mûzari Fiil

Mûzari Fiili edilgen yapmak için fiilin ilk harfî ötre ile harekelenir, sondan bir önceki harfî fetha yapılarak elde edilir.

يُقَاتِلُ < يُقَاتَلُ ، يُفْتَحُ < يُفْتَحُ

يُفَعِّلُ < يُفَعَّلُ ، يُكْتَبُ < يُكْتَبُ

Görüldüğü gibi örnekteki fiiller edilgen yapılırken ilk harfî ötrelenmiş, sondan bir önceki harfî fetha yapılmış ve sonu aynı bırakılmıştır.

Edilgen Nâkis Fiil

Mâzi fiilin orta harfî nâkis-i eliften (إ) â oluşursa elifi (ي) ‘a dönüştürülür ve ilk harfî esrelenir.

بَاعَ < بِيْعَ ، قَالَ < قِيلَ Örnek:

Südâsi mazi fiilin nâkis (إ) elif harfî (ي) ‘a dönüştürülür, hemze ve

Örnek:

سُهِرَت اللَّيَالِي

.geceler uyanık kalındı

Bu cümlede اللَّيَالِي kelimesi zaman zarfı olarak nâib-i fâil yerine fiili anlam bakımından tamamladı.

سِيرَ سِيرٌ طَوِيلٌ

.uzuz yürüş yapıldı

Bu cümlede سِيرَ سِيرٌ طَوِيلٌ kelimesi masdar olarak nâib-i fâil yerine fiili anlam bakımından tamamladı.

Etken ve Edilgen Fiil

Arapça'da fiiller öznenin (fâlin) cümlede bulunması ve bulunmaması bakımından iki çeşide ayrılır:

1-Etken fiil (mâ'lum) öznesi cümlede bulunan fiile denir.

Örnek:

كَسَرَ الطِّفْلُ الزَّجَاجَ
كَسَرَ الزَّجَاجَ

.Çocuk camı kırdı
.Camı kırdı

Birinci cümle etken fiil cümlesidir. Çünkü الطِّفْلُ / Çocuk kelimesi gerçek öznedir.

İkinci cümle yine etken fiil cümlesidir. Ancak هو / o T.3.K zamiri gizli öznedir.

2-Edilgen fiil (mechûl) öznesi cümlede bulunmayan fiile denir. Bu durumda öznenin yerine sözde özne (nâ'ib fâil) geçer. “nâ'ib fâil , ismi merfu olarak edilgen fiil cümlesinde fâili hazfedilmeden sonra yerini alır.” (Cuma,2006:34)

Öğrenci dersi yazdı. (etken fiil cümlesi) كَتَبَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ ; Örnek:

Bu cümleyi edilgen fiil cümlesi yapmak için ilk önce özne hazfedilir ve

ailesine mensup olarak çekimli bir dil sayılır .Bu dilin en önemli özelliklerinden biri kelime yapısı irap hareketlerinin (ötre,esre,fethe) değişlikleriyle yapılır. Bu bakımdan Arapça, Türkçe dilbilgisinin her alanında uyumsuzluk görülür

Bu çalışmada konular aşağıdaki başlıklara göre ele alınacaktır

Arapça’da edilgen çatı

Türkçe’de edilgen çatı

Yusuf Suresinde edilgen fiil örnekleri

Arapçada Edilgen Çatı

Arapça’da edilgen çatının konusu asıldan çıkış sayılır. Çünkü cümlelerin her hangi ögesi (özne, nesne, yüklem) hazfedilirse asıldan çıkarılmıştır. Hazf, bir sözü düşürmek, atmak ve zikretmemek anlamına gelir. “ Bu duruma Arapça cesareti

denir”. (İbni cinni, 1955: 354)

Arap dilinin cesareti mechûl fiil konusunda fâili zikredilmediği zaman gösterilir. Fâilin hazfedilme nedenleri şöyle tespit edilmiştir: “Mef’ulün bih’in fiilden etkilendiğine dikkat çekmek için, sözü kısaltmak için, fâil rezil biri olduğu için, . fâilin ismi bilinmediği için, fâilin üzerine korkulduğu için hazfedilir.” (es-Seyyid,1936:120-121)

Arapçada edilgen yapı geçişsiz fiilden türetilmez . çünkü fâili hazfedilirse fiil tek başına anlamsız kalır, onun için geçişli fiilden türetilir. Geçişli bir fiilin mechûl kipi yapmak için , fâili hazfedilir ve yerine nâib-i fâil geçer. Bir cümlede mef’ulün bih bulunmadığı zaman, car ve mecrûr, sıfat, izâfet ,masdar, yer ve zaman zarfı nâib-i fâil yerine olabilir.

Özet

Bu bilimsel çalışma karşılaştırmalı olarak Arapça ve Türkçe’de edilgen çatısı incelenmiştir. Bu iki dil ayrı dil ailesine mensup olduğu için aralarındaki benzerlikler ve farklılıkları göstermeye çalışılmıştır. İlk önce Arapça’daki edilgen çatısının türetilmesi , daha sonra Türkçe’deki edilgen çatısının türetilmesi ele alınmıştır. Çalışmamız uygulamalı olarak Yusuf Suresi seçilerek içinde bulunan Arapça’da edilgen fiil örnekleri çıkarılıp Türkçe’de karşılığı tespit edilmiştir. karşılaştırmalı çalışmalar ana dil ile hedef dilin doğru bir şekilde anlaşılmasında katkısı büyük olur. Ayrıca yabancı bir dil öğretimini net ve kolay bir şekilde gerçekleştirir.

Anahtar sözcükler: Yusuf Suresi, Arapça, Türkçe, Karşılaştırmalı Dil Bilim, Edilgen Çatı.

Giriş

Karşılaştırmalı çalışmalar, karşılaştırmalı dilbilimin en önemli bölümlerinden birisi sayılır. Çünkü bu çalışmalar iki dilin arasındaki bulunan benzerlik ve farklılık yönlerini karşılaştırması yoluyla tercüme işlemini kolaylaştırır ve ana dili yabancı dil ile öğretimini kolay bir şekilde gerçekleştirir. karşılaştırmalı dilbilim, “dilleri birbiriyle karşılaştırarak aralarındaki benzerlik ve benzemeyen yönlerini tespiti yoluyla, ortak şekillerini farazi olarak ortaya çıkarılmasını ve dil tiplerinin belirlenmesini inceleyen bilim dalıdır.” (Korkmaz, Türkçe, Ural-Altay dil- (2010:141 leri ailesi Altay dalından yer alan eklemli bir dil sayılır. Altay dil ailesi en önemli özelliklerinden kelime yapımı ve çekimi genellikle eklerle yapılır. Arapça ise, Sami dil

Abstract

The research is a study on the passive in Arabic and its corresponding in the Turkish language in Surat Yusuf of the comparative studies that show the similarities and differences between the Arabic language and the Turkish language. In this research we discussed the structure of the unknown in the Arabic language and how it was formulated, and then we addressed the unknown in the Turkish language and how it was formulated, because our research has a practical aspect through the extraction of the unknown in the two languages of the Quran verses in Surat Yusuf. The most important benefits of comparative studies help students learn foreign language in a simplified and clear by knowing the similarities and differences between the two languages. In conclusion, the structure of the unknown in the Arabic language and the Turkish language has a similar face in terms of meaning and use, and differs in terms of formulation and construction of the fact that the Arabic language is considered a language of drainage derived or formulated from the formality of the movements and language Turkish language of adhesion is derived through the suffixes.

Keywords: Surat Yusuf, Arabic, Turkish, Contrastive Linguistics, The Passive

YUSUF SURESİNDE ARAPÇADA EDİLGEN ÇATININ TÜRKÇEDEKİ KARŞILIĞI ÜZE- RİNE BİR İNCELEME

دراسة حول المبني للمجهول في اللغة العربية وما يقابلها في اللغة
التركية في سورة يوسف

*A Study About The Passive In Arabic And Its Correspond-
ing In The Turkish Language In Surat Yusuf*

م. منى فاضل جهانگیر (*)

Muna Fazıl Cihangir

munafadhil@colang.uobaghdad.edu.iq

المستخلص:

يعد بحثنا الموسوم (دراسة حول المبني للمجهول في اللغة العربية وما يقابلها في اللغة التركية في سورة يوسف) من الدراسات التقابلية التي تبين أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات. وهدف بحثنا هذا إبراز أوجه التشابه والاختلاف في صياغة وبناء المبني للمجهول في اللغة العربية واللغة التركية موضحة أهم الفروق بين اللغتين من أجل مساعدة الطلبة في تعلم اللغة التركية بصورة مبسطة وواضحة. تناولنا في بحثنا هذا صياغة المبني للمجهول في اللغة العربية ومن ثم صياغته في اللغة التركية. ولكون المواضيع اللغوية تعتمد الشرح والتوضيح من خلال تطبيقها على الأمثلة، لذلك اخترنا سورة يوسف وعملنا دراسة مقارنة على الأفعال المبنية للمجهول التي وردت في آيات سورة يوسف في اللغتين. وتبين لنا أن المبني للمجهول في اللغة العربية يشبه المبني للمجهول في اللغة التركية من حيث المعنى والاستخدام ويختلف من حيث الصياغة والاشتقاق لكون اللغة العربية لغة تصريفية واللغة التركية لغة التصاقية تشق الكلمة فيها عن طريق إضافة لواحق إلى جذور الكلمات.

الكلمات المفتاحية: سورة يوسف، اللغة العربية، اللغة التركية، علم اللغة التقابلي، المبني للمجهول.

(*) كلية اللغات / جامعة بغداد / قسم اللغة التركية.

лагательным в виде так называемого метафорического эпитета); **грустно падают листья** (метафора выражена наречием). Ср. с арабск.: غربت الشمس. حل الخريف (**солнце заходило, осень наступила**; метафора выражена глаголом, который выступает в функции сказуемого в предложении), حل اليل كئيب (**грустно наступила ночь**, метафора выражена наречием).

Номинация предмета или явления действительности предполагает название по сходным признакам, которые имеются в известных объектах или явлениях другой действительности. Приведём несколько примеров.

Список литературы

Арутюнова Н. Языковая метафора (синтаксис и лексика) // Лингвистика и поэтика. – М., 1979. – С. 170.

Аристотель. Поэтика. // **Аристотель. Сочинения в четырёх томах.** М.: Мысль, 1984. Т. 4. С. 661.

Виноградов В. Основные типы лексических значений слова // Во-

просы языкознания. – Вып. 5. – 1955.

Покровский А. Семантические исследования в области древних языков. – М., 1985. – С. 123.

Потебня А. Об изменении значений и заменах существительного: Из записок по русской грамматике. – Т. 3. – М, 1968. – С. 276.

Там же. С.277.

Розенталь Д., Теленкова М. Словарь-справочник лингвистических терминов. Изд. 2-е. – М.: Просвещение, 1976 с.117.

Словарь литературных терминов: В 2-х т. – М.; Л.: Изд-во Л. Д. Френкель Под ред. Н. Бродского, А. Лаврецкого, Э. Лунина, В. Львова-Рогачевского, М. Розанова, В. Чешихина-Ветринского 1925.

Словарь современного арабского языка / под ред Ахмеда Мухтара Омра.-Каиро,2008.-3367с.

Толковый словарь русского языка / Под ред. С.И. Ожегова. – М, 1999.

Хайбуллин. И. Стилистика арабского языка москва, ООО «Издательская группа «САД», 2008. – 196 стр. 1-е издание. Тираж.

Там же. с 98.

новых значений слов, например, в русск.: весёлая луна, золотая луна, **в арабск** قمر جميل, قمرم : (сверкающая луна) б) **когнитивная** – метафора как способ восприятия и осмысления отдельных понятий и явлений, например, в русск.: **советский народ успешно строит величественное здание коммунизма, в арабск**: لَا تَخَفْ مِنْ بَرَائِنِ أَغْدَائِكَ! (Не бойся когтей своих врагов!)

в) **объяснительно-иллюстративная** – метафора как способ толкования понятий, например, в русск.: **ты – лес, в арабск**: تَوَلَّى الثُّغْلَبُ زِمَامَ السُّلْطَةِ (лес обладал властью); г) **эвристическая** – метафора как способ познания, исследования окружающего мира, например, в русск.: **родился в сорочке, в арабск**: حَذَارِمْ مِنْ نَعَابِينَ مُتَمَلِّقَةٍ لَكَ (Берегись лстящих тебе змей!); д) **эмоционально-оценочная** – метафора как способ оценки окружающей действительности, например, в русск.: **кровь с молоком, в арабск**: رَأَيْتُ الْيَوْمَ حَاتِمًا (Я видел сегодня Хатима; о щедрости).

Некоторые учёные выделяют также конспирирующую функцию метафоры и связывают её с употреблением специальных слов и выражений в различных сферах профессиональной речи, жаргонах. Например, в русск.: **академия – тюрьма (жарг.)**, **обуть – ограбить (жарг.)**, **малина – укромное место (жарг.)**.

Вопрос о классификации метафор дискутируется в современной лингвистике. Метафоры классифицируют по разным признакам и в разных «направлениях». Так, И.Р. Гальперин различает живую (подлинную) и стёртую, или мёртвую, метафоры, выделяет развёрнутую метафору, отмечая, что она может быть выражена любой значащей частью речи: существительным, прилагательным, глаголом, наречием. Например: **чувства улеглись** (метафора выражена глаголом, который выступает в функции сказуемого в предложении), **бессонные воды** (метафора выражена именем при-

объёму, но чрезвычайно принципиальная, в ней он гласит о сути и принципах построения метафоры как фигуры речи и приводит бессчётные примеры метафор из доисламской поэзии. Эта книга является началом стилистически упорядоченного изучения поэзии и помогает изучающим метафору понять её полностью.

Первым арабским учёным, указав на метафору был аль-Джахиз в работах «АЛЬ-Баянь» и «АЛЬ-Хееван», где он выступает исследователем арабской риторики.

АЛЬ-Джахиз описывает метафору как интеллектуальные изображения для разъяснения значений

АЛЬ-Кади адж-Джурджани в своих сочинениях указал на важность гиперболы в структуре метафор, но лишь в том случае, когда что слушатель принимает

эту метафору; он приводит много примеров таких метафор.

Аз-Замахшари определяет метафору в соответствии со своими научными взглядами и утверждает что метафора – это лишь метод объяснения. И так, можно видеть, что исследование метафоры увлекало учёных с старых времён и остаётся животрепещущим в наше время, так как метафора является принципиальной частью языка и литературы хоть какого народа.

Специфика метафоры состоит в том, что она представляет из себя сопоставление, члены которого так соединились, что 1-ый член (то, что сравнивалось) вытеснен и всецело замещен вторым (то, с чем сравнивалось).

В речи метафора способна выполнять различные функции, из которых основными являются: а) номинативная – метафора как способ формирования

АЛЬ-Мубаррад, Саалеабь, АЛЬ-Джахиз, Ибн АЛЬ-Мутаз, АЛЬ-Кади, АЛЬ-Джирджани, АЛЬ-Шариф Ар-Ради, Абдуль-Кахир, АЛЬ-Джирджани и др.

Некоторые филологи анализируют метафору более поверхностно, а остальные более глубоко, но фактически у всех учёных она отмечается как принципиальный элемент лексики и стилистики.

Так, Абу Хильаль АЛЬ-Аскари, говоря о метафоре, выделяет «два направления в исследование метафоры арабскими учёными: а) направление говорящих, б) направление писателей» [Хайбуллин И, 2008:196] Практически в собственных работах он развивает «общеязыковую и литературную виды метафоры» [Хайбуллин И, 2008:98], что мы смотрим в работах российских учёных.

АЛЬ-Саалиби в своей книге «Арабская филология и секреты

арабов» освящает метафоре целую главу. Исследование метафоры у АЛЬ-Саалиби выстроено на использовании литературных примеров как богатой базы метафоры.

Можно сообщить, что все вышеназванные создатели относятся к первому направлению, т.е. разглядывают общеязыковую метафору, готовый элемент языка.

Представители второго направления разглядывают метафору как стилистическую фигуру, как троп, т.е. речь в их работах идёт о метафоре художественной.

Первой попыткой для исследования метафоры в нюансе сладкоречия была работа Саальба «Правила поэзии».

До этой книжки учёные думали что книжка Ибн АЛЬ-Мутаз «Риторика» является единственной специальной книжкой в данной области.

Работа Саальба маленькая по

ной и, совместно с тем, целостной языковой единицы, объединяющей в для себя ряд форм, значений и потреблений» [Виноградов В, 1955:123].

Хоть какое текст с начало содержит ограниченное, особенное смысл, которое может быть встречать в словарях, потом текст получает свежее, не основное смысл, отличающееся от исходного смысла. Это свежее смысл считается итогом языкового становления, которое связывается с переходом, социальными культурными переменами. Арабские филологи ещё освещают проблему метафоры в собственных работах.

В арабском языке в «Толковом словаре передового арабского языка» под редакцией Ахмеда Мухтара амира метафора ориентируется например троп, виток речи, состоящий в потреблении текстов и выражений в переносном

значении на базе какой ни будь однообразия с целью сопоставления. К примеру: Не обманывайся соловьём, говорящим прекрасно, но делающим не достаточно, я доволно жаждущий, дабы повстречаться с вами. Метафора занимает особое место в коранических исследованиях, потому что для понимания сур Корана требуется знать основы этой науки. Причина этого – в специфике способов, по которым сформированы коранические суры. Метафора господствует и в живой арабской речи.

Способы исследования метафоры в российской и арабской лингвистических школах несколько различаются, но главные подходы идентичны.

Многие арабские филологи написали ценные труды по проблемам метафоры. В их числе Ибн-Джинни, Ибн Фарис, Ас-Саалиби, Ибн-Кутайба,

типично для большей части современных теорий метафоры.

Философы и лингвисты рассматривают метафору как проявление аналогического мышления. В итоге, в текущее время метафора считается явлением не лишь речи, но мышления. Согласно Потебня, метафору надо понимать как слово поэтическое, образное, обладающее живым представлением, или «внутренней формой»; в метафорическом слове совершается акт познания [Потебня А, 1968:277].

А.А. Потебня связывал появление с огромным историческим опытом развития мышления и языка: «В собственных сказочных представлениях, изображая себя в мир, человек определенного познания абстрактными» [Потебня А, 1968:276]. Подчеркивая связи, которые имеют место быть между текстами, М.М. Покровского рассказывает:

«...текста и их смысла проживают, но некоторой компаньон от компаньона жизнью, при этом базой для группы работает однообразие либо же ровненькая противоположность по основным к значению» [Покровский А, 1985:123].

Покровский внёс предложение исследовать ситуацию значений групп текстов, например как он связывал перемену смысле текстов с переменной в культурной и домашней жизни всякого народа.

В.В. Виноградов ещё уделяет больше забота метафоре. Рассматривая метафору как определённый образ лексического смысла, как и семантическое появление, он что: «Всякий раз, когда свежее смысл врубается в лексическую систему языка, оно вступает в ассоциацию и взаимоотношение с другими веществами с южной структуры языка, лишь только в связи с ней ориентируются грани текста как труд-

Передовые лингвистические теории разглядывают метафору по различному. Некоторые языковеды (к примеру, Р.А. Будагов, О.С. Ахманова, В.Н. Телия, А.А. Уфимцева) охарактеризовывают её как речевой перенос параметров 1-го объекта на иной, который формально ими не обладает (например, вой ветра или шёпот листвы). **Некоторые (например, Н.Д. Арутюнова) оценивают метафору как «постоянный рассадник алогичного в языке»** [Арутюнова Н, 1979: 170].

метафора (греч. *metaphora* — перенос). Употребление слова в переносном значении на основе сходства в каком-либо отношении двух предметов или явлений. “Дворянское гнездо” (прямое значение слова гнездо — “жилище птицы”, переносное — “человеческое сообщество”), крыло самолёта (ср.: крыло птицы), золотая осень (ср.: золотая цепь). В отли-

чие от двучленного сравнения, в котором приводится и то, что сравнивается, и то, с чем сравнивается, метафора содержит только второе, что создаёт компактность и образность употребления слов. [Розенталь Д, Теленкова М, 1976: 117].

Важным достижением в истории изучения метафоры явилось открытие того, что способность к образованию метафоры представляет собой естественное свойство человеческого мышления и языка, необходимое для познания новых явлений действительности и их новых сторон.

Согласно Аристотелю метафора — «это переносные слова с изменением значения или с рода на вид или с вида на род, или с вида на вид, или по аналогии в форме пропорции» [Аристотель, 1984: 661].

Осознание метафоры как естественного и все пригодного средства мышления и общения

Аннотация:

В статье ставится задача рассмотреть понятие языковой метафоры в русском и арабском языках и проблему функционирования метафоры в языке, поскольку она является одним из важнейших образных компонентов структурной организации текста и важным средством отражения национальной культуры каждого народа. и зачастую в раскрытии образа метафоры можно почувствовать всю гибкость языка и его красоту.

Ключевые слова: *Языковая Метафора, понятие метафоры, арабский язык, функция метафор, символ метафоры.*

Русский и арабский языки, как и остальные живые языки мира, со временем изменяются, и эти изменения происходят во всех их областях и сферах. Существенным образом меняется система

языка в целом. Наиболее чувствительной в плане изменений оказывается лексика: слова исчезают, появляются, утрачивают одни значения и приобретают другие, расширяются границы многозначности, активизируются процессы полисемии.

Как понятно, новые лингвистические исследования характеризуются тем, что их авторами принят многоаспектный подход к изучению языковых явлений, другими словами единицы рассматриваются не под любым одним углом зрения, а с различных сторон.

Одним из объектов, которые требуют конкретно этого изучения, является метафора.

До того как углубиться в нашу тему, нужно найти понятие метафоры в российских и в арабских языках.

Языковая Метафора как способ формирования лексического значения слова

Metaphor as a method of forming the lexical meaning of a word (on the material of Russian and Arabic languages)

الاستعارة اللغوية بوصفها طريقة لتكوين الدلالة المعجمية للمفردة

م.م عزام أحمد(*)

Assistant: Azzam Ahmad

azzam.jumaa@yahoo.com

المخلص:

تستعرض المقالة ظاهرة الاستعارة اللغوية في اللغتين الروسية والعربية ومسألة وظيفة الاستعارة بوصفها إحدى أهم طرق صياغة معنى الكلمة، وواحدة من أهم العناصر التصويرية لتشكيل النص ووسيلة ضرورية لعكس الثقافة الوطنية الخاصة بكل شعب، فمن خلال الكشف عن أسرار وسمات الاستعارة يمكن الاحساس بجمال اللغة وحيويتها.

الكلمات المفتاحية: الاستعارة اللغوية، مفهوم الاستعارة، اللغة العربية، وظيفة الاستعارة، رمز الاستعارة.

Abstract:

The article aims to consider the concept of language metaphor in Russian and Arabic languages and the problem of metaphor functioning in language, since it is one of the most important figurative components of the structural organization of the text and an important means of reflecting the national culture of each people. and often in revealing the image of a metaphor one can feel the full flexibility of the language and its beauty.

Keywords: Language Metaphor, The notion of metaphor ,Arabic languages, metaphor function, metaphor symbol.

ных разрядов: «смысловые, модальные, эмоционально-экспрессивные и формообразующие».

6. Лингвистический анализ художественных произведений русского писателя А.П.Чехова показывает, что частицы занимают значительное место в русском тексте и это выражает важность данного класса слов в современном русском языке.

Список использованной литературы. Книги

1. Бабайцева В. В. – Анализ слова и предложения. Изд-во «Экзамен», М., 2014.
2. Виноградов В. В. – Современный русский язык. Изд-во московского университета, 19
3. Колядко С. В., Копылов И. Л. – Все правила русского языка. – 3-е изд. – Минск: «Харвест», 2012.
4. Лебедев В. Г., Тюрева Л. С. – Практический курс арабского литературного языка. «Восток-Запад», 2006.
5. Новиков Л. А., Зубкова Л. Г. – Современный русский язык. Изд-

во «Лань», 2001.

6. Шведова Н. Ю., Лопатин В.В. _ Краткая русская грамматика, 2-ое изд., М., 2002.

7. Чехов А. П. – Избрание сочинения в двух томах. Изд-во «Художественная литература», М., 1986.

2. Словари

1. Большой толковый словарь русского языка. Сост. и гл. ред. С.А. Кузнецов. – СПб.: «Норинт», 2000.
2. Борисов В.М. – Русско – арабский словарь, под ред. В.М. Белкина, издание 2-ое, М., издатель Валерий Костин, 2008.
3. Ожегов С.И., словарь русского языка, 22-е издание, М. «Русский язык», 1990.

бы я всем кузькпну мать....». (Счастье, с. 219).

«Дай-ка я не тебя поближе погляжу». (Жетейская мелочь, с. 168).

«А ну-ка, Анюта, дай-ка я ориентируюсь!». (Анюта, с. 112).

«Жена моя вовсе не шумела, а напротив старалась чтоб все было тихо». (Толстый и тонкий, с. 50).

«-Воображаете занего замуж выйти, что ли? Пусть сама мамаша берет, какого хочет, а я ошибиться могу». (Поленька, с. 197).

«Давайте говорить о чем-нибудь другом». (Несчастье, с. 158).

«Давайте споем что-нибудь божеет венное». (Степь, с. 310).

«..., то они спрыгнули бы пьедестала и устроили бы в комнате такой дебош, (Произведение искусства, с. 179).

«Вам, барин, я вижу, скучно. Давайте ужинать». (Шуточка, с. 134).

Заключение

Итак, после провидения на лежащего анализа изучаемого материала мы пришли к следующим выводам.

1. Проанализовав понятие о частицы как части речи в русском языке,

мы заметили, что частицы в общем- это служебная часть речи (не имеет вопросов, не является предложением, не зависит от других слов, которая служит для выражения оттенков значений слов, словосочетаний, предложений и для образования форм слов.

2. Мы заметили наличие разногласий у учёных в классификации значения частиц.

3. В нашей работе дано общее описание разных типологий значений частиц в русском языке. Кроме того, анализ структуры предложений, где употребляются частицы по общим значениям являются важным элементом особенно в практическом курсе русского языка, так как он помогает нам преодолеть трудности их употребления.

4. Несмотря на то, что частицы не выступают членами предложения, однако они выполняют различные морфологические функции.

5. Рассмотрение семантической функции указывает, что значения частиц делятся на четыре глав-

прости царица небесная! Хватай!». (Налим, с. 73).

«Милости просим! Но, однако Какой вы молодой!». (Кошмар, с. 140).

«Вот так штука! – захохотал он». (Произведение искусства, с. 180).

б) **усилительные частицы:**

«....., она идет точно на казань, но идёт, идёт без оглядки, реши-тельно». (Шуточка, с. 131).

«Двигался же повдохновению, и то только когда предстивлялся случай сделать.....». (Агафья, с. 132).

«А уж я думал, что ты не придешь нынче – сказал Савка.....». (Там же, с. 135).

«Ведь, кроме вас, здесь нет другого врага». (Враги, с. 189).

«Ведь вам не втолкуешь». (Произведение искусства, с.180).

«Потом решиительно сел за стол и написал архиерею письмо». (Агафья, с. 145).

«Теперь уже дуги совсем не видно». (Горе, с. 96).

«Ну, пиши Д...Оздравии рабов божих: Андрея и Дарьи со чады...».

(Канитель, с. 66).

«....Господа, я решиительно не могу дальше так ехать!». (Тоска, с. 104).

«Ну, что же ты? Богат? Женат? Я уже женат как видишь...». (Толстый и тонкий, с. 48).

«Даже отец протеперей могут подтвердить.....». (Экзамен, с.53).

«Какое даже и на улице произносить непристой но!». (Панихида, с. 116).

«Теперь уж они могли легко вздохнуть и глядеть Ильину прямо в лицо». (Хористка, с. 158).

«Я уже говорила вам: уезжайте!». (Несчастье, с. 159).

«Саша, дорогой мой, -сказала она, а ведь вы». (Там же).

«Вы и медицину отрицаете». (Там же).

4. **Формообразующие частицы:**

используются для образования ирреальных наклонений глагола (частица бы) и повелительного наклонения. Например:

«....., она легла бы с наслаждением, но мать Пелагья идет рядом и то-ропит ее». (Спать хочется, с. 254).

«Только бы найти, а топоказал

«..., как будто забыл что-то или недосказал, прищурил глаза на даль». (Счастье, с. 218).

« Ах, как бы пригодились, теперь все эти разбросанные рубли,». (Агафья, с. 150).

«Читая, как будто выбирал на каком голосе ему становиться,» (там же, с. 143).

«... словно как бы лошадиная....Кобылин? Нет, не кобылин». (Лошадная фамилия, с. 77).

«Николай Сергиеч пошипал свои усы, как бы придумывая, ...». (Переполюх, с. 110).

«»..., но вздорной профессии вроде точения ни к чему не нужных колышков или». (Агафья, с. 132).

«Словно за крючок дергает, а ведь небось тоже думает, что поет». (Там же, с. 133).

«..., вроде там младенца Иданны, утопленницы Пелагеи,». (Панихида, с. 117).

д) *частицы, употребляющие для передачи чужой речи:*

«Савка махнул рекой –не кричите, мол, - и исчез в потемках». (Ага-

фья, с. 136).

«Православные, говорю, так и так, мол, не дайте христианскую душу загубить...». (Степь, с. 304).

«Я, мол, готов- и нахмурилось». (Там же, с. 370).

ж) *частицы, выражающие сомнение, неуверенность:*

«А ты словно похудел будто». (Там же).

«Ну, так возмутись, закричи на меня, затопай ногами». (Там же).

з. *Эмоционально-экспрессивные частицы*, которые усиливают выразительность эмоционального высказывания:

а) *восклицательные частицы:*

«Какое даже же на улице пронесит непристой но!». (Пахида, с. 116).

«Что за овраги болота! Боже, как хороша моя родина!». (Там же, с. 118).

«Так и ломит, так и ломит!». (Хирургия, с. 54).

«Как бестактно! Как глупо, дико! Мерзко!». (Переполюх, с. 106).

«Да и беспонятный же мужик,

«Нет, этак спутаешься и неставишь себе ясно....». (Анюта, с. 112).

«Машенька не могла видеть уже ни хозяйка, ни своей маленькой комнаты,». (Переполюх, с. 109).

«Ранее Кунин никак не мог думать, что она Русиесть такие не-солидные и». (Кошмар, с.140).

«Нет того господина, чтоб я с ним не сумал поговорить». (Горе, с. 94).

«Никто порядков настоящих не знает, во всем селе только я один,.....». (Унтер пришибеев, с. 87).

«Ни желаний, ни грусти, ни радости, ничего не выражало ее красивое лицо....». (Ведьма, с. 120).

«..., но никак не могут сойти с небольшого клочка земли». (Мечты, с. 172).

в) *вопросительные частицы:*

«Не так ли? Что я такое?». (Тапер, с. 90).

«Как ты смел? –повторяет батюшка». (Панихида, с. 116).

«Как? Почему такое? Закричит. – Почему не вовремя приехал?». (Горе, с. 94).

«А поезд? – Вспоминил я. –Поезд давно уже пришел». (Агафья, с. 138).

«...-Говорит он, сердито вращая белками. –На шею тебе сяду, что ли?». (Налим, с. 73).

«..., что за оказия, мать парица? Кому это он?». (Панихида, с.115).

«Разве пусть еще одну неделю поживает здесь?». (там же).

«Убить эту мерзавку или наколени есть передней, что ли?». (Хористка, с. 155).

«Как? Я мазепа? Да? Так вот же тебе!-Я тебе трогаю». (Степь, с. 314).

«Неужели вы это ни во что не ставите?». (Несчастье, с.158).

г) *сравнительные частицы:*

«..., и вообще он имел такой вид, как будто очень утомился и хотел пить». (Каштанка, с. 240).

в) выделительно-ограничительные частицы:

«Изредка разве, случай но, сойдясь ней где-нибудь у ворот.....».

(Панихида, с. 118).

«Все замирало в первом, глубоком сне, лишь какая то неизвестная....»

(Шуточка, с.133).

«Эти места только место занимают.... – думал Андрей Андреич, ...».

(Панихида, с. 118).

«.... хотя всегда имел обыкновение засыпать в одно время с курами». (Там же, с.119).

«Ты хоть бы куст спрятался.... – сказал я Савка. – Не равно тебя муж увидит». (Агафья, с. 139).

«- Хоть бы разочек зашли, - говорит тихо Палегея». (Егерь, с. 80).

«Никто порядков настоящих не знает, во всем селе только я один, ...». (Унтер Пришибеев, с. 87).

«Только тут понимать надо, без понятия нельзя....». (Хирургия, с.

54).

2. *Модальные частицы*, которые выражают отношение к достоверности высказывания.

а) *утвердительные частицы*:

«Так, стало быть, не остаетесь? Я понимаю....». (Переполах, с. 111).

«Точно так....я – с написал.... – отвечает Лавочник». (Панихида, с. 116).

«Как же, говорю, ты можешь, так объяснять про господина мирового судью?». (Унтер Пришибеев, с. 88).

«Ладно.... Прихожу к присвистову...». (Тапер, с. 90).

«Хорошо, осватим географию. Что вы из арифметики приготовили?». (Экзамен, с. 53).

Б) *отрицательные частицы*:

«...., она не могла оставаться ни одной минуты и уже...». (Переполах, с. 110).

сокой частности употребления частиц в художественной литературе, которые заключаются в следующих значениях:

1. **Смысловые частицы** выражают различные смысловые оттенки значений. Подразделяются на несколько подгрупп:

а) **указательные частицы**, которые указывают на предметы и явления:

«**Вот**, вот Дело-то ведь не легкое.....». (А.П.Чехов, Хирургия, с.54).

«Это не наш,- продолжает Прохор.- **Это** Генералова брата,.....». (Там же, с. 58).

«Блеснул яркий свет, потом покойный зелёный _ **это** лампы накрыли абажуром». (Там же).

«**Вот** вам крест, выехал я чуть в свет». (Там же, с. 94).

«Но **вот** красный цвет его рубахи сливается с темным цветом брюк,». (Егорь, с. 82).

«**Это** место, тихое, удобное для неподважного созерцания, было

как раз по его наутре». (Агафья, с. 132).

б) **определятельно-уточняющие или определятельные частицы**, которые уточняют отдельные знаменительные слова в предложении:

«**Как** закричит! Почему такое?- Почему не вовремя приехал?». (Горе, с. 94).

«- **Чуть не** пропали! Колиб не вам огонь, так не знаю,.....». (Панихида, с. 123).

«**Вот-вот** еще мгновение, и кажется - мы погибнем! ». (Шуточка, с.128).

«Анюта, **точно** татуированная, с черными полосами на груди,.....». (Анюта, с. 112)

«....., сказала Машенька, глядя ему **прямо** в лицо своими большими заплаканными глазами». (Переполюх, с. 110).

«**Точно** вчера родился или с неба упал». (Злоумышленник, с.84).

мы предложений со значением ирреальности: а) частицы **пусть**, **пускай**, с помощью которых образуются формы синтаксического побудительного наклонения: Пусть идёт; Пускай он опоздал, но его надо впустить. б) частица **бы**, с помощью которой образуются формы синтаксических наклонений согласительного, условного (Мог бы полюбить; Я поехал бы, если бы было время) и желательности (Побольше бы свободного времени!; Отдохнуть бы!); в) модификации частицы **бы**, с помощью которых образуется форма синтаксического желательного наклонения: Хоть **бы** побольше свободного времени!; **Лишь бы** (**если бы, пусть бы, только бы, что бы, хорошо бы, вот бы**) побольше свободного времени!; **Если бы** (**только бы, хоть бы, лишь бы, скорей бы, хорошо бы, что бы**) отдохнуть!

Из всего выше сказано, является роль и влияние частицы в современном русском языке. Она различается в том, что она имеет разные значения, входящие из разных классификаций, которые отрицательно влияет на понимании этих значений студентами.

Второй раздел

Употребление частиц в художественной литературе русского писателя А.П. Чехова

Частицы как служебные части речи современного русского языка занимают основное место в нем и особенно в художественной литературе, так как они характеризуются многозначностью. В ходе нашего исследования мы использовали произведений русского писателя XIX века, например: А.П.Чехова

Здесь, мы анализируем семантические функции данных частиц с целью выделения их роли и вы-

кой. Что за человек приехал!; Что за уха! (какая хорошая).

Б) **выделительно-усилительные частицы:** *аж, ведь, да, даже, же (ж), ещё, и, вот, всё ж, всё же, всё ж таки, все-таки, ни, ни так, ну, определённо, так, только, положительно, решительно, просто, прямо, уж.*

Ни, усилительная частица. В утвердительном предложении в сочетании со словами «кто», «куда», «как» и т.п. указывает, что действие, выраженное глаголом, сохраняет свою силу при любых обстоятельствах. Кто ни увидит, удивится. Как ни торопись, всё равно не успешь.

Так, (безударн.) усилительная частица. Употр. для подчёркивания, выделения чего-н. (разг.). Лет так десять назад. А я так думаю, что ты не прав.

Прямо, усилительная частица.

Подлинно, действительно (разг.). Он прямо герой.

Уж, усилительная частица. Употр. при местоимениях и наречиях для подчёркивания их значения. Очень уж много дела.

4.Формообразующие частицы, участвующие в образовании грамматических форм согласительного наклонения: (*бы*), повелительного наклонения (*пусть, пускай, давай, давайте*), *да, дай, ну, ну-ка, ка, смотри (те), чтоб, частица ся.*

К формообразующим частицам относятся : 1) частицы, с помощью которых образуются формы слов; это частица **бы**, образующая форму согласительного наклонения: Читал бы; Поехал бы; частица **давай(те)**, образующая форму повелительного наклонения: Давай(те) посидим; мириться; частицы с помощью которых образуются синтаксические фор-

чественно-характеризующим (действительно, совершенно, единственно, просто, просто-напросто, прямо, лучше, больше, более), местоимением (как, так, так и, туда же, всё). Например: в слове **вот** совмещаются значения указательного наречия и подчеркивающей, усиливающей частицы. В предложении вот мельница! это слово выступает как наречие. Вот (она, современная) молодежь! – как частица.

Необходимо упомянуть, что многие частицы близки к междометиям, выражающим экспрессивную оценку, эмоционально отношение; с другой стороны, в определенных условиях междометия приобретают качества модальных частиц.

Следовательно, частицы (**как бывало, бывает, вишь, дескать, гляди, смотри, поди**) сближаются с вводными словами.

3. **Эмоционально-экспрессивные частицы**, которые придают высказыванию определенную эмоциональную окраску. К эмоционально-экспрессивным частицам относятся:

а) **восклицательные частицы**: *а, вот, как, какой, ну, что за, уж и, что ни, так и.*

как, частица. употр. для выражения удивления, негодования, сомнения и т.п. Как! Его подозревают в воровстве? Денег у нас больше нет. – Как нет?

Какой, восклицат. частица. обозначает оценку качества кого-чего н., выражающую восхищение, удивление, негодование или возмущение и т.п. Какое счастье! Какая беда!

Ну, частица. Употр. для выражения удивления. Ну и погода!; Да ну!; Ну и ну! (разг.).

Что за, (разг.) в восклицании: ка-

на всех. Материально обеспечены, Знай себе- учись.

Следует упомянуть, что многие частицы по своему значению и по своим синтаксическим функциям не противостоят резко словам других классов-союзам, вводным словам, междометиям, наречиям, а совмещают в себе качества частицы и слова одного из этих классов. Соответственно внутри класса частиц выделяются частицы, совмещающие в себе признаки частиц с признаками названных слов: частицы-союзы, частицы-наречия, частицы-междометия и частицы-вводные слова.

Частицы-союзы совмещают различные модальные значения со значением связующих слов. Например: **а, благо, будто, ведь, вот и, всё, всё-таки, да (безударн.), даже, дивн (бы), добро бы, же, если, и, и то, как будто, ладно бы, лишь, ну и, оно и, просто, пусть,**

пускай, разве, ровно, словно, так (безударн.), только, точно, хоть, хотя, чтоб.

Частицы **а, и** обозначают собственно связь, соединенность: «..., - А то такое, что и не знаю, что с ней делать» (Дост.).

Как известно, значения связующих слов присутствуют в частицах **но**, однако, в частицах **если, если бы, чтоб**, при значениях допущения, описания (**если**) или желаемости (**если бы, чтоб**), сохраняющих элемент значения условного или изъявительного (**чтоб**) союза (**А если** мы опоздаем? - Подождите немножко. Чтоб он провалился!).

Следует сказать, что многие частицы близки к наречиям. Это частицы совмещают значение акцентирования со значением указательными (**вот, вон**), количественным (**только, всего-навсего, вовсе, совсем, ещё**), ка-

и союз употр. для выражения условно-предположительного сравнения. Он замолчал, как будто бы обдился.

д) частицы, указывающие на чужую речь: -де, дескать, мол, якобы

- де ...частица. Разг. – сниж. Употр. для указания на то, что приводимые слова являются передачей чужой речи; дескать. «да скажите: князь Гвидон шлёт царю -де свой поклон» (Пушкин).

Дескать, частица. Разг. Употр. для указания на то, что приводимые слова являются передачей чужой речи. Два года не платит; денег, дескать, нету. Ушла, дескать, больна.

Мол, частица близка к вводн. сл. разг. Указывает на то, что приводимые слова являются передачей чужой речи, чужого мнения или высказаны самим говорящим

разнее. Скажи, что я, мол, привет передавал. Мне сообщили, что я, мол, никуда не еду.

Якобы, частица. указывает на предположительность действия, на сомнение в его достоверности. Говорит, что серьги якобы бабушкины. Прочитал я эту якобы умную статью.

Ж) частицы, выражающие сомнение, неуверенность, часто контактируются друг с другом в свободные и не и непостоянные двучленные соединения; например: **вроде будто, вроде как, вроде словно, вроде как бы, точно будто, точно как, точно словно, словно бы как, как ровно бы:** «Точно как будто на улице шум» (И.Горбунов). Аналогично соединяются: лишь только (только лишь), так-таки прямо (прямо так-таки), разве если (если разве), знай себе (себе знай), чего там, чего тут. Например: Знай себе покрикивает

Не знаю, приду ли. Вы здоровы ли?

Не ...ли, частица вносит в вопрос оттенок смяченности, некатегоричности, иногда неуверенности. Не устал ли ты?; не ошибся ли он?; не гроза ли?

Разве, 1. Частица. употр. при вопросе в знач. неужели, правда ли, что. Разве он уже приехал? 2. Частица при вопросе, выражающие колебание перед предстоящим действием, употр. в знач. может быть (разг.). Разве съездать завтра?

Неужели, частица. Означает вопрос, выражает сомнение, удивление; разве? Возможно ли? Неужели тебе не нравится?; Неужели вы не помините?

Наблюдается, что вопросительные частицы часто выступают в свободном соединении друг с другом: Что, устал, а?; что, не подо-

ждашь ли нам?; ну как, согласен, а?; Соединения что если, а если, а вдруг оформляют вопрос-опасение: что если (а если что) он не придет? А вдруг опоздаем?

Г) сравнительные частицы:
будто, будто бы, вроде, вроде бы, вроде как, как, как бы, как будто, как будто бы, словно, точно.

Будто бы, частица. = Будто. Лежит, будто бы неживой. Сделал вид, будто бы испугался. Готов пожертвовать всем. – Будто бы! Как будто (бы) = Как бы, вроде бы, что будто(бы). = Якобы.

Вроде бы, вроде как, частица. Как будто, кажется, словно. Вроде бы нескучно. Вроде как он это уже говорил.

Как бы, (разг.) частица и союз выражают сравнение. В комнате слышался шорох, как бы там кто-то находился.

Как будто, как будто бы, частица

знач. частицы. употр. для смягчённого отрицания. Что, тяжело ранили? – Не так чтоб тяжело, но неудобно.

Ни, частица. 1. (в отрицат. предл. при сущ. со сл. один, единый, которые могут опускаться во всех падежах, кроме им). 2. Частица служит для усиления отрицания. На небе ни облачка. Ни шагу дальше. Ни одной вещи не потерял. 3. При глаг. в придат. предл. в сочет. с местоим. сл.: кто, что, какой, куда, сколько и т. п.). усиливает утвердительный смысл этого глагола, подчеркивая при словность суждения в главном предл. при любых обстоятельствах. Кто ни удивится. Каков он ни есть, а я его люблю.

Нет, частица. 1. Употр. при отрицании, отрицательном ответе на вопрос. Нет, не согласен. Пойдёшь или нет? Нет, подождите, ещё надо подумать. 2. употр. для

выражения не согласия (может выступать в качестве предложения; против. : да). Есть будешь? – Нет. Садитесь пожалуйста. – Нет, нет спасибо. 3. Уотр. Для выражения отказа или запрещения делать что- л. Входи! – Нет, не войду. Я должен сказать тебе кое- что. Нет, не говори.

Далеко не, частица близка к наречием. Совсем не, вовсе не. Далеко не некрасива! Далеко не глуп.

В) вопросительные частицы, которые употребляются для оформления вопроса в вопросительных предложениях, а также для выражения некоторых эмоциональных оттенков, например: (*а, если, ли (ль), не ...ли, ну, ну да, никак, разве, неужто, неужели, что, что ли, что за, как, право, правда, не правда ли, будто*).

Ли (ль), частица. Употр. в вопросительных и относительных предложениях. Придёшь ли ты?

Исключительно, частица в значении (только, лишь). Премиию получили исключительно отличники.

2. Модальные частицы - это частицы, которые придают высказыванию различные модальные частицы: употребляются для выражения утверждения, отрицания, вопроса, побуждения к действию и др. К модальным относятся:

а) **утвердительные частицы**, которые употребляются для выражения утверждения при ответах, согласия с чем-нибудь, например: *(ага, вот, во-во, да, ладно, действительно, ну да, идёт, так, точно, так, хорошо, так что, есть такое дело, как же, пусть, пусть (его, её, их), определенно).*

Ага, частица. (разг.-сниж.) употр. для выражения согласия, подтверждения; да, хорошо, так. Встретились? - Ага.

Вот, в сочетании с частицами. Употр. для усиления подтверждения слов собеседника. Вот то-то и оно! То-то вот оно и есть! Вот то-то же. Я ещё малоего знаю. - Вот именно.

да, частица. употр. при ответе для выражения утверждения, согласия. Все здесь? - да. Люблю ли я эту женщину? Да, и тысячу раз да.

Действительно, в знач. утвердительной частицы. Да, так, верно. Действительно, он на этот раз прав. Он так сказал? Действительно.

б) **отрицательные частицы**, которые употребляются для отрицания определенных фактов и явлений действительности, например: *(не, будто не, не так, не так чтоб (чтобы), ни, нет, никак нет, далеко нет, вовсе не, отнюдь не, совсем не).*

Не так, не так чтоб (чтобы), в

Было, частица вносит в предложение действия осуществившего, но или прерванного, не доведенного до конца. Эта частица сочетается с глаголом в форме прош. вр. или вводится в предложении с общим значением прошедшего. Пошел было. Частица было также соединяется с причастиями прош. вр. и деепричастиями сов. вида: собравшиеся было уходить; решившись было остаться.

Как раз. – именно, точно. Он звонил как раз вчера.

Прямо, в значении частицы усил. (как раз). Прямо противоположно.

Совсем, частица близка к наречием. 1. Совершенно, полностью. Совсем новая вещь. Совсем темно. 2. Перед отриц. Разг. Совсем не смешно. Он вам не мешает? – Совсем нет.

Г) **выделительно-ограничительные частицы**, которые упо-

требляются для выделения ограничения содержания отдельных слов и словосочетаний в предложении, например: (*всё, всего, всего только, всего лишь, всего-лишь, только, лишь, лишь только, разве, разве лишь, хотя, хотя бы, хоть, исключительно, единственно*).

Всего, частица указывает на ограничение количество кого, чего-л.; не больше чем только. Гостей будет всего четверо. Откликнулось всего трое.

Только. 1. Частица ограничительная. Не больше, чем, столько-то, ничего другого, кроме. Это стоит (всего) только рубиль. Это только начало. 2. Единственно, исключительно. Только в деревни отдыхаю. Только ты меня жалеешь.

Лишь только. Частица лишь в сочетании с частицей только. В поле остались лишь только копны сена.

можно доказать через результаты экзаменов, которые мы провели в иракской аудитории.

Ниже приводятся распределённые нами по группам значения (частиц), отмечаемые в большом толковом словаре русского языка (С.А. Кувнецов), 2000.

Смысловые частицы- частицы, которые придают словам, словосочетаниями и предложениями дополнительные смысловые оттенки. К смыслам относятся:

а) **указательные частицы**, которые употребляются для указания на наличие или существование определенных предметов, понятий и явлений, например: (*во, вон, вот, оно, это*).

Вот (здесь), частица. Употр. Для указания на находящееся происходящее в непосредственной близости, непосредственно перед глазами. Вот идёт поезд. Вот эти книги.

Вон (там), частица. Указывает на лицо, предмет, действие и т.п. в отделении. Вон наш дом. Вон другая. Вон он бежит.

Во, частица. Разг.- сниж. = вот. Где же дорога? – А во? Ты надоел мне во как! Во какой синяк! Он обмыливает. – Во, я так и думал.

Отмечается, что указательные частицы относятся ко всему предложению и стоят обычно в начале предложения.

Б) **определительно-уточняющие или определительные частицы**, которые употребляются для выражения уточнения значения слова, к которому примыкают, например: (*было, именно, как раз, приблизительно, точь в точь, ровно, точно, прямо, чуть не, едва не, как, совсем, вот-вот, почти, бывало, бывает, чуть (чуть-чуть), едва (было) не, только что не, мало не, нет-нет (да) и, так и, ну, и, давай*).

других слов. Союзы объединяют слова, словосочетания и предложения. Частицы имеют словосочетаний и предложений. Поэтому некоторые лингвисты говорят о грамматичности предложений.

С. В. Колядко в своей книге «Все правила русского языка» подчеркивают, что «частицы не имеют самостоятельного значения и не являются членами предложения, но могут входить в состав членов предложения». (С.В. Колядко, 2012, 208).

В современной лингвистике частицы являются одной из наиболее дискуссионных частей речи.

В.В.Бабайцева рассматривает, что «частицы не раз были предметом специальных исследований, однако и в настоящее время нет общепринятой классификации частиц». (В.В.Бабайцева, 2014, с.196).

Проанализируя, источники

и труды многих авторов (В. В. Виноградова, А. Н. Тихонова, С. В.Колядка) о классификации частиц , мы нашли разные типологии по значению частиц: усилительно-ограничительные или выделительные частицы присоединительные, определительные, указательные, неопределённые, количественные, отрицательные и модально-глагольные частицы.

Мы поддерживаем точку зрения С.В. Колядка, И.Л.Копылова в типологии частиц, согласно которой разделены на четыре разряда частиц: смысловые, модальные, эмоционально-экспрессивные и формообразующие.

Из опыта нашей работы в иракской аудитории, мы заметили, что студенты воспринимают материал при использовании и объяснении этой классификаций лучше, чем использовании других классификаций. Этот факт

нии частиц в речи и анализирует некоторые образцы русских частиц, употребляемых в художественных произведениях русского писателя А. П. Чехова, чтобы выявить их роль в русской литературе.

Первый раздел

Морфологическая классификация частиц по значению

«В класс частиц объединяются неизменяемые незначащие слова, которые выполняют следующие функции: 1) участвуют в образовании морфологических форм слов и форм предложения с разными значениями ирреальности; 2) выражают самые разнообразные субъективно-модальные характеристики и оценки сообщения или отдельных его частей; 3) участвуют в выражении цели сообщения (вопросительность), а также утверждения или отрицания; 4) характеризуют дей-

ствие или состояние по его протеканию во времени, по полноте или неполноте, результативности или нерезультативности его осуществления. Характерной чертой многих частиц является то, что по своему строению и функциям они сближаются с наречиями союзами или междометиями и не всегда могут быть им строго противопоставлены; во многих случаях частицы сближаются также с вводными словами». (Н.Ю. Шведова, 2002, с. 382).

Необходимо упомянуть, что термин (частица) является русским переводом латинского (*particula*). Термин (частица) в широком значении термина использовался лингвистами еще в XVIII в., и прежде Виноградова и некоторых лингвистов. В современной лингвистике принято узкое понимание термина «частица» как служебной части речи имен от

исследования для решения поставленных задач нам были использованы следующие методы:

- лингвистическое описание понятия частиц русского языка в учебниках;

- сопоставительный метод;

- изучение и анализ художественной литературы, а именно, анализ художественных произведений русского писателя А. П. Чехова.

Научная новизна исследования заключается в том, что до сегодняшнего дня проблема обучения системе употребления частиц иракских учащихся в лингвистическом аспекте не была рассмотрена. Данное исследование является первым, которое затронуло трудности, возникающие при обучении арабских учащихся этой грамматической категории.

Структура нашей работы состоит из введения, двух разделов,

заклочения и список литературы.

Основное содержание работы

Во введении обосновывается выбор темы и ее актуальность, определяется цель, научная новизна.

В первом разделе - «Морфологическая классификация частиц по значению» Здесь мы уделяли большое внимание лексическим значениям русских частиц и их связи со структурой предложения, т. е., на морфологическом уровне. В этом разделе приводятся распределённые нами по группам значения частиц, отмечаемые в большом толковом словаре русского языка (С. А. Кузнецов), 2000.

Во втором разделе - «Употребление частиц в художественной литературе русского писателя А. П. Чехова». В этом разделе речь идёт об употребле-

Актуальность данного исследования объясняется важностью обучения арабских учащихся, в частности иракцов, употреблению русских частиц и потребностью в проведении всесторонних научно-методических исследований, касающихся различных системных уровней языка и соответствующих методических проблем с целью выработки оптимальной методики обучения.

Помочь учащимся иракской аудитории овладеть нормами употребления частиц, научить их правильно пользоваться теми или иными предложено-падежными сочетаниями представляет собой ответственной и весьма трудной задачей преподавателя русского языка в иракской аудитории.

Изучение методической литературы показывает, что проблема обучения употреблению частиц русского языка разработана ещё

не достаточно и это негативно отражается на практике преподавания и обучения данному аспекту языка иракских учащихся.

Между тем, трудности овладения арабоязычными учащимися русскими частицами общеизвестны.

Эти трудности объясняются большими расхождениями в грамматической системе русского и арабского языков. Более того, сопоставление категории частиц обоих языков затрудняется, из-за отсутствия единой точки зрения на систему арабского языка в европейской лингвистике.

Цель нашего исследования заключается в разработке новой морфологической классификации частиц русского языка и методики формирования навыков и умений употребления частиц в речи иракских учащихся на русском языке. В ходе нашего

так как они обладают достаточно высокой частотностью в современном русском языке.

В.В. Бабайцева показывает, что «частицы не раз были предметом специальных исследований, однако в настоящее время нет общепринятой классификации частиц. (В.В. Бабайцева, 2014, с.196).

Функции частиц в составе предложения разнообразны. Они могут:

1. Входить в состав членов предложения: *Волк не пастух*. (пословица);
2. оформлять структурно-семантический или функциональный тип предложения: *Какой мороз! Неужели это правда?*;
3. быть основой нечленимых предложений: *Да. Нет. А как же!*
4. связывать фрагменты

текста: *Только песне нужна красота, красоте же и песен не надо. (А.Фет.); Мы будем молоды всегда, ведь нету возраста участия. (А.Дементьев);*

5. быть средством образования форм: (*самый тихий, сходил бы и др.*

Наблюдается, что частицы, в отличие от предлогов и союзов, не участвуют в построении структуры предложений или словосочетаний, а характеризуют сообщаемое в указанных планах. Напр.: в предложении (*пришёл только Сергей*). Частица только обращает внимание на то, что никто другой не пришёл, т.е. на то, что сообщаемое касается одного лица. Напротив, в предложении (*Сергей тоже пришёл*). Частица тоже подчеркивает, что ещё кто-то другой, т.е. что сообщаемое касается и других лиц.

Аннотация:

Мы заметили, что частицы в русском языке это служебная часть речи не имеет вопросов, не является предложением, не зависит от других слов, которая служит для выражения оттенков значений слов, словосочетаний, предложений для образования форм слов. Это работа посвящена теме функционального значения частиц в некоторых русских повестях русского писателя А. П. Чехова, потому что Эта тема требует особого внимания от преподавателя при обучении русскому языку. В письменных работах и устной речи наших студентов часто встречаются ошибки на употреблении частиц. Мы старались объяснить оттенок частицы различать точное значение частицы и используя в этом как пример частицы из текстов А. П. Чехова.

Правильное употребление ча

стиц, представляет собой большую трудность для нерусских студентов. Эта тема требует особого внимания от преподавателя при обучении русскому языку. В письменных работах и устной речи наших студентов даже старших курсов часто встречаются ошибки на употреблении частиц и прежде чем углубиться в нашу работу нам было необходимо определить понятие частиц и их роль в системе русского языка. Частицы в лингвистической литературе объясняется тем что, «Эта часть речи, слова которой вносят в высказывания дополнительные значения, выражающие различные отношения сообщаемого к действительности или говорящего к сообщаемому». (Новыков, 2001, с. 581).

Роль частиц в системе русского языка трудно переоценить,

Abstract:

We noticed that particles in Russian are an auxiliary part of speech does not have questions, is not sentences, does not depend on other words, which serves to express shades of meanings of words, phrases, sentences and for the formation of word forms.

This work is devoted to the topic of the functional meaning of particles in some Russian stories of the Russian writer A.P. Chekhov, because this topic requires special attention from the teacher when teaching the Russian language. In the written works and oral speech of our students, mistakes are often encountered on the use of particles. We tried to explain the shade of the particle to distinguish the exact meaning of the particle and using in this as an example the particles from the texts A.P. Chekhov. Correct use of particles, presents a great difficulty for non-Russian students. This topic requires special attention from the teacher when teaching the Russian language. In written works and speaking there are mistakes in the use of particles and before going into in our work, we needed to define our students often the concept of particles and their role in the Russian language system. Keywords: part of speech , the texts A.P. Chekhov, topic requires

Keywords: Russian sentence, subject.

Функциональное значение частиц в некоторых русских повестях русского писателя А. П. Чехова

The Functional Significance of Particles in Some Russian Novels by the Russian Writer A.P. Chekhov

المعنى الوظيفي للأدوات في نماذج مختاره من قصص الكاتب الروسي أ. ب. تشيخوف

م. منتصرة عبد الرحمن حميد الركابي(*)

Muntasira Abdulrahman Hameed Alrikabi

munalrekaby@yahoo.com

الملخص:

تعد الادوات من اعضاء الجملة غير الرئيسية في الجملة الروسية؛ إذ إن دورها في الجملة يتحدد بحسب الكلمات الرئيسية (اعضاء الجملة الرئيسية). بحثنا هذا مكرس لدراسة وظائف ومعاني هذه الادوات في الجملة الروسية حيث كما نعرف انها يمكن ان تعطي قوه لمعنى أحد اعضاء الجملة الرئيسية على سبيل المثال : حتى هو لم يأتي اليوم. كلمه (حتى) هي أحد الادوات التي تقوي معنى المبتدأ الذي (هو). في الجملة الروسية: (*Даже он не приехал сегодня*).

الكلمات المفتاحية: الجملة الروسية، المبتدأ.

سوف نقوم بالتطبيق العملي موضوعنا هذا في بعض قصص الكاتب الروسي أ. ب. تشيخوف.

(*) جامعة بغداد _ كلية اللغات قسم اللغة الروسية.

мом, при этом наполнение или опустошение данных вместилищ предполагает нередко применение силы («выкинуть из головы» - забыть, «вбить в голову» - запомнить).

Таким образом, подводя итоги, необходимо отметить, что метафорический смысл частей человеческого тела многообразен и представлен сложными формами вербализации действительности. Метафоры не только позволяют осознать богатство языка, но и особенности национальной культуры, менталитета.

Список литературы

1. Абросимова Л.С. Словообразование в языковой категоризации мира: монография. – Ростов-на-Дону: Издательство Южного федерального университета, 2015. – 328 с.

2. Алексеева Л.М. и др. Мета-

фора в дискурсе. – Пермь, 2013. – 240 с.

3. Баранов А.Н. Предисловие редактора // Лакофф Дж., Джонсон М. Метафоры, которыми мы живем. М., 2008. С. 7–21.

4. Богданова, М. А. Тело человека как мнемоорганическое устройство // Вестник ТГУ.– 2012. – № 358. – С. 18–20.

5. Крейдлин Г.Е., Летучий А.Б. Концептуализация частей тела в русском языке и в невербальных семиотических кодах // Русский язык в научном освещении. - 2006. - № 12 (2). - С. 80-115.

6. Милашевская И. В. Концептуальная метафора голова - вместилище // Вестник Нижегородского университета им. Н.И. Лобачевского. – 2011. - №6-1. – С. 360-363.

ции (вещества) для мыслей, идей и т.п., то в метафоре голова —местилище голова представляет собойместилище-объект.

Путём анализа существующих единиц-фразеологизмов с соматическим компонентом «голова» в составе показывает, что голове свойственна структураместилища, состоящая из внутреннего и внешнего пространства, между которыми существует определенный рубеж. Нечто может находиться, как в голове, так и за ее пределами либо проникать через её поверхность.

Голова может быть или наполненной («голова забита дурными мыслями»), или пустой («пустая голова») при этом отсутствие содержания выражено фразеологической единицей с зафиксированной в самом значении негативной рациональной оценкой. Так, например, «голо-

ва дырявая у кого» показывает некую проницаемость границы между внешним и внутренним пространством головы, а также неспособность головы какместилища удерживать в своем внутреннем пространстве требуемое информационное наполнение.

Возможное содержание головы во фразеологизмах репрезентировано лексемами: «булавка» («булавка в голове бродит у кого»), «ветер» («ветер в голове гуляет» у кого), «ветерок» («с ветерком в голове»), «винтики» («винтиков не хватает (в голове) у кого»), «дурь» («дурь в голову ударила кому», «вытрясти дурь из головы»), «царь» («с царём в голове», «царь в голове у кого», «без царя в голове») и т.д.

Следует отметить, что представление головы во фразеологизмах соотносится с различным видомместилищ или механиз-

укладывается – не верю. В голове вертится – не могу вспомнить.

В русском языке выражение (выбросить из головы) означает забыть специально, а выражение (вылететь из головы) подразумевает забыть случайно, (Высоко держать голову) означает гордиться, (ветер в голове) свойство легкомысленного человека, (хоть кол на голове теши) означает, что человеку бесполезно что-либо объяснять и выражение (всему голова) подразумевает важное и первое.

Проанализировав образцы существующих в русском языке фразеологизмов, в которых содержится слово «голова», следует прийти к выводу, что большинству из них свойственно негативное значение.

Подсчитано, что концептуальная метафора голова — вместилище заложена в основе почти

30% фразеологизмов (76 из 263 существующих) с соматическим компонентом «голова» в составе, выбранных из словаря А.И. Фёдорова. Кроме того, она является, таким образом, одной из ведущих метафорических моделей. В когнитивной теории метафоры «метафорическая модель интерпретирована в качестве пары сущностей, то есть соответствия между элементами цели и элементами источника» [6, С. 361].

Такая метафора имеет тесную связь с концептуальной метафорой ум (разум) — вместилище. Это связь можно объяснить, так как местом сосредоточения ума является голова, устанавливаются между ними метонимические отношения «содержимое — содержащее». При этом если в концептуальной метафоре ум (разум) — вместилище ум выступает в качестве вместилища-субстан-

шивающимися ветками деревьев известно в общенародном языке. В качестве примеров можно привести следующие выдержки из литературных произведений: «Он представил себе Колосова нагим, с его животом в виде арбуза, плешивой головой и безмускульными, как плети, руками». Л.Н Толстой. Воскресение. «Котлович в изнеможении опустился в кресло, и руки у него повисли, как плети». А.П.Чехов. Ариадна.

В разговорном языке сравнительной конструкции соответствует однословная номинация. **В** данном случае этимология служит первоосновой, на которой возникают и закрепляются остальные слои значений. Этимология слова «голова» в сравнении имеет в своей основе семы «круглый» и «твёрдый» («камень», «котёл», «череп»). Други-

ми словами, слово образовалось исключительно, благодаря метафоре, сходству окружающих предметов и части человеческого тела. Совпадающие значения в переносном смысле – передовой отряд, начальник, передняя часть.

Здесь хотелось бы отметить, что концепт «голова» является базовым концептом в русском языке. Голова какместилище ума, в качестве самой важной части человеческого тела, выступает в роли основных понятий любого языка, каждого человека и его культуры, что находит свое отражение в поговорках, пословицах, песнях каждого народа, фразеологизмах.

Данному контексту соответствуют следующие фразеологизмы: Биться головой о стену – напрасный труд. Без головы – глупый человек. В голове не

а именно, что в конкретном случае или ситуации, о котором ему стало известно, такие-то органы функционировали плохо. Аналогичная роль отводится и близким к рассматриваемым конструкциям типа: «Ты что, слепой (немой, глухой, однорукий)?» или «Ты что, не видишь (не слышишь)?» и т. п.

У плеч существует еще одна функция, так как плечи могут выступать как разделитель времени на будущее и прошлое как в одном фразеологическом сочтении. Однако, в русском языке, используется, как правило, единственное сочетание со словом плечи, которое подчеркивает эту функцию, — речь в данном контексте идет о словосочетании «за плечами» (также за ним, за спиной).

В русском языке наряду с понятием плеч достаточно много

фразеологизмов, связанных с руками. Общие названия рук представлены в виде следующих лексем: крыло́, кры́льце, сопи́нки, плеть, щепо́тка, хвата́лка. Необходимо отметить, что слово «рука» и непосредственно «кисть» не имеют языковых разграничений. Как видно из названий, лексикосемантический, представленный двумя разновидностями: метонимией и метафоризацией является одним из способов словообразования в этой подгруппе [5, С. 92]. Первым из указанных способов образованы две лексемы плётъ и крыло́, в которых реализуются фитомотивная и зооморфная модели метафорического переноса. Номинация руки лексемой крыло́ непосредственно связана со сходством в расположении соответствующих конечностей на самом теле. Сравнение обессиленных, опущенных рук со све-

взвалить на свои плечи, волочить на своем горбу, камень с души упал и др.

Метонимическая связь между частями тела с их носителем наиболее отчетливо видна в таких единицах, как взвалить «себе на плечи», нести (пронести, вынести) на своих плечах либо тащить, взвалить на кого-либо, нести на себе (тягости судьбы, крест), выносить, тащить на себе.

Считаем, что следует начать с семантических особенностей вышеприведенных словосочетаний.

Сходным образом могут истолковываться и два иных фразеологических оборота входящие в данную группу.

Например, про нового премьера можно написать, что им взвалена на свои плечи огромная ответственность, и эта информация находит своё отражение в газетах.

В известном смысле снятие с человека тяжести является противоположным процессом, передающийся выражением со словом плечи, а именно: «как гора с плеч свалилась». В свою очередь фраза: У тебя голова на плечах есть? - построена в рамках одной модели с такими фразеологизованными выражениями, как «У тебя глаза (руки, уши, ноги, язык) есть?» или «У тебя что, языка нет?», которые внешне выглядят как интеррогативы. Выяснение, действительно ли такие органы имеются у человека является функцией интеррогативов. Между тем с позиции семантики это не настоящие вопросы, так как у спрашивающего изначально не существует сомнений в том, что подобные органы есть у человека. Тот кто спрашивает таким «хитрым» способом в действительности нечто утверждает,

рот, об уже состоявшейся фразеологизации сочетания, а также о его несвободном характере. Как правило, одежда, носится на двух плечах, а не на одном. Таким образом, форма единственного числа в данном контексте не отражает здесь функционирования и местоположения одежды.

Исходя из вышесказанного, следует дать в качестве примера толкование только одного сочетания из этой группы, а именно, словосочетания «одежда с отцовского плеча» (иные единицы данной группы имеют примерно такое же толкование).

Оно означает следующее: «некий человек X ранее получил предметы одежды или одежду, носимые на плечах, от своего отца. Последний считал данную одежду своей и пользовался в течение некоторого времени. Логич-

еским будет само отношение X, когда X носит или готов носить эту одежду, но одновременно не считает ее своей или она выглядит со стороны «не по плечу».

Иным вариантом интерпретации плеч следует считать место ношения тяжелых грузов. Смысловое значение тяжести чрезвычайно значимо в русском языке и одновременно легко подвержено метафоризации (ср. метафорический перенос от психологической к физической тяжести) и находит свое отражение в достаточном количестве фразеологизмов. Тяжесть, будь то психологическая или физическая, оказывает воздействие на человека, то есть «давит» на него и на его тело [3, С. 17]. Фразеологические единицы, которые отражают тяжести, также могут вбирать в себя те или иные названия частей тела:

тем, что одежда соприкасается с телом человека и образует с ним единое целое. Одежда представлена в форме неотчуждаемой собственности человека, об этом говорят такие факты, как, например, обязательное (вне контекста смыслового противопоставления или эмпазы) отсутствие притяжательных местоимений, обозначающие собственника одежды, — в тех случаях, когда человек, который носит данную одежду, рассматривает ее как свою.

С той же целью подчеркивания чужеродности одежды, употребляются и интересующие нас единицы с отцовского плеча, с барского плеча и т. п.

Нами уже говорилось, что они все обозначают то, что некая одежда переходит от одного индивидуума к другому. Человек, передающий свою одежду друго-

му человеку, как правило, старше или богаче самого получателя одежды и обычно выступает в роли родственника последнего. Неполная фразеологизация рассматриваемых языковых единиц находит свое проявление в том, что только конкретные названия одежды выступают в них. При этом одежда удерживается и носит именно на плечах, что подчеркивает неправильность сочетания «брюки с чужого плеча».

Кроме того, все описываемые сочетания подразумевают, по меньшей мере, одно из общих формальных свойств: в них слово «плечи» может выступать только в единственном числе, то есть в их состав входит сочетание с плеча, и не подлежит употреблению вместо него словосочетание «с плеч». Указанное формальное свойство свидетельствует, наобо-

связаны с обслуживанием различных областей человеческой деятельности, такие как рациональная - голова, физическая - руки или эмоциональная, связанная с лицом. Из внутренних органов значимая роль отводится сердцу.

Особое внимание уделяется, в том числе плечам, которые актуализуют семантические связи в тех областях, которые являются наиболее важными для жизнедеятельности человека. Указанные переносы происходят в соответствии с формой, функциями и топографией предмета.

Место ношения одежды и грузов можно считать одним из предназначений плеч. В данном контексте следует начать с атрибутивных сочетаний типа с барского плеча (хозяйского, царского, маминого, господского,

отцовского, чужого), отличающие следующие прагматические и семантические особенности. Все они обозначают, по своему смыслу то, что один индивидуум (назовем его X), в сочетании эксплицитно не обозначенный, получает от другого человека, Y, —хозяина, барина, отца, господина и т. д. или просто какого-то другого человека — одежду или отдельные ее элементы. При этом предполагается, что первый (то есть X) будет носить данную одежду и относиться к ней как к своей. Прагматически же всеми такими сочетаниями подчеркивается напротив, чужеродность одежды, которая была передана [2, С. 26].

человек всегда рассматривает одежду, принадлежащая ему в качестве своей неотчуждаемой собственности. Это связано с

тельности.

Основными пространственными категоризациями окружающей реальности телесная организация берется за основу. Так, например, тело служит точкой для различения «близкого-далекого», «здесь-там», «правого-левого», «впереди-позади», «верх-низ» и т. п. Также следует отметить, что достаточно часто в речи используются глаголы «идти», «плыть», «мчаться», «читать», «бросать», «писать», «ломать», «бить», «целовать», часть которых может быть соотнесена с работой техники [4, С.18]. Таким образом, данные термины сопоставляются с машинами аналогично с человеческим телом.

В русском языке способ описания действий включает в себя органические метафоры, которые основываются на телесном опы-

те человека. Так представление справедливости описывается выражением «око за око» или «зуб за зуб», понятие дружбы – «рука об руку», состояние молчания – «держат язык за зубами», происходящие изменения – «шаг за шагом», состояние лени – «палец о палец не ударить».

Лингвисты в основном опираются на данные естественных языков при рассмотрении частей тела и их языкового отображения. Тем не менее, части тела связаны и с другими семиотическими кодами. Так, например, решающую роль играют движения различных частей тела в жестовом коде. В связи с различиями в отношении к языку жестов и естественному языку исследователи по-разному относятся к различным частям тела. Так, лингвисты исследуют те части тела, которые

Метафора выступает в качестве сложного мыслительного пространства - областями социального или чувственного опыта. Эти неоднозначные и сложно определяемые мыслительные пространства в познавательных процессах с помощью метафоры связываются с менее сложными или с мыслительными пространствами, которые можно наблюдать. Так, например, чувства человека в сравнении уподобляются огню. При этом осуществляется перенос концептуализации мыслительного пространства, которое можно наблюдать на непосредственно ненаблюдаемое. Последнее, в свою очередь, включается в общую концептуальную систему данной языковой общности. Следует отметить, что в данном случае одно и то же мыслительное про-

странство может быть описано не только с помощью одной, а нескольких концептуальных метафор.

Метафора, связанная с человеческим телом занимает особое место среди всего многообразия метафор. Ж.-Л. Нанси делался акцент на том, что тело культуры играет важную роль в создании источников смыслов. Ж.-Л. Нанси назвал свою важную работу «Corpus», что ассоциируется с понятием тела в качестве корпуса, то есть вместилища знаний, в том числе лингвистических [1, С. 32].

Ж.-Л. Нанси настаивает, что тело предельно важно для достаточного уровня мышления, поскольку оно является основанием смысла. Тело являлось основой для использования языка в целях упорядочивания действи-

Аннотация:

В настоящей статье рассмотрены некоторые метафорические употребления единиц языка. Здесь мы определим основные понятия и подчеркнуты причины возникновения данного феномена. Посредством исследования доказано, что через применение названий частей тела достигается многообразие метафорических смыслов.

Ключевые слова: метафора, категоризация, метафорический перенос, метафорический смысл.

На протяжении всей истории становления языкознания подходы к рассмотрению метафоры менялись. Она рассматривалась и как украшение, и как ненужная производная языка, которая возникла вследствие неполноты словаря. Метафорическое употребление единиц языка ис-

следовалось, при этом акцент расставлялся на эстетический потенциал. Как правило, считалось, что язык метафоры – первичный код языка, а сама метафора при этом выступает как инструмент первичной познавательной функции сознания.

В русском языке метафора рассматривается как возможная форма мышления в связи с тем, что она обладает когнитивной функцией иными словами, предоставляет возможность человеку познавать окружающий мир и понимать события, происходящие в нём. Так, А.Н. Баранов [3, С. 10] отмечает, что один из важных ключевых объектов изучения в когнитивной теории метафоры представляют концептуальные метафоры, которые во многом определяют способ осознания человеком действительности в данной культуре.

Метафорическое значение частей человеческого тела на русском языке

Metaphorical meaning of parts of the human body in Russian

المعنى المجازي لأعضاء جسم الإنسان في اللغة الروسية

م.م. يسرى اكرم مصطفى(*)

Yusra Akram Al Abdali

yasraakram@gmail.com

Abstract:

This article discusses some of the metaphorical use of language units. Here we will define the basic concepts and underline the causes of this phenomenon. Through research it is proven that through the application of names of some body parts achieves the variety of metaphorical meanings.

Key words: metaphor, categorization, metaphorical transference, metaphorical sense.

الملخص:

يتناول هذه البحث بعض الاستعمالات المجازية في مفردات اللغة، و هنا سنقوم بتحدد المفاهيم الاساسية و التي تؤكد اسباب نشوء هذه الظاهرة. و نثبت من خلال هذا البحث ان استعمال اسماء اعضاء جسم الانسان يتحقق من خلال معاني مجازية متنوعة.

الكلمات المفتاحية: الاستعارة، التصنيف، الانتقال المجازي، المعنى المجازي.

(*) جامعة بغداد/ كلية اللغات

одной из наиболее субъективных и эмоциональных разновидностей вокатива.

Таким образом, обращение всегда целенаправленно и соотносено с конкретной ситуацией общения. Выбор формы эмоционально-оценочного вокатива определяется совокупностью прагматических параметров ситуации речевого общения, а именно: статусно-ролевыми отношениями коммуникантов, их личными взаимоотношениями, их эмоционально-психическим состоянием.

Литература

- Гольдин В.Е. Обращение: теоретические проблемы Саратов, 1987.
- Кожухова Л.В. Речевой акт обращения / Л.В.Кожухова // Вестник Ставропольского госуниверситета. Филологические науки, 2007. - № 48. – С.80 – 85.
- Нестерова Т.В. Прагматика обращений-антропонимов // Русский язык за рубежом. - 2001. – № 4. – С.14 – 20.
- Цоллер В.Н. Экспрессивная лексика: семантика и прагматика // Филологические науки. - 1996. - № 6. – С.62 – 65.
- Стернин И. А. Коммуникативное поведение и национальная культура // Вестник Воронежского государственного университета. Серия 1. Гуманитарные науки. № 2, 1996. С.45-64.
- Тимошенкова Г.Ю., Нгуен Суан Чыонг. Национально-культурный компонент русских и вьетнамских фамилий // Актуальные проблемы гуманитарных и социально-экономических наук: сб.ст. по материалам Межвузовской НПК курсантов и слушателей «Молодежные чтения памяти Ю.А. Гагарина 20 мая 2014 г.»: в 2-х ч. Воронеж: ВУНЦ ВВС «ВВА», 2014. Ч. 2. С.98-102.
- Формановская Н.И. Культура общения и речевой этикет. М.: ИКАР, 2002. 234 с.

ональное отношение говорящего к собеседнику. Например: Мария Петровна, Мария, Маша, Машенька, Машка, Маня, Манька, Манюня и т.д.

Для выражения оценочной функции русский язык располагает как морфологическими, так и лексическими средствами. К числу морфологических относятся суффиксы субъективной оценки, а к числу лексических – оценочные прилагательные (милый, дорогой и т.д.) и существительные (красавец, молодец, добряк, болван, сумасшедший и др.). Например:

Не пой, красавица, *при мне*
ты песен Грузии печальной
(А.Пушкин);

Не хочешь ли вот этого (показывает кулак), безмозглый? (А.Пушкин);

Подите прочь, болван!
(А.Чехов).

Большую группу оценочных

характеризаторов составляют метафоризованные номинации, то есть употребляемые в роли вокатива названия животных, предметов, явлений действительности: ласточка, золото, сокровище, ангел; змея, чучело, дубина. Например:

Ах, ты, огонёк мой, *победная*
моя головушка! (Вс.Соловьёв);

Где же ты подружка, *яблонька*
моя? (А.Фатьянов);

Ишь ты, дьявол, *чего* удумал. *Не выйдет у тебя ничего*
(В.Астафьев).

Обозначая адресата посредством подобных лексем говорящий характеризует его как лицо, вызывающее чувство симпатии / антипатии, подобно предмету или явлению, представленному в вокативе. От того, что в подобной характеристике говорящий приписывает адресату не присущие ему признаки, а признаки других объектов, метафоризованная квалификация адресата оказывается

можно выделить такие, эмоциональное содержание которых непосредственно связано с положительным или отрицательным отношением к адресату, поскольку **эмоциональность** – состояние, возникающее в процессе принятия решений об оценке воспринимаемых явлений действительности и их связи, «отражённое и закреплённое в семантике слова отношение, чувство говорящего к объекту речи» (4- Цоллер 1996, с.64).

К числу вокативов оценочного характера можно отнести обращения, характеризующие адресата по личным качествам и свойствам, которые становятся объектом оценки, например:

Пустите руки, бесстыдник, *а то граф бог знает что подумает!* (А.Островский);

Ангел души моей, карбункул моего сердца, *дайте денег взаимы...* (А.Чехов).

В приведённых примерах об-

ращение обозначает как адресата высказывания, так и отношение к нему говорящего.

Стремление говорящих к экономии языковых средств приводит к тому, что с течением времени значимость чисто вокативной функции уменьшается, о чём свидетельствует такой исторический процесс, как утрата звательной падежной формы. А на первое место выходит выражение ценностного отношения к адресату.

При рассмотрении наиболее распространённого вида обращений - вокативов, выраженных антропонимами, выявляется, что возрастной статус коммуникантов, официальная сфера общения, роли «начальник – подчинённый» в русском языке реализуются прежде всего посредством употребления имени и отчества. Полные формы личных имён и их краткие варианты передают эмоции и оценки, указывая на неофициальный характер общения и конкретизируя эмоци-

одновременно выполняет несколько функций. Так, прежде всего обращение называет, именует адресата, то есть идентифицирует его. В этом проявляется номинативная функция. Одновременно реализуется и апеллятивная, или вокативная, функция, то есть функция привлечения внимания. Если же, указывает Л.В.Кожухова, обращение вместе с этим выражает оценку адресата, даёт ему характеристику, то это проявление надстроенной над ней эмоционально-оценочной функции (Кожухова 2007 : 80). Функцию квалификации адресата определяют также как характеризующую (1-Гольдин 1987). Характеризация может осуществляться по ряду параметров:

-социальному положению:

Ах, барин, барин, *молоды*

вы очень (А.Островский);

-возрасту:

А, это ты, дед? (М.Шолохов);

-знакомству или родству:

Ах, нет, маменька, *не говорите!* (А.Островский);

-профессии и роду занятий:

Гусар, *ты весел и беспечен...* (М.Лермонтов).

Т.В.Нестерова считает, что нужно различать вокативы с минимальной степенью прагматичности и вокативы-экспрессивы, представляющие собой адресованные выражения эмоций.

Первые характерны для установления контакта в нейтральной ситуации, не имеющей дополнительной эмоционально-экспрессивной окраски. Вторые маркированы дополнительными эмоционально-экспрессивными компонентами (3- Нестерова 1982, с.15 – 16). Среди них

Проводи меня в дорогу, родная.

Уважаемый, *как к станции метро пройти?*

При обращении могут быть пояснительные слова – определения или приложения, например:

Мой друг, *отчизне посвятим души прекрасные порывы!* (А.Пушкин);

Обращение является важным компонентом коммуникации, поскольку в зависимости от ситуации может определять её успешность, а может и явиться причиной коммуникативной неудачи. Прагматический подход к изучению обращения позволяет выявить его полифункциональность с точки зрения взаимодействия языка и общества, языка и культуры и межличностных отношений. Как составляющая часть речевого акта обращение реализует в процессе коммуникации разные интенциональные

функции, выявление которых возможно как в рамках реального диалога, так и при его имитации в художественном тексте. Количество функций, а также их названия у разных исследователей варьируются. Это:

1) номинативная (выделение адресата);

2) вокативная (привлечение внимания);

3) социально-регулятивная, или этикетная (обозначение статуса коммуникантов, степени их близости, характера их взаимоотношений);

4) эмоционально-экспрессивная (выражение эмоций);

5) оценочно-характеризующая (квалификация адресата);

6) дискурсивная (обеспечение формальной и смысловой связности частей дискурса);

7) дейктическая (уточнение, указание на адресата).

Как правило, обращение

статусу коммуникантов [7; с. 65].

В современном речевом обиходе распространены также обращения молодой человек, девушка, друг, земляк, братан, командир, папаша, мамаша, сынок (последние три слова не по отношению к родственникам), а также сравнительно недавно вошедшие в употребление мужчина! женщина! (Мужчина! Сдачу забыли!). В пределах литературно-нормированной речи находятся только обращения молодой человек и девушка, а остальные имеют просторечный или жаргонный оттенок.

Слово товарищ сегодня активно только в военной среде. Наиболее полно правила воинской вежливости отражены Уставе Вооруженных Сил РФ. Там нормативно закреплено правило воинского этикета: порядок обращения к военнослужащему на «вы» с употреблением слова «то-

варищ» как символа войскового товарищества; к нему добавляется наименование воинского звания или должности военнослужащего. Например: товарищ курсант, товарищ майор, товарищ начальник академии и т.д. [5; с. 99].

Чаще всего обращение бывает выражено:

- именем собственным, например:

Аня, *ты куда собралась так поздно?*

Петров, *завтра придёшь с родителями!*

Что вы об этом думаете, Николай Петрович?

-нарицательным существительным:

Девушка, *передайте на билет, пожалуйста!*

Друзья, *как я рад вас видеть!*

-реже прилагательным или причастием:

дорогой Николенька, Милка-копилка, Степка-растрепка.

В русской разговорной речи распространены особые формы имен существительных для выражения обращений - усеченные, например: Люда, Люд,

помоги мне. Для разговорной речи также характерен прием повторения обращений с частицей а (усиленный призыв к вниманию): Иван, а Иван, ты что, не слышишь?

Помимо обращения по имени или фамилии, мы используем в речи специальные слова-обращения: «гражданин, господин, дежурный, доктор, профессор и т.д. Они выполняют в общении несколько функций: первая - обозначить адресата речи, вторая - регулировать тон и дистанцию обращения [1; с. 45]. До недавнего времени широко использовались слова товарищ и гражданин, а также сочетания этих слов с

существительными, обозначающими звание, профессию, должность. Например: Товарищ! Вы зонтик, оставили! Гражданин! Вы выходите на следующей остановке? Гражданин судья, прошу занести это в протокол. Товарищ водитель, у вас проездные есть? Товарищ майор, разрешите обратиться?

Слова гражданин, граждане сохраняются в употреблении (ср. типичные обращения: граждане пассажиры, граждане встречающие и т.п.), хотя и являются обращениями достаточно официальными. Обращения же товарищ, товарищи уступают место возрождённым формам господин, господа: Вы, господин министр...; Господа депутаты, вашему вниманию предлагается доклад... Эти формы обращения, однако, нельзя признать нейтральными и употребляемыми повсеместно: обращения господин, господа более характерны для официальных ситуаций общения и применяются при общении равных по

Аннотация:

Данное исследование посвящено феномену апелляции в современном русском языке. Мы покажем все виды апелляции и определим ее основные функции. Обращение - это всегда языковое явление, адресованное звонящему или целевому лицу и связанное с конкретной ситуацией, в которой находится звонящий. Выбор формы оценочного эмоционального вызова определяется совокупностью прагматических параметров состояния речевого общения, а именно: отношениями статусной роли коммуникантов, их межличностными отношениями, их эмоционально-психологическим состоянием.

Ключевые слова: обращение, связь, типы обращения, функции обращения - Русский язык - Арабский язык

Обращение – это грамматически независимый и интонационно обособленный компонент предложения или более сложного синтаксического целого, обозначающий лицо или предмет, к которому адресована речь (ЛЭС : 304). Форма обращения, связанная со степенью дружеских отношений, подразумевает упрощение или стилистические маркированную форму имён (Николай - Коля, Колян; Людмила - Люда, Мила, Люся, Люсёк и т.п.), формирование производных от имени, фамилии или отчества (Иванович - Иваныч). Обращение может сопровождаться выражением ласки, фамильярности т.д. Это отношение говорящего к собеседнику выражается при помощи интонации, суффиксов оценки, определений и приложений, например: милая Людочка,

Виды обращений и их функции в русском языке

Types of Appeal and its functions in the Russian language

أنواع النداء ووظائفه في اللغة الروسية

أ.م.د. فردوس بريهي كريم^(*)

Dr. Ferdous Kareem Braihy

firdousbraihy@gmail.com

Abstract:

This study deals with the phenomenon the appeal in the contemporary Russian language. We will display all types of Appeal and define the main functions of it. An appeal is always a linguistic phenomenon addressed to the caller or the target person and is related to the specific situation in which the caller is . The choice of the form of an evaluative emotional call is determined by a set of pragmatic parameters of the state of speech communication, the status of the generality of the relationship between the parties to the call, their interpersonal relations, their emotional and psychological state.

Keywords: call, communication, call types, call functions-Russian language-Arabic language.

الخلاصة:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة النداء في اللغة الروسية المعاصرة. سوف نقوم بعرض جميع أنواع النداء و تحديد الوظائف الرئيسية لها. النداء هو دائما ظاهرة لغوية موجهة الى المنادى او الشخص الهدف ويرتبط بالحالة المحددة التي يكون فيها المنادى . يتم تحديد اختيار شكل الدعوة العاطفية التقييمية من خلال مجموعة من المعلمات البراغماتية لحالة التواصل الكلامي ، ووضع الحالة العامة للعلاقات بين اطراف النداء ، وعلاقاتهم الشخصية ، وحالتهم العاطفية والنفسية.

كلمات البحث: النداء، التواصل، أنواع النداء، وظائف النداء-اللغة الروسية- اللغة العربية.

^(*) جامعة بغداد- كلية اللغات

Sex:

College:

university:

Item	Always	sometimes	never
1.I indicate an error; identify the error, and provide the correction.			
2.I reformulate all or part of the incorrect word or phrase to show the correct form without explicitly identifying the error.			
3. I indicate that the student's utterance was not understood and ask the student to reformulate it.			
4. I give technical linguistic information about the error without explicitly providing the correct answer			
5. I Prompt the student to self correct by pausing, so the student can fill in the correct word or phrase.			
6.I repeat the student's error while highlighting the error or mistake by means of emphatic stress.			
7.I use either a facial expression or a body movement to indicate that what the student said is incorrect. A frown, head shaking, or finger signaling "no" can be observed.			

Appendix 2 The Jury Members

- 1.Prof.Hassan Dhuha Attallah (College of Basic Education)
- 2.Prof.Raheem Fatima (college of basic Education) Maysan University.
- 3.Asst. prof.Sarhan,Saas Salal (College of Basic Education).
- 4.Instr.Ghanim,Ridha Ph.D.(College of Basic Education).
5. Instr.Al-Zubaidi,Azhar Jassim PhD (College of Basic Education)
- 6.Instr. Baheer,Huda (College of Basic Education)
- 7.Instr.Sabbar, Muntaha (College of Basic Education)
- 8.Instr.Jaburi,Hibba Rasheed (College of Basic Education)
- 9.Instr. Mahdi ,Emman (College of Basic Education) _

feedback and learner uptake in adult ESL classrooms. *TESOL and Applied Linguistics*, 4(2), 1-21.

Tomasello, M., & Herron, C. (1988). Down the Garden Path: Inducing and Correcting Overgeneralization Errors in the Foreign Language Classroom. *Applied Psycholinguistics*, 9, 237-246.

Ukessays (2019):Corrective Feedback Harmful Or Beneficial Psychology Essay from <https://www.ukessays.com/essays/psychology/corrective-feedback-harmful-or-beneficial-psychology-essay.php>

Zhang, L., & Rahimi, M. (2014). EFL learners' anxiety level and their beliefs about corrective feedback in oral communication classes. *System*, 42, 429-439. doi:10.1016/j.system.2014.01.012

Yoshida, R. (2010). Teachers' choice and learners' preference of corrective feedback types. *Language Awareness*, 17(1), 78-93.

Yao, S. (2000). Focus on form in the foreign language classroom: EFL college learners' attitudes toward error correction. Thesis (Ph.D.), State University

of New York at Buffalo. Retrieved from: <https://trove.nla.gov.au/version/13938624>

Appendix1:The Questionnaire

Dear instructor,

The researcher is conducting a research entitled (Oral Corrective Feedback in EFL classroom". The population of the study consists of the instructors of the Department of English in the Colleges of Baghdad City in the academic year 2019-2020.

OCF is a correction technique used by the teacher to indicate or response to students' erroneous utterances by providing them with the correct form regarding their error or giving them clues for correction.

You are kindly requested to fill in the attached questionnaire concerning your actual use of OCF strategies as a well as judge the validity and suitability of the items. Any addition, modification or comment will be highly appreciated.

The researcher is greatly grateful to you in advance for your assistance, cooperation and patience. The researcher

Reyes Cruz, M. (2012). Teachers' perceptions about oral corrective feedback and their practice in EFL classrooms. *Profile Issues in Teachers' Professional Development*, 14(2), 63-75.

O'Leary, Z. (2014). . The essential guide to doing your research project (2nd ed.). London: SAGE.

Oztur E.and Oztur G. (2016) :Types and Timing of Oral Corrective Feedback in EFL Classroom . April 03, 2016 Date of acceptance: September 23, 2016. Novitas Royal .research on youth and language .from <https://files.eric.ed.gov/full-text/EJ1167213.pdf>.

Panova, I., & Lyster, R. (2002). Patterns of corrective feedback and uptake in an adult ESL classroom. *TESOL Quarterly*, 36(4), 573-595.

Phuong, B.and Huani,B.(2018): **Teachers Corrective Feedback on Students Speaking Performance.** *European Journal of Foreign Language Teaching* ISSN: 2537 - 1754 ISSN-L: 2537 - 1754 Available online at: www.oapub.org/edu

Rezaei, S., Mozzaffari, F., & Hatef, A. (2011) Corrective feed-

back in SLA: Classroom practice and future directions. *International Journal of English Linguistics*, 1, (1), 21- 29. Richardson, V. (1996). The role of attitudes and beliefs in learning to teach. In J. Sikula (Ed

Sarandi, H.(2016). Oral corrective feedback: A question of classification and application. *TESOL Quarterly*, 50(1), 235-246. <http://doi:10.1002/tesq.285t>

Sheen, Y, & Ellis, R. (2011). Corrective feedback in language teaching. In E. Hinkel (Ed.), *Handbook of research in second language teaching and learning* (Volume II, pp. 593-610). New York: Routledge

Sheen, Y. (2004). Corrective feedback and learner uptake in communicative classrooms across instructional settings. *Language Teaching Research* 8(3), 263-300

Smartick:(2019):The Importance of Immediate Feedback in Learning.Retrieved 3-March-2019 from

<https://www.smartickmethod.com/blog/education/pedagogy/immediate-feedback/>

Suzuki, M. (2005). Corrective

April 02,2010 from www.irandoc.ac.ir

Fungula,B.N, 2013. Oral Cor-
rective Feedback in the Chinese
EFL

Classroom. faculty of arts and
Social Sciences. Retrieved

12-9-2019from<https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:693017/FULLTEXT01>.

Gower. (2005). Teaching Prac-
tice: A Handbook for Teachers in
Training England: Macmillan edu-
cation.

Hattie, J., & Timperley, H.
(2007). The power of Feedback.
Review of Educational Research,
77 (1) 81-112

Hoa,L.B.(2013):Teachers' Use
of Oral Corretive Feedback Strat-
egies in Speaking Lesson an Eng-
lish Private Center. (MA TESOL)
University of languages and inter-
national studies Faculty of linguis-
tics and cultures of English speak-
ing countries.Retrieved 4-8-2019
from[https://www.researchgate.net/publication/337085357_TEACH-
ERS'_USE_OF_ORAL_COR-](https://www.researchgate.net/publication/337085357_TEACHERS'_USE_OF_ORAL_COR-)

RECTIVE_FEEDBACK_IN_
SPEAKING_LESS

Kassa, A. (2011). Oral correc-
tive feedback: An exploratory case
study of the interplay between
teachers' beliefs, classroom prac-
tices, and rationales (PhD). Addis
Ababa University.

Lightbown, P.M & Spada,
N. (2006). How Languages are
Learned. Oxford: Oxford Univer-
sity Press.

Long, M. H. (1997). The role of
the linguistic environment in sec-
ond language acquisition. In W.
C. Ritchie & T. K. Bhatia (Eds.),
Handbook of Second Language Ac-
quisition (pp. 413-468). San Diego,
CA: Academic Press.

Lyster, R., & Ranta, L. (1997).
Corrective feedback and learner
uptake: Negotiation of form in
communicative classrooms. Stud-
ies in Second Language Acquisi-
tion, 19(1), 37-66

Lyster, R., Saito, K., & Sato, M.
(2013). Oral corrective feedback in
second language classrooms. Lan-
guage Teaching, 46(1), 1-40

Mendez, E. H., & del Rosario

EFL instructors and their students' achievement.

Bibliography

Ahangari, S., & Amirzadeh, S. (2011). Exploring the Teachers' Use of Spoken Corrective Feedback in Teaching Iranian EFL Learners at Different Levels of Proficiency. *Procedia - Social And Behavioral Sciences*, 29, 1859-1868. doi:10.1016/j.sbspro.2011.11.435

Al-Garaghooly, DhuhaAtallah. (2004). "Tranees" Evaluation of an InService Training Course for Teachers of English in Iraq". *Journal of the College of Teachers*. Vol. No.42

Alkhamash,R.and Gulnaz,F(2019) Oral Corrective Feedback Techniques: An Investigation of the EFL Teachers' Beliefs and Practices at Taif University Arab World English Journal (AWEJ) 10. Number 2. June 2019 Pp. 40 -54 DOI: from

Alsolami R.(2019): Effect of Oral Corrective Feedback on Language Skills ISSN 1799-2591

Theory and Practice in Language Studies, Vol. 9, No. 6, pp. 672-677, Najran University, Saudi Arabia June 2019 DOI: <http://dx.doi.org/10.17507/tpls.0906.09>

Chaudron, C. (1977). *Second Language Classrooms. Research on Teaching and Learning*. Cambridge, UK: Chun, A. (1982). *Errors, Interaction, and Correction. A study of native/non-native conversation. TESOL Quarterly*, 16, 537

Ellis,R. (2009) : Corrective Feedback and Teachers Development LJJournal ,1,3-18

Farrokhi , F., (2003). A context-based study of varieties of corrective Feedback in EFL classrooms [doctoral dissertation]. Retrieved

types or unused by the Iraqi EFL college instructors.

5. Majority of Iraqi EFL college instructors prefer to use explicit correction strategies over self-correction strategies.

6. The sex variable is un-influential in the use of OCF strategies since both male and female Iraqi college instructors' use of strategies is good.

4.4 Recommendations

In the light of the study results and conclusions, the following recommendations are introduced:

1. Educators and experts should try to stress on the importance of OCF by holding regular seminars and discussions to help the instructors learn more about CF and to put into practice more effective strategies.

2. Instructors should vary their OCF type preferences to be able to offer a lot more understandable and beneficial types to their students.

3. College instructors should be more concerned about using self-correction techniques in their

classrooms.

4. Instructors are advised to use different approaches of feedback in their classroom because all the students are not similar intelligent or same feedback may not work for all the students.

5. Including OCF strategies in the pre-service syllabi and programs of prospective teachers.

4.5 Suggestions for Further Research

In the light of the results obtained, the following suggestions are put forward:

1. A similar study to examine the relationship between OCF and other variables.

2. A study to investigate the beliefs of college instructors about OCF techniques in response to learners' spoken errors.

3. A similar study to explore the EFL teachers' use of OCF strategies in primary and secondary schools.

4. A study is needed to find out the relationship between the OCF of

EFL college instructors. This may be explained by the fact that explicit technique is one of most popular and traditional type for instructors. Another possible reason may be instructors' unfamiliarity with other types of OCF.

This finding is incongruent with the finding of Ahangari & Amirzadeh's (2011) and Yoshida (2010) who found that explicit correction strategy proved to be one of the least preferred feedback type by the teachers at advanced levels.

3. Generally, explicit error correction strategies such as: (metlinguistic, elicitation and clarification) are preferred by Iraqi EFL college instructors. This may due to that the instructors think it is useful to correct their students errors directly. Another possible reason that the instructors may be unaware that the frequent use of explicit strategies disturb the flow of communication in the classroom.

4. The implicit strategies that encourages students on self-correction like (repetition) are the least frequently employed CF type by the Iraqi instructors. This may be explained that the instructors are

unaware to use appropriate OCF strategies for students' proficiency level. Ahangari and Amirzadeh (2011:66) report that learners in advanced level are linguistically ready to benefit more from self correction technique and infer their erroneous utterances.

5. It is clear that sex is not an effective variable that may affect instructors' use of OCF strategies and this expected since they are all from the same academic layer.

4.3 Conclusion:

On the basis of the current outcome, the following conclusions can be drawn :

1. It is clear that Iraqi EFL college instructors' use of OCF strategies is good.

2. Iraqi EFL college instructors use the explicit and paralinguistic signal strategies of OCF types more than other types .

3. It is obvious all the explicit and implicit approaches of OCF are used in classroom unconsciously with tendency to explicit approaches.

4. Repetition and Met linguistic strategies are of the less used

Table 3 t-test statistics for male and female use of OCF strategies

Item no.	Gender	No.	Mean	Sd	df	T-Value	
						C o m - puted	tabulat- ed
1	M	14	2.2857	.46881	56	.557	2
	F	44	2.3864	.57933			
2	M	14	2.5000	.65044	56	.058	2
	F	44	2.1818	.49522			
3	M	14	2.1429	.36314	56	.730	2
	F	44	2.2045	.63170			
4	M	14	2.0714	.61573	56	.560	2
	F	44	1.9318	.81833			
5	M	14	2.0714	.61573	56	.430	2
	F	44	2.1818	.39015			
6	M	14	2.0000	.67937	56	.510	2
	F	44	2.1364	.66790			
7	M	14	2.0714	.61573	56	.077	2
	F	44	2.4318	.66114			

4.2 Discussion of Results

In the light of the statistical manipulation of the questionnaire data several finding are obtained, some of which are expected and some are not

1. Iraqi EFL college instructors' use of OCF strategies is good. This is expected due to the instructors' advanced scientific and professional level. as well as, it is their responsibility and obligation to provide OF to the students.
2. It is proved that explicit strategy is the most frequently employed by Iraqi

cal mean 2, which means that the Iraqi college EFL instructors use of OCF strategies are quite good and the first hypothesis is rejected.

The only exception are items number 4 and 6 which read :”I give technical linguistic information about the error without explicitly providing the correct answer”, and “I repeat the student’s error while highlighting the error or mistake by means of emphatic stress”, they have gained less than 2.

Table 2 also shows that the most used OCF strategies of Iraqi EFL

college instructors are : the explicit strategy is in the first rank then followed by the paralinguistic signal, recast, clarification and elicitation strategies. Their weighted means are 2.362 2.344, 2.258, 2.189, 2.155, respectively. Whereas repetition and meta –linguistic was the least frequently used types with

weighted means 1.982 and 1.965 respectively.

4.1.2 Results Related to the Second Aim

In order to find out whether there are any significant differences among Iraqi EFL college instructors’ use of OCF strategies according to the sex variable t-test is used for each strategy and it is found that there is no difference between the two sexes in all strategies because the computed t-value (042) is less than the tabulated t-value (2) at 0.05 level of significance and 56 degree of freedom as displayed in Table 3.

So the second null hypothesis is accepted and there is no difference between male and female Iraqi EFL college instructors in using OCF strategies.

4.Resultsand Interpretations:

4.1 Presentation of the Results

4.1.1 Results Related to the First Aim

In order to fulfill the first aim of the study ;i.e. investgating OCF strat-egies of Iraqi EFL college instructors and verify the first hypothesis Fisher formula is adopted here to find out the weighted mean of the questionnaire and its items and compare them with the theoretical means of (2).The item with the weighted mean of 2 or more is considered a strong item, whereas the item which scores less than 2 is considered a weak one. The results are shown in Table 2 in which the questionnaire items are arranged descendantly according to their rank order.

Table 2 The Weighted Means and the Rank Order of OCF Strategies

Item rank	Item no.	Scale			Weighted Mean	Percentile Means
		Always	Sometimes	Never		
1	1	23	33	2	2.362	78.733
2	7	26	26	6	2.344	78.133
3	2	18	37	3	2.258	75.266
4	3	16	37	5	2.189	72.966
5	5	11	45	2	2.155	71.833
6	6	16	25	17	1.982	66.066
7	4	16	24	18	1.965	65.5
					2.179	

It is clear from Table 2 that the weighted means of the questionnaire as a whole (2.179) and of each item (except two) are larger than the theoreti-

sured on the basis of a three-point rating scale: always, sometimes and never (see appendix 1).

3.3 Questionnaire Validity and Reliability

Face validity assessment was ensured by asking a jury of

experts (see appendix 2) in language teaching and linguistics

who agreed upon its validity and suitability. In order to find out the questionnaire reliability, the test-retest method was used

when a pilot of ten instructors were given the questionnaire twice with a three-week interval yielding a reliability coefficient of 0.84 and it is quietly accepted.

3.2.3 Administration of the Questionnaire

After maintaining the questionnaire validity and suitability it has been administered to 58 EFL col-

lege instructors who have the will to answer it during the period between 15th and the 25th of June, 2020.

3.2.4 Scoring Scheme

The questionnaire items were assigned marks as follows:

always 3, sometimes 2, and never 1. -

3.3 Statistical Means

The data of the questionnaire were analyzed using the following statistical means:

1-Pearson correlation coefficient to measure the reliability of the questionnaire.

2-Fisher's formula to compute the weighted mean score of the questionnaire items.

3-The t- test to find out whether there is any statistical differences between male and female in using OCF strategies.

academic year 2019/2020. A sample of 58 instructors was randomly selected from eight

departments in different colleges in the universities of Baghdad,Al-Mustansiriyah and Al Iraqia as shown in table 1.

Table 1

The Sample of the Study

Univer- sity	College	Total No.	Specialization			Sex	
			linguis- tics	Liter- ature	ELT	male	fe- male
Baghdad	Arts	4	2	2	0	0	4
	Women	13	2	3	8	0	13
	Ibn Rushd	3	1	0	2	1	2
	Languages	4	2	2	0	2	2
Mustansi- riyah	Arts	4	2	2	0	2	2
	Education	5	1	1	3	1	4
	Basic	17	3	5	9	4	13
Iraqia	Arts	8	2	4	2	4	4
Total		58	15	19	24	14	44

3.2 Instrument of the Study (Questionnaire)

The questionnaire is the most appropriate tool to achieve the aim of the study since, it is usually recommended by educators and psychologists especially in the area of research (Henderson,1978:60 as cited in Al –Garaghooly), it also allows the researcher to generate data specific to their own research and offers insights that might otherwise be unavailable” .O’Leary(2014:232). The researcher has adopted a questionnaire from Hoa (2017:194-195),it consisted of seven items intended to obtain data about the extent

to which college instructors use OCF in their classrooms and what OCF types are frequently used.The items were designed to be answered and mea-

2.4.7 Paralinguistic signal

These strategies can be classified into those which provide some input (correct form is provided) or the learner is prompted to generate some output by himself (correct form is elicited). In this strategy the teacher does not use an oral response, instead, uses either a facial expression or a body movement to indicate the student what he/she said is incorrect said. Among which, frown, head shaking, or finger signaling “no” can be observed. Example:

T: Yesterday I go cinema.

T: (gestures with right forefinger over left shoulder to indicate past) (Yao, 2000).

2.5 Timing of Oral Corrective Feedback

CF can be provided immediately after the error has been made, or it can be delayed until later, after the communicative activity the learners are engaged in is finished. General-

ly instructors who practice a focus on meaning instruction and encourage fluency in their classrooms prefer to delay CF. However, if their instruction follows a focus on form and they want to encourage accuracy, then both immediate and delayed CF are encouraged. (Méndez and Cru, 2012:67). As for the timing of OCF, teachers should make use of delayed feedback by listening to the students until they finish their sentences and then providing feedback. Oztur (2016:131) concluded that “waiting until students finish their sentences and then providing the right corrective feedback move seems to be the ideal strategy in terms of the timing of OC”.

3. Procedures

3.1 Population and Sample

The population of the present study is the EFL instructors in the Colleges of Baghdad City in the

nize his error and correct the error himself.
(Rezaei,2011:16).

2.4.5 Repetition

Repetition is simply ,the teacher repeats the ill-formed part of the student's utterance, usually with a change in intonation' or in a question form in order to draw student's attention to their error :

S: I eated a sandwich.

T: I EATED a sandwich?

The teacher repeats the student's utterance with raising intonation at the word "eated" to emphasize the error in order to make the student recognize his error and correct it himself (Phuong, and Huan,2018:114)

2.4.6 Metalinguistic Cue

Metalinguistic feedback contains either comments, information, or questions related to the well-

formedness of the students' utterance, without explicitly providing the correct form.

S: ,There are many man in the meeting.

T: ,You need plural

When giving metalinguistic comments, the teacher generally indicates that there is an error somewhere by saying something like ,Can you find your error?'; ,No, not X' or even just ,No. Metalinguistic information generally provides either some grammatical metalanguage that refers to the nature of the error or a word definition in the case of lexical errors(e.g. you need plural).Metalinguistic questions also point to the nature of the error but attempt to elicit the information from the student (e.g., "Is it singular or plural?")

(Panova & Lyster, 2002: 584).

him the correct form of the error (but ,she goes'), the student, therefore, has no chance to correct him/herself (Ukessays 2019:online).

2.4.3 Clarification Request

This strategy invites student to reformulate or repeat the erroneous utterance clearly or correctly. Clarification requests are like , Excuse me?', ,Sorry?', ,Pardon me?', or,I don't understand what you just said' For example:

T: How often do you brush your teeth?

S: Two. T: Excuse me? (Clarification request)

S: Two. T: Two what? (Clarification request) S: Two for a day.

T: Two times a day.

(Mahdi & Saadany, 2013:9-10).

2.4.4 Elicitation

It is a correction technique that prompts the learner to self-correct and may be accomplished in one of three following ways during

face-to-face interaction. The first is request for reformulations of an ill-formed utterance. The second one is through the use of open questions. The third through the use of use of pauses to allow a learner to complete an utterance. Therefore, elicitation falls in the middle of explicit and implicit continuum of corrective feedback. This kind of corrective feedback is not usually accompanied by other feedback types:

S: ,She go to school by bus.'

T: ,Say that again. She...'

S: ,She goes to school by bus.'

The example illustrates the second (i.e., she...) and the third technique (i.e., say that again) used to elicit the student's correction. The teacher asks her/his student to repeat the utterance. She additionally restates her student's erroneous utterance and pauses right before the error for her student to reformulate. By this way, the student can recog-

2.4 Types of Oral Corrective Feedback Strategies

The types of oral CF strategies are as follows:

The main types of OCF are presented below with examples:

2.4.1 Recast

Recast refers to a teacher's implicit correction of students' erroneous utterances without indication that the utterance is ill-formed or incorrect. The purpose of using recast is that the teacher does not want communication to be broken down. Hence, recast can be didactic or conversational. It can be partial or whole (only a part or the whole utterance is reformulated, respectively); For example:

Student (S): „She go to school by bus.”

Teacher (T): „Oh, she goes to school by bus.”

The teacher corrects his/her error

by repeating the utterance with changing the verb „go” into „goes”. Therefore, when using recast strategy, students' attention is needed to realize teacher's correction. (Méndez & Cruz, 2012: 65).

It is worthy mentioning that translation is also considered a form of recast because, according to the authors, translation occurs infrequently and has similar functions as recasts.

2.4.2 Explicit correction

This strategy refers to the teacher's provision of the correct form with such phrases as “Oh, you mean....” “You should say...” with the same example of the error that the student makes as illustrated in describing recast, the teacher immediately indicates the student's error (it's not „she go”) and provides

approach (focuses more on correctness and exactness regarding pronunciation and grammar), or a meaning-focused approach (focuses more on vocabulary) Ahangari& Amirzade,2011:60) .With the meaning-focused approach, language is acquired through communication skill; hence, the accuracy is not paid attention to, then, the correction of forms may occur less. However, in form focused classrooms, learners are provided more opportunities to practice the linguistic forms; thus, more correction on their accuracy may be given to students (Zhang & Rahimi, 2014:432). Additionally, it is the types of errors like local and global errors as global errors cause communication difficulties whilst local errors do not, local errors are often neglected as teachers do not want to interrupt students' flows (Kassa,

2011).Lastly, students' emotion affects teachers' choice of oral CF. Although, many students find it helpful to receive CF in class and want to be corrected

frequently, other students still face embarrassing moments when being corrected in class.

Therefore Most important to consider in instructional settings is the frequency with which teachers use CF in their classes. Too much correction can sometimes have a negative effect on the learners' attitudes or performances; whereas too little feedback can also be perceived by learners as a hindrance for efficient and effective language learning. Teachers should Find the right balance as regards the amount of CF they provide to their students (Lyſter, etal, 2013:595).There are also other influencing factors such as timing and students' ages.

2.2 The Importance and Benefits of OCF in EFL Classroom

Many researchers have concentrated on describing the characteristics of OCF. Hattie & Timperley (2007:93) summarize the benefits of OCF as follows:

1. Feedback is a significant part of the formative assessment process. Formative assessment informs both teachers and students about how students are doing in relation to classroom learning goals.
2. OCF is instant and immediate in receiving information.
3. It creates transparency and builds self-esteem of both the teacher and learner.
4. It is a good source of entertainment to eradicate boredom.
5. It has potential to enhance student performance, retention rates and completion rates.

6. In OF, comments are more likely to be constructive and related to learning objectives.

7. Students remember most of the content.

8. There is opportunity for student's voice.

9. OCF can be more persuasive and teacher has the opportunity of getting closer to his/her students and wins their trust. People, generally, trust what they can see with their eyes and hear with their own ears.

2.3 Factors Influencing the Teachers' Choices of CF

Several factors have been identified to be the sources of teachers' choices for the use of CF. Firstly, it is the approach of the lessons, A form-focused teaching

Chapter Two

Theoretical Background

2.1 Feedback and Corrective Feedback

It is generally accepted that feedback is an important classroom activity. It works as a motivation tool by letting learners know how they are doing in class. It is argued that feedback should be provided regardless of whether the learner's response is correct or incorrect (Smartick, 2020:online). «By providing ongoing feedback to your students would help you as a teacher to evaluate their success and progress» (Gower, 2005:163). There are two types of classifications to feedback which are positive and negative, depending on the responses from the part of the learners. Positive feedback is when teachers reward learners for a good answer, an example of positive feedback is a teacher writing «well done» on a learner's paper. Negative feedback,

on the other hand, Negative feedback signals, in one way or another, that the learner's utterance lacks veracity or is linguistically deviant (Ellis, 2009:3). In other words, it is corrective in intent.

The difference between feedback and corrective feedback is that corrective feedback entails the presence of an error, whereas feedback as such could be encouragement. Corrective feedback (henceforth CF) can be given in writing on learners' written work, or it can be given orally after an erroneous utterance. In summary, feedback is the general term, corrective feedback is feedback which focuses on correction and oral corrective feedback is corrective feedback focusing on students' speech.

1.3 The Hypotheses of the Study

To achieve the study aims it is hypothesized that:

1.The use of Iraqi EFL college instructors of OCF strategies is average.

2.There is no statistically significance difference among the Iraqi EFL college instructors' use of OCF strategies according to sex.

1.4 The Limits of the Study

The study is limited to Iraqi EFL college instructors in the (Baghdad , Al-Mustansiriyah and Al Iraqia) Universities for the academic year 2019/2020.

1.5 Definitions of Basic Terms

1.5.1 Corrective Feedback.

Chaudron (1977:3) describes CF as “any reaction of the teacher which clearly transforms, disapprovingly refers to ,or demands

improvement of the learners utterances”.

The most common definition of CF is provided by Lightbown &Spada (1999:171) as the act of “indicating to the learners that their use of the target language is incorrect”

Operationally, CF refers to teacher's tool of treating learners' (spoken or written) errors.

1.5.2 Oral Corrective Feedback.

OCF is generally regarded as corrective feedback which focuses on teacher's immediate response of learner's erroneous utterances (Lyster et al,2013).

Also OCF can be defined as support given by a teacher to the learners regarding their spoken errors(Lyster&Ranta,1997).

The operational definition of oral CF is a correction technique used by the teacher to indicate or response to students' erroneous utterances by providing them with the correct form regarding their error or giving them clues for correction.

learning and ensures linguistic accuracy". Long (1997:452) declares CF is closely related to language improvement because it gives learners chances to see the difference between their input and output; learners get opportunities to compare their interlanguage forms and target-like forms, and it promotes language development. Sarandi (2016:236) argues that EFL instructors can use oral CF strategies in their ESL speaking and listening class to encourage the students to notice the gap between their utterances and the target language.

Based up on the discussion above, it is revealed that CF is an important strategy and plays an indispensable role in learning and teaching EFL.

However, the picture of the EFL college instructors competence in dealing with the students' oral errors is vague in Iraq. No previous research has dealt with this important aspect of teaching or investigat-

ed Iraqi instructors' OCF strategies when they correct their students' oral production. Identifying such this facet in a scientific way will argue EFL college instructors to focus on developing OCF strategies they utilize in their classroom and also insight them with most effective and appropriate OCF strategies to the college students.

Hence, the present study is an attempt at filling a gap in this field by surveying the OCF strategies that Iraqi EFL college instructors use while correcting their students' oral errors and identifying differences among them according to sex.

1.2 The Aims of the Study

The research aims at:

- 1- Investigating the OCF strategies that Iraqi EFL college instructors use in their classroom.
2. Identifying the differences among Iraqi EFL college instructors' use of OCF strategies according to sex.

Chapter One

Introduction

1.1 The Problem and Its Significance

When learning to speak a second or foreign language, any learner makes errors and they are a natural part of mastering a new language, the errors can be of various kinds, for example pronunciation, syntax, or word choice errors. If the learners' errors are not corrected, they may become fossilized which ingrains in learners' mind and hinders the learners to achieve the progress of linguistic competence (Tomasello & Herro 1988:237).

As errors cannot be self-corrected, teachers' reaction toward error in the form of corrective feedback is essential that makes learners become aware of their errors and then avoid making such similar errors again (Sheen & Ellis, 2011:595). CF is defined as "a technique utilized

by teachers to attract students' attention to erroneous parts so as to lead to modified output" (Suzuki, 2004:19). Farrokhi (2020:3) argues that CF in FL learning is a significant strategy in dealing with learners' oral errors. Alsolami (2019:973) adds "The most fundamental impact of oral CF on language skills is that enables the learners to realize their mistakes and facilitate self-correction".

On the other hand many researchers emphasize that oral corrective feedbacks have an important role in facilitating the process of second/foreign language learning. Ellis (2009:13) mentions that "CF or error correction plays a critical role in language teaching and learning as this strategy facilitates language

الخلاصة:

للتغذية الراجعة مكانة مهمة في معظم نظريات تعلم وتدريس اللغة الثانية. ففي كل من المناهج الهيكلية والتواصلية لتدريس اللغة الأجنبية ، يُنظر إلى التغذية الراجعة على أنها وسيلة لتعزيز تحفيز المتعلم وضمان الدقة اللغوية. يتناول هذا البحث نوع واحد من التغذية الراجعة وهو التغذية الراجعة التصحيحية الشفوية.

التغذية الراجعة التصحيحية والمعروفة أيضًا باسم تصحيح الأخطاء أو تصحيح القواعد ، هي وسيلة مهمة يعتمدها المعلمون لمعالجة أخطاء المتعلمين في صفوف اللغة الانكليزية . وتتألف هذه التغذية الراجعة التصحيحية من إستراتيجيات متنوعة و التي يجب على المعلم الإلمام بها واستخدام المناسب منها لمستوى المتعلم.

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم استراتيجيات التغذية الراجعة التصحيحية الشفوية التي يستخدمها تدريسي اللغة الانكليزية العراقيون في مرحلة الكلية بشكل متكرر في صفوفهم الدراسية وتحديد الاختلافات بين الأساتذة وفقًا لمتغير الجنس.

ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتبني استبيان يتضمن سبع استراتيجيات من التغذية الراجعة التصحيحية الشفوية بمقاييس ثلاثية النقاط (دائمًا ، أحيانًا ، أبدا) . عينة الدراسة هم تدريسي اللغة الإنجليزية في الجامعة المستنصرية ، جامعة بغداد والجامعة العراقية خلال العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، وبعد التأكد من ثبات الاستبيان ومصادقته تم تطبيقه على ٥٨ تدريسي.

أظهرت النتائج أن استخدام التدريسيين للتغذية الراجعة التصحيحية الشفوية التصحيحية جيد وأنهم يستخدمون جميع الاستراتيجيات ولكن بأوزان مختلفة. وتم التوصل أيضًا إلى أن تدريسي اللغة الانكليزية يفضلون استخدام تقنيات التصحيح الصريح على تقنيات التصحيح الذاتي. في نهاية البحث ، يتم تقديم الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات لمزيد من الدراسات.

الكلمات المفتاحية: التغذية الراجعة - التغذية الراجعة التصحيحية الشفوية - اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية

Corrective feedback (CF), also known as error correction or grammar correction, is a crucial means adopted by teachers to treat learners' errors in EFL classroom. The CF consists of various strategies that FL teachers must be familiar with and use appropriate types for learners' level.

This study aims to investigate the OCF strategies that Iraqi EFL college instructors frequently use in their classroom and to identify the differences among instructors according to sex.

To achieve the aim of the study, the researcher has adopted a questionnaire that includes seven strategies of OCF with the three-point scales (always, sometimes, never). The population of the study is EFL college instructors at Al-Mustansiriyah University, Baghdad University and Al Iraqia University during the academic year 2019-2020. After maintaining the questionnaire validity and suitability it applied the on 58 instructors.

The results showed that the EFL college instructors' use of OCF is good and they use all strategies but with different weights. It is also proved that EFL prefer to use the explicit correction techniques over the self-correction techniques.

At the end, conclusions, recommendations, and suggestions for further studies are put forward.

Key words: Feedback - Oral corrective feedback - English as a foreign language.

Oral Corrective Feedback in EFL Classroom

التغذية الراجعة التصحيحية الشفوية في فصول اللغة الانكليزية

م. أفراح منشيد لهاد(*)

Instr.Afrah Munshid Lahad

munshidafrah@gmail.com

Abstract

Feedback is one of the most important factors for the students and their learning. The role of feedback has a place in most theories of the second language (L2) learning and language pedagogy. In both behaviorist and cognitive theories of L2 learning, feedback is seen as contributing to language learning. In both structural and communicative approaches to language teaching, feedback is viewed as a means of fostering learner motivation and ensuring linguistic accuracy. This research deals with one type of feedback that is oral corrective feedback.

(*) AL-Mustansiriyah University- College of Basic Education- Department of English

standing Morphology. London: Arnold.

Hornby, A. (1983). Oxford Student's Dictionary of American English. Oxford: Oxford University Press.

Mish, F. (1985). Webster's Ninth New Collegiate Dictionary. Massachusetts: Merriam-Webster Inc.

Riordan, J. (1947). "Some G. I. Alphabet Soup". *Am Speech*. 22(2), pp.108-114.

Ruben, D. (2006). Personal Communication.

Shally-Jensen, M. (2005). *Encyclopedia Americana*. International ed. Danbury, CT: Scholastic Library Publishing.

Shultz, M. (2006). "Mapping of Medical Acronyms and Initialisms to Medical Subject Headings (MeSH) across Selected Systems". *Journal of Medical Library Association*, 94(4), pp.410-414. [Online] Available URL <[\[pubmedcentral.nih.gov/article-render.fcgi?artid=1629436-Similar pages\]\(http://pubmedcentral.nih.gov/article-render.fcgi?artid=1629436-Similar%20pages\)>\(May 17, 2007\).](http://www.</p></div><div data-bbox=)

<<http://en.wikipedia.org/wiki/Acronym>> (April 23rd, 2007).

<<http://www.lyberty.com/ency/articles/abbr.html>> (May 8th, 2007).

<<http://www.grammar.ccc.edu/grammar/abbreviations.htm>> (May 5th, 2007).

<http://whatistech-target.com/definition/0,,sid9_gci211518,00.html:p.1> (April 24th, 2007).

< <https://en.wikipedia.org/wiki/ABBA>>(December 22, 2019).

[http://en. wikipedia.org/wiki/hree_letter_acronym](http://en.wikipedia.org/wiki/hree_letter_acronym)>(April 23rd, 2007).

upon our Language". *Call Compos Communication*. 21(5), pp.342-346.

Cadhain, S. (2005). "Teen Textuality and the Txt Flirt" [Online] Available: <<http://www.txt2nite.com/forum/viewtopic.php?p=995>> (May 17th, 2007).

Cannon, G. (1989). "Abbreviations and Acronyms in English Word-Formation". *Am Speech*. 64(2), pp.99-127.

Döring, N. (2002). "Kurzm.wird gesendet" – Abkürzungen und Akronyme in der SMS-Kommunikation [Online] Available: <http://www.socio.ch/mobile/index_mobile.htm> (October 7th, 2007).

Dringer, D. (2005). "Acronym", in Shally-Jensen, M. (ed.), *Encyclopedia Americana*. International ed. Danbury, CT: Scholastic Library Publishing, p.120.

Driscoll, D. (2002). "The Ubercool Morphology of Internet Gam-

ers: A Linguistic Analysis" *Undergraduate Research Journal for the Human Sciences*. Vol.2 [Online] Available: <http://www.kon.org/urc_research_journal.html>. (May 14th, 2007) and <<http://www.kon.org/urc/driscoll.html>>. (May 14th, 2007).

González, A. (2004). "Attack the Killer Acronyms: The Future of Information Technology Law". *International Review of Law, Computers & Technology*. November 18(3), pp.411-424 [Online] Available: <<http://www.ingenta-connect.com/content/routledge/cirl/2004/00000018/00000003/art0>>. (May 17th, 2007).

Grinter, R. and Eldridge, M. (2001). "Studying Text Messaging in Teenagers" [Online] Available: <http://www.socio.ch/mobile/index_mobile.htm> (October 7th, 2007).

Haspelmath, M. (2002). Under-

References and Webs Cited

Adams, V. (1973). *An Introduction to Modern English Word-Formation*. London: Longman Group Ltd.

Al-Halwachy, H. (2008) "A Synthetic Approach to the Study of Avoidance in Language Production".

Al-Sa'Di, R. and Hamdan, J. (2005). "Synchronous Online Chat" *English: Computer-mediated Communication* World Englishes. November 24(4), pp.409-424 [Online] Available: <<http://www.ingentaconnect.com/content/bpl/weng/2005/00000024/00000004/art00001>>. (May 12th,2007).

Anonymous (2004). *The Diversity of Languages*. Lecture Notes (Unit II: Linguistics Change and Typology). Linguistics 103 (Spring) N.P: Hary van der Hulst. [Online] Available URL: <<http://www.sp.unconn.edu/~li101is1/LIN103/>

[Unit_IIC.pdf](#)> (May 12, 2007).

Ayto, J. (1995). *The Oxford Essential Guide to the English Language*. Oxford: Oxford University Press.

Baue, A. (2002). "It's Acronymia All Over Again: With due Reference to YB Yogi Berra". *Arch Surg*. April 137(4), pp.486-489.

Baum, S. (1957). "Formal Dress for Initial Words". *Am Speech*. 32(1), pp.73-75.

_____ (1962). "The Acronym, Pure and Impure". *Am Speech*. 37(1), pp.48-50.

Bijoy, A. (2003). "The ABC Murders – Is Excessive Use of Slang, Abbreviation and Acronyms Online Distorting the English Language?"[Online] Available:<<http://www.rediff.com/netguide/2003/may/07slang.htm>>. (May 14th,2007).

Britton, W. (1970). "Some Effects of Science and Technology

5.5 Puzzling Questions for the Future

In short, my argument suggests that acronyms among other linguistic features of English (e-English, in particular) are widespread; different words are distorted and truncated in familiar and unfamiliar ways. Behind such abbreviations is economy which seems to be a salient attribute of English as shown in the examples discussed in the current article (see also Al-Sa'di and Hamdan, 2005: p.1).

I could go on citing other examples concerning the convention of abbreviations as acronyms. Even if this is done, I may be find myself surrounded with some puzzling questions like:

Q1. By using abbreviated forms as acronyms, are we then losing touch with correct grammar?

Q2. Does this trend trigger some serious doubt about the future of language and grammar? or even

other fields other than linguistics like the Information Technology Law? (see, Gonzalez, 2004).

Q3. Do we need to ensure that children in their formative years are not to be exposed to slang, which is full of abbreviations, and be aware of good language and grammar?

Q4. Is it possible to consider the evolution and addiction of this new linguistic mode indicative of ingenuity, efficiency, and intelligence of the youth and applaud this rather than endlessly criticize it?

Q5. Do we expect the future of these current forms to be regular formal words in language, or to consider them new words that do not fall under morphology since they do not show systematic meaning-sound resemblances with the corresponding full forms (cf. Haspelmath, 2002: 25)?

Q6. If such abbreviations are still valid elements nowadays, do we expect to say “Goodbye Acronyms” in the future?

Field	Reasons behind Clipping Full Words and Using Acronyms	
Medical Sciences Health Sciences Arts and Music The Military	For the Specialist	- Economy: Saving Time and Effort - Ease
	For the Layman	- Economy: Saving Time and Effort - Ease - Difficulty in Remembering the Full - Medical Constituent - Lacking of Knowledge of the Full - Medical Constituent
		- Attracting Audience Attention - Economy: Saving Time and Effort
Advanced Communication		- Economy - Advanced Military Technology - Newly Manufactured Weapons - Policy of the Regime - Tactic during Battles and Cold War
	On the Internet	- Economy: Saving Time and Effort - Speed
	In SMS Texts	- Economy: Saving Time, Effort, and Space - Speed - Cost - Age of Users - Technical Restrictions of the Mobile

Fig. (1): A Diagrammatic Representation of Some Reasons behind Acronym Use in Various Fields (Adapted from Al-Halawachy, 2008: p.95)

scribe them in terms of what is found on the internet as an extract from Cadhain's M.A. dissertation entitled *Teen Textuality and Text Flirt* (2005). The reasons can briefly be summarized below:

The technological limits of text messaging here led to a blossoming language of short form in SMS communication including:

- “the 160-characters limit of the service”,
- “the troublesome text entry on a mobile”,
- “a mobile limited size of the keyboard” (Cadhain, 2005: p.2); and
- “the challenge of the small screen size and its limited character space” (Doring, 2002: 14 cited in Cadhain, 2005: p.1).

The use of slang newly manufactured words shows an expressive facet of mobile telephony. This is generally within the young generation. So, the evolution of these newly manufactured words is said to be an aspect of the distinctiveness of teenagers and the young who possibly use the mobile telephony more than other grades in the community. Thus, they are in need of a particular language for texting their SMSes. Young-aged users' use of mobile telephony is another reason for using acronyms.

SMS's users, not only teenagers, can evade time and cost of all the required conversational protocols. For instance, “hello how are you Nice day, isn't it ... anyway the reason I was calling was ... thanks a lot... talk to you soon” and get straight to the point. So “... when I'm texting someone... it's just what you want to say and you don't have to commit yourself to a whole other conversation or whatever” (A Participant from the Study of Grinter and Eldridge, 2001: p.13 cited in Cadhain, 2005: p.2) (For sure, points (1-3) mentioned here with the corresponding reference are cited in the same source).

For these reasons, SMS communication permits a sensible use of lexical, and even syntactic, short forms like acronyms. Fig. (1) may more clearly characterize the various reasons behind using acronyms in different fields:

She also states that:

“the more common acronyms which I found in a standard internet dictionary are.... rofl – rolling on the floor laughing, bbiab – be back in a bit, lol – laughing out loud, and brb – be right back” (p.4).

It is clear that though the language used by the gamers is written; it is similar to the spoken language in one sense. It is the morphology or vocabulary which is more similar to speech than writing. In other words, since the gamers’ main concern is speed, they tend to develop their own written language into a form of typed speech. This is done on purpose to convey meaning faster. Shortening or abbreviating words or phrases is one of the ways gamers find and develop to convey what they have to type just as shortening occurs in spoken language. As a time-saving mechanism, acronyms are used to gain back economy and speed for gamers on the internet (cf.

Driscoll, 2002 and Bijoy, 2003).

Given the assumption that acronyms are frequently used in the medical sciences, searchers may be entering abbreviations rather than full phrases when surfing online systems. “This may be particularly true when the full phrase is lengthy and/or difficult to spell. In some instances, searchers may know the acronym ... but are unsure of its exact meaning. Searchers may also be assuming that online systems will properly translate acronyms... to their corresponding full phrases” (Shultz, 2006: 411).

5.4.2 Acronymia in Short Message Texting

The language of Short Message Service (SMS) is another medium whereby one can trace further reasons behind the use of abbreviated forms like acronyms. Aiming to capture significant details of these reasons, it seems desirable to de-

5.4 Acronymia in Advanced Communication

Today, language has been distorted by its users in different ways. Even in exams, acronyms are sometimes used as “foreign media reports tell stories of school children writing their notes and exams using abbreviations and acronyms” (Bijoy, 2003). Looking at the way language has been used by the keyboard generation and short-message generation, will a poet like Shakespeare rise from his tomb and compromise by thinking “that which we call a rose by any other word would smell as sweet?”. Research on the use of abbreviations and acronyms on instant messages, chats, games, short messages, etc. gives some answers to the query raised here which, in turn, helps to uncover some of the reasons behind clipping full words or phrases. Investigating the reasons, one could think of the internet language and the short message –language.

5.4.1 Acronymia in Internet Language

In her research of (2002), Driscoll investigates the language, or more accurately, the morphology, commonly used by the gamers on the internet. The results show that acronyms are used in the vocabulary of the gamers among other word formations as:

Clips	(e.g. altho – although)
Compound	(e.g. ahold – a hold)
Blends	(e.g. usin – using)
Laughter	(e.g. hehe, laf, lol:)
Voiced pauses	(e.g. uhm – thinking)
Alternative spelling	(e.g. 4 – for)

“In America, [for instance], the biggest user of acronyms that are aware of is the U.S. military. It seems like they give every new weapon an acronym designation. Here let me make one up for you: “Flying Attack Lightweight Construction Omnivore Neutralizer” = “FALCON”. I think that military often picks the acronym first and then fills in the words latter! The military also uses code names to confuse its enemy, hence the possible need for even more acronyms and abbreviations (Personal Communication,2006).

According to Acronyms, Initialisms and Abbreviations Dictionary (1965), the longest acronym is AD-COMSUBORDCOMPHIBSPAC – A navy term in America that stands for “Administrative Command, Amphibious Forces, Pacific Fleet Subordinate Command” (<http://en.wikipedia.org/wiki/Acronym>:p.9). I believe that this lengthy acronym functions similarly as a military tactic in the context of the military

to confuse the enemy’s camp due to the use of acronym itself with its lengthy letters.

5.3 Acronymia in Arts and Music

It is the childhood memories sprinkling when writing my articles! I am recalling now the popular Swedish pop group ABBA formed in Stockholm in 1972. The name is an acronym of the first letters of the two married couples in the group (<https://en.wikipedia.org/wiki/ABBA>:p.1)p. It is a matter of being distinguished from other bands or groups attracting the attention of more fans. Rhythmical acronyms in Arts and music issues sound favourite for fans too; they achieve economy saving time and effort when clipping the full words. Whatsoever, I love the acronym and the pop group music since the late 1970s growing up and tasting music in my childhood! (cf. http://en.wikipedia.org/wiki/hree_letter_acronym: pp.1-2).

the full words and a conscious use of acronyms instead. If we think this time of laymen. Some could be aware of the full words of such medical terms, so they have the same reasons for not using the full words as doctors. Some others are not aware of the full words- possibly they lack knowledge of the words forming the constituent, or they have difficulty in remembering them. Using acronyms is, then, the easiest procedure to overcome such difficulties.

The issue is open to discussion in the literature on acronyms in health sciences. Certain articles have been published for years lamenting the overuse, the misuse or the abuse of acronyms in medical journals (Baue, 2002 cited in Shultz, 2006: p.411). In one issue of Clinical Journal, it has been noticed by Baue (2002) that fifty-two acronyms are used.

5.2 Acronymia in the Military

What should be noticed is that the literature available gives some hints behind the emergence of abbreviations like acronyms during the Two World Wars led to advanced sciences and technology. Still, one may think of linking between this particular period of time, i.e. during the war and such an emergence. In other words, the designation of the advanced weapons needs to be given an acronym designation. Consequently, such acronyms function as a tactic during battles or a policy of a regime against enemy's camp, even in COLD WAR.

I believe that there could be logical reasons behind the emergence of acronyms at the time of the two world wars. What supports this claim is what one can witness nowadays in the realm of the military. It is David again who thankfully supports me with this:

sciences and technologies advanced, bringing with them more complicated terms and concepts, the practice of abbreviating terms became increasingly convenient” (<http://www.en.wikipedia.org/wiki/Acronym:p.2>).

It is possible to explain the reason(s) behind the excessive use of acronyms in daily-life conversation or even in scientific fields.

5. 1. Acronymia in Medical Health Sciences

The excessive use of acronyms in MEDICAL HEALTH SCIENCES is a case in point here due to the fact that acronym is a result of the “need for economy and convenience of expression... usually formed from the initials of a phrase name” (Britton, 1970 cited in Shultz, 2006: 411). Nowadays, it is rather unusual when a medical condition, a procedure or even therapy does not come with an associated acronym. Some examples are indicated here:

Acronym	Description
SARS	Severe Acute Respiratory Syndrome
AIDS	Acquired Immune Deficiency Syndrome
TAB	Tablet

Though researchers in this particular scientific area, i.e. Medical Health Science are well aware of these lengthy constituents in full, they tend to shorten the full words and use their corresponding acronyms, whether in verbal or written media. If a doctor, doing research on AIDS, has to say Acquired Immune Deficiency Syndrome every time during a speech at an AIDS research symposium, he would probably lose his voice due to the strain of his vocal cords. He, then, looks for economy to speak easily by conscious clipping of

meaning of shortening lengthy constituents to short ones, and this process can be applied to all types but in different ways. It is clear that various types of word forms can be regarded as types of abbreviation. To list but a few: Titles before names as Mr.; titles after names as Ph.D.; names of countries as U.S.A.; names of very familiar objects as CD-Rom; terms of mathematical units as 15kg; common Latin terms as et al., etc. (<http://www.grammar.ccc.edu/grammar/abbreviations.htm>: pp.1-3).

This matches what some references indicate, though implicitly when explaining types of abbreviation including acronyms and initialism. To quote some of these indications, the following sites present good examples:

“An acronym ... is an abbreviation of several words...” (http://www.whatisteachtarget.com/definition/0,,sid_gci211518,00.html: p.1)

“Acronym – (a type of abbreviation)”

“[I]nitialism – (a type of abbreviation)”

“[T]runcation – (a type of abbreviation)”

(<http://www.lyberty.com/encyc/articles/abb.html>:p.1)

“Acronyms and initialisms are abbreviations, ...”

(<http://www.en.wikipedia.org/wiki/Acronym>:p.1)

Elsewhere, Ayto’s (1995: p.2) explicit reference to acronym as “a special type of abbreviation...”, plus other types, further supports my claim here.

5. Not Full Words, yet Acronyms!

As mentioned earlier, the widespread use of acronyms is a relatively new linguistic phenomenon in English, having become most popular in the 20th and 21st centuries. “As literacy rates rose, and as

tions (Adams, 1973: p.135). So, the above three terms are resulted in. Generally speaking, many scholars use the term acronym to describe any abbreviation formed from initial letters whatsoever, including acronyms and initialism. Adams (1973: p.136), for instance, defines acronyms as "... words formed from the initial letters of a phrase, ... Acronyms may be pronounced as words, for example, Unesco [sic], or as series of letters, for example BBC". Even "[in] current usage, both initialisms and acronyms are often referred to as acronyms" (Shultz, 2006: p.410) (cf. also Hornby, 1983: p.7 and Mish, 1985: p. 53).

On the other hand, an opponent group of scholars differentiates between acronyms and initialisms by restricting the meaning of the former to those words pronounced and shaped from the initial letters of the basic words, and using the latter for

shortenings voiced as the names of the individual letters(<http://en.wikipedia.org/wiki/Acronym>: pp.1-2, see also Haspelmath, 2002: p.25 and Anonymous, 2004: p.112). An example of a proper acronym would be NATO (North Atlantic Treaty Organization), while examples of initialism would include FBI (Federal Bureau of Investigation). Another key difference is that an acronym forms a new word while an initialism does not. NATO, for instance, is a new word which is pronounced as a word as opposed to FBI which is only a series of letters pronounced separately forming no new word (<http://www.lyberty.com/ency/articles/abbr.html>, p.:1).

As regards abbreviation, it seems more convincing to consider abbreviation as a generic term which subsumes not only acronyms and initialism but also other types of abbreviation. This is due to the fact that the term itself implies the

and onyma, meaning name” (Dringer, 2005: p.120 cited in Shultz, 2006: p.410; see also http://whatis.techtarget.com/definition/0,,sid9_gci211518,00.html:p.1).

Though acronyms are pervasive in daily life nowadays, it is somewhat a modern phenomenon. In other words, acronyms are known to have been used in old eras as Cannon (1989 cited in Shultz, 2006: p.411) says: “It has been noted that these types of abbreviations [i.e. acronyms] occurred during the Roman Empire with SPQR used for *Senatus Populusque Roamnus*” which is the official name of the Roman Empire. In Hebrew, acronyms is used to denote significant rabbis. (<http://en.wikipedia.org/wiki/Acronym>:p.6). In modern –days, acronyms have been adopted much in the First and Second World Wars. War glossaries including long lists of abbreviations could be found on websites or in print sources. Others

have been shaped as short names for official international organizations (Riordan, 1947; Baum, 1957 and Cannon, 1989 cited in Shultz, 2006: 410 and Adams, 1973: p.136, to mention just a few).

Though acronyms simply refer to abbreviated forms of lengthy words or phrases, one should keep in mind that defining acronyms poses special problems somehow pertinent to the current article. This springs from the fact that sometimes terms like abbreviations and initialisms are used interchangeably with acronyms in the relevant literature.

4. Abbreviation vs. Initialism vs. Acronym

Clipping is known in morphology literature as the mechanism involving shortening words, usually nouns, of more than one syllable with no change in their func-

1 .Opening

I. raised the question: “Why do we use acronyms and abbreviations? in some part of my unpublished doctorate research titled “A Synthetic Approach to the Study of Avoidance in Language Production” (2008). Addressing one of my American native speakers’ respondents, an online friend later, acronyms is said to be uneasy topic to tackle. To quote an extract of his wording, David Ruben of Indianapolis, in the USA emailed me years back saying: “I think you have chosen a difficult subject to research. A bad researcher would have chosen an easy subject. So, I think you must be one of the good ones.” (Personal Communication, 2006). Since the time of working on my doctorate research, I have believed that acronyms is relatively a neglected area in communication searches. The current abridged article focuses on

this communicative component in hopes of showing its multifunctions in human communication a long with a variety of fields at present, and also stimulating future research and thought on the topic.

2. Problem

The story of the difference between the terms abbreviation, initialism, and acronym is intriguing for scholars. Even the definition of acronym itself, as has been noted by Baum (1962 cited in Shultz, 2006: p.410) becomes “blurred and confused”.

3. Acronyms: When and Where?

The deficiency of good articles about the history and the progress of acronyms makes it a little hazy. The term acronyms, originally, “is derived from a combination of the Greek words akros, meaning top,

among scholars and laymen either. Mapping acronyms to health sciences, military, arts and music, and SMSs and internet communication among vast fields helps to understanding what is beneath not saying or writing lengthy words or phrases.

Key-words: Verbal and written communication, English language, Clipping, Acronym, Abbreviation, Intialism, Acronym in different fields.

المستخلص

يجد مستخدموا اللغة، سواءً في التواصل الشفوي أو المكتوب، أنفسهم في بعض السيناريوهات بحاجة ملحة لتلبية احتياجاتهم في الخطاب باستخدام أدوات تقطيع الكلمات الكاملة إلى كلمات قصيرة. يُعد القص واحداً من أبرز هذه الاحتياجات. ففي الوقت الحاضر، ينتشر استخدام الاختصارات باللغة الإنكليزية بما فيه الكفاية في جميع جوانب الخطاب الكتابي والشفوي، وقد تم نشر الاختصارات في وسائل الإعلام المختلفة مثل التقارير الإخبارية، والأدب الشعبي، والتفاعلات اليومية أيضاً (شولتز، ٢٠٠٦: ٤١١). لذلك، فإن المقال الحالي يتمحور حول المورفولوجيا في اللغة الإنكليزية لتوضيح السبب أو الأسباب وراء الاستعاضة عن الكلمات الكاملة بمختلف الطرق المختصرة في الألفية الجديدة، وربما الطريقة أو الطرق قدر تعلق الأمر باللغة الإنكليزية. والنقطة الأخرى الملاحظة في هذا الموضوع هي المسألة القابلة للنقاش في مجموعة الكلمات - الاسم، والاختصار، والتقصير، والحروف الأولية التي تسبب الكثير من الالتباس بين العلماء وغير المتخصصين أيضاً. ويساعد تحديد مختصرات للعلوم الصحية، والعسكرية، والفنون، والموسيقى، والرسائل النصية والاتصال بالانترنت فيما بين المجالات الواسعة على فهم ما هو أقل من أي قول أو كتابة كلمات أو عبارات مطولة.

الكلمات المفتاحية : مستخدموا اللغة، الخطاب الكتابي والشفوي، المورفولوجيا في اللغة الإنكليزية.

‘Full–Length Words or Clipped Words?’ – Thinking Beyond Acronyms in the 21st Century

الكلمات الكاملة أم الكلمات المقطوعة – التفكير فيما وراء الاختصارات في القرن الحادي والعشرين

PhD. Huda Halawachy^(*)

د. هدى الحلاوي

huda.halawachy@uomosul.edu.iq

Abstract

The user of the language, whether in verbal or written communication, finds themselves in certain scenarios truly needy to satisfy their needs in discourse using tools cutting full-length words into short ones. Clipping is the prominent one. At present, the use of acronyms thrives in English throughout all aspects of both written and verbal discourse. Plausibly enough, acronyms have been spread into different media as news reports, popular literature, and daily interactions as well (Shultz, 2006: p.411). Thus, the current article is centered around the morphology in English to elucidate the reason(s) behind substituting full words with various short cuts in the new millennium, and possibly the way(s), as far as English language is concerned. Another point which is the knote made in this thread is the debatable issue of the set of words –acronym, abbreviation and, intialism which causes a lot of confusion

(*) Dept. of English, College of Arts, University of Mosul, Mosul, Nineveh, Iraq

(1959). Colloquial Proverbs in Najd (1st Edition). Cairo: House of Revival of Arabic Books, Issa Al-Halabi and Co.

42. Muhammad Baqir Al-Sadr. (1975 AD). New Features for the Assets (2nd Edition). Al-Najaf Al-Ashraf: Al-Numan Printing House.

43. Mohammed bin Yousif Abu Hayyan Al-Andalusi. (2010). Tafsir Al-Bahr Al-Muhit (3rd Edition). (Adel Ahmed Abdul Mawgoud, Ali Muhammad Al-Sheikh Moawad, and others, editors) Beirut- Lebanon: Dar Al-Kotoob Al-Ilmiyya.

44. Mohammed Abdul Khaleq Adima. (2004). Studies of the Style of the Holy Quran. Cairo: Dar Al Hadith.

45. Mohammed Abdul Mo-neim Khafaji. (1958 AD). Literary Life in the Pre-Islamic Era. Cairo. Muhammadiyah Printing House.

46. Nabila Ibrahim. Forms of Expression in Popular Literature. Egypt. Alam Al-Arab Pring House.

translators) Al-Shabab Library.

30. Sibawayh. (1979). *Al-Kitab*. (Abdul Salam Muhammad Haroon, Editor) Cairo: The General Egyptian Book Authority.

31. Shawky Daif. (1965 AD). *Art and its Doctrines in Arabic Prose*. (4th Edition). Egypt. Dar Al-Maarif.

32. Abdul-Jabbar Tawama. (1994). *The Verb Tense in the Arabic Language, its Collacements and Directions- Studies in Arabic grammar*. Algeria: University Publications Bureau.

33. Ali Al-Jarim and Mustafa Amin. (1995). *Clear Rhetorics*. Beirut: Dar Al-Marifa.

34. Ali Jabeer Al-Mansouri. (1984). *Tense Reference in the Arabic Sentence* (1st Edition). Baghdad: University of Baghdad.

35. Fadhil Al-Samarrai. (2003). *The Meanings of Syntax* (2nd Edition). Cairo: Al-Aatik Company.

36. Fadhil Al-Samarrai. (No Date). *The Meanings of Structures in Arabic*. Kuwait University.

37. Fakhreddin Al-Razi. (1981). *Al-Tafsir Al-Kabeer* (First Edition) Dar Al-Fikr.

38. Qudamah Ibn Jaafar. (1941). *Prose Criticism*. (Taha Dr. Hussein, and Abdul-Hamid Al-Abadi, editors), Bulaq, Cairo: Al-Amiriya Printing House.

39. Kamal Ibrahim Badri. (1969). *Tense in Arabic Syntax*. Master Thesis. Khartoum, Sudan.

40. Malik Yousif Al-Muttalabi. (1968). *Tense and Language*. Cairo: General Egyptian Book Authority.

41. Muhammed Al-Aboudi.

blanca - Morocco: House of Culture.

20. Jarallah Al-Zamakhshari. (1979). The Basis of Rhetorics. Beirut - Lebanon: Dar Sadir.

21. Jarallah Al-Zamakhshari. (2009). Al-Kashaf (3rd Edition). (Khalil Mamoun Shiha, Editor) Beirut - Lebanon: Dar Al-Marifa.

22. Jarallah Al-Zamakhshari. (No date). Al-Mufasssal fi Alam Al-Arabia (2nd Volume). Beirut: Dar Al-Jeel.

23. Jalal Al-Din Al-Suyuti. (1992). Hamae Al- Hawamie fi Sharah Hamaa Al- Hawamie. (Abdul-Allah Salem Makram, Editor) Beirut: The Ressala Foundation.

24. Jamal al-Din Ibn Malik. (1990). Al-Tasahil Explanation. (1st Edition). (Abdul-Rahman al-Sayed, and Muhammad Badawi al-Mukh-

toon, the editors) Egypt: Hajar

25. Jamal al-Din Ibn Hisham Al-Ansari. (No Date). Mughni Al-Labbi An Kotoob Al-Aareeb. (Mazen Al Mubarak, and Muhammad Ali Hamdallah, editors) Al-Sadiq Foundation.

26. Jamal al-Din Ibn Hisham. (No Date). Mughni Al-Labib An Kotoob Al-Aareeb . (Mazen Al Mubarak, and Muhammad Ali Hamdallah, editors) Al-Sadiq Foundation.

27. Dawood Saloom. (1960 AD). Al-Jahiz Systematic Criticism. Baghdad. Al-Maarif Printing House.

28. Radhi Al-Din Al-Astrabadi. (1996). Al-Radhi Explanation of Al-Kafia (2nd Edition) (Hassan Omar Yousif, Editor) Benghazi - Libya: Gan Yunus University.

29. Stephen Olman. (No Date). The Role of the Word in language. (Kamal Dr. Bishr,

10. Abu Hayyan Al-Andalusi. (2010). *Al- Bahar Al-Muheet* (3rd Edition). (Addul Ahmed Abdul Mawgoud, and Ali Muhammad Moawad, editors) Beirut - Lebanon: Dar Al-Kotoob Al-Ilmiyya.
11. Abu Zakaria Al-Faraa. *Meanings of the Qur'an*. (Investigation: Abdul Fattah Ismail Shalabi). Dar Al Suroor.
12. Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan Al-Tabrsi. (2005). *Majma 'al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an* (First Edition). Beirut - Lebanon: Dar Al-Illum.
13. Abu Mansour Al-Azhari, *Language Refinement*. (Investigation: Abdul-Salam Muhammad Harun and Muhammad Ali al-Najjar).
14. Ahmed Abdul Sattar Al-Jawary. (No date). *In Arabic Syntax, Criticism and Direction*. Ahmed Abdul Sattar Al-Jawary. (No date). *The Syntax of the Verb*.
15. Ahmed Mukhtar Omar. (1998). *Semantics* (5th Edition). Cairo: Alam Al-Kotoob.
16. Al-Ragheb Al-Asfahani. (1424 AH). *Vocabulary of the Terms of the Holy Qur'an* (3rd Edition). (Safwan Adnan Dawoudi, Editor) Damascus - Beirut: Dar Al-Qam - Dar Al-Shamiya.
17. Al-Radi. (No date). *Al-Kafia Explanation*.
18. Ismail bin Hammad Al-Jawahiri. (1999 AD). *Taj L-Loqa and Arabia Sahah*. (First Edition). (Investigation: Emil Badi Yaqoub). Beirut, Lebanon. Dar Al-Kotoob Al-Almiyah.
19. Bakri Abdul Karim. (1999). *Tense in the Holy Qur'an* (2nd Edition). Cairo: Dar Al-Fajr. Tamam Hassan. (1994). *Arabic Idiom and Its Meaning and Structure*. Casa-

Syntactically, semantically, lexically, and aesthetically, their translations were accurate.

References

1. Ibrahim al-Samarrai. (1966). *Verb, its Time References and its Forms*. Baghdad: Al-Ani Printing House.

2. Ibn Al-Sarraj. (1973). *Assets in Syntax*. (Abd Al-Hussein, Dr. Al-Fattli, Editor) Najaf: Al-Numan Printing House.

3. Ibn Said. (2000). *Al-Muhkam wal Muhit Al-Adam*. (1st Edition). (Investigation: Dr. Abdul-Hamid Al-Hindawi). Beirut, Lebanon. Dar Al-Kotoob Al-Almiyah.

4. Ibn Genie. (1990). *The Characteristics* (4th Edition). Baghdad: Public House of Cultural Affairs - General Egyptian Book Authority.

5. Ibn Manzoor. (2005). *Lisan*

Al Arab (4th Edition). Beirut - Lebanon: Dar Sadir.

6. Abu al-Abbas Al-Mubarad. (1979). *Abu Al-Abbas Al-Mubarad*. (1979). *Al-Muktadab* (2nd Edition). (Muhammad Abdul-Khaliq Adimah,

Editor) Cairo: Ministry of Endowments.

7. Abu Al-Qasim Al-Zajaji. (1378 AH - 1959 AD). *Clarification to Complexities in Syntax*. (Dr. Mazen Al-Mubarak, Editor) Cairo: Dar Al-Orouba.

8. Abu Al-Qasim Al-Zajaji. (1985). *Al-Lamat* (2nd Edition). (Mazen Al-Mubarak, Editor). Damascus - Syria: Dar Al Fikr.

9. Abu Hayyan Al-Andalusi. (1998). *Irtishaf Al-Darb Min Lisan Al-Arab*. (Rajab Othman, Dr. Muhammad, and Ramadan Dr. Abdul-Tawab, the editors) Egypt: Al-Madani.

asks for, and as summarized in the following points:

1. The past, and it turns out that it denotes the following tenses in certain contexts

- the past perfect in the context of telling about past events

- the absolute / in the context of the Qur'an parable, the established facts, and the legal divine rulings.

2. The present tense, and it turns out that it indicates the following tenses in certain contexts

- the present in the context of the

question with (where). . The past in the context of Qur'anic stories - the future continuous in the context of divine rulings, combined with the two contexts of prohibition and conditional. The near future of the present in the context of

adverbial verbs

- The absolute in the context of wisdom or general principles

3. The imperative, and it turns out that it indicates a time and future is the distant past in the context of news stories.

Conclusions

From the above, it follows

1- The Arabic verb “ thahaba “ has multiple English translations. Thus, translators changed this verb.

2- Translators struggle with the verb “ thahaba.” This cannot be done easily and precisely unless the translators have a broad and deep understanding of Arabic.

3- Translators have more trouble interpreting semantic than tense meaning.

4- Overall, the translators were near to correct verse translations (the verb under study).

indicate the processing of the action, TT2 and TT2 render it in the present simple tense to indicate the fix fact of the action. TT4 and TT5 render in in the future tense to indicate the coming action of the process. The researcher agrees with the rendering of the present simple because it is the perfect one. The speech in this verse is directed to the unbelievers, as the noble verse clarifies the condition of the unbelievers and their departure from the truth with their minds.

ST	فَإِنَّ تَذْهَبُونَ
TT1	So where are you going?
TT2	Whither then go ye?
TT3	When whither go ye?
TT4	Whither then will you go?
TT5	Where then will you go?
TT6	Then where are you going?
TT7	where then are you going?

The Results

From our investigations, the actual using of the verb (go) in the Qur'an within its current contexts in terms of time-significance, shows that its structure has a share of that significance in addition to what the context requires of its two types, which is likely to be on the level of the overall significance if it is stated in contradiction to the significance of the temporal structure, thus we found the verb within its contexts. The different indicative of the three tenses known in Arabic in various ways, sometimes the structure retains its original significance over time, and at other times the context distorts that signification into a different one according to what it

ST	فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا
TT1	Go both of you with Our signs
TT2	So go ye twain with Our tokens
TT3	both of you, with Our Signs
TT4	so go you both with Our signs
TT5	both of you go with Our miracles
TT6	Go you both with Our Signs
TT7	both of you, with Our signs

اَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (٤٣)

In this verse, the verb (go) is rendered in the imperative form. All the translators render it in the same way which is the imperative that means (move). The extrapolation of the matter shows that the verb (went) indicated one time, which is the future of the distant past. Although the imperative form indicates the future, it is a future for that distant time in which the incident occurred, with the contextual verbal evidence (said) that was mentioned at the beginning of the verse.

ST	اَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
TT1	Go to Pharaoh
TT2	Go thou unto Pharaoh
TT3	Go thou to Pharaoh
TT4	Go to Firon
TT5	Go to the Pharaoh
TT6	Go to Fir>aun
TT7	<Go to Pharaoh

6. The Present Simple

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦)

In this verse, the rendering of the verb (go) is different in the tense only. TT1, TT6 and TT7 render it in present continuous to

In this verse, the verb (go) is rendered in the same way as (going) in the present simple. All the translators above come with the same rendering to the verb (go). The matter's inference reveals that the verb (went) only signaled once, i.e., in the future of the remote past. The context-specific linguistic evidence (say) that was mentioned at the beginning of the verse, even though the imperative form denotes the future, is a future for that far-off period when the incident occurred.

ST	فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ
TT1	And We said, «Go both of you to the people
TT2	Then We said: Go together unto the folk
TT3	And We command: «Go ye both, to the people
TT4	Then We said: Go you both to the people who
TT5	We told them, «Both of you go to the people
TT6	And We said: «Go you both to the people
TT7	and We said, «Go to the people

قَالَ كَلَّا ۖ فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ (١٥)

In this verse, the verb (go) is rendered in different ways. Most of the translators render it in the same way which is (go) in the present simple, but one of them which is TT3 comes with a different rendering when he translates it as (proceeding) in the present simple. The researcher agrees with (go) as the perfect translation of the verb (go) in the context in which it occurred. The extrapolation of the matter shows that the verb (went) indicated one time, which is the future of the distant past. Although the imperative form indicates the future, it is a future for that distant time in which the incident occurred, with the contextual verbal evidence (said) that was mentioned at the beginning of the verse.

of the verb (want), which indicates the future That is the case at the time, it is the future of the past.

ST	وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى
TT1	and do away with your most exemplary way.
TT2	and destroy your best traditions
TT3	and to do away with your most cherished institutions.
TT4	and to take away your best traditions.
TT5	and to destroy your own tradition.
TT6	and overcome your chiefs and nobles.
TT7	and to extirpate your justest way.

5 . The Imperative Future

قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا (٦٣)

In this verse, the rendering is different from one translator to another. TT١,TT٢,TT٣,TT٥ and TT٦ render the verb (go) in the resent simple and keeping the same form of the verb, but TT٤ renders it by using the passive form and the past participant of the verb (gone). TT٧ come with another rendering which is (departing) in the present simple. The researcher agrees with the rendering of (going) in the present simple.

ST	قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ
TT1	[Allah] said, «Go, for whoever of them follows you,
TT2	He said: Go, and whosoever of them followeth thee
TT3	(Allah) said: «Go thy way; if any of them follow thee
TT4	He said: Be gone! for whoever of them will follow you
TT5	God said, «Go away. All those who follow you
TT6	(Allah) said: «Go, and whosoever of them follows you
TT7	Said He, «Depart! Those of them that follow thee

فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمْزَلْنَاهُمْ تَذْمِيرًا (٣٦)

And what is clear is that the context of the news stories of the story of the Prophet Yusuf (peace be upon him) combined with the verb (said), the past in word and meaning at the beginning of the verse, in exchange for the connotation of the verb, they went to the past.

ST	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ
TT1	[Jacob] said, «Indeed, it saddens me that you should take him
TT2	He said: Lo! in truth it saddens me that ye should take him with you
TT3	(Jacob) said: «Really it saddens me that ye should take him away
TT4	He said: Surely it grieves me that you should take him off
TT5	Jacob replied, «I shall be grieved if you take him with you
TT6	He [Ya]qub (Jacob)] said: «Truly, it saddens me that you should take him away
TT7	He [Ya]qub (Jacob)] said: «Truly, it saddens me that you should take him away.

قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ زَانٍ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى (٦٣)

In this vers, the translators come with different translations concerning the verb (go) . TT1, TT3 render it in the resnet simple in the meaning of (doing), TT2, TT5 render it in the present simple in the meaning of (destroying), TT4 renders in the present simple in the meaning of (taking), TT56 renders in in a different meaning when he translates it in the present simple in the meaning of (overcoming) and TT7 renders it in the present simple in the meaning of (Extirpating). The researcher sees that the perfect rendering is goes with (taking). The verb (go) combined with the verb (drive out) after the tool (that), to be expressive of what the people saw in Musa and Aaron at the time or state of their diversification in their matter and talking to each other, and what they expected from it in terms

(removing). TT2 and TT7 render it to the future tense by using the model verb (will) that indicate the meaning of (removing), TT 3 renders it in present simple but with different meaning which is (indignation), TT5 renders it in the present simple with the meaning of (appearing). The researcher agrees with the rendering to (remove) in the present because in is the perfect translation which indicates the eternity of the Holy Quran. The verb (go) came after the action of the command (kill) with an indication of the future tense, but the verbs that were attached to it and received a penalty for it in the verse, including the verb in question, followed in the present tense to indicate the situation.

ST	وَيَذْهَبُ غِيظَ قُلُوبِهِمْ
TT1	And remove the fury in the believers' hearts.
TT2	And He will remove the anger of their hearts.
TT3	And still the indignation of their hearts
TT4	And remove the rage of their hearts
TT5	and appease their anger
TT6	And remove the anger of their (believers') hearts
TT7	and He will remove the rage within their hearts

The Past Simple.4

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣)

In this verse, the first six translators come with the same rendering of the verb (go), they render it in the present simple in the meaning of (taking). But the TT7 renders it in the present simple in the meaning of (going). The researcher agrees with the rendering of (taking) due it closer to the intended meaning. The present tense form of the verb (go) in the Holy Qur'an, it appears that he went back to the past in the context of telling stories and news about past events, specifically in the story of the Prophet Yusuf.

tion to the verb (go). TT1 renders it in the present simple in the meaning of (do) preceded by the model verb (can) to indicate the ability of Allah. TT2 renders it in the present simple in the meaning of (removing). TT3 and TT5 renders it in the past simple with the meaning of (destroying). TT4 renders it in the present simple with the meaning of (dying). TT6 renders it in the present simple in the meaning of (taking), and TT7 renders it in the present simple with the meaning of (putting). The researcher agrees with the translation of TT4 due its closing meaning to the intended meaning. The meaning of the verb (go) has the meaning of the future in this verse, nor does the connotation of bridging and occurrence have an eloquent importance here. The desired indication here is to portray the event as a single act, to be emphatic in deterrence and to draw attention to the absolute power of God Almighty, which is not limited by any limit of the limits of human capacity.

ST	إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ
TT1	If He wills, He can do away with you
TT2	If He will, He can remove you
TT3	If it were His will, He could destroy you
TT4	If He please, He can make you pass away
TT5	Had God wanted He could have destroyed you
TT6	If He wills, He can take you away
TT7	If He will, He can put you away

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۚ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٥)

The translation of the verb (go) in this verse is different according to the viewpoint of the translators above. TT1, TT4 and TT6 render the verb (go) in the present simple with the meaning of

3.The Divine Judgments

وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦)

In this verse, all the translators render the verb (go) in the meaning of (departing) but the differences are in the tense of the verb only. TT1, TT2, TT3, TT6 and TT7 render it in the present simple. TT5 renders in the future tense by using (will).TT4 render it in a different way which carry the meaning of (losing). The researcher goes with the translation of (departing) due its perfect rendering. The verb (go) in the context of God Almighty’s speech to the believers, which is topped by the sentence “O you who believe” in the previous verse, after the forbidding (no) the nahiya which states that it is forbidden to do the action, a time, then it concludes the present tense after it for the future, as long as the verb is not Actually right away. The indication of reception in the verb (to go) came from his sympathy with the verb (fail), which I called the ‘fa’ of causation, useful for arrangement.

ST	وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
TT1	then] your strength would depart]
TT2	and your strength depart from you
TT3	and your power depart
TT4	and your power will depart
TT5	you fail or lose honor
TT6	you lose courage and your strength depart
TT7	and your power depart

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا (١٣٣)

In this verse, different translation are done to the verb (go). Each of the translator above comes with different kind of transla-

ST	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى
TT1	And then he went to his people
TT2	Then went he to his folk
TT3	Then did he stalk to his family
TT4	Then he went to his followers
TT5	and haughtily goes to his people
TT6	Then he walked in full pride to his family
TT7	then he went to his household

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤)

In this verse, there are different translation of the verb (go) according to different viewpoint of the translators. TT1, TT3, TT5 and TT6 render the verb (go) in the resented perfect in the meaning of (removing), TT2 and TT7 render the verb (go) in the present simple with the meaning of (putting), TT4 renders the verb (go) to the present simple in the meaning of (departing). The structure of the verb retained its significance for the definitiveness of the occurrence learned from the past of the event towards the future time of speech.

ST	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ
TT1	And they will say, «Praise to Allah , who has removed from us [all] sorrow
TT2	And they say: Praise be to Allah Who hath put grief away from us
TT3	And they will say: «Praise be to Allah, Who has removed from us (all) sorrow
TT4	And they shall say: (All) praise is due to Allah, Who has made grief to depart from us
TT5	They will say, «It is only God who deserves all praise. He has removed all of our suffering
TT6	And they will say: «All the praises and thanks be to Allah, Who has removed from us (all) grief
TT7	And they shall say, «Praise belongs to God who has put away all sorrow from us

connotation.

ST	فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ
TT1	But when fear departs
TT2	when the fear departeth
TT3	when the fear is past
TT4	but when the fear is gone
TT5	When their fear subsides
TT6	but when the fear departs
TT7	but when the fear departs

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٣٣)

In this verse, the verb (go) renders in different way according to different translators. TT1, TT2, TT4 and TT7 render the verb (go) in the past tense, TT3 renders the verb (go) in another form which is (Stalk) in the present simple, TT5 renders the verb (go) in the present simple and keep the same form of the verb (go), TT6 renders it in the past tense in the meaning of (walking). The perfect rendering the researcher sees is the translation of (Went). Here, the verb tense hesitates between being in the past perfect (a tale about the state of the past) if it is authenticated as “Abu Jahl” according to the reason for the revelation, or an absolute valid for every tense if it is telling about an infidel person.

ST	وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا
TT1	And [mention] the man of the fish, when he went off in anger
TT2	And (mention) Dhu>n-Nun, when he went off in anger
TT3	And remember Zun-nun, when he departed in wrath
TT4	And Yunus, when he went away in wrath
TT5	Dhun Nun went away in anger
TT6	And (remember) Dhan-Nun (Jonah), when he went off in anger
TT7	And Dhul Nun -- when he went forth enraged

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۚ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۚ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِاللِّسَانِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَاهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (١٩)

In this verse, the translation is not similar. TT1 and TT2, TT6 and TT7 render the verb (go) in the present simple in the meaning of (departing) which indicates a fixed fact in all times. TT3 renders the verb (go) in different form, he renders it in the meaning of (passing) in the present simple. TT4 renders the verb (go) in the passive form, taking the past participle of the verb (go). TT5 comes with different translation, he used the verb (subsides) to carry the meaning of the verb (go) in the present simple. The researcher sees the translation of (depart) is the suitable one due the context in which the verb (go) is occurred. Although the word “went” is employed in the text to refer to previous occurrences in terms of “movement” (since), it is also utilized as an adverb to refer to the past of time, which eliminates the verb’s chronological

ST	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ
TT1	And when the fright had left Abraham
TT2	And when the awe departed from Abraham
TT3	When fear had passed from (the mind of) Abraham
TT4	So when fear had gone away from Ibrahim
TT5	When Abraham had controlled his fear
TT6	Then when the fear had gone away from (the mind of) Ibrahim
TT7	So, when the awe departed from Abraham

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧)

In this verse, the verb (go) is rendered in different ways according to different viewpoints of the translators in translations above. TT1, TT2 and TT6 render the verb (go) in the past tense in the form of phrasal verb, TT3 renders the verb (go) in the past simple in the meaning of (departing), TT4 and TT5 render the verb (go) in the past sense in the form of phrasal verb with different presupposition, TT7 renders the verb (go) in the past simple with different preposition which is (forth). All translations are in the past simple, the difference is just in the structure of the phrase. The researchers see that the best is that go with the past form of the verb (go). While the verb (went) appears as a text in denoting the past events in terms of progress (since), which is used as an adverb to denote the past of time, and thus it purifies the verb for this temporal connotation.

the inevitability of the event, from here comes the retention of the structure of the verb (go) with its connotation of the inevitability of occurrence, it joins on the one hand to the same indication that the past verbs in the verse, On the other hand, to the denotation of the past tense of the verb (to say).

ST	ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي
TT1	Bad times have left me
TT2	The ills have gone from me
TT3	All evil has departed from me
TT4	The evils are gone away from me
TT5	All my hardships have gone
TT6	.Ils have departed from me
TT7	‹The evils have gone from me›

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ (٧٤)

The verb (go) is rendered differently according to the above translators. TT1 renders it in the past perfect in the meaning of (leave), TT2 and TT7 render it in the past simple in the meaning of (departing), TT3 renders it in the past perfect in the meaning of (passing), TT4 and TT6 render it in the past perfect in the meaning of (go) in the form of past participant, TT^o renders it in the past perfect in the meaning of (controlling). The researcher see that the translation of TT^o and TT^o is the perfect because it closer to the meaning than other translations. Every time it happens that a person enjoys a blessing after a misfortune, we find his tongue saying (in the imperative past tense) emphatically: “The bad things have gone from me.”

the rendering the verb (go) in the present simple with the meaning of (removing). The verb (go) came in the present tense form more with the transitive hamzat in a nominative context confirmed by (that), and it is a predicate for it, and although the present here is purely to indicate the case due to the absence of the verbal context from what distracts it from it.

ST	إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ
TT1	.Indeed, good deeds do away with misdeeds
TT2	Lo! good deeds annul ill-deeds
TT3	For those things, that are good remove those that are evil
TT4	surely good deeds take away evil deeds
TT5	.Good deeds do away with the bad deeds
TT6	Verily, the good deeds remove the evil deeds
TT7	Verily, the good deeds remove the evil deeds

2. The Past Perfect

وَلَمَّا أَذَقْتَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّنَّهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ (١٠)

In this verse, the translators have argued in render the verb (go). TT1 renders the verb (go) in the present perfect in meaning of (leave). TT2, TT5 and TT7 render it in the present perfect taking the past participant of the verb (go), TT3 and TT6 render the verb (go) to the meaning of (departing) in the present perfect, TT4 renders the verb go to passive with the past participle of the verb (go). In the researcher’s viewpoint, the best translation is that of TT1 due its closeness to the meaning of the verse. The verb (went) in the sentence of saying after it in the past tense, which is not disputed by another morphological structure of the act in denoting

past form in the meaning of (destroying). The researcher sees that the perfect translation is the present perfect in the meaning of (taking). It is not long before God Almighty wills that the blessing of insight goes away, as is clear the importance of the verb (went) and its centrality in the verse, as it constitutes God's ability to go with the light that the hypocrite claims as if he owns it.

ST	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ
TT1	And if Allah had willed, He could have taken away their hearing
TT2	If Allah willed, He could destroy their hearing
TT3	And if Allah willed, He could take away their faculty of hearing
TT4	and if Allah had pleased He would certainly have taken away their hearing
TT5	Had God wanted, He could have taken away their hearing
TT6	And if Allah willed, He could have taken away their hearing
TT7	had God willed, He would have taken away their hearing

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى
لِلذَّاكِرِينَ (١١٤)

In this verse, the verb (go) is rendered in different ways, TT1 and TT5 render in in the present simple with the meaning of (doing), TT2 renders the verb (go) in the present simple with the meaning of (annul). TT3 and TT6 render the verb (go) in the present simple in the meaning of (removing). TT4 renders the verb (go) in the present simple in the meaning of (taking), TT7 renders in the future tense in the meaning of (get fired). The researcher agrees with

The translation of the verb (go) is different from one translator to another in this verse. TT1, TT3,TT4, TT6 and TT7 render it in the past simple to refer to the past events. In opposite, TT2 and TT5 render the verb (go) in the present simple to indicate a fixed fact. The researcher sees that the present simple translation is the perfect one because Qur’anic verses are a fixed fact in all times. In the course of His speech, Glory be to Him, about the hypocrites and their description, he likened the condition of the hypocrites sometimes to the one who kindled a fire and after obtaining its light, God took away the light and replaced it with darkness. As the ability of God to go with the light that the hypocrite claims as if he owns it as the believer is the center of the conversation in both of them.

ST	ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
TT1	Allah took away their light
TT2	Allah taketh away their light
TT3	Allah took away their light
TT4	Allah took away their light
TT5	God takes away its light
TT6	Allah took away their light
TT7	God took away their light

يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠)

In this verse, all the above translators come with the same rendering of the verb (go) which is the present perfect tense in the meaning of (taking), except TT2 who renders the verb (go) in the

<i>iin yasha yuth-></i> <i>hibkum</i>	The meaning of the verb (go) has the meaning of the future in this verse, nor does the connotation of bridging and occurrence have .an eloquent importance here	• إِنَّ يَشَاءُ يَذْهَبُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ؕ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا (النساء: 133)
<i>wayuthhib ghayz</i> <i>qulubihim</i>	The verb (go) came after the action of the command (kill) with .an indication of the future tense	• وَ يَذْهَبُ غَيِّظَ قُلُوبِهِمْ ؕ وَيُتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (التوبة: 15)
<i>iina alhasanat></i> <i>yuthhibn alsay-</i> <i>iyaat</i>	(go) came in the) The verb present tense form more with the transitive hamzat .in a nominative context	• وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا ۚ إِنَّ اللَّيْلَ ؕ إِنَّ الْأَحْسَنَاتِ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ بِذَٰلِكَ ذُكِّرُوا لِلذَّاكِرِينَ (هود: 114)
<i>alathi <athhab</i> <i>eanaa alhazan</i>	The structure of the verb retained its significance for the definitiveness of the occurrence	• وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۚ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (فاطر: 34)

The Discussion

The verb (go) came with several different meanings and connotations in many Quranic verses, depending on the context in which it occurred. While the verb tense differed from referring to the past, present or future. The verb also denotes other meanings, opposite to the process of moving or the movement indicated by the verb. The translators differed in the translation of the verb (go) in the Qur'anic verses, a number of translators translate it in the present and others translated it into the past tense. In addition, other verbs refer to the future. The following are the Qur'anic verses in which the verb (go) is come;

1. Absolute Time

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧)

<i>an tathhabuu bih</i>	The present tense form of the verb (go) in the Holy Qur'an, it appears that he went back to the past in the context of telling stories and news about past events	• قَالَ إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (يوسف) ١٣
<i>qal athhab fa-man tabieak</i>	The verse is a response from God to Satan, who threatened the people with seduction and sedition, when he said to him (Go) and despite the indication of the imperative formula on the future	• قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مُوقُورًا (الإسراء) ٦٣
<i>wayadhaba bi-tariqatikum</i>	go) combined with) The verb the verb (drive out) after the tool (that), to be expressive of what the people saw in Musa and Aaron	قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى (طه) 63
<i>faqulna athhaba iilaa alqawm</i>	The matter's inference reveals that the verb (went) only signaled once, i.e., in the future of the remote past	فَقُلْنَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا كُنَّا بِمَا عَمِلْتُمْ أَشَاقِينَ (الفرقان) 36
<i>fathhaba biayatina</i>	The extrapolation of the matter shows that the verb (went) indicated one time	قَالَ كَلَّا أَفَأَذْهَبُ بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ (الشعراء) 15
<i>faayn tadh-habun</i>	The speech in this verse is directed to the unbelievers, as the noble verse clarifies the condition of the unbelievers and their departure from the truth with their minds	• فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (التكوير) 26
<i>athhab iilaa fireawn</i>	The extrapolation of the matter shows that the verb (went) indicated one time, which is the future of the distant past	اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (النازعات) 17

part, do, overcome, put) has been inaccurately translated.

2. The Hypotheses

It is hypothesized that:

1. The verb (go) is used differently according to the context in which it occurs.
2. The verb (go) is translated differently according the context.
3. The meaning and structure of the verb (go) changes the employment of the verb.

3. The Aims

This work aims at:

1. Exploring the employment of the verb (go) in selected Quranic Verses.
2. Finding out how the context play a crucial role in meaning change.
3. Exploring the types of structure and meaning of the verb (go).

4. The Procedures

1. Selecting number of data for analysis which are Quranic verses.
2. Adopted a suitable model for data analysis.
3. Depending on seven samples of translation of Qurainc verses

Transliteration	Meaning in English	Origin in Arabic {(verb (thahaba)}
<i>thahab allah binurihim</i>	As the ability of God to go with the light that the hypocrite claims	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧ البقرة)

composition may make translation difficult. The Holy Quran formulations are inimitable because they are authentic Arabic, and Allah Almighty has challenged the Arabs on the Quran's pinnacle oratory to create a verse like the Holy Quran.

The verb (thahaba) (go) is explained, the source of the triple (go), in Arabic lexicons with synonymous meanings: to go, to walk, and to pass. The tracing of the uses stipulated by the dictionaries for this article in its nominal and actual forms shows the amplitude of its use in terms of transgression and necessity, and modalities of transgression, and to the familiar in the multiplicity of connotations of a single lexical material between reality and metaphor,

and between the physical sensory and the non-material

sense.

It behaves at the level of usage in Arabic, the use of the necessary verbs indicating the movement and movement of the subject, as in this example, he went, walked. By this, it is one of the verbs whose significance does not require transgression or transgression of the subject to what is the object of the verb, unless the intention is to restrict the verb of the subject, then the use tends to choose a preposition appropriate to the context.

In this study, we will examine and translate [thahaba] (take, remove, depart, do, overcome, or put) through translations of the Holy Quran into English. Samples of translating Holy Quran meanings into English will be limited to the most significant translations, recognizing more accurate alternatives if the word [thahaba] (take, remove, de-

translating the semantics and tense of the verb in question vary. The verb « dhahaba » has numerous meanings in Arabic and, in turn, it has to be rendered differently into English. Thus, translators have rendered this verb into different counterparts.

Keywords: verb (go) [thahaba]: semantic usage, tense usage, assessment, Quranic translation.

المستخلص

إن الهدف من هذا البحث هو تقييم الأساليب المختلفة المستخدمة من مختلف المترجمين لترجمة الفعل (ذهب) في السياق القرآني ، حيث تم تسليط الضوء على الدلالات والاستخدامات باعتبارها مجالات صعبة في ترجمة القرآن. تمت مقارنة الترجمات المختلفة لفعل (ذهب) مع التركيز على المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. ستقتصر نماذج ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية على الترجمات الأكثر أهمية ، مع التعرف على البدائل الأكثر دقة. للفعل (ذهب) مأخوذ من وجهات نظر مختلفة وهي الشكل والمعنى والسياق. تم استخدام سبع ترجمات في هذا البحث ، أشار الباحث إليها: (صحيح الدولية TT^١) (بيكنال TT^٢) (يوسف علي TT^٣) (شاكر TT^٤) (محمد سرور (TT^٥، TT^٦) محسن خان) و (TT^٧) آربري). يوضح البحث أن مناهج ترجمة دلالات وصيغة الفعل المعني تختلف. الفعل "ذهب" له معانٍ عديدة في اللغة العربية ، وبدوره. يجب أن يتم تحويلها بشكل مختلف إلى اللغة الإنجليزية. وهكذا ، نقل المترجمون هذا الفعل حسب تفسيرهم للمعنى. كلمات مفتاحية: الفعل (ذهب): الاستخدام الدلالي، الاستخدام الدلالي، التقييم، الترجمة القرآنية.

1.Introduction

The Holy Quran has been translated many times since it is one of three books revealed by Allah (the Lord), to Whom all perfection and grandeur belong. Many global translators have worked on the Quran's English translation. The Holy Quran's inimitable

Assessing and translating the verb (thahaba)

In the Holy Quran into English

تقييم وترجمة الفعل (ذهب) في القرآن الكريم إلى اللغة الانكليزية

م.م. هيثم طاهر العامري(*)

researcher:Haitham Taher Al-Ameri

haithemtaher@uomustansiriyah.edu.iq

م.م. محسن عبد السادة محمد(*)

researcher :Muhsin Abdulsada Mohammad

mamdh76@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The aim of this paper is to assess different approaches used by various translators to translate the verb (Go) [thahaba] in the Quranic context, semantics and tense usages have been highlighted being areas of difficulty in translating the Quran. Various translations of the verb (go) [thahaba] have been compared with a focus on the real meaning, and the metaphorical meaning. Samples of translating Holy Quran meanings into English will be limited to the most significant translations, recognizing more accurate alternatives . The verb “go” (thahaba) is taken from different perspectives which are the form, the meaning and the context. Seven translations have used in this paper, the researcher has referred to them as TT1(Sahih International), TT2 (Pickthall), TT3 (Yusuf Ali), TT4 (Shakir), TT5 (Muhammad Sarwar), TT6 (Mohsin Khan), and TT7 (Arberry). This paper shows that approaches to

(*) English Department /College of Arts/ Almustansiriya University.

Research and Studies





Contents

1. *Assessing and translating the verb (thahaba) In the Holy Quran into English.*
٩- ٣٧ م. م. هيثم طاهر العامري و م. م. محسن عبد السادة محمد
2. 'Full-Length Words or Clipped Words?'- Thinking Beyond Acronyms in the 21st Century.
٣٩-٥٥ د. هدى الحلاجي
3. Oral Corrective Feedback in EFL Classroom
٥٧- ٨١ م. أفراح منشد لهاد
4. Виды обращений и их функции в русском языке.
٨٣- ٩١ أ. م. د. فردوس بريهي كريم
5. Метафорическое значение частей человеческого тела на русском языке.
٩٣- ١٠٥ يسرى أكرم
6. Функциональное значение частиц в некоторых русских повестях русского писателя А. П. Чехова.
١٠٧- ١٣١ م. منتصرة عبد الرحمن حميد الركابي
7. Языковая Метафора как способ формирования лексического значения слова
١٣٣- ١٤١ م. م. عزام أحمد
8. YUSUF SURESİNDE ARAPÇADA EDİLGEN ÇATININ TÜRKÇEDEKİ KARŞILIĞI ÜZERİNE BİR İNCELEME.
١٤٣- ١٦٠ م. منى فاضل جهانگیر

Ethics of Publishing:

- Journal of Historical Studies adopts the rules of confidentiality and objectivity in the arbitration process, for both the researcher and the readers. It assigns each arbitrable research to certified readers who have the specialized expertise and competence in the research subject to assess and evaluate it according to specific standards and criteria. In case that the assessment conflicts with readers, the Journal refers the research on another reader.
- Journal of Historical Studies adopts reliable, experienced and authentic readers in their specialty.
- Journal of Historical Studies adopts an accurate internal organization that clearly defines the duties and responsibilities in the work of the editorial staff and its functional ranks.
- Editors and readers, except for the direct administrator of the editing process (the editor-in-chief or his / her designee) may not discuss paper (researches) with anyone else, including the author. Any privileged information or opinion obtained through reading is kept confidential and neither of them may be used for personal use.
- In the light of readers' reports, the Journal provides technical, methodological and information support to researchers, as needed and serves to improve research.
- The Journal is obliged to inform researchers of the approval of the research publication without modification, or according to certain amendments based on what is stated in the reading reports, or apologize for not publishing with an explanation of the reasons.
- Journal of Historical Studies is committed to the quality of the investigative, editorial, printing and electronic services it provides for researches.
- Respect for the rule of non-discrimination: Editors and reviewers assess research material according to intellectual content, taking into account the principle of non-discrimination on the basis of race, gender, faith, political philosophy of the author. Assessment and evaluation is never based on discrimination but on adherence to academic approaches and rules in presenting, analyzing and discussing ideas, trends, and topics.
- Respect for the rule of non-conflict of interest between editors and researchers, whether as a result of a competitive or cooperative relationship or other relationships or links with any author, company or research-related institution.
- Journal of Historical Studies shall not allow any of its members or editors to use the unpublished material contained in the research assigned to the Journal in their own research. Intellectual property rights: Bayt al-Hikma (House of Wisdom) owns the intellectual property rights of the articles published in its academic journals and may not be reproduced in whole or in part, either in Arabic or translated into foreign languages, without express written permission from Bayt al-Hikma.
- Journal of Historical Studies complies with the publication of translated articles in full compliance with a permission of the foreign periodical; and complies with the respect of intellectual property rights.
- Free Publishing: Journal of Historical Studies is committed to free publication, and exempts researchers and authors from all publishing fees.

the research ? Does the article identify the procedures followed ? Are these ordered in a meaningful way ? If the methods are new, are they explained in detail ? Was the sampling appropriate ? Have the equipment and materials been adequately described ? Does the article make it clear what type of data was recorded; has the author been precise in describing measurements ?

- **Results:** This is where the author/s should explain in words what he/she discovered in the research. It should be clearly laid out and in a logical sequence. You will need to consider if the appropriate analysis has been conducted. Are the statistics correct ? If you are not comfortable with statistics, please advise the editor when you submit your report. Interpretation of results should not be included in this section.

- **Conclusion/Discussion:** Are the claims in this section supported by the results, do they seem reasonable ? Have the authors indicated how the results relate to expectations and to earlier research ? Does the article support or contradict previous theories ? Does the conclusion explain how the research has moved the body of scientific knowledge forward ?

- **Tables, Figures, Images:** Are they appropriate ? Do they properly show the data ? Are they easy to interpret and understand ?

- **Scope** - Is the article in line with the aims and scope of the journal ?

Synthesis (Review Articles):

- Submissions should be a critical, systematic review of literature concerning issues that are relevant to the delivery of health care. Reviews should be focused on one topic.

Final Comments:

- All submissions are confidential and please do not discuss any aspect of the submissions with a third party.

- If you would like to discuss the article with a colleague, please ask the editor first.

- Please do not contact the author directly.

- **Ethical Issues:**

1. **Plagiarism:** If you suspect that an article is a substantial copy of another work, please let the editor know, citing the previous work in as much detail as possible.

2. **Fraud:** It is very difficult to detect the determined fraudster, but if you suspect the results in an article to be untrue, discuss it with the editor.

Next Steps:

- Please complete the “Reviewer’s Comments” form by the due date to the receiving editorial office. Your recommendation regarding an article will be strongly considered when the editors make the final decision, and your thorough, honest feedback will be much appreciated.

- When writing comments, please indicate the section of comments intended for only the editors and the section of comments that can be returned to the author(s). Please never hesitate to contact the receiving editorial office with any questions or concerns you may have.

Guidelines for Reviewers

The Responsibility of the Peer Reviewer:

The peer reviewer is responsible for critically reading and evaluating a manuscript in their specialty field, and then providing respectful, constructive, and honest feedback to authors about their submission. It is appropriate for the Peer Reviewer to discuss the strengths and weaknesses of the article, ways to improve the strength and quality of the work, and evaluate the relevance and originality of the manuscript.

Before Reviewing:

Please consider the following:

1. Does the article you are being asked to review match your expertise ?

If you receive a manuscript that covers a topic that does not sufficiently match your area of expertise, please notify the editor as soon as possible. Please feel free to recommend alternate reviewer.

2. Do you have time to review the paper ?

Finished reviews of an article should be completed within two weeks. If you do not think you can complete the review within this time frame, please let the editor know and if possible, suggest an alternate reviewer. If you have agreed to review a paper but will no longer be able to finish the work before the deadline, please contact the editor as soon as possible.

3. Are there any potential conflicts of interests ?

While conflicts of interest will not disqualify you from reviewing the manuscript, it is important to disclose all conflicts of interest to the editors before reviewing. If you have any questions about potential conflicts of interests, please do not hesitate to contact the receiving editorial office.

The Review:

When reviewing the article, please keep the following in mind:

- Content Quality and Originality.

Is the article sufficiently novel and interesting to warrant publication ? Does it add to the canon of knowledge ? Does the article adhere to the journal's standards ? Is the research question an important one ? In order to determine its originality and appropriateness for the journal, it might be helpful to think of the research in terms of what percentile it is in ? Is it in the top 25% of papers in this field ? You might wish to do a quick literature search using tools such as Scopus to see if there are any reviews of the area. If the research has been covered previously, pass on references of those works to the editor.

Organization and Clarity:

- Title: Does it clearly describe the article ?

- Abstract: Does it reflect the content of the article ?

- Introduction: Does it describe what the author hoped to achieve accurately, and clearly state the problem being investigated ? Normally, the introduction should summarize relevant research to provide context, and explain what other authors' findings, if any, are being challenged or extended. It should describe the experiment, the hypothesis(es) and the general experimental design or method.

- Method: Does the author accurately explain how the data was collected ? Is the design suitable for answering the question posed ? Is there sufficient information present for you to replicate

ships, Intellectual Life and cultural in the Fatimi Era, The Ayyubid-Mamluk History, Crusade Wars, Islamic and Western Relationship in the Medieval Age, The History of Feudalism System, History of the Ottoman State, The Ottoman Military System, The Administrative System of Ottoman State, Intellectual and Social Life in the Arab States in the Ottoman Era, The Movement of Population in the Arab States in the Ottoman Era, The Ottoman-Persian Relations, History of Modern Turkey, History of Modern Africa, African Arab Relations, The Modern and Contemporary Economical & Social & Political History of Moroccan Region, History of Modern Europe and manifestations of European Renaissance, History of European Modern and Contemporary Thought, Modern and Contemporary History of Iraq, Iraq's Economic & Social History in Modern and Contemporary Eras, Modern and Contemporary History of Arabian Gulf, History of Education, History Teaching, Curriculum Development, Orientalist Studies.

- The arrangement of researches is subject to technical procedures irrelevant to the status of the researcher.

- The Journal does not pay financial rewards for published materials – researches, studies and articles - as it is applied by international academic journals. The Journal does not receives fees for publication.

Sixth: The journal relies on the publication of research and studies, the following scientific disciplines: Methods of Archaeology, Conservation Techniques, Prehistoric Archaeology, Numismatics, Artifacts (Pottery, Jewellery), Archaeology of Your Own Country, African Archaeology, Asian Archaeology, Mesopotamia Archaeology, Egyptology, Papyrology, Classical Archaeology (Greek, Roman), American Archaeology, European Archaeology (Celtic, Anglo-Saxon, Viking), Christian Archaeology, Medieval Archaeology, Ancient History, Greek History, Roman History, Near Eastern History, Ancient Philosophy, Byzantine Studies, Greek Language & Literature, Latin Language & Literature, Medieval Latin Language & Literature, Classics in Translation, Paleography, History of Scholarship, History of the Roman Empire, History of the Hellenistic Age, British History until the year 1500, Early Modern British History, Modern British History (1750), Medieval European History, History of War, Diplomatic History, Descent & Genealogy, History of Ideals, Demographic History, Urban History, History of Your Owe Country, Australian & Pacific History, Social History, Aspect of Political & Economical & Social & Intellectual Life of the Pre-Islamic Arabia, The Prophet History in Makka, Islamic State in the time of the Prophet and the Rashidan Caliphs, Āhl al-Bayt History, The Islamic Conquests and its Impact, The Age of Islamic Civilization, Women in the Islamic Age, The Impact of the Umayyad Accession to the Caliphate, The Kharijat and their Important Sects, Polices of the Umayyad Caliphs, Intellectual Life in the Umayyad Era, The Umayyad and Byzantine Relationship, The Spreading of Islam in the World, The Abbasid Caliphate and the Factors Behind its Establishment, The History of the Abbasid State, Foreign Policy of Abbasside Caliphs, The Opposition Movements in the Abbasid Age, The Zianj and the Quarmuti Movements, Scientific Advancement Under the Islamic States, The Impact of Islamic Arab Civilization in the World Civilizations, History of Arabic / Islamic Thought, The Result of Outsider Invasion to the Muslim Arab World, Arab Civilization in Andalus, The Political History of Andalus, Independent States in Islamic World, The Fatimi State its Raise and Relation

- A research should be within the field of the Journal's goals and research concerns.

- The Journal is interested in critical reviews of important books recently published in the fields of its specialization in any the languages, provided that these books published not more than three years. A review does not exceed 2800-3000 words. Books reviewed should be within the field of the researcher's specialization or his basic research interests. Book reviews are subject to the same assessment criteria followed in the assessment of researches.

- The Journal devotes a special forum for the discussion of an idea, a theory or an issue raised in the field of social studies. The number of words in the discussion does not exceed 2800-3000 words. Discussions are subject to the same assessment criteria.

- The number of a research words, including references to sources and footnotes, bibliography, list of words of tables, if any, and annexes, if any, are between 8000 and 10,000 words. The journal may publish, in its discretion and in exceptional cases, some research and studies whose words exceed the number of words mentioned above.

- Charts, figures, equations, graphs or tables are to be sent in the way they are originally used in Excel or Word. They be supplemented a good quality original pictures in a separate file as well.

- Researches and studies may published in Arabic or English.

Fourthly: Electronic astrology and scientific arbitration:

- Research and studies submitted for publication in the journal are presented on the electronic portal program (Turnitin).

- Each research is subject to a complete confidential assessment conducted by two readers (referees) who are competent and specialized in the subject of the research, have the academic expertise of what has been accomplished in concerned field and who are accredited in the list of readers in Bayt al-Hikma. In case there are contradictions in assessment results, the research is sent to a third reader. The Journal is committed to provide the researcher with its final decision: publishing / publishing after making specific amendments / apologies for not publishing, within three months of the receipt of the research.

Fifth: The Journal is morally committed to respect privacy, confidentiality, objectivity and academic honesty. The editors, auditors and members of the editorial board do not disclose any information about the research.

Author Guidelines:

The “Journal of Historical Studies“ depends, in the selection of its content, certain formal and intellectual specification as they are manifested in the international refereed journals, according to the following:

Firstly: the search has to be original specially prepared for the Journal, not published in full or in any other way, in paper or electronically, or presented in an academic event held Beit al-Hikma or organized by any other party.

Second: a C.V., in both Arabic and English, must be attached to the research.

Third: The research should include the following elements:

- Research title in Arabic and English and a brief introduction to the researcher and the academic foundation where s/he works in an independent page.

- An abstract of the research in Arabic and English in about 250-300 words, followed by the key words. The abstract should state the in short, accurate and clear sentences the main problem of research, methods used and conclusions.

- The identification of research problem, objectives of the study, its significance, the critical reviews written including the latest materials published on the subject, defining the specifications of the research hypothesis, the conceptual perception and its main indicators, a description of methodology, analysis, results, and conclusions; provided that a list of sources and references referred to by the researcher or used in the research body. The list should include the research date in its original foreign language in case of using several sources in several languages.

- A research should abide by documentation conditions in accordance with the reference assignment depended by Bayt al-Hikma which is compatible with the international standards research methodology. It is intended as a system (MLA Citation).

- The Journal does not publish chapters or researches taken ready made from university endorsed theses except for certain cases where they are prepared in a new way for the Journal provided that the researcher refers to this providing sufficient data concerning the thesis title, the discussion date and the university where the discussion took place.

Objectives of The Journal:

Journal of Historical Studies is a referee periodical issued by Bayt al-Hikma (House of Wisdom) carrying the international standard number (ISSN: 2223-6376). its first volume was issued in January 1999. It is a referee semi-annual periodical issued once every six months. It has a specialized international academic editing board that oversees its work based on the ethics of the rules of publishing and the relationship with researchers. It is also based on an internal regulation which governs arbitration, and on a list of referees in various specializations.

Objectives of The Journal:

- To shed light on the strategic issues of interest to Iraqi, Arab and international community.
- To encourage the movement of academic research in Iraqi, Arab and international universities; allowing researchers to publish their academic outputs.
- To contribute seriously to enrich academic research in the field of historical studies, through the publication of research and studies.
- Prospecting and exploring future issues related to the State of Iraq, the Arab region and the rest of the world.
- Highlighting immediate strategic challenges and potential threats in the Journal's areas of interest.
- Strengthening the academic cooperation mechanisms between Bayt al-Hikma, on one hand, and universities and study centers on the other hand.
- To contribute to the renaissance and development of university education in the State of Iraq and the Arab world.
- Launching creativity and academic competition, and opening horizons for academic advancement.
- To control academic research, and distinguish the originals from counterfeit by specialists and experts.
- To exchange academic expertise with refereed journals in Iraq and the Arab world in order to maintain academic communication .

The Journal's Vision:

Vision

Leadership in the dissemination of linguistic and translation studies and translation criticism in all living languages and to be distinguished in these fields which serve the movement of linguistics and translation studies and attract researchers specialized in these fields.

Mission

Providing researches and studies and producing knowledge that serve the scientific and academic elites, supporting intellectual creativity and making optimal use of effective local and global partnership.

Values of the magazine

- 1- Quality and distinguishability : by measuring the extent of our use and application of high-level standards that respect ambitions
- 2- Academic Freedom: By giving the researcher and the student the freedom to create scientific opinion in the field of study or research
- 3- Justice and Integrity: where research is presented to multiple experts to know the extent of its contribution to the reflection of the intellectual movement and not seized or stolen.



Linguistics and Translation Studies

Biannual journal issued by Department of Linguistic and Translation Studies

In Bayt Al-Hikma

No.(36) Baghdad-2022

Editor -In-Chief

Asst.prof . Ridha Kamil Al-Musawi

The managing Editor

Hediya Ibrahim Zedan

Editorial Board

- 1- Prof. Redha Kamel Abdullah - Discourse Analysis - Head of the Editorial Board - House of Wisdom - Iraq.
- 2- Prof. Laila Bin Aisha, University of Mohamed Lamine Debbagne, Setif 2, Algeria.
- 3- Prof. Kazem Khalaf Ali Al-Ali - translation - University of Basra - Iraq.
- 4- Prof. Ahmed Kaddouri Abd - Analysis of an English language discourse - Al-Mustansiriya University - Iraq.
- 5- Prof. Abdel-Wahab Al-Azdi - Rhetoric and Criticism - Mohammed V University - Morocco.
- 6- Prof. Said Kwais - Language and Dictionaries - Ministry of Education - Morocco.
- 7- A.D. Rima Berkrag - Linguistics of the text - Arabic language - University of Setif 2- Algeria.
- 8- A.D. Somaya Hassan Alian - translation - University of Isfahan - Iran.
- 9- A.D. Anwar Abbas Majeed - Applied Linguistics - College of Languages - University of Baghdad - Iraq.
- 10- A.D. Muhammad Rizk Shaer - Language - Faculty of Theology - Hetit University, Turkey.
- 11- A.D. Mazen Jassem Al-Helou - Applied Linguistics - College of Arts - Wasit University - Iraq.
- 12- A.M. Shaker Hassan Radi - translation - Al-Isra University College - Iraq.

